

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الطفل

علاقة المراهقين بكل من الصحف الورقية والإلكترونية (دراسة ميدانية)

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير
في الإعلام وثقافة الطفل

إعداد الباحثة

هبة مصطفى حسن مصطفى

المعيدة بقسم الإعلام التربوي
كلية التربية النوعية ببورسعيد
جامعة قناة السويس

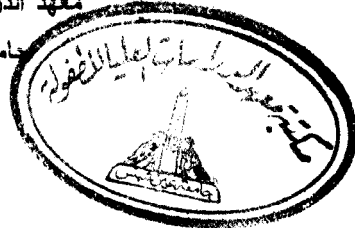
تحت إشراف

أ.د/ اعتماد خلف معبد

أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل

معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس



٢٠٠٦ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ أَوْزَعِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ
إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ

صدق الله العظيم

(سورة الأحقاف، الآية ١٥)

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الطفل

صفحة العنوان : علاقة المراهقين بكل من الصحف الورقية
والإلكترونية "دراسة ميدانية".

اسم الطالب : هبة مصطفى حسن

الدرجة العلمية : ماجستير

القسم التابع له : الإعلام وثقافة الطفل

اسم المعهد : معهد الدراسات العليا للطفولة

الجامعة : جامعة عين شمس

سنة التخرج :

سنة المنح : ٢٠١٦

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الطفل

اسم الطالب : هبة مصطفى حسن

عنوان الرسالة : علاقة المراهقين بكل من الصحف الورقية والإلكترونية
"دراسة ميدانية"

اسم الدرجة : ماجستير

لجنة الإشراف :

١- الاسم : أ.م.د. / اعتماد خلف معبد
أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل
بمعهد الدراسات العليا للطفولة،
جامعة عين شمس.

تاريخ مناقشة الرسالة : ٢٠٠٤/٩/٢٤ م

الدراسات العليا

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ ٢٠٠٦/٧/٢٤ م

موافقة مجلس الجامعة

٢٠٠٦/ / م

ر.ع
موافقة مجلس المعهد

٢٠٠٦/٧/٢٤ م

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الطفل

شكر وتقدير

أشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف على الرسالة وهم :
(١) أ.د. اعتماد خلف معبد.

كما أشكر السادة الأساتذة وهم :
(١) أ.د./ محمد عبد الحميد أحمد.
(٢) أ.م.د./ محمود حسن إسماعيل
لموافقتهما على مناقشة الرسالة.

وكذلك الهيئات الآتية :
(١) معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
(٢) كلية التربية النوعية، جامعة قناة السويس
(٣) مكتبة كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

شكر وتقدير

سبحان من له الحمد والشكر صاحب الفضل والنعمة، الحمد لله الذى أم نعمته على ووفقتى فى إتمام هذه الرسالة وخروجها إلى النور.

تتقدم الباحثة بخالص الشكر والتقدير إلى أ.د./ اعتماد خلف معبد المشرف على الرسالة والتي لم تبخل بعلمها ونصائحها السديدة التي كان لها أكبر الأثر في تلافى الكثير من العيوب حتى وصلت الرسالة إلى هذه الصورة وما لمستها فيها من عطف الأمومة وعلم العلماء.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور/ محمد عبد الحميد أستاذ الإعلام بكلية التربية جامعة حلوان والأستاذ الدكتور/ محمد حسن إسماعيل أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة لموافقتهما الكريمة على مناقشة الرسالة وإثرائها بملاحظتهما القيمة.

ولا يفوتني هنا أن أتقدم بجزيل الشكر والثناء إلى كل من الدكتور وليدى وادى النيل والدكتور هانى البطل مدرسى الإعلام بكلية التربية النوعية لما بذلاه معي من جهد ووقت وما يسراه لي في تذليل الصعاب التي واجهتني فجزاهم الله كل خير عما قدماه لي.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى أساتذتي أعضاء هيئة التدريس وزملائي الباحثين بكلية التربية النوعية جامعة قناة السويس والذين لم يبخلوا على بالمساعدة والمشورة.

وكل شكرى وتقديرى إلى جميع أفراد عائلتي وإلى أسرتي الصغيرة

إلى أمى ... نبع الحنان الصافى والمتدفق دائماً.

إلى والدى ... رمز العطاء اللامحدود.

إلى أخى الدكتور محمد ... مثلى الأعلى.

إلى أخوتي وليد وشريف ... مصدر فخري الدائم.

إلى زوجي ... خير رفيق.

وأخيراً إلى طفلي محمد ... أملى ومستقبل

والحمل لله رب العالمين....

مستخلص الرسالة

اسم الباحث : هبة مصطفى حسن

عنوان الرسالة : علاقة المراهقين بكل من الصحف الورقية والإلكترونية دراسة ميدانية.

جهة البحث : جامعة عين شمس - معهد الدراسات العليا للطفولة - قسم الإعلام وثقافة الطفل

تتركز مشكلة الدراسة في الكشف عن علاقة المراهقين بكل من الصحف الورقية والإلكترونية كما ركزت الدراسة على محاولة معرفة تأثير متغيرات المستوى المعرفي، النوع، المستوى الاجتماعي الاقتصادي، مستوى الاهتمام بطبيعة المشاركة على علاقة المراهقين بالصحف الورقية والإلكترونية.

وطبقت الدراسة الميدانية على عينة مكونة من (٤٠٠) مفردة بمرحلة المراهقة المتأخرة من سن (١٥-١٧) سنة مقسمة إلى مرحلتين المرحلة الأولى في المدارس العامة والخاصة بمحافظة بورسعيد قوامها (٣٠٠) مفردة والمرحلة الثانية بمقاهي الانترنت وقوامها (١٠٠) مفردة وقد روعي في اختيار العينة أن تكون ممثلة لفئات النوع والمستوى الاجتماعي الاقتصادي وقد استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان لجمع البيانات.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها : أن المراهقين الذين يقرأون الصحف الإلكترونية قد حصلوا على مستوى معرفي أعلى من أقرانهم الذين يقرأون الصحف الورقية وأن الذكور أعلى من الإناث في مستوى المعرفة المكتسبة من الصحف الورقية والإلكترونية، أيضاً أن المراهقين الذين يقرأون الصحف بدافع معرفي هم أكثر اكتساباً للمعرفة من أقرانهم الذين يقرأونها كنتيجة دوافع طقوسية كذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة المشاركة بالصحف الإلكترونية ومستوى المعرفة المكتسبة حول القضايا والموضوعات محل الدراسة.

الكلمات المفتاحية :

- ١- الصحافة الإلكترونية Electronic Journalism
- ٢- الصحافة الورقية Printed Newspaper
- ٣- دوافع معرفية Cognitive Motives
- ٤- دوافع طقوسية Ritual Motives

الفهرس

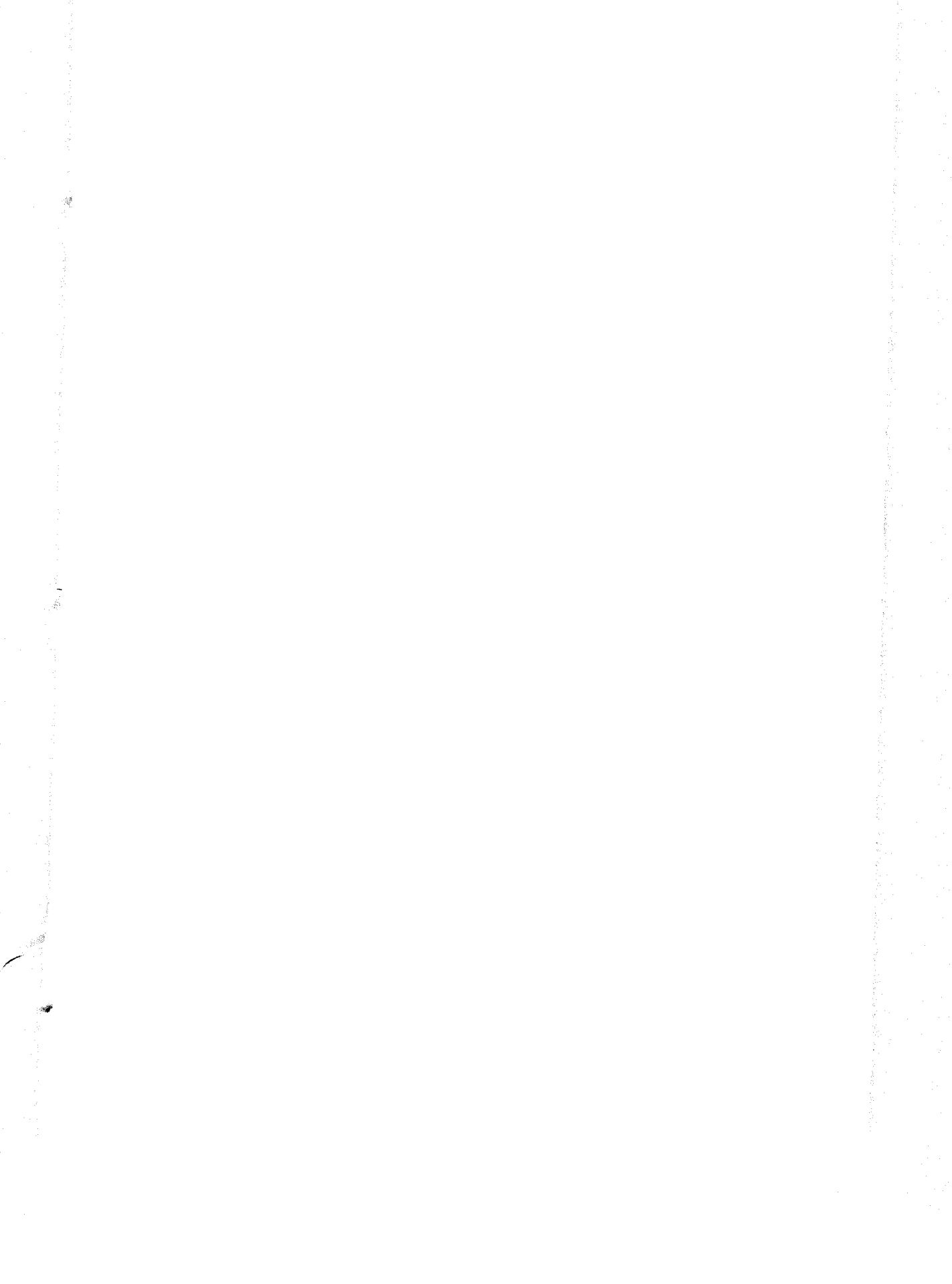
| رقم الصفحة | الموضوع |
|------------|--|
| | الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة |
| ٣ | - مقدمة |
| ٥ | - الدراسات السابقة |
| ٣٠ | - مشكلة الدراسة |
| ٣١ | - تساؤلات الدراسة |
| ٣٢ | - أهمية الدراسة |
| ٣٢ | - أهداف الدراسة |
| ٣٣ | - مصطلحات الدراسة |
| | الفصل الثاني : الصحافة الإلكترونية نشأتها وتطورها |
| ٣٧ | - مقدمة |
| ٣٨ | - النشأة والتطور |
| ٤٥ | - ماهية الصحافة الإلكترونية |
| ٤٩ | - أنواع الصحافة الإلكترونية |
| ٥٣ | - خصائص الصحافة الإلكترونية |
| ٥٦ | - سمات الصحافة الإلكترونية |
| ٦٠ | - مميزات الصحافة الإلكترونية |
| ٦١ | - سلبيات الصحافة الإلكترونية |
| ٦٢ | - العناصر البنائية |
| ٦٤ | - خدمات الصحف الإلكترونية |
| ٦٥ | - تحديات الصحافة الإلكترونية |

تابع الفهرس

| رقم الصفحة | الموضوع |
|------------|--|
| ٦٧ | - الصحفي الإلكتروني |
| ٦٩ | - علاقة المراهقين بوسائل الاتصال الحديثة |
| | الفصل الثالث : الصحافة الورقية وتكنولوجيا الإتصال الحديثة |
| ٨١ | - مقدمة |
| ٨١ | - أهم التحديات التي تواجه الصحافة الورقية |
| ٨٣ | - حرية الصحافة |
| ٨٦ | - ميثاق الشرف الصحفي |
| ٨٨ | - حقوق المؤلف والملكية الفكرية |
| ٩١ | - تأثيرات تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الصحافة الورقية |
| ٩٣ | - وجهات النظر حول أوضاع الصحافة الورقية |
| ٩٨ | - واقع الصحف العربية الورقية والإلكترونية |
| ١٠٤ | - تطور الصحافة الورقية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة |
| ١٠٦ | - طبيعة العمل في كل من الصحف الورقية والإلكترونية |
| ١١١ | - جوانب النمو المختلفة لمرحلة المراهقة |
| ١١٥ | - علاقة المراهق بالصحف |
| | الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة |
| ١٢٧ | - نوع منهج الدراسة |
| ١٢٧ | - فروض الدراسة |
| ١٢٨ | - مجتمع الدراسة |

تابع الفهرس

| رقم الصفحة | الموضوع |
|------------|--|
| ١٢٨ | - عينة الدراسة |
| ١٣١ | - أدوات جمع البيانات |
| ١٣٥ | - حدود الدراسة |
| ١٣٦ | - أساليب المعالجة الإحصائية |
| | الفصل الخامس : نتائج الدراسة وتفسيرها |
| ١٣٩ | أولا نتائج الدراسة الميدانية |
| ١٦٨ | ثانيا اختبار فروض الدراسة |
| ١٩٦ | ثالثا ملخص النتائج والتوصيات |
| | مراجع الدراسة |
| ٢٠٣ | أولا المراجع العربية |
| ٢١٢ | ثانيا المراجع الأجنبية |
| ٢١٩ | الملاحق |
| ٢٥١ | ملخص الدراسة |



فهرس الجداول

| رقم الصفحة | الموضوع | المسلسل |
|------------|--|---------|
| ١٣٩ | مستوى التعرض للصحف بوجه عام | ١ |
| ١٤٠ | معدل التعرض للصحف الورقية والإلكترونية | ٢ |
| ١٤١ | تفضيل المراهقين الذين يعتمدون على الصحف الورقية والإلكترونية لأي منهما | ٣ |
| ١٤٢ | دوافع قراءة الصحف الورقية | ٤ |
| ١٤٤ | مستوى حرص المراهقين على قراءة الصحف الورقية | ٥ |
| ١٤٦ | الصحف الورقية المفضلة لدى المراهقين | ٦ |
| ١٤٧ | أسباب تفضيل الصحف الورقية | ٧ |
| ١٤٨ | المضامين المضلة في الصحف الورقية و الإلكترونية | ٨ |
| ١٥٢ | دوافع قراءة الصحف الإلكترونية | ٩ |
| ١٥٣ | مكان قراءة الصحف الإلكترونية | ١٠ |
| ١٥٤ | عدد سنوات استخدام الانترنت لقراءة الصحف الإلكترونية | ١١ |
| ١٥٥ | معدل التعرض للصحف الإلكترونية | ١٢ |
| ١٥٦ | طريقة الوصول لعنوان الصحيفة الإلكترونية | ١٣ |
| ١٥٧ | الصحيفة الإلكترونية المضلة لدى المراهقين | ١٤ |
| ١٥٨ | مستوى حرص المراهقين على قراءة الصحف الإلكترونية | ١٥ |
| ١٥٩ | أسباب تفضيل الصحف الإلكترونية | ١٦ |
| ١٦٠ | مدى مشاركة المراهقين بأرائهم في الصحف الإلكترونية | ١٧ |
| ١٦١ | أسباب عدم المشاركة | ١٨ |
| ١٦١ | عوامل الجذب و الإبراز لقراءة الصحف الإلكترونية | ١٩ |
| ١٦٢ | تخصيص وقت محدد لقراءة الصحف الإلكترونية | ٢٠ |
| ١٦٣ | أسباب عدم قراءة الصحف | ٢١ |
| ١٦٤ | حرص المراهق على مناقشة ما يقرأه بالصحف مع الآخرين | ٢٢ |

تابع فهرس الجداول

| رقم الصفحة | الموضوع | المسلسل |
|------------|--|---------|
| ١٦٤ | مع من يتم مناقشة هذه القضايا | ٢٣ |
| ١٦٥ | عدد مرات المناقشة حول ما تم قراءته بالصحف | ٢٤ |
| ١٦٦ | مستوى الاهتمام بقضايا وموضوعات الدراسة | ٢٥ |
| ١٦٧ | أسباب عدم الاهتمام بمتابعة القضايا و الموضوعات التي يتم نشرها بالصحف | ٢٦ |
| ١٦٨ | الفرق بين مستخدمى الصحف الورقية و الإلكترونية في مستوى المعرفة بقضية العراق | ٢٧ |
| ١٦٩ | العلاقة بين استخدام الصحف الورقية و الإلكترونية و مستوى المعرفة بقضية العراق | ٢٨ |
| ١٧٠ | الفرق بين مستخدمى الصحف الورقية و الإلكترونية في مستوى المعرفة بقضية الاصلاح السياسى | ٢٩ |
| ١٧١ | العلاقة بين استخدام الصحف الورقية و الإلكترونية و مستوى المعرفة بقضية الاصلاح السياسى | ٣٠ |
| ١٧٢ | الفرق بين مستخدمى الصحف الورقية و الإلكترونية في مستوى المعرفة بموضوع كأس الأمم الأفريقية | ٣١ |
| ١٧٢ | العلاقة بين استخدام الصحف الورقية و الإلكترونية و مستوى المعرفة بموضوع كأس الأمم الأفريقية | ٣٢ |
| ١٧٥ | الفروق بين الذكور و الإناث في متوسط المعرفة بقضية العراق | ٣٣ |
| ١٧٥ | الفروق بين الذكور و الإناث في متوسط المعرفة بقضية الاصلاح السياسى | ٣٤ |
| ١٧٦ | الفروق بين الذكور و الإناث في متوسط المعرفة بموضوع كأس الأمم الأفريقية | ٣٥ |

تابع فهرس الجداول

| رقم الصفحة | الموضوع | المسلسل |
|------------|---|---------|
| ١٧٨ | الفروق بين المراهقين ذوي المستوى الإجتماعي الإقتصادي المرتفع و المتوسط و المنخفض في قضية العراق | ٣٦ |
| ١٧٩ | الفروق بين المراهقين ذوي المستوى الإجتماعي الإقتصادي المرتفع و المتوسط و المنخفض في قضية الاصلاح السياسي | ٣٧ |
| ١٧٩ | الفروق بين المراهقين ذوي المستوى الإجتماعي الإقتصادي المرتفع و المتوسط و المنخفض في موضوع كأس الأمم الأفريقية | ٣٨ |
| ١٨١ | العلاقة بين مستوى الإهتمام بقضية العراق وبين مستوى المعرفة المكتسبة حولها | ٣٩ |
| ١٨٢ | العلاقة بين مستوى الإهتمام بقضية الإصلاح السياسي وبين مستوى العلاقة المكتسبة حولها | ٤٠ |
| ١٨٣ | العلاقة بين مستوى الإهتمام بموضوع كأس الأمم الأفريقية وبين مستوى العلاقة المكتسبة حولها | ٤١ |
| ١٨٥ | الفروق بين دوافع قراءة الصحف الورقية والإلكترونية وبين مستوى المعرفة المكتسبة حول قضية العراق | ٤٢ |
| ١٨٦ | الفروق بين دوافع قراءة الصحف الورقية والإلكترونية وبين مستوى المعرفة المكتسبة حول قضية الإصلاح السياسي | ٤٣ |
| ١٨٧ | الفروق بين دوافع قراءة الصحف الورقية والإلكترونية وبين مستوى المعرفة المكتسبة حول موضوع كأس الأمم الأفريقية | ٤٤ |
| ١٨٨ | العلاقة بين مشاركة المراهقين بأرائهم ومستوى المعرفة بقضية العراق | ٤٥ |
| ١٨٩ | العلاقة بين مشاركة المراهقين بأرائهم ومستوى المعرفة بقضية الإصلاح السياسي | ٤٦ |
| ١٨٩ | العلاقة بين مشاركة المراهقين بأرائهم ومستوى المعرفة بموضوع كأس الأمم الأفريقية | ٤٧ |

تابع فهرس الجداول

| المسلسل | الموضوع | رقم الصفحة |
|---------|--|------------|
| ٤٨ | العلاقة بين طبيعة قراءة الصحف الإلكترونية وبين مستوى المعرفة المكتسبة، حول قضية العراق | ١٩١ |
| ٤٩ | العلاقة بين طبيعة قراءة الصحف الإلكترونية وبين مستوى المعرفة المكتسبة، حول قضية الإصلاح السياسي | ١٩٢ |
| ٥٠ | العلاقة بين طبيعة قراءة الصحف الإلكترونية وبين مستوى المعرفة المكتسبة، حول موضوع كأس الأمم الأفريقية | ١٩٣ |
| ٥١ | العلاقة بين ارتياد المراهقين لمقاهي الإنترنت وبين التعرض للصحف | ١٩٤ |

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مقدمة
- الدراسات السابقة
- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مقدمة :

تعددت البحوث التي تناولت وسائل الإعلام ودورها في إمداد الجمهور بالمعلومات في كافة المجالات وقد اتجهت تلك البحوث والدراسات إلى وسيلة إعلامية حديثة فرضت نفسها بقوة في الربع الأخير من القرن العشرين بين مصاف وسائل الإعلام ففي عصر الامتزاج بين تكنولوجيا الإعلام والمعلومات أضحت الاتصال إلكترونياً وتبادل الأخبار والمعلومات بين شبكات الحواسيب، حقائق ملموسة، مما أتاح بروز هذه الوسيلة الجديدة التي تمكن للمستخدمين فيها متابعة أحداث العالم وتطوراته من خلال شاشة الحاسوب ألا وهي الإنترنت.

وإذا نظرنا للإنترنت كوسيلة تكنولوجية تلعب دوراً اتصالياً لا ينبغي أبداً إغفاله نجد أنها لاقت اهتماماً كبيراً فلا يمر يوماً دون أن نسمع أو نقرأ أو نشاهد شيئاً عن الإنترنت.

إن تكنولوجيا الإنترنت واستخدامها بهذا الشكل الكبير المتزايد في الآونة الأخيرة يعكس ملاحظة هامة حول زيادة الأعداد التي تستخدم الإنترنت والتي سجلتها بعض الدراسات العربية في الفترة الأخيرة حيث قفز أعداد مستخدمي الإنترنت إلى ٢٠٠ مليون مستخدم في عام ١٩٩٩ بعد أن كان ١٠٠ مليون مستخدم فقط في عام ١٩٩٧^(١).

وفي الوقت نفسه يشهد الإنترنت العديد من التغيرات المستمرة على مدار السنوات ففي إطار هذا التغير المستمر ظهرت الصحافة الإلكترونية والتي بدأت تطرح نفسها كمنافس للصحافة المطبوعة بشكلها التقليدي الحالي في مرحلة بدء الاستخدام ثم كبديل لهذا النوع من الصحافة عند وصولها إلى مرحلة التبني من جانب القراء وقد بدأت العديد من الصحف

(١) يعقوب الكندري ، حمود القشعان، علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ١٧، عدد ١، إبريل ٢٠٠١م، ص ٣١.

في اكتشاف قيمة توصيل المعلومات إلكترونياً من خلال شبكات الكمبيوتر ونظر إلى هذه الخدمة كخدمة مكملة لما تقدمه النسخة المطبوعة. (١)

حيث أن الصحيفة الإلكترونية تفوق الصحيفة الورقية بعدة سمات لا يمكن بحال من الأحوال أن تتوافر للصحيفة الورقية (٢) وهو ما استرعى اهتمام العديد من الدراسات التي توصلت إلى زيادة اعتماد الأفراد وخاصة الشباب على الإنترنت

والصحافة الإلكترونية كوسيلة اتصال حديثة في الحصول على المعلومات (٣).

فضلاً عن أن العديد من الباحثين قد توصلوا إلى أن تعرض الأفراد للإنترنت سينعكس بالتأكيد على باقي الأنشطة الاتصالية والتي تتمثل في التعرض للتلفزيون ومطالعة الكتب والمجلات (٤).

وتنافس وسائل الاتصال الإلكترونية وسائل الاتصال القديمة بقوة فهي شكل جديد لوسائل الاتصال الجماهيرية ذات مصادر المعلومات التفاعلية ومن المتوقع أنها ستحل محل خدمات أخرى حيث أنها تساعد على الوصول أسرع إلى المعلومات وإعطاء قوة أكبر للأفراد المستخدمين لها (٥).

(١) محمود خليل. "الاتجاهات الحديثة في استخدام الحاسب الآلي في التحرير الصحفي"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، العدد السادس، ١٩٩٩م، ص ١٧٣.

(٢) سعيد الفريب. الصحيفة الإلكترونية و الورقية، دراسة مقارنة في المصطلحات و السمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الإلكترونية المصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ١٣، ٢٠٠١م، ص ١٧٧.

(٣) مها محمد كامل. انعكاسات التعرض للصحف الإلكترونية و الورقية على الثقافة الصحية للشباب الجامعي، المؤتمر العلمي السنوي السابع للإعلام و حقوق الإنسان العربي، الجزء الأول ٢٠٠١م، ص ١٨٩.

(4) Mcheal et al., An Exploratory Study of the Perceived Benefits of Electronic Bulletin Board Use and Their impact on Other Communication Activities, Journal of Broadcasting Media , Vol. 39 , No. 1 , 1995.

(5) Disard Wilson , Jr , Old Media New Media : Mass Communication in information Age ,(New York & London , 1994) , PP.172-183.

ونظرا لأن الصحافة الإلكترونية تعتبر من أحدث وسائل الإعلام التي أنتجتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة فإنها تتمتع بمميزات متعددة تجذب القراء وبصفة خاصة المراهقين الذين ينجذبون إلى كل ما هو حديث ويسعون إلى تجربته والفخر بأن لديهم القدرة على التعامل معه واستخدامه.

ولكن شأنها شأن معظم الوسائل التكنولوجية التي تتاح لبعض الأفراد دون الآخرين الذين لا يملكون امكانيات امتلاك أو استخدامها هذه الوسائل مما يؤكد على أهمية التعرف على الفروق المعرفية بين من يتعاملون مع الصحف الإلكترونية وبين هؤلاء الذين مازالوا يعتمدون على الوسائل الأخرى.

ومن ثم تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة المراهقين - باعتبارهم من أكثر فئات المجتمع التي تستطيع التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة - بالصحف الإلكترونية والصحف الورقية من حيث معدلات التعرض لكل منهما وتفضيلاتهم القرائية ودوافعهم لقراءة الصحف وأهم المضامين التي يتعرضون لها والعوامل التي تجذبهم لقراءة هذه الصحف حتى نستطيع التعرف على طبيعة علاقة هذه الفئة العمرية بالصحف الورقية والإلكترونية.

الدراسات السابقة:

أ) الدراسات التي تناولت الصحف الورقية وعلاقتها بالمراهقين :

دراسة فائق الطنباري " صورة المراهق في الصحف القومية " ١٩٩١ :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الصورة العامة التي يتم بها إظهار المراهق في الصحف المصرية واعتمدت الباحثة على أداة تحليل المضمون لصحف (الأهرام والجمهورية والأخبار والمساء) بالإضافة إلى إستمارة إستبيان على عينة عشوائية من المراهقين قوامها ٣٦٠ مفردة. وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج هامة منها :

- بلغت نسبة من يقرءون الصحف ٩٧% من مفردات العينة.

- تعتبر صحيفة الأخبار هي أكثر الصحف قراءة حيث يقبل على قراءتها ٣٧,٧% تليها الأهرام بنسبة ٣٤,٣% ثم الجمهورية.

- الكاريكاتير هو أفضل الأشكال الصحفية التي يفضلها المراقبون. (١)

عربي عبد العزيز الطوخي " معالجة الصحف لبعض القضايا السياسية وعلاقتها بالتنشئة

السياسية لدى المراقبين" ١٩٩٤ :

استهدفت الدراسة التعرف على الدور الذي تقوم به الصحف الحزبية والقومية في عملية التنشئة السياسية للمراقبين وذلك باستخدام أداتي تحليل المضمون واستمارة الاستبيان على عينة عشوائية من المراقبين في المرحلة الثانوية وعددهم ٣٠٠ مفردة ومن أهم نتائج الدراسة :

- معدل قراءة المراقبين للصحف القومية بلغ ١٠٠% أما الصحف الحزبية فبلغت نسبة قراءتها ٤٩,٦%.

- تقوم لصحف الحزبية بدور أكبر في عملية التنشئة السياسية للمراقبين. (٢)

دراسة أمل جابر صالح " دور الصحف والتلفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات

عن الأحداث الخارجية في إطار نظرية فجوة المعرفة " ١٩٩٦ :

تهدف الدراسة إلى اختبار فرض فجوة المعرفة وذلك في مجال المعرفة بالأحداث الخارجية التي يكتسبها الجمهور المصري من وسائل الإعلام خاصة الصحف والتلفزيون، أجريت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من البالغين في القاهرة عن طريق الاستمارة الميدانية وذلك من خلال المقابلة الشخصية للمبحوثين ومن أهم نتائج الدراسة أنها - توصلت إلى أن التلفزيون والصحف لهما دوراً كبيراً في إمداد الأفراد

بالمعلومات عن الأحداث الخارجية فجاء التلفزيون في المرتبة الأولى بنسبة ٨٥,٨% من العينة في حين جاء الانترنت والاتصال الشخصي والتلفزيون الدولي في مرتبة متأخرة والاعتماد عليه بنسبة ضئيلة مقارنة بالراديو والتلفزيون. (٣)

(١) فائق الطنباري. "صورة المراقب في الصحف القومية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس، ١٩٩١.

(٢) عربي عبد العزيز الطوخي. "معالجة الصحف لبعض القضايا السياسية وعلاقتها بالتنشئة السياسية لدى المراقبين"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٤

(٣) أمل جابر صالح. دور الصحف و التلفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الأحداث الخارجية في إطار نظرية فجوة المعرفة، مرجع سابق.

دراسة سناء متولي " دور الصحافة والتليفزيون في ترتيب أولويات قضايا المراهقين في مصر
٢٠٠٠ :

تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم القضايا الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والتعليمية والصحية والجنسية التي تمثل أولويات اهتمام المراهقين وذلك باستخدام منهج المسح الإعلامي لعينة من المراهقين من سن ١٥-١٧ سنة قوامها ٥٨٨ مفردة باستخدام أداة الاستبيان وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من نتائج من أهمها :

- أهم دوافع المراهقين لقراءة الصحف هي الحصول على معلومات مفيدة بصفة عامة يليها الحصول على معلومات حول القضايا التي تهمهم ثم تفضيل القراءة لأحد الكتاب.
- تركزت أهم أسباب عدم قراءة المراهقين للصحف في عدم وجود وقت كاف للقراءة وطريقة عرض الموضوعات لا تجذبهم وأخيراً عدم حب القراءة. (١)

دراسة هند أحمد بداري " معالجة الصحافة المصرية للقضايا العلمية وتأثيرها على المعارف العلمية للقراء " ٢٠٠٠ :

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الكيفية التي تعالج بها الصحافة المصرية قضايا العلم وأسباب التفاوت المعرفي بين القراء وقد استعانت بثلاث مناهج هي المنهج المسحي والمقارن ومنهج العلاقات المتبادلة وذلك باستخدام أداة تحليل المضمون على عينة من الصحف بلغت ٥٤٨ عدد من صحف (الأهرام والجمهورية والوفد والأسبوعي) إلى جانب استمارة استبيان لعينة من طلاب الجامعات المصرية (جامعة القاهرة - الجامعة الأمريكية) بلغت ٤٠٠ مفردة وقد توصلت الدراسة إلى :

- هناك علاقة دالة إحصائية قوية بين المستوى الاقتصادي لطلاب الجامعة وبين ترتيب الموضوعات العلمية حيث أن أصحاب المستوى الاقتصادي الأعلى أكثر اهتماماً بقراءة الموضوعات العلمية من نظرائهم بالمستويات الاقتصادية الأقل في حين أن الدراسة لم تثبت وجود علاقة إحصائية دالة بين المستوى الاقتصادي ومستوى المعرفة العلمية للطلاب فأصحاب المستوى الاقتصادي الأعلى كانوا أكثر معرفة بموضوعات تكنولوجيا

(١) سناء متولي. " دور الصحافة والتليفزيون في ترتيب أولويات قضايا المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠.

المعلومات والثقافة العلمية العامة في حين أصحاب المستوى الاقتصادي الأقل أكثر معرفة بالزراعة والجيولوجيا. (١)

دراسة لمياء البحيري " تعرض شباب الجامعات المصرية للصحف " ٢٠٠٢ :

تهدف الدراسة إلى التعرف على تعرض شباب الجامعات المصرية للصحف من خلال التعرف على الصحف التي تشبع حاجاتهم ومدى الانتظام في القراءة ومعدل القراءة ودوافعها وكيفية التعرض ونوعية المضامين التي يفضلها الشباب. أجريت الدراسة على عينة قوامها ٣٣٠ مفردة من مجتمع شباب الجامعات المصرية وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح مستخدمة صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- جاءت الجرائد الحكومية في أولى ترتيب اهتمامات شباب الجامعات المصرية مما يدل على أن الجرائد الحكومية تتمتع بمصداقية عالية عن باقي الجرائد الأخرى ثم يليها على التوالي الجرائد (المتخصصة - المستقلة - الحزبية).
- ضعف معدل قراءة شباب الجامعات المصرية للصحف.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من قراءة الجرائد وبين النوع والمستوى الاجتماعي والاقتصادي. (٢)

مؤمن جبر عبد الشافي " دور الصحف المتخصصة في التنشئة الثقافية للمراهقين " ٢٠٠٢ :

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة قراءة المراهقين للصحف المتخصصة من حيث معدل وكثافة القراءة والمستوى المعرفي ومدى وجود فجوة معرفية بين المراهقين الذين يعتمدون على الصحف المتخصصة وأقرانهم الذين يعتمدون على الصحف العامة وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح باستخدام العينة العشوائية لـ ٤٠٦ مفردة من خلال استمارة الاستبيان ومن أهم نتائج الدراسة :

(١) هند أحمد بدارى. " معالجة الصحافة المصرية للفضايا العلمية وتأثيرها على المعارف العلمية للقراء "،

رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.

(٢) لمياء البحيري. " تعرض شباب الجامعات المصرية للصحف "، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة

القاهرة، العدد (١)، يناير / مارس، ٢٠٠٢.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين ذوي المستوى الإقتصادي والإجتماعي (المرتفع - المتوسط - المنخفض) في تفضيلهم للموضوعات الفنية لصالح ذوي المستوى المرتفع ولا يوجد فروق في تفضيلاتهم الأخرى.
- تأتي الصحف والمجلات العامة كأول مصدر للموضوعات التي يفضلها المراهقون بنسبة (٦٩,٦٣%) ثم الصحف والمجلات المتخصصة بنسبة (٤٣,١٩%) ثم الكتب بنسبة (١٠,٧٣%) وأخيراً الإنترنت بنسبة (٣,١%)^(١).

دراسة سامي السعيد النجار " دور الصحافة المصرية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية العولمة والهوية الثقافية " ٢٠٠٤.

تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير الدور الذي تقوم به الصحافة المصرية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية العولمة والهوية الثقافية وهي دراسة وصفية تعتمد على منهج المسح لعينة من طلاب الجامعات المصرية قوامها ٣٧٥ مفردة من جامعات (القاهرة - المنصورة - المنيا) وذلك باستخدام صحيفة استقصاء وجاءت أهم النتائج كالآتي :

- بلغت نسبة حرص الباحثين على قراءة الصحف بصفة دائمة (٢٦,٣%) وأحياناً (٦٣,٧%).
- جاءت نسبة رغبة الباحثين في معرفة الأحداث الجارية (٨٤%) ونسبة رغبتهم في زيادة المعلومات والمعارف (٦٢,٦%).
- جاءت الانترنت في المرتبة الخامسة بنسبة (٢,١%) بعد القنوات الفضائية العربية ثم القنوات الفضائية المصرية ثم القنوات المحلية ثم الراديو كوسائل أخرى يتسابع فيها الباحثين قضية العولمة والهوية الثقافية.^(٢)

(١) مؤمن جبر عبد الشافي. " دور الصحف المتخصصة في التنشئة الثقافية للمراهقين " رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢.

(٢) سامي السعيد النجار. دور الصحافة المصرية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية العولمة والهوية الثقافية، المؤتمر العلمي السنوي العاشر، الجزء الأول، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو ٢٠٠٤.

دراسة فادي جرجس سلامة " دور الصحافة في إكساب المراهقين المعرفة بالأحداث الجارية "

٢٠٠٤ :-

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد المراهقين على الصحف في اكتساب المعرفة بالأحداث الجارية وذلك من خلال استخدام منهج المسح بالعينة لتلاميذ المرحلة الثانوية من " ١٥ - ١٨ " سنة بالاعتماد على أداتي الاستبيان وتحليل المضمون لعينة قوامها ٤٠٠ مائردة وعينة وثائقية لصحف الأهرام والأخبار والوفد والعربي وصوت الأمة والأسبوع وتوصلت إلى :

- معظم المراهقين يطلعون على الصحف وهم أكثر قراءة للصحف القومية من الصحف الحزبية.

- اهتمام المراهقين إنصب على الأحداث العربية خاصة الأحداث الفلسطينية والعراقية. (١)
دراسة سمير إبراهيم عثمان " دور الأطر الخيرية بالصحف في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا السياسية " ٢٠٠٥ :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أطر المعالجة الخيرية الرئيسية التي تتناول من خلالها الصحف المصرية (القومية - الحزبية - المستقلة) بعض القضايا السياسية وقياس مدى الارتباط بين بروز تلك الأطر بالصحف وشدة اتجاهات المراهقين نحو تلك القضايا باستخدام أداتي تحليل المضمون واستمارة الاستبيان وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها :

- ارتفاع نسبة من يقرأون الصحف سواء بصفة منتظمة أو غير منتظمة حيث بلغت ٨٧,٣% وارتفعت معدلات القراءة بشكل منتظم بين الذكور إلى ٢١,٤% وانخفاضها بين الإناث إلى ١٤,٣%.

- تعتبر زيادة المعلومات العامة من أهم دوافع المراهقين لقراءة الصحف يليها معرفة أخبار العالم ثم تكوين الآداء بشأن القضايا المطروحة متابعة أخبار الجرائم والحوادث بينما جاء في الترتيب الخامس متابعة أخبار الرياضة.

- احتلت الصحف القومية الرسمية أولويات التفضيل بنسبة ٩٠,٥% بالترتيب التالي صحيفة الأخبار ثم الجمهورية - الأهرام المسائي - الأهرام ثم المساء بينما جاءت الصحف المستقلة في الترتيب الثاني يليها الصحف الحزبية.

(١) فادي جرجس سلامة. " دور الصحافة في إكساب المراهقين المعرفة بالأحداث الجارية "، رسالة ماجستير

غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤

- مثلت الموضوعات السياسية ٥٧% من الموضوعات التي يفضل المراهقون قراءتها ثم أخبار الجرائم والحوادث يليها الموضوعات الدينية والفنية والاجتماعية. (١)

دراسة محمود خليل " تأثير اتجاه الشباب الجامعي نحو الصحف المصرية على درجة قارئها " ٢٠٠٤ :

أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٢٠٠ مفردة من الشباب تتراوح أعمارهم ١٨ و ٣٤ عاماً وتتمثل أهم النتائج في :

- أن النسبة الأكبر من الشباب الجامعي تقع في دائرة القراء غير المنتظمين للصحف كما توجد نسبة ٥% من العينة لا تتعرض للصحف أو ينخفض معدل الوقت الذي تقضيه النسبة الأكبر من الشباب في قراءة الصحف إلى أقل من ساعة.

- تعد المواد الصحفية الخفيفة " الرياضة والجريمة " ومقالات الرأي من المواد التي تحظى بنسبة قراءة تميل إلى الارتفاع.

- يعتبر الدافع الأول لقراء الصحف هو التعرف على تفاصيل بعض الأحداث.

- ترتفع معدلات اعتماد الشباب على جريدتي الأهرام والأخبار كجرائد قومية وعلى صحيفة العربي من الصحف الحزبية وصوت الأمة كجريدة خاصة. (٢)

ب) الدراسات التي تناولت الصحف الإلكترونية :

دراسة محمد الوفائي " العلاقة بين تكنولوجيا الحاسبات واستخدام وسائل الإعلام " ١٩٩٦ :

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير تكنولوجيا الحاسبات على استخدام وسائل الإعلام

أجريت الدراسة على عينة قوامها ٢١١٣ مفردة من الطبقة المتوسطة وفوق المتوسطة المصرية عن طريق المقابلات التليفونية وتوصلت الدراسة إلى :

- نسبة مستخدمي الكمبيوتر حوالي (٥٤%) من العينة.

- هناك تأثير لاستخدام الكمبيوتر على استخدام الوسائل التقليدية وقرائتهم للصحف. (٣)

(١) سمر إبراهيم عثمان " دور الأطر الخيرية بالصحف في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا السياسية " رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.

(2) <http://www.Masscomm.org/centers/cpr/magazine/atef-5-1.php>.

(3) M. Wafai, Computer Technology and mass media consumption, communication research, faculty of mass communication, Cairo university, Vol .4, No 11991.

دراسة بروملي ربيكيه " تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على استخدام وسائل الإعلام التقليدية ١٩٩٥ :

توصلت الدراسة إلى عدم وجود تأثير لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على معدلات قراءة الصحف ومشاهدة التلفزيون والاستماع إلى الراديو وأهم ما يميز مستخدمي هذه التكنولوجيا أنهم باحثون بشدة عن المعلومات ولذلك فهم يقللون من استخدامهم الوسائل الإعلامية لأغراض الترفيه بينما يكثر استخدامهم لها من أجل الحصول على الأخبار كما يتميزون أيضاً بأنهم أفضل تعليماً وأكثر ثراءً عن بقية الأفراد أي أن هناك علاقة بين المستوى الإجتماعي والإقتصادي ومستوى التعليم وبين استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة. (١)

دراسة جنيفر وآخرون " تفضيلات قراء الصحف الإلكترونية " ١٩٩٥ :

استهدفت الدراسة التعرف على تفضيلات قراء الصحف الإلكترونية وأجريت على عينة تضم ٦٢ طالباً جامعياً لقياس اتجاهاتهم نحو الصحف الإلكترونية وتفضيلاتهم لمضامينها ومدى رضاهم عن مستوى أدائها، واستخدمت الدراسة أربعة مقاييس لاستخدام التكنولوجيا والكمبيوتر والمشاركة الإعلامية والتعرض للأخبار بجانب مقياس كيلرت المكون من ٢٠ بنداً لقياس مدى الرضا عن الصحف الإلكترونية، وخلصت الدراسة إلى :

- تعتبر الصحيفة الإلكترونية أكثر جدوى وتدافقاً واتسباباً وأسهل في القراءة من الصحيفة المطبوعة إلا أن الصحيفة الإلكترونية ليست بديلاً للصحيفة المطبوعة التي تلبي احتياجات أوسع في مقدمتها مقالات الرأي، والأعمدة والأبواب الثابتة وعروض الكتب وأخبار الدولة والمحليات.
- تبين أن الصحيفة الإلكترونية أكثر تفضيلاً فيما يتعلق بالمعلومات الدولية في حين أن الصحف المطبوعة أكثر تفضيلاً في المعلومات المحلية. (٢)

(1) Bromley Rebekah ,the Impact of Technology on Consumer USE of Traditional Media, A case study, 1995, available at <http://www.Bev.net: 10080/project,bromley.html>.

(2) Jennifer, Mueller and Kemmerer David , Reader preference for electronic Newspaper , Newspaper Journal , Vol. 16 , No.4, summer 1995 , p.2-3.

دراسة شاهيناز بسيوني "علاقة الجمهور المصري بالحاسبات الشخصية كوسائل اتصال منافسة لوسائل الاتصال الجماهيري" ١٩٩٦ :

تهدف الدراسة إلى معرفة علاقة الجمهور المصري بالحاسبات الشخصية كوسيلة اتصال منافسة لوسائل الاتصال الجماهيرية وقد استخدمت الباحثة منهج المسح لعينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الأفراد المهتمين بالحاسبات الشخصية والذين يملكون الأجهزة في منازلهم وتوصلت إلى النتائج التالية :

- إن المستوى الإجتماعي الإقتصادي يعتبر أهم العوامل المؤثرة على أنماط علاقة المستخدم بأجهزة الإتصال الشخصي كأجهزة اتصال جماهيري. (١)

دراسة كريستوفر هربر حول " مستقبل الصحافة الإلكترونية" ١٩٩٦ :

استهدفت الدراسة التعرف على تطور الصحف الإلكترونية الأمريكية وكمية المعلومات التي يتم نشرها من الصحف المطبوعة وذلك من خلال عينة للصحف الإلكترونية عددها ٤٠ صحيفة ومن أهم نتائج الدراسة :

- تعتبر الصحف الإلكترونية البديل الاقتصادي للصحف المطبوعة ذات التكلفة العالية الإنتاج والطبع والتوزيع. (٢)

دراسة باترشيا ريلي وآخرون " مجتمع أم مستعمرة: دراسة حالة على الصحف الإلكترونية وشبكة الانترنت" ١٩٩٨ :

استهدفت الدراسة التعرف على دور الصحف الإلكترونية وشبكة الانترنت في بناء المجتمعات التخيلية وقد طبقت الدراسة الحالية على إحدى صحف الميتروبوليتان والتي بدأت على شبكة الانترنت عام ١٩٩٥ وكان بها نسبة ٥% فقط من الأخبار واعتمدت على أسلوب المقابلات فيجمع البيانات حيث بلغ حجم العينة (١٩) مفردة وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

(١) شاهيناز بسيوني. علاقة الجمهور المصري بالحاسبات الشخصية كوسائل اتصال منافسة لوسائل الاتصال الجماهيري، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد ١٦، ١٩٩٦.

(2) Christopher harper. OnLine Newspapers :going some where or going nowhere ? , Newspaper research Journal ,vol.17,No1,1998.p.p2-13.

- ادركت الصحف أهمية الإتصال التفاعلي بعد أن كانت في البداية لديها رعب من امكانية ارسال القراء تعليقاتهم على ما يتم نشره من موضوعات.
- مازال هناك بعض الصحفيين لا يعترفون بأهمية التفاعل بين القائم بالإتصال والجمهور ويرون أن الإتصال يقتصر فقط على اخبار القراء بما يجب ان يعرفوه فقط من اخبار. (١)

دراسة عدنان الحسيني " واقع استخدام الانترنت في العالم العربي " ١٩٩٨ :

- هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام الانترنت في العالم العربي وقد أجريت الدراسة على عينة تشمل ٣٨٠ مبحوثاً من مصر والأردن والسعودية وعمان والإمارات وقطر والبحرين والكويت وقد توصلت الدراسة إلى أن :
- الإصدارات الالكترونية للصحف العربية تأتي في المركز الثاني كمصدر للمعلومات بعد مجلات الكمبيوتر وبلغت نسبة المتصفحين للمواقع الصحفية العربية (٣٤,٥%) من أفراد العينة. (٢)

دراسة كين هي " استخدام الإنترنت والإشباع المتحققه منها " ١٩٩٨ :

- حول استخدامات الإنترنت وتأثيرها على الوسائل التقليدية وذلك بالتطبيق على عينة من طلاب جامعة كاليفورنيا حيث أظهرت الدراسة بعض النتائج منها
- البحث عن المعلومات وتعزيز الإتصال بالآخرين والتعليم هي أكبر دوافع الطلاب استخدام الإنترنت.
 - كلما زاد الوقت الذي يقضيه الطلاب مع الإنترنت قل تعرضهم للتلفزيون والصحف أي أن استخدام الإنترنت يؤثر على استخدام الوسائل التقليدية. (٣)

(1) Patricia Rely, et el. Community or Colony :The case of online newspapers and the web, JCMC, vol.4, no.1, September 1998.

(٢) عدنان الحسيني. واقع استخدام الانترنت في العالم العربي، مجلة انترنت العالم العربي، العدد السادس، ١٩٩٨، ص ٣٤.

(3) Kuan Hui Ho." College student , Internet Uses and Gratification , Castrate University, 1998.

دراسة مونيك فان "عصر الإنترنت فرصة أم تهديد للصحافة الأوروبية؟" ١٩٩٨ :

عزت الدراسة أحد أسباب تواجد الصحافة الالكترونية على الإنترنت إلى رغبتها في استعادة أحد مصدري التمويل أو كلاهما وذلك بفرض اشتراكات نظير إطلاع القارئ على محتويات الصحيفة أو أرشيفها أو محاولة إغراء المعلنين للإعلان عن منتجاتهم وخدماتهم من خلال الصحيفة الإلكترونية. (١)

دراسة نيمبرج وتونمخروك " مستقبل الصحافة الإلكترونية " ١٩٩٨ :

تناولت هذه الدراسة مستقبل الصحافة الالكترونية على الانترنت من خلال جمع البيانات من المحررين والناشرين والمستخدمين بالإضافة إلى تحليل مضمون الصحف الألمانية علاوة على القيام بمقابلات شفوية مع رؤساء تحرير الصحف والناشرين وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها :

- أن هيئة تحرير الصحف الالكترونية تتشكل غالباً من أفراد أصغر سناً من رؤساء تحرير الصحف الورقية.

- على قراءة الصحف الالكترونية كشف عن زيادة نسبة قراءة الصحف الورقية فهناك ٥٦% يقرعونها بصورة يومية مقابل ٢٩% لنظيرتها الالكترونية.

- تهدد النفقات المالية مستقبل الصحافة الالكترونية فالمعلنون يشكون في فعالية الإعلانات. (٢)

مارك تويمان " الإنترنت كوسيلة إتصال " ١٩٩٩ :

طرحت هذه الدراسة عدة تساؤلات حول السمات التي تميز الإنترنت كوسيلة اتصال ومدى إمكانية قياس تلك السمات الآن كما قدمت الدراسة مقارنة بين مواقع الأخبار على الإنترنت والأخبار التي قدمت من قبل في الصحف والمجلات والتلفزيون والراديو وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها :

(1) Monique Van Düsseldorf , the Internet Age : threat opportunity for, European printed press , 2002 , a available On Line at <http://www.future>

(2) Christoph Nevberger , Jan Tonnemacher and And, on line the future of News papers ? Germany's Dailies on the world wide web , available on line :http://www.a_scusc.org/Jcmc/Vol 4/issue 1/nevber ger.html.

- أن المؤسسات الإعلامية تستفيد من صفة التفاعلية المتاحة من خلال مواقع الأخبار على الإنترنت وقد استخدمت مداخل جديدة لها للاستفادة من سمات ومميزات الإنترنت في تقديم المواد الإعلامية وخاصة الأخبار. (١)

دراسة محمد سعد إبراهيم " استخدامات الصحافة المصرية للإنترنت ومدى انعكاسها على الأداء الصحفي " ١٩٩٩ :

هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدامات الصحافة المصرية للإنترنت ومدى انعكاسها على الأداء الصحفي حيث شمل مجتمع الدراسة ١٢ جريدة ومجلة مصرية واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي واستخدام أداة المقابلة لجمع المعلومات المتعلقة بخبرة الصحف والصحفيين في مجال التعامل مع الشبكة وتوصلت الدراسة إلى :
- محدودية عدد المواقع الصحفية المصرية على الإنترنت حيث لم تتجاوز نسبة الصحف ١٠% من إجمالي الإصدارات الصحفية على الشبكة في عام ١٩٩٩. (٢)

دراسة السيد بخيت محمد " استخدام الإنترنت كوسيلة تعليمية في مجال الصحافة " ٢٠٠٠ :
هدفت الدراسة إلى توصيف كيفية استخدام الإنترنت كوسيلة تعليمية في تدريس علوم الصحافة وقياس معارف واستخدامات واتجاهات طلاب الصحافة إزاء الإنترنت وخدماتها وقد اعتمدت الدراسة على أكثر من منهج منها منهج المسح والمنهج المقارن والتجريبي والإحصائي وقد أجريت الدراسة على عينة قبلية قوامها ١٩ طالباً من طلاب الصحافة بجامعة الإمارات والعينة البعدية قوامها ١٥ طالبة مستخدماً أداة الاستبيان وأداة Meta لتحليل الدراسات السابقة والتعرف على توجهاتها وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أظهرت نتائج الدراسة القبليّة إن (١٥,٨%) من طلاب الصحافة بجامعة الإمارات يستخدمون الإنترنت بكثرة لقراءة الصحف الإلكترونيّة بينما في الدراسة البعدية وصلت نسبة الطلاب الذين يستخدمون الإنترنت لقراءة الصحف الإلكترونيّة (٦٠%)

(1) Mark Tremayne The Internet: is the Medium the Message? 1999 available at: <http://www.Aejm.c.sc.edu/AEJMC/CTPTIV.html>.

(٢) محمد سعد إبراهيم. " استخدامات الصحافة المصرية للإنترنت ومدى انعكاسها على الأداء الصحفي "،

المؤتمر العلمي السنوي الخامس، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٩

من مفردات العينة.

- أشارت عينة الدراسة أنه لا غنى عن الوسائل الإعلامية الأخرى وإن الإنترنت لن تقضي على الصحافة المطبوعة وأكدت نسبة كبيرة بأنه لا يمكن الإعتماد على الإنترنت كمصدر موثوق به. (١)

دراسة جيودو ستمبل وآخرون " العلاقة بين النمو في استخدام الإنترنت وبين المتغيرات التي حدثت في استخدام وسائل الإعلام الأخرى في الفترة من ١٩٩٥ الى ١٩٩٩ " ٢٠٠٠ :

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الاستخدام المنتظم للإنترنت والصحافة الإلكترونية وتأثير هذا على الاستخدام على التعرض لوسائل الإعلام الأخرى علاوة على التعرف أيضا على ارتباط استخدام وسائل الإعلام المختلفة بكل من العمر والدخل والتعليم ومدى تأثير هذه المتغيرات بالتوسع في استخدام الوسائل الحديثة كالإنترنت والصحافة الإلكترونية وقد طبقت الدراسة على عينة من المبحوثين قوامها (٨٠٥) مفردة من طلاب الجامعات بولاية أوهايو ومن أهم نتائج الدراسة:

- من الانتشار الواسع لشبكة الإنترنت إلا أن هناك إنخفاض ملحوظ في استخدام الأخبار والخدمات الهامة عن طريق الإنترنت ولهذا لم يكن لها تأثير ذي دلالة على مستوى الخدمات الإخبارية المقدمة في وسائل الإعلام العامة أو المحلية.

- أوضحت الدراسة أن مستخدمي الإنترنت والصحف الإلكترونية كانوا أكثر ميلا إلى قراءة الصحف والاستماع إلى الراديو من غيرهم ممن لا يستخدمون الإنترنت في الأصل وذلك نظرا لأن مستخدمي الإنترنت كمصدر للأخبار هم هؤلاء الباحثون النشيطون عن المعلومات. (٢)

(١) السيد بخيت محمد. " استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية في مجال الصحافة "، المجلة المصرية لبحوث

الإعلام كلية الاعلام، جامعة القاهرة، العدد ٨، ٢٠٠٠.

(2) Guido stempel , et al. Relation of growth of use of the internet to changes in media use from 1995-1999, Journalism and mass communication Quarterly, vol.77, No.1, spring 2000,p.p. 71,79.

دراسة دايفيد وسكوت، " الإختلافات في المعارف التي يحصلها القراء من الصحف الورقية
ولك النسخ الإلكترونية من الصحف القومية" ٢٠٠٠ :

تهدف الدراسة إلى التعرف عما إذا كان الإنتقال من الممارسة الصحفية التي تتم
في الصحف التقليدية الورقية منها إلى الصحف الإلكترونية قد يغير من طبيعة العلاقة بين
الصحفيين والقراء بالإضافة إلى التعرف على إذا كانت الاشكال الصحفية الإلكترونية تمد
القراء بمزيد من المرانة في إختيار القصة الخبرية وقد اجريت الدراسة على عينة من
طلاب الجامعات تألفت من مجموعتين إحداهما مجموعة ضابطة تكونت من (٤٧) مفردة
والثانية من (٤٥) مفردة والتي طلب منها أن تتعرض لموقع جريدة النيو يسورك تايمز
الإلكترونية في حين لم يطلب من المجموعة الأولى تغيير عاداتها في القراءة وبعد ستة أيام
طلب منهم الاجابة على إستمارة إستقصاء لتقييم تعرضهم للأخبار في كل من الصحيفتين
الورقية والإلكترونية وكان من أهم نتائج الدراسة:

- مجموعة الصحف الإلكترونية كانت أقل تذكرا للأخبار السياسية في مقابل تذكر
الموضوعات الخاصة بالاقتصاد والاعمال.

- تشير الى ان نوع تقديم المعلومة وكيفية تقديمها له تأثيره على القراءة حيث تستفيد
الصحف الإلكترونية من إمكانية إعادة تنظيم القصص الإخبارية مما يمكن أن يؤثر
بدوره على تعديل نوعية إستهلاك القصص العالمية والقومية والأحداث المحلية. (١)

دراسة سكوت ودايفيد " أنماط إستخدام الإنترنت ووسائل الإعلام التقليدية في مجتمع
الشبكات" ٢٠٠٠ :

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستقبل وسائل الإعلام الإخبارية التقليدية
وإمكانية أن يكون الإنترنت مكملا للأخبار الصحفية والتليفزيونية أو بديلا لهما والتعرف
على جمهور هذه الوسائل باستخدام أداة الاستبيان على عينة من طلاب إحدى جامعات
الولايات المتحدة بلغت (٥٢٠) مفردة وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

(1) David Tawksburg ,Scott Althaus. Differences in knowledge acquisition among readers of the paper and online verions of national newspaper , Journalism and MassCommunication quarterly. Vol.77, No.3 , Autumn 2000, p.p 457.479.

- إن استخدام الإنترنت يرتبط بشكل إيجابي بقراءة الصحف المطبوعة ومكملها في تقديم المضامين الإخبارية وخاصة من خلال مواقع الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت. (١)

دراسة كني كيس " ملامح تفاعل الصحف على الإنترنت " ٢٠٠٠ :

حلت هذه الدراسة مائة صحيفة من صحف الإنترنت للتعرف على مدى استخدامها للتفاعلية في تقديم مضمونها من خلال تحليل ١٢ صحيفة أمريكية و ٨٨ صحيفة من صحف دول أخرى شريطة تدعيمها لتعدد اللغات وتوصلت الدراسة إلى :
- الصحف التي ليس لها نسخ ورقية تعتمد على التفاعلية أكثر من الصحف التي لها نسخ ورقية حيث يكون اهتمام هيئة التحرير بالصحيفة الورقية أكثر من الصحيفة الإلكترونية. (٢)

دراسة نوال الصفتي " مفهوم الصحافة الدولية وبنيتها على الإنترنت " ٢٠٠٠ :

تهدف الدراسة إلى التعرف على مفهوم الصحافة الدولية وبنيتها على الإنترنت وهي دراسة تحليلية وصفية اعتمدت على منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن وقد اجريت الدراسة على عينة لثلاث صحف دولية هي النيويورك تايمز الأمريكية ولوموند الفرنسية والأهرام المصرية وقد استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون والمراسلة عن طريق البريد وتوصلت إلى :
- إهتمام الصحف الدولية بالقضايا الدولية بصورة كبيرة والإستفادة من خاصية الأرشيف التي تسمح بالرجوع إلى الأعداد السابقة.
- الإستفادة من الوسائط المتعددة للصوت والصورة والألوان في تقديم المضمون. (٣)

(1) Scott Althaus, David Tawksburg. Patterns of internet and traditional news media use in a networked community, Political Communication, Vol.17, No.1,2000, p.p 21.47

(2) Keeney Keith , Alexander Gorelik and Sam Mwangi , Interactive features of online News – pepares , January 2000, first Monday , Vol 5 , No 1, availble online : <http://firstMonday.org/issue5/Kenney/index.html>

(٣) نوال الصفتي. " مفهوم الصحافة الدولية وبنيتها على الانترنت " ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ١٣، ٢٠٠٠.

دراسة عبير محمد حمدي " دور الإنترنت والراديو والتلفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات " ٢٠٠١:

- هدفت الدراسة إلى تحديد الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الحديثة (الإنترنت) باعتبارها قناة اتصالية حديثة وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي لعينة قوامها ٤٠٠ مفردة مستخدمة إستمارة الإستقصاء وتوصلت إلى :
- تفوق الصحف والإنترنت كمصدر للمعلومات بالنسبة لمجموعة الإنترنت.
 - ارتفاع نسبة ذوي الإستخدام المرتفع للإنترنت كمصدر للمعلومات مقارنة بعمر الإنترنت القصير في مصر. (١)

دراسة نجوى عبد السلام فهمي " التفاعلية في المواقع الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت " ٢٠٠١:

- هدفت الدراسة إلى توضيح أبعاد التفاعلية والعوامل المؤثرة فيها وإجراء دراسة تحليلية حول مدى توارثها في المواقع الإخبارية العربية وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح لعينة عشوائية قوامها ٤٥ موقعاً إخبارياً باستخدام أداة تحليل المضمون وقد توصلت الدراسة إلى :
- ضرورة عدم التعامل مع الصحيفة الإلكترونية كوسيلة لإعادة نشر نفس مضمون النسخة المطبوعة من الجريدة لأن في ذلك اختزالاً مغللاً لإمكانيات كثيرة تتيحها وسيلة النشر الجديدة مما سيجعل المواقع التي تحسن استغلال إمكانيات الوسيلة تتفوق على تلك التي تتعامل معها بنفس منطق تعاملها مع الورق.
 - ضرورة العمل على خلق مجتمع متجانس بين المترددين على الصحيفة الإلكترونية يستطيعون من خلال مناقشة قضاياهم الهامة وطرح آرائهم بحرية كاملة. (٢)

(١) عبير محمد حمدي. " دور الإنترنت والراديو والتلفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات "،

رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.

(٢) نجوى عبد السلام فهمي. " التفاعلية في المواقع الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت "، المجلة المصرية

لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٤، ٢٠٠١.

دراسة عربي عبد العزيز الطوشي " دوافع استخدام الأطفال لشبكة الإنترنت والإشباع المتحققة " ٢٠٠٢ :

هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام الأطفال لشبكة الإنترنت ودوافع وإشباع هذا الاستخدام وأهم المعلومات التي يحصلون عليها من خلال الشبكة وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح لعينة عمرية لأطفال تتراوح أعمارهم بين ١٢-١٥ سنة باستخدام أداة الاستبيان وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى :-

- ارتفاع نسبة الأطفال الذين يستخدمون شبكة الإنترنت بصفة دائمة.
- أهم مصدر لمعلومات أفراد العينة من شبكة الإنترنت هي مجلات الأطفال يليها الأصدقاء ثم الأسرة ثم المدرسة ثم المجلات المتخصصة ثم الصحف.
- جاءت المواقع الإخبارية في مؤخرة قائمة المواقع الأكثر استخداماً بين الأطفال بينما جاءت المعلومات الترفيهية في مقدمة المعلومات المفضلة التي يتعرض لها أفراد العينة على شبكة الإنترنت يليها الرياضية ثم الفنية ثم الأدبية ثم المعلومات حول المواد التعليمية وأخيراً المعلومات السياسية. (١)

كارولين تيري " حول مخاوف الصحف الإلكترونية " ٢٠٠٢ :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العقبات والتحديات التي تواجه الصحف الإلكترونية كوسيلة إعلامية حديثة مازالت غير واضحة المعالم وقد اعتمدت على أداة الاستبيان وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها :

- ضرورة تطبيق نفس القوانين والمبادئ التي تحكم الصحف المطبوعة على ممارسات الصحافة الإلكترونية وذلك من أجل وضع تشريعات تمنح المصداقية للكتابات التي تنشر من خلال هذه الوسيلة. (٢)

(١) عربي عبد العزيز الطوشي. " دوافع استخدام الأطفال لشبكة الإنترنت والإشباع المتحققة "، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد (٤)، ٢٠٠٢.

(2) Carolyn Terry, Electronic Journalism : more Fear?, Communication Journalism Education Today , Vol.36, No 1, 2002.

دراسة أحمد السمان " دراسة مقارنة بين صورة مصر في المضمون الصحفي المطبوع وعلى شبكة الإنترنت لصحف الديلي جراف وواشنطن بوست وجيروزاليم بوست " ٢٠٠٣:

تهدف الدراسة إلى توصيف ملامح التصور المصاغ حول مصر ورصد جوانبه وتوصيف توجه هذه الصحف نحو مصر سلباً وإيجاباً والمقارنة بين المضمون الصحفي في طبعات صحف الدراسة الثلاث الورقية والإلكترونية للوصول إلى معرفة مدى الاختلاف بين ما ينشر في كل من الطبعتين معتمداً على منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن باستخدام أداة تحليل المضمون للصحف الثلاث بأسلوب الحصر الشامل لكل القضايا الخاصة بمصر لمدة عام كامل بالإضافة إلى أداة تحليل الخطاب وتوصلت أهم النتائج إلى :

- تطابق مواد الرأي المنشورة على الإنترنت مع ما تطبعه الطبعة الورقية من الصحف.
- إختلاف في المواد الإخبارية بين الطبعتين ويرجع الباحث هذا الإختلاف إلى الطبيعة المرنة للإنترنت من جهة والقيود التي يفرضها الورق كوسيط نشر من جهة أخرى. (١)

دراسة هنان جنيد " تكنولوجيا الاتصال التفاعلي (الإنترنت) وعلاقته بدرجة الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات المصرية " ٢٠٠٣:

تستهدف هذه الدراسة توصيف العلاقة بين تكنولوجيا الإتصال التفاعلي من خلال الإنترنت ودرجة الوعي السياسي بين طلاب الجامعة والتعرف على مدى إستعانة طلاب الجامعة بمواقع الإتصال التفاعلي كمصدر من مصادر معرفتهم السياسية وتأثير ذلك على مصادر المعرفة السياسية الأخرى كالراديو والتلفزيون والصحف معتمدة في ذلك على منهج المسح لعينة قوامها ٢١٠ مفردة من الطلاب المقيدين بثلاث جامعات مصرية خاصة خلال العام الدراسي ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ وهي جامعة مصر الدولية وجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا وجامعة ٦ أكتوبر وذلك باستخدام صحيفة إستبيان وقد جاءت أهم النتائج كالآتي :

- يعتبر الإنترنت مصدر رئيسي لنوعيات معينة من المعلومات تأتي في مقدمتها المعلومات الثقافية والمعلومات العامة والمعلومات العلمية.
- زيادة نسبة التعرض لمواقع الأخبار الإلكترونية وذلك بنسبة (٦٨,٦%) من طلاب الجامعات المستخدمين للإنترنت.

(١) أحمد السمان. "دراسة مقارنة بين صورة مصر في المضمون الصحفي المطبوع وعلى شبكة الإنترنت لصحف الديلي جراف وواشنطن بوست وجيروزاليم بوست"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.

- احتلت المواقع الإخبارية المرتبة الأولى بين تفضيلات المواقع الإلكترونية التي يفضل أفراد العينة التعرض لها.

- احتلت مواقع وكالات الأنباء المرتبة الأولى كأهم المواقع الإخبارية الإلكترونية ثم مواقع الصحف الدولية الإخبارية ثم مواقع المحطات والقنوات التلفزيونية. (١)

دراسة أمين سعيد عبد الغني " تأثير استخدام الإنترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي " ٢٠٠٣:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن حجم وجود الانترنت كوسيط إتصالي جديد بين الشباب المصري وكيفية استخدامه وتأثير هذا الإستخدام على إتجاهات الشباب نحو القضايا الأخلاقية وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإجتماعي لعينة عمدية من مستخدمي الإنترنت من شباب الجامعات قوامها ٤٠٠ مفردة وذلك ب إستخدام صحيفة الإستبيان وقد توصلت الدراسة إلى :

- إحداث الإنترنت المجاني طفرة في تعرض شباب جامعات القاهرة والمنصورة والأزهر بنسب بلغت (٦٨%، ٧٢%، ٧٨%) بالترتيب خلال عام ٢٠٠٢

- بلغ متوسط ساعات التعرض للإنترنت بين أغلب طلاب الجامعة الأمريكية من ٥-٧ ساعات يليهم طلاب المنصورة والأزهر حيث تراوحت ساعات تعرضهم اليومي من ٢-٤ ساعات بينما جاءت جامعة القاهرة في الترتيب الأخير بمتوسط ساعات تعرض يومي ساعة فأقل.

- بلغت نسبة قراءة الأخبار ١٥% من إستخدام شباب الجامعات المصرية.

- ذكر أفراد العينة استخدامات إيجابية للإنترنت وكلها غير مطروقة من الشباب المصري وهي توسيع المدارك وصقل المواهب وزيادة الثقافة ومعرفة الأخبار والحصول على المعلومات. (٢)

(١) حنان جنيد " تكنولوجيا الاتصال التفاعلي (الانترنت) وعلاقته بدرجة الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات المصرية " المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ١٨، يناير - مارس، ٢٠٠٣.

(٢) أمين سعيد عبد الغني. " تأثير استخدام الانترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي "، المؤتمر العلمي السنوي السابع، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، الجزء الرابع، مايو ٢٠٠٣.

دراسة صفاء فوزي علي " علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الإلكترونية " ٢٠٠٣:

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة علاقة الأطفال المصريين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢-١٨ سنة من سكان الريف والحضر في إطار إقليم القاهرة الكبرى (القاهرة - الجيزة - القليوبية) بوسائل الاتصال الإلكترونية وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح لعينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية باستخدام أسلوب الاستبيان وتوصلت أهم النتائج إلى :

- وصلت نسبة الأطفال الذين يملكون الكمبيوتر داخل غرفهم إلى (٢١,٤%) من مفردات العينة.
- إن نسبة من يستخدمون الإنترنت أكثر من ثلاث ساعات يومياً (٢٠%) بينما نسبة من لا يستخدمون الإنترنت هي (٧٠%).
- جاء الإنترنت والقنوات الفضائية في مؤخرة الوسائل الإلكترونية التي يستخدمها الأطفال.
- معدل استخدام الذكور للإنترنت أكثر من معدل استخدام الإناث له.
- ارتفاع معدل الاستخدام وفقاً لزيادة المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة. (١)

دراسة عبد الجواد سعيد ربيع " الفن الصحفي في النسخ الصحفية المطبوعة والإلكترونية - دراسة تحليلية مقارنة " ٢٠٠٣:

أجريت الدراسة بهدف وصف وتحليل وتقويم الفنون الصحفية المختلفة في كل من النسخ المطبوعة والنسخ الإلكترونية للصحف العربية والأجنبية التالية (الأهرام الصباحية، الحياة اللندنية، نيويورك تايمز) وهي دراسة استطلاعية اعتمدت على منهج المسح الشامل للنسخ المطبوعة ولمواقع النسخ الإلكترونية والمنهج المقارن باستخدام المقابلات المقننة والبريد الإلكتروني وأداة تحليل المضمون وجاءت أهم نتائج الدراسة كالآتي:

- مثلت الموضوعات ذات المضمون السياسي في الصحف المطبوعة (٢٠,٥%) وجاءت في الترتيب الأول يليها المضمون الاقتصادي (١٦%) ثم الثقافي (١١,٢%) ثم الرياضي (١١%)، بينما في النسخة الإلكترونية جاء المضمون السياسي بنسبة (٢٥,٢%) ثم الاقتصادي (١٧,٢%) ثم الثقافي (١٣,٣%) ثم الرياضي (١٣,٣%). (٢)

(٢) صفاء فوزي علي . " علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الإلكترونية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣ .

(١) عبد الجواد سعيد ربيع. " الفن الصحفي في النسخ الصحفية المطبوعة والإلكترونية - دراسة تحليلية مقارنة " ، المؤتمر السنوي الثاني " الصحافة وآفاق التكنولوجيا " ، أكاديمية أخبار اليوم، القاهرة، إبريل ٢٠٠٣ .

دراسة محمد عبد الكريم محمد " التجربة الإلكترونية للجراند المصرية المطبوعة " ٢٠٠٣ :
تهدف الدراسة إلى رصد حجم التقنية الإلكترونية في الجرائد القومية اليومية في
مصر وهي (الأهرام، الأخبار، الجمهورية) واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي
واسلوب التحليل الكيفي باستخدام أداة المقابلة المقننة ومن أهم النتائج :

- تعتبر أهم أهداف ظهور الصحف الإلكترونية هي :
 - ١- جذب جيل يتواصل مع النسخة المطبوعة وتحقيق انتشار أوسع.
 - ٢- تغطية نقص النسخ المطبوعة في بعض مناطق التوزيع في الداخل والخارج.
- أظهرت الدراسة أن صحيفة الجمهورية الإلكترونية تقوم بنشر مضمونها المطبوع كاملاً
أما الأهرام الإلكترونية فما يتم انتقاؤه من النسخة المطبوعة يتم نشره بنفس المتن
والعناوين. (١)

دراسة نعيم فيصل المصري " استخدامات الإعلاميين الفلسطينيين لشبكة الإنترنت "
٢٠٠٣ :

- دراسة وصفية تهدف إلى التعرف على استخدامات الإعلاميين الفلسطينيين المقيمين
في محافظة غزة لشبكة الإنترنت بالاعتماد على أسلوب الإستقصاء والمقابلة الشخصية
المقننة وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج من أهمها :-
- جاءت الانترنت في المرتبة الأولى كوسيلة اتصال يعتمد عليها المبحوثون في عملهم.
 - أشارت الدراسة إلى أن استخدام الانترنت أثر على وسائل الاتصال الأخرى حيث انخفض
إطلاع المبحوثين على الصحف بنسبة (٣٨,٩%) وانخفض استماعهم للإذاعة بنسبة
(٣٦,١%).
 - أن نسبة المبحوثين الذين يتصفحون المواقع الإخبارية عبر الإنترنت وصلت إلى
(٩٨,٦%) من أفراد العينة. (٢)

(١) محمد عبد الحكيم محمد. التجربة الإلكترونية للجراند المصرية المطبوعة ، المؤتمر السنوي الثاني " الصحافة وآفاق التكنولوجيا " ، أكاديمية أخبار اليوم، القاهرة، ابريل ٢٠٠٣ .
(٢) نعيم فيصل المصري. استخدامات الإعلاميين الفلسطينيين لشبكة الانترنت ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣ .

**دراسة نرمين سيد حنفي " أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الإتصال
الأسري في مصر " ٢٠٠٣ :**

تهدف الدراسة إلى التعرف على معدلات استخدام الإنترنت لدى عينة من الأبناء ممن تتراوح أعمارهم بين ١٣ - ٢١ عاماً ومقارنة أنماط الإتصال في الأسر التي يستخدم أحد أبنائها على الأقل الإنترنت بمثلتها في الأسر التي لا تمتلك ولا تستخدم الإنترنت واعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه التحليلي والوصفي لعينة من الأسر المصرية قوامها ٤٠٠ مفردة باستخدام استمارة الاستقصاء ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- جاء استخدام شبكة الإنترنت بهدف جمع المعلومات والتثقيف في الترتيب الأول بنسبة (٦٦,٤%).

- يلاحظ أن ذوي المستويات الإجتماعية الإقتصادية المتوسطة هم الأكثر استخداماً للإنترنت داخل منازلهم بنسبة (٦٤,٩%) أما المستويات المنخفضة فمعظم أبنائهم لا يستخدمون الإنترنت أبداً أما من يستخدمونها داخل المنزل فوصلت نسبتهم إلى (٣٥,٨%) في حين أن من يستخدمونها خارج المنزل لم تتعدى نسبتهم (١%) من إجمالي ذوي المستويات المنخفضة. (١)

**مارك وزملاؤه " حول برامج تعليم الكتابة الصحفية للصحفيين الإلكترونيين في بلجيكا
وألمانيا وهولندا ٢٠٠٤ :**

يتناول البحث نظرة حول أسلوب الكتابة الصحفية مع التركيز على الاختلافات بينها وبين الكتابة للصحف الإلكترونية وذلك بالتطبيق على عينة من الصحفيين الإلكترونيين في بلجيكا وألمانيا وهولندا وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها :

- ضرورة التركيز في برامج إعداد الصحفيين الإلكترونيين على الإلمام بتكنولوجيا الاتصال الحديثة ومميزاتها وكيفية الاستفادة منها عند الكتابة للصحف الإلكترونية.

- تعاني الصحف الإلكترونية من مجموعة من التحديات منها عدم تحديد إطار أخلاقي للعمل بها. (٢)

(١) نرمين سيد حنفي. " أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري في مصر " رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.

(2) Mark. D, et al, Journalism Education and Online Journalists in Belgium, Germany and The Netherlands , Journalism studies, Vol.5 ,No.1, 2004,p.19,29.

دراسة بسنت العقبواوي " تصميم صحيفة إلكترونية لتلاميذ المرحلة الإعدادية " ٢٠٠٥
استهدفت الدراسة التعرف على كيفية تصميم صحيفة إلكترونية لتلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال تحديد المواصفات والمعايير التي يجب أن تتوفر في الصحيفة الإلكترونية باستخدام منهج المسح لعينة من التلاميذ من ١٢-١٥ سنة للتعرف على آرائهم وأفكارهم باستخدام أداة الإستبيان وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها :
- أن تكون المادة التحريرية أكثر غزارة من الرسوم والصور ولكن بشكل متوازن.
- ضرورة استخدام لغة عربية سليمة بسيطة تساعد على نمو قاموس المراهق اللغوي.
- ضرورة تنوع المضمون والأشكال الصحفية ومراعاة التحديث كل ساعة. (١)

دراسة دينا محمد عساف " استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالإغتراب الاجتماعي لديهم " ٢٠٠٥ :

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهم الجوانب الاجتماعية الناجمة من استخدام الإنترنت لدى فئة المراهقين من حيث علاقته بالإغتراب الاجتماعي لديهم بالإعتماد على منهج المسح لعينة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥-١٧ سنة من محافظة بورسعيد باستخدام صحيفة الإستقصاء ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- جاء الإنترنت في الترتيب الأول من حيث تفضيل المراهقين للإستخدام يليه التلفزيون ثم الراديو ثم الصحف.
- أما ترتيب نوعيات المواقع التي يفضل المراهقون إستخدامها فقد جاءت مواقع الشات في المقدمة بنسبة (٧٢%) ثم المواقع الدينية بنسبة (٢٨,٥%) ثم الرياضية بنسبة (١٩,٣%) ثم المواقع الإخبارية بنسبة (١٧,٥%). (٢)

(١) بسنت العقبواوي. " تصميم صحيفة الكترونية لتلاميذ المرحلة الإعدادية "، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.

(٢) دينا محمد عساف. " استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالإغتراب الاجتماعي لديهم "، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.

فينست كيرنان " علاقة التعرض لوسائل الإعلام بالمعرفة العلمية " ١٩٩٦:

- أكدت الدراسة على ارتباط التعرض لوسائل الإعلام بنوعية المستوى التعليمي للجمهور وقد توصلت الدراسة إلى:
- أن الأفراد ذوي المستوى التعليمي المرتفع يتعرضون أكثر للصحف بينما ذوي المستوى التعليمي المنخفض يفضلون التلفزيون.
 - وجود فروق إحصائية في مستوى أعلى من المعرفة العلمية حيث حصل قراء الجرائد والمجلات على مستوى أعلى من المعرفة المتعمقة حول المعلومات العلمية التي تعرض عبر وسائل الإعلام. (١)

دراسة إيمان جمعة " التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة وعلاقتها بمستوى المعرفة

السياسية بأهدات الانتخابات الإسرائيلية لدى الشباب الجامعي المصري " ٢٠٠١:

- هدفت الدراسة إلى المقارنة بين الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام التقليدية (صحافة - تلفزيون) ووسائل الإعلام الحديثة نسبياً (الدش - الإنترنت) في تضيق أو توسيع فجوة المعرفة وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ مفردة لجامعة القاهرة و ١٠٠ مفردة للجامعة الأمريكية مستخدمة منهج المسح بالعينة طريق استمارة الإستبيان وتوصلت إلى :
- ارتفاع معدل من يستخدمون الإنترنت إلى (٥٩%) أما معدل قراءة الصحف فوصل إلى (٦٧%).
 - تشير النتائج أن ذوي المستوى الإجتماعي والإقتصادي الأعلى يقبلون على الإنترنت أما ذوي المستوى الإجتماعي والإقتصادي الأقل فيقبلون على قراءة الصحف.
 - الإناث أكثر قراءة للصحف بينما الذكور يقبلون أكثر على استخدام الإنترنت.
 - يسكن (٦١%) من شباب الجامعات المستخدم للإنترنت في الأحياء الشعبية بينما يسكن (٣٩%) منهم في الأحياء الراقية.

(1) Vincent Kiernan , Media Exposure and Knowledge about Science, available online at : Elliot parker , 3 ZLAFUR @ Cmuvm.CSV.CMICH.edu

- المستوى الإقتصادي لأسر أفراد العينة كان أقل من المتوسط وذلك بنسبة (٧%)، أما المتوسط فوصل إلى (٤٠,٥%)، وفوق المتوسط (٣٦%) بينما نوي المستوى الإقتصادي المرتفع وصل إلى (١٦,٥%)^(١).

التعليق على الدراسات السابقة

- ١- يختلف تأثير وسائل الإتصال باختلاف المجتمع الذي يقاس فيه هذا التأثير كما يرتبط استخدام أي وسيلة تكنولوجية جديدة يرتبط بعدة متغيرات ولذلك لا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسات على جميع الشعوب.
- ٢- هناك علاقة وثيقة بين المستوى الإقتصادي والإجتماعي وبين علاقة الجمهور بوسائل الإتصال الحديثة والتقليدية.
- ٣- تناولت بعض الدراسات السابقة علاقة بعض فئات المجتمع بالصحافة الإلكترونية ولكنها أغفلت دراسة علاقة المراهقين بالصحافة الإلكترونية بالرغم من أهمية هذه المرحلة العمرية والتي تعتبر مرحلة إنتقالية هامة في حياة الفرد.
- ٤- أكدت العديد من الدراسات التي تناولت الصحافة الإلكترونية العربية والمصرية أن هذه الصحف أغفلت الاستفادة من الإمكانيات الحديثة التي توفرها هذه الوسيلة الحديثة وتتميز بها عن كافة وسائل الإعلام الأخرى.
- ٥- أوضحت بعض الدراسات التي تناولت علاقة المراهقين أو الشباب بالصحف ضعف معدلات قراءة هذه الفئات للصحف ولكنها لم تقدم مقترحات لعلاج هذا الضعف كما أنها لو توضح تأثير استخدام وسائل الإعلام الأخرى على تراجع معدلات قراءة الصحف.
- ٦- يلاحظ على الدراسات التي تمت فيما قبل عام ٢٠٠٠ أن الصحف والراديو والتلفزيون كانت تحتل مرتبة متقدمة في مصاف وسائل الإعلام التي يعتمد عليها الأفراد في الحصول على المعلومات وخاصة بالنسبة للمراهقين في حين أن الدراسات الحديثة وخاصة التي أجريت بعد عام ٢٠٠٠ أوضحت أن هناك إقبالا أكثر على وسائل الإعلام الحديثة مثل (الدش - الإنترنت - الصحافة الإلكترونية) وهذا الإقبال يتمثل في زيادة

(١) إيمان جمعة. "التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة وعلاقتها بمستوى المعرفة السياسية بأحداث الانتخابات الإسرائيلية لدى الشباب الجامعي المصري"، المؤتمر العلمي السنوي السابع للإعلام وحقوق الإنسان العربي، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، الجزء الأول، ٢٠٠١.

- استخدامها بطريقة تؤثر على استخدام الوسائل التقليدية من ناحية ومن ناحية أخرى أن جمهور هذه الوسائل يقع غالباً في فئة المراهقين والشباب.
- ٧- معظم الدراسات الأولى في مجال الإنترنت لم تنطرق إلى دراسة مواقع الصحف الإلكترونية الموجودة عليها كما أنها تناولت الإنترنت كوسيلة إعلامية في حد ذاتها في حين أن الدراسات الأحدث تتناول الإنترنت كوسيط إعلامي.
- ٨- معظم الدراسات في مجال الإنترنت في مصر والعالم العربي اعتمدت على منهج المسح بالعينة وخاصة العينة العمرية ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الإنترنت مازالت وسيلة حديثة تتطلب توافر إمكانيات خاصة لاستخدامها مما يؤدي إلى الحد من عدم الانتشار السريع لها كسائر وسائل الإعلام الجماهيرية مثل التلفزيون والراديو.
- ٩- معظم الدراسات التي تناولت علاقة المراهقين بالصحف ركزت على الموضوعات السياسية أو العلمية في حين أنها أغفلت دراسة مستوى المعرفة بموضوعات اجتماعية أو رياضية والتي تمثل أهمية أكبر للمراهقين.

مشكلة الدراسة :

- ترى الباحثة أن هناك إشكالية في العلاقة بين تأثير استخدام الصحف الإلكترونية على استخدام الصحف الورقية.
- وهذه الإشكالية مصدرها اتجاهان :
- الاتجاه الأول يرى أصحابه أن استخدام وسائل الاتصال الحديثة وخاصة الصحافة الإلكترونية قد أثرت كثيراً على استخدام الصحف الورقية ومعدلات قراءتها والتي أصبحت بدورها تعاني العديد من التحديات سواء من نظيرتها الإلكترونية أو من وسائل الاتصال الأخرى.
 - الاتجاه الثاني يرى أصحابه أن الصحف الورقية هي أكثر وسائل الإعلام استفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة وذلك من خلال المزايا التي أتاحتها تكنولوجيا الإخراج الحديثة من ناحية والمزايا التي وفرتها الإنترنت لها لكي تعرض نسختها الإلكترونية من خلالها مما أدى إلى اتساع المجال أمام الصحافة الورقية وإيجاد مسار جديد لها يسهم في إعادة إنبال القراء عليها وخاصة صغار السن (المراهقين).

مما سبق نجد أن هناك اختلافاً حول العلاقة بين الصحف الورقية والإلكترونية من ناحية وبين علاقة المراهقين بهما من ناحية أخرى.

وفي ضوء ما تقدم يمكن صياغة مشكلة الدراسة بشكل أكثر تحديداً على النحو

التالي :

'علاقة المراهقين بكل من الصحف الورقية والإلكترونية'

تساؤلات الدراسة :

- ما مستوى تعرض المراهقين للصحف ؟
- هل تختلف تفضيلات المراهقين بالصحف الورقية عن تفضيلاتهم بالصحف الإلكترونية؟
- ما طبيعة قراءة المراهقين للصحف الإلكترونية؟
- هل يهتم المراهقون باستخدام الامكانيات التي توفرها الصحف الإلكترونية ؟
- هل يؤثر استخدام الصحف الإلكترونية على طبيعة ومستوى المشاركة النشطة للمراهقين ؟
- ما أسباب عدم مشاركة المراهقين بأرائهم في الصحف الإلكترونية ؟
- هل يؤثر شكل الصحيفة الإلكترونية على معدلات قراءتها ؟
- هل تختلف دوافع قراءة المراهقين للصحف الورقية عن دوافع قراءتهم للصحف الإلكترونية ؟
- ما أكثر الأشكال الفنية تفضيلاً للمراهقين في الصحف الإلكترونية ؟
- هل يختلف مستوى حرص المراهقين على قراءة الصحف الورقية عنه في الصحف الإلكترونية ؟
- ما أسباب عدم قراءة المراهقين للصحف ؟
- ما الأماكن الأكثر تفضيلاً للمراهقين لقراءة الصحف الإلكترونية ؟
- ما أكثر الصحف المصرية الورقية والإلكترونية تفضيلاً لدى المراهقين وما أسباب هذا التفضيل ؟

أهمية الدراسة :

- ١- تعد الدراسة محاولة للتعرف على مجالات التعرض لتكنولوجيا الإتصال الحديثة بين المراقبين من خلال التطبيق على الصحف الإلكترونية.
- ٢- أهمية تناول مستقبل الصحافة الورقية في ظل تكنولوجيا الإتصال الحديثة ومدى تأثير استخدام هذه التكنولوجيا على معدلات قراءة الصحف من ناحية وعلى تطوير هذه الصحف من ناحية أخرى.
- ٣- أهمية مرحلة المراقبة باعتبارها شريحة مهمة في المجتمع يجب الاهتمام بميولها والتعرف على تفضيلاتهم واستخداماتهم للصحف الورقية.
- ٤- كما تتضح أهمية هذه الدراسة أيضاً نظراً لأهمية استخدام الصحف للانترنت كوسيلة لنشر إنتاجها الصحفي وهو ما أدى إلى ظهور وسيلة أكثر حداثة وهي الصحف الإلكترونية.

أهداف الدراسة :

- التعرف على علاقة المراقبين بكل من الصحف الورقية والإلكترونية.
- التعرف على تأثير قراءة المراقبين للصحف الإلكترونية على قرائتهم للصحف الورقية.
- الكشف عن العلاقة بين نوع المراقب (ذكر - أنثى) وبين استخدام الصحف الورقية والإلكترونية.
- الكشف عن العلاقة بين قراءة المراقبين للصحف الورقية والإلكترونية وبين المستوى الاجتماعي والاقتصادي لهم.
- الوقوف على العلاقة بين قراءة المراقبين للصحف الورقية والإلكترونية وبين المستوى المعرفي لهم.
- التعرف على نوعية المضامين التي يفضلها المراقبون في كل من الصحف الورقية والإلكترونية.

المصطلحات :

١- الصحف الإلكترونية:

هي تلك الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات إلكترونية لصحف ورقية مطبوعة أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية أو كجرائد إلكترونية ليست لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق وتتضمن مزيجاً من الرسائل الإخبارية والقصص والمقالات والتعليقات على الصور والخدمات المرجعية. (١)

٢- الصحف الورقية :

هي عبارة عن دورية عرفتها منظمة اليونسكو عام ١٩٦٤ بأنها كل مطبوع يصدر على فترات محددة وبشكل منظم وبها عنوان واحد ينتظم جميع أعدادها وهي التي تصدر أربع مرات أسبوعياً على الأقل. (٢)

٣- تكنولوجيا الاتصال الحديثة :

هي وسائل الإتصال التي تعتمد على المستحدثات التكنولوجية الراهنة ومنها الأقمار الصناعية والإنترنت والتليفون المحمول.

٤- وسائل الإعلام التقليدية :

هي الجريدة والراديو والتلفزيون والفيلم السينمائي والكتب واللوحات. (٣)
التعريف الإجرائي:

(١) سعيد الغريب النجار. الصحيفة الإلكترونية والورقية دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية بالنتطبيق على الصحف الإلكترونية المصرية المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ١٣، ٢٠٠١م.

(٢) محمد فريد عزت. مدخل إلى الصحافة، (القاهرة : بدون ناشر، ١٩٩٣)، ص ١٨٩. الأقمار الصناعية والإنترنت.

(٣) محمد عبد الحسيب. محمود علم الدين، الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال، (القاهرة : دار الشروق، الطبعة الأولى، ١٩٩٧)، ص ١٩٦.

هي وسائل الإعلام التي أصبحت متاحة لجميع الأفراد وظهرت بعدها وسائل أخرى أكثر استخداماً لتكنولوجيا الإتصال الحديثة ويقصد بها في هذه الدراسة الصحف الورقية.

٥- المراهقة :

هي مصطلح وصفي للفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج إنفعالياً وذا خبرة محدودة ويقترّب من ناهية نموه البدني والعقلي وهي تقع بين نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة الرشد. (١)
التعريف الإجرائي:
هي فترة انتقالية في عمر الإنسان تقع بين الطفولة والرشد ويقصد بها في هذه الدراسة الفترة من ١٥-١٧ سنة.

٦- الإنترنت "تعريف إجرائي" :

هي شبكة الشبكات التي تربط بين مجموعات عديدة من الحواسيب منتشرة في كافة أنحاء العالم.

٧- الدوافع المعرفية:

هي مجموعة الدوافع التي تتدفع الفرد إلى التعرض لوسائل الإعلام بهدف زيادة معلوماته.

٨- الدوافع الطقوسية :

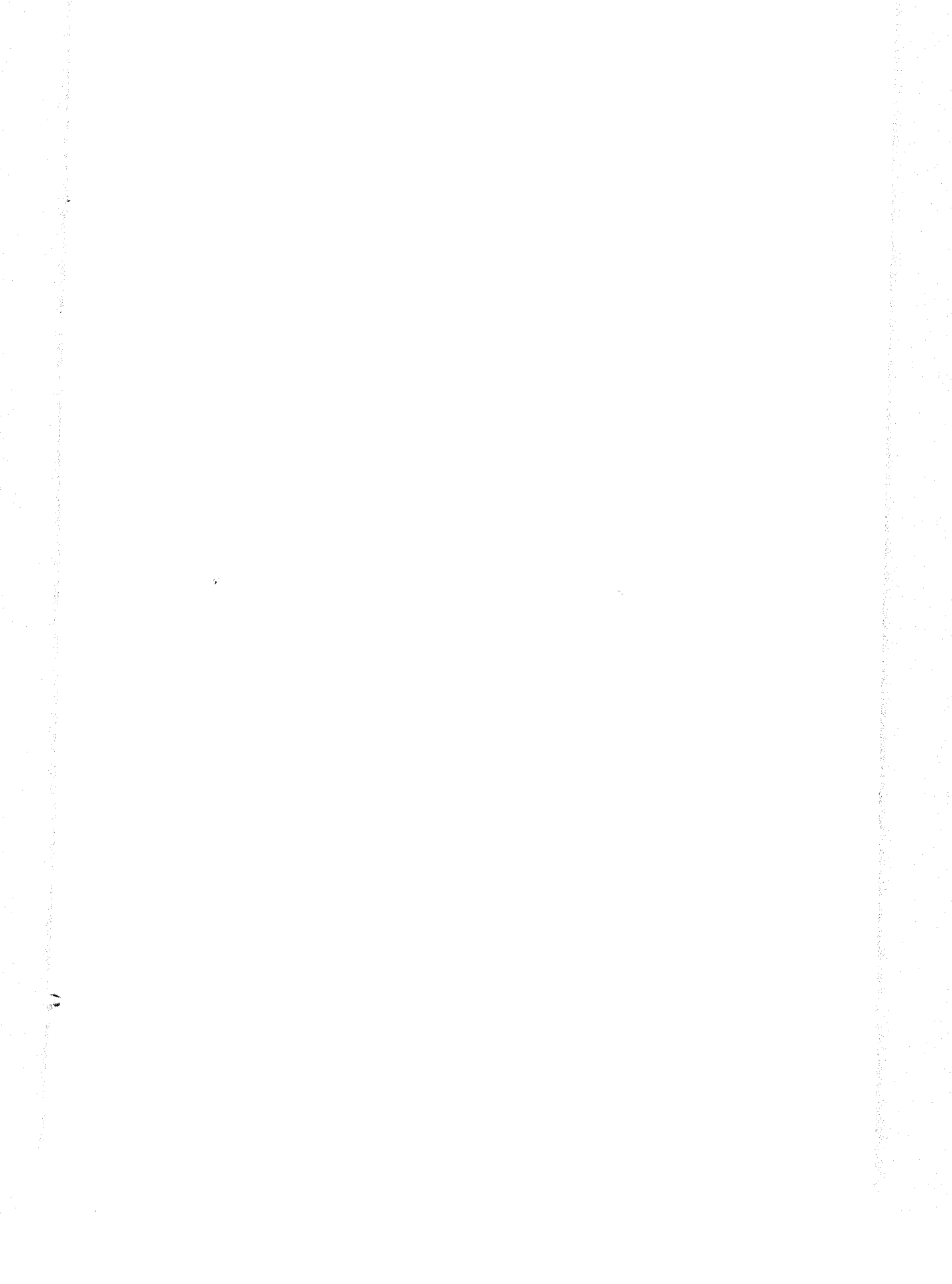
هي الدوافع التي تجعل الفرد يتعرض لوسائل الإعلام نتيجة لتعوده على هذا السلوك مثل دافع التسلية وقضاء وقت الفراغ أو لأنه تعود على وجود هذه الوسائل بالمنزل.

(١) سعدية بهادر. علم نفس النمو، ط ١٠ (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٤)، ص ٣٢٩.

الفصل الثاني

الصحافة الإلكترونية "نشأتها وتطورها"

- مقدمة
- النشأة والتطور
- ماهية الصحافة الإلكترونية
- أنواع الصحف الإلكترونية
- خصائص الصحافة الإلكترونية
- سمات الصحافة الإلكترونية
- مميزات الصحافة الإلكترونية
- سلبيات الصحافة الإلكترونية
- العناصر البنائية
- تحديات الصحافة الإلكترونية
- الصحفي الإلكتروني



الفصل الثاني

الصحافة الإلكترونية "نشأتها وتطورها"

- مقدمة :

شهد الربع الأخير من القرن العشرين تطوراً هائلاً في تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي كان من أبرزها الأقمار الصناعية ؛ والحاسبات الإلكترونية والتليفون المحمول وشبكة الانترنت العالمية، والتي انتشرت بشكل سريع على مستوى دول العالم.

فقد غيرت الانترنت العالم إذ مثل ظهورها في أواخر الستينات من القرن العشرين وتحولها إلى وسيلة اتصال شخصية وجماعية في آن واحد ثورة في الاتصال الإنساني ويعود إلى هذه التكنولوجيا الحديثة الفضل في حالة التزاوج التي شهدتها الوسائل الإعلامية لأول مرة في التاريخ بين الوسائل المطبوعة والمسموعة والمرئية لنتج للعالم وسيلة إعلام جديدة أكثر تميزاً هي الصحافة الإلكترونية التي تقوم على تعدد الوسائط وتتيح لمستخدمها البحث داخلها وحفظها وطباعة صفحاتها. (١)

ويوجد الآن على الانترنت ما لا يقل عن ٤٠٠٠ ناشر للصحف والمجلات في حالة تنافس ليس فقط مع بعضهم البعض، ولكن أيضاً مع وسائل الإعلام التقليدية ومن المؤكد أن الصحافة الإلكترونية تعمل في بيئة جديدة ومضطربة ومتغيرة وفي ظل مستقبل غير واضح المعالم. (٢)

حيث لا تقتصر منافسة الصحف الإلكترونية على الصحف الورقية، فهي ليست وسيلة مقروءة فقط وإنما مسموعة ومرئية أيضاً مما يضيف عليها صفة الشمولية من حيث مخاطبتها لكل حواس الإنسان وهو ما يضعها في مصاف المنافسة مع جميع وسائل الإعلام الأخرى، وهو ما يدعونا إلى التعرف على ماهية هذه الصحف ونشأتها وتطورها ومميزاتها وأهم خصائصها.

(١) حسني محمد نصر. "الانترنت والإعلام" الصحافة الإلكترونية . ط١ (الكويت : مكتبة الفلاح للنشر

والتوزيع ٢٠٠٣)، ص ١٣.

(٢) السيد بخيت . الصحافة والانترنت، ط١. (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع) ٢٠٠٠، ص ٦ .

نشأة وتطور الصحف الإلكترونية :

يرى البعض أن الإنترنت وشبكة الويب قد لبقا بوسيط المستقبل الإعلامي منذ البداية إلا أنه من المؤكد أن الإنترنت أصبحت وسيط إعلامي جماهيري بل أنها تعتبر وسيلة جديدة من وسائل الإعلام المتفاعلة وبداية مرحلة جديدة من مراحل التطور الإنساني العلمي. (١)

فحتى مطلع التسعينات من القرن العشرين كانت الإنترنت مجرد شبكة تربط أجهزة الكمبيوتر وتستخدم في نقل وتبادل المعلومات بين الإدارات الحكومية والجامعات ومراكز البحوث ومع ظهور الشبكة العنكبوتية الدولية (world wide web) وظهور شركات مزودي الخدمة للأفراد عن طريق الاشتراك، تزايد الإستخدام الجماهيري للإنترنت وتحولت بالفعل إلى وسيلة إتصال تؤدي وظائف الإتصال الشخصي والإتصال الجماهيري. (٢)

وفي هذه الفترة ظهرت برمجيات مصممة لإستقبال النص من معالج الكلمات وإستقبال الصور المدخلة إلى الكمبيوتر بواسطة الماسحات الضوئية (Scanners) ودمج الكلمات مع الصور لتكوين صفحات أنيقة ابتداء من عام ١٩٨٥. (٣)

وهو ما يسمى بالنشر الإلكتروني ((Electronic Publishing حيث تتيح شبكة الإنترنت لأي مؤلف أن يطرح أفكاره وينشرها على الملأ أو يوجهها لفئة معينة من المشاركين فهي عملية النشر الفوري دونما حاجة إلى سكرتارية تحرير أو طباعة أو توزيع. (٤)

(1) Timothy Roscoe. the construction of the world wide web Audience, Media Culture & Society. vol.12, No5, 1999, p676.

(٢) حسني نصر . الإنترنت والإعلام " الصحافة الإلكترونية "، مرجع سابق، ص ٩١.

(٣) محمد معوض وآخرون . دراسات إعلامية . ط١، (القاهرة : دار الكتاب الحديث ٢٠٠٠)، ص ١٩.

(٤) نبيل علي . تحديات عصر المعلومات، (القاهرة : مكتبة الأسرة ٢٠٠٣)، ص ٧٧.

فقد أصبح نشر المعلومات على مستوى العالم يعتمد بشكل كبير على وسائل الإعلام الإلكترونية والأشكال الرقمية بحيث اتكبت المجلس الأعلى للصحافة والاتصالات ومقره جنيف على وضع خطة لدعم نشر الأخبار عبر هذه الوسائل. (١)

فنمو الشبكة السريع جعل توصيل الأخبار أسرع وأعمق والأهم من ذلك أن توصيل الأخبار على الانترنت اختلف بشكل أساسي عن وسائل الإعلام التقليدية ليس فقط في معدلات سرعتها أو تنوعها ولكن في الطريقة التي تقدم بها الأخبار والطريقة التي يستهلك بها المستقبل هذه الأخبار حيث أن مقدمي الأخبار عبر الانترنت يقدمون منتج إخباري معدل يتوافق مع الحاجات الانتقائية للقراء (٢)

وهكذا ظهرت الصحافة الإلكترونية كمنافس قوي للصحافة المطبوعة بشكلها الحالي خاصة بعد التطورات التي شهدتها صناعة الصحافة في الفترة الأخيرة وذلك من خلال ما أدخلته الانترنت على مفهوم العمل الصحفي. (٣)

فالفكرة الأساسية في الصحيفة الإلكترونية تتمثل في توفير المادة الصحفية على احدى شبكات الخدمات التجارية للنقل الفوري للمعلومات وقد بدأت العديد من الصحف في اكتشاف قيمة توصيل المعلومات إلكترونياً من خلال شبكات الكمبيوتر الاتصالية وقد نظر إلى هذه الخدمة في البداية كخدمة مكملة لما تقدمه النسخة المطبوعة من الصحيفة. (٤)

وخاصة أن عدد قراء الصحف بدأ في الانخفاض فعلاً وذلك تبعاً لما ورد في التقرير الصادر عن مركز الصحافة الأوروبي حيث تناقص عدد القراء بمعدل ٦٠٠ ألف

(١) ديفيد فيلبس . العلاقات العامة عبر الانترنت. (القاهرة : دار الفاروق للنشر والتوزيع ٢٠٠٣) ، ص ١١٦.

(2) Newon Kang , junho H. Choi. structural Implications of the Crossposting network of international news in cyber space, The Communication Research, Vol. 26, No.4, 1999, p.p 454-455.

(3) Jennifer M , kamrerD, Reader prefernce for Electronic News paper, op.cit ,p102.

(٤) محمود خليل، هشام عطية . مستقبل النظام الصحفي المصري، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة . العدد الثالث، المجلد الثاني، يوليه / سبتمبر ٢٠٠١، ص ٣٦.

قارئ سنوياً وخسرت الصحافة اليومية في أوروبا عام ١٩٩٧ وحده ما يقارب من ١,٢ مليون قارئ وهو ضعف ما خسرت عام ١٩٩٦. (١)

وبمرور الوقت بدأت الصحف تستخدم شبكة الانترنت كوسيط للنشر من خلال إصدار نسخ من الجريدة نفسها أو ملخص لها أو أرشيف إلكتروني للصحيفة أو إصدار جرائد ومجلات كاملة (٢) والتي تعرف مجازاً بـ (Ezines) أو (Zines) حيث وصل عدد هذه المجلات المطلقة على الانترنت أكثر من ٥٠٠ مجلة متخصصة في الكمبيوتر عام ١٩٩٦ فقط ومن أشهر هذه المجلات هي كوايرد. (٣)

وكانت الصحافة الأمريكية قد بدأت خطوة التواجد الصحافي على الإنترنت بعدة محاولات في السبعينات والثمانينات لإيجاد بدائل جديدة لتوصيل المادة الصحافية للقراء عن الصحافة المكتوبة ولكن لم ينجح معظمها وتمثل ذلك فيما عرف بالفيرترون والفيديوتكس والمينتيل والـ (Online) Service. (٤)

فكانت أول صحيفة في الولايات المتحدة تصدر نسخة إلكترونية لها على الانترنت هي صحيفة شيكاغو تريبيون التي تصدر في ولاية نيومكسيكو مع نسختها شيكاغو أون لين كأول صحيفة ورقية تخرج إلى الانترنت وتنشئ لها موقعاً على الشبكة عام ١٩٩٢. (٥)

في حين تعتبر صحيفة هوت وايرد التي قام أندور أنكر بنشرها في أكتوبر ١٩٩٤ هي أول مجلة إلكترونية على الويب وهي بمثابة نوع جديد من الصحافة التي يمكن أن نسميها الصحافة الرقمية التي تعتمد على أساليب إلكترونية مستحدثة مثل التفاعل بين طرفي العملية الاتصالية وهو ما ساعد على خلق أسلوب إعلامي جديد. (٦)

(١) أديب نجيب سلامة . من الكلمة المطبوعة إلى الانترنت، الأهرام، نوفمبر، ١٩٩٨.

(٢) مها عبد المجيد صلاح . استخدامات الجمهور المصري للصحف اليومية الإلكترونية على شبكة الانترنت،

رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١٢٩.

(3) Randy Reddick, Elliot King. Online Journalist, using the Internet and the Electronic resoucece, second edition (Orlando: Harcourt Brace College publishers, 1997),p.p 225-231.

(٤) السيد بخيت. الصحافة والانترنت، مرجع سابق، ص ٧.

(٥) بسنت العقباوي. تصميم صحيفة الكترونية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مرجع سابق، ص ٥٧.

(٦) أحمد السمان. دراسة مقارنة بين صورة مصر في المضمون الصحفي المطبوع وعلى شبكة الانترنت

لصحف البلي تلجراف وواشنطن بوست وجيروزاليم بوست، مرجع سابق، ص ٥٧.

أما على المستوى الصحفي فقد كانت صحيفة "هيلز نبورج داجبيل" السويدية هي أول صحيفة تنشر بالكامل على الإنترنت^(١) ثم تدافعت بعدها الصحف الأخرى، إذ مع حلول شهر أكتوبر ١٩٩٦ أصبح عددها حوالي (١٥٦٢) صحيفة.^(٢) ومع منتصف عام ١٩٩٧ أصبح العدد (٣٦٢٢) صحيفة.^(٣)

وتعتبر صحيفة (Wallstreet Journal) هي أول صحيفة تفرض مقابل مادي للوصول إلى معظم محتوياتها على الشبكة يومياً بينما لجأت صحف عديدة إلى فرض رسوم مقابل خدمات خاصة على الشبكة فمثلاً موقع صحيفة "SAN JOSE MERCURE NEWS" يفرض رسوم في مقابل الوصول إلى الإصدارات السابقة من الجريدة وبعض الصحف فرضت رسوماً ثم تراجع بعد ذلك مثل صحيفة (SLATE) وهي مجلة إلكترونية ترعاها "MICRO SOFT".^(٤)

وأيضاً صحيفة "الأهرام المصرية" التي لا يستطيع القارئ الدخول إلى إصداراتها الأخرى إلا من خلال الدخول إلى الإنترنت عن طريق رقم محدد أو عمل اشتراك في الموقع الإلكتروني للصحيفة.

وهناك عدة مواقع صحفية على الإنترنت تقدم طرق جديدة لتقديم الصحافة مثل مواقع ((Hotwired.com)، (world.com)، (SALON.com) ومواقع (SLAT.com) والذي يقدم مساحة على وحدة التخزين الخاصة بالموقع (hard disk) تخصص لتعليقات القراء ويتم نشرها فور إرسالها على الإنترنت كما يتيح سماع الإعلانات أثناء قراءة المجلة، أو طلب مقطوعات موسيقية وسماعها أثناء القراءة.^(٥)

(١) محمود علم الدين، محمود تيمور. الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال، ط١، (القاهرة: دار الشروق ١٩٩٧) ص ١٥٥.

(2) Patciativity, Community or conlony. The case of online News Papers and the web.jcmc. (availbale on line) at <http://www.JCMC.com>.

(٣) شريف اللبان. تكنولوجيا الطباعة والنشر الإلكتروني، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع ١٩٩٧)، ص ١٢.

(4) Frances Cairn Cross, the death of distance, how the communications revolution will change our lines, (London: The Orion publishing group limited 1997), p.141

(5) Randy Reddick and Elliot King. Online journalist using the internet and electronic source, po-cit, p.234

وفي ٢٧ سبتمبر ١٩٩٨ بلغ عدد الصحف الفورية (٤٩٢٥) صحيفة منها (٧٢٨) صحيفة في أوروبا و(٢٢٣) صحيفة في آسيا و(٢٣٠) صحيفة في كندا و(٦١) صحيفة في أمريكا الجنوبية و(٥٣) صحيفة في أفريقيا، كما تزايدت عدد الصحف الأمريكية الفورية على شبكة الانترنت من (١٢٩٠) صحيفة إلى ٢٠٥٩ صحيفة في إبريل ١٩٩٩.^(١)

ولا زالت الصحيفة الفورية كوسيلة اتصال جديدة تعرض مراحلها الأولى، حيث تثار العديد من التساؤلات المرتبطة بها وبطبيعة استخدامها كوسيلة اتصال وتأثيراتها، إلا أنه مع أواخر الثمانينات، ومع الانتشار السريع لأجهزة الكمبيوتر الشخصي إلى جانب انتشار استخدام الانترنت، ازداد اقبال المؤسسات الصحفية على خوض التجربة واقتحام مجال النشر الفوري عبر الانترنت وتزايد كذلك عدد الصحف الفورية بشكل هائل، خاصة الصحف الأمريكية.^(٢)

غير أنه لا يزال معظم المحتوى المعروض في المواقع الاخبارية الفورية يشبه إلى حد كبير المواد المنشورة في وسائل الإعلام التقليدية باستثناء نسبة بسيطة جداً تعتبر جديدة وخاصة بالنشر الفوري.^(٣)

أما على مستوى الوطن العربي فقد بدأت العديد من الصحف العربية تعي أهمية الظهور على الانترنت حيث تعد المطبوعات الصحفية هي المستفيد الأكبر من هذه التكنولوجيا فبوماً بعد يوم يتزايد عدد الصحف العربية المرتبطة بالانترنت فيما تستعد صحف أخرى للارتباط بها بعد أن أدركت أهمية الاشتراك وتأمين المتطلبات التقنية والمعلوماتية اللازمة.^(٤)

(1) Erick Meyer. Anexpectedly wider web for the world's news paper American Journal Review, a vailble on lineat <http://www.ajr.news> Link.orglem co 110.htm.

(٢) مها عبد المجيد. استخدامات الجمهور المصري للصحف اليومية الإلكترونية على شبكة الانترنت، مرجع سابق، ص ١٣٠.

(3) Harper Ckristopher, Online News Pappers,Going Some where or going nowhere ?, News paper research Journal, Vol.17, No.34, 1996, p.p2-13.

(٤) عبد الملك الدنانى. " الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، ط١ (بغداد : مركز عبادي للدراسات والنشر، ٢٠٠٠م) ص ٢١٩.

ويمكن القول أن الصحافة المكتوبة هي الأكثر استفادة من بين وسائل الإعلام العربية لأنها تمكنت من تخطي الحدود الجغرافية للوطن العربي، والاستفادة جاءت نتيجة للخبرة الطويلة المتراكمة، وواحدة من حسنات الانترنت التي لا تقدر بثمن هو أنها قلصت من حجم دور الرقيب وقوانين الإعلام والمطبوعات في الوطن العربي. (١)

وتعتبر صحيفة "الشرق الأوسط" * هي أول صحيفة تعرض محتوياتها عبر شبكة الانترنت وذلك في سبتمبر ١٩٩٥ تلتها "النهار" اللبنانية. (٢) والتي أصدرت طبعة إلكترونية يومية خاصة بالشبكة ابتداء من فبراير ١٩٩٦ ثم "الحياة" وتصدر من لندن منذ الأول من يونيو عام ١٩٩٦ و"السفير" في نهاية العام نفسه. (٣)

وقد سارعت بعض الصحف العربية بإنشاء مواقع لها على الشبكة خصصتها في البداية كمواقع دعائية لها ثم حولتها بفعل تطور الصحافة الإلكترونية عالمياً إلى مواقع صحفية تضع عليها بعض مادتها الورقية ولم تصل الصحف الإلكترونية العربية إلى مرحلة الانفصال التام عن نظيرتها الورقية مثلما حدث مع بعض الصحف الأمريكية حيث لم تستقل سواء في إدارتها أو صحفيها أو مادتها عن الصحف الورقية الأم. (٤)

وهناك العديد من الصحف العربية التي تبنت إصدار نسخ الكترونية لها على شبكة الانترنت مثل صحيفة "٢٦ سبتمبر اليمنية" وهي صحيفة اسبوعية سياسية اشتركت بخدمة الانترنت في نوفمبر ١٩٩٦ وصحيفة "الايام اليمنية" و"يمن تايمز" في ديسمبر ١٩٩٦. (٥)

(١) رؤوفة حسين الشرفي. الإعلام العربي في عصر التطور التكنولوجي، مجلة الرسالة، العدد (٥)، (دمشق: أكتوبر ١٩٩٧)، ص ١٢.

* * ملحق رقم (٣)

(٢) جواد راغب الدلو. الصحافة الإلكترونية في فلسطين واحتمالات تأثيرها على قراءة الصحف المطبوعة، مجلة كلية اللغة العربية، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، العدد (٢٠)، الجزء الثاني، ٢٠٠٢، ص ١٢٧٨.

(٣) السيد بخيت. الصحافة العربية الإلكترونية إلى أين، بحوث في الصحافة المعاصرة. (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، د.ن)، ص ١٢١.

(٤) حسني نصر. الانترنت والإعلام " الصحافة الإلكترونية "، مرجع سابق، ص ١٥١.

(٥) عبد الملك الدناني. الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت، مرجع سابق، ص ٢٣٠-٢٣١.

هذا بالإضافة إلى جريدة "الرأية القطرية في يناير ١٩٩٧" و"الشرق الأوسط" و"الحياة" و"الوطن" و"القبس" الكويتية وجريدة "الايام" البحرينية و"الدستور" و"الرأي" و"البيان" الأردنية وأيضاً "الجزيرة" و"عكاظ" و"المسائية" السعودية، وفي ١٢ أغسطس ١٩٩٧ أصدرت أول جريدة إلكترونية عربية ومصرية يتم إعداد مادتها خصيصاً للنشر الإلكتروني على شبكة الانترنت وهي جريدة "المراسل".^(١)

وكانت مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر أول مؤسسة صحفية مصرية تنشئ موقعاً لها على شبكة الانترنت في ١٦ فبراير ١٩٩٦ لتصبح جريدة "الجمهورية" أول صحيفة مصرية تصدر نسخة الكترونية لها.^(٢) وباقي صحف المؤسسة وهي "المساء" و"الاجبسيان جازيت" و"الكورة والملاعب" و"شاشتي" ومن الصحف الحزبية "الأهالي" و"العربي".^(٣)

وفي أول مارس ١٩٩٨ أصدرت صحيفة "الوفد" نسختها الإلكترونية تلتها صحيفة "العالم اليوم" في ٢٥ يوليو ١٩٩٨ وبعدها بيومين فقط أصدرت "الأسبوع" نسختها الإلكترونية كما نشرت مجلة "عقيدتي" الدينية مضمونها على الانترنت في نفس العام.^(٤)

ومن الصحف المصرية التي حرصت على إصدار نسخ الكترونية لها على شبكة الانترنت صحف مؤسسة الأهرام^٥ ومنها "الأهرام العربي" و"الأهرام ويلكي" و"الأهرام ابدو" و"السياسة الدولية" و"الأهرام اليومي" والتي صدرت كجريدة الكترونية في الخامس من أغسطس عام ١٩٩٨ تديعماً لتجاربها السابقة في هذا المجال من خلال انشائها لشبكة

(١) نجوى عبد السلام فهمي. تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية، المجلة المصرية لبحوث

الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الرابع، ديسمبر ١٩٩٨، ص ٢١٨.

(٢) مها عبد المجيد صلاح. استخدامات الجمهور المصري للصحف اليومية الإلكترونية على شبكة الانترنت، مرجع سابق، ص ١٢٩.

(٣) شريف درويش اللبان. تكنولوجيا الاتصال. المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، ط١. (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ٢٠٠٠)، ص ٧٨.

(٤) بسنت العقباوي. تصميم صحيفة الكترونية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مرجع سابق، ص ٦٠.

* ملحق رقم (٣).

'البريد الإلكتروني العربي' وتتاح النسخة الإلكترونية من الأهرام لمستخدمي الإنترنت في (١٩٧) دولة في الثانية عشرة من ظهر كل يوم بتوقيت جرينتش. (١)

ماهية الصحافة الإلكترونية :

لقد استطاع الحاسب الآلي أن يتحول من مجرد تقنية مساعدة لوسائل الإعلام المختلفة إلى أن يصبح هو في حد ذاته وسيلة جديدة من وسائل الاتصال الجماهيري يعمل كقناة للاتصال عبر توظيف العديد من البرامج المعقدة. (٢)

فبعد أن قدمت شبكة الويب نفسها كوسيط نشر مانحة الناشرين الفرصة لأن يسبقوا وسائل الإعلام التقليدية في نشر الأخبار الأنية ((BREAK NEWS بدأت محاولات النشر الصحفي على الإنترنت. (٣)

وقد عرف هذا النوع من النشر الصحفي بالنشر الإلكتروني (Electronic publishing) والذي يستخدم للإشارة إلى استخدام الكمبيوتر في عمليات انشاء وتحرير وتصميم وطباعة وتوزيع المطبوعات. (٤)

وقد صاحب ظهور النشر الإلكتروني انطلاق الصحافة الإلكترونية والتي حاول العديد من الباحثين وضع مفهوم لها ومن هذه التعريفات :

تعريف جواد الدلو للصحافة الإلكترونية بأنها الصحافة المنشورة عبر وسائل وقنوات النشر الإلكتروني بشكل دوري، تجمع بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة وتحتوي على الأحداث الجارية، ويتم الاطلاع عليها من خلال جهاز كمبيوتر عبر شبكة الإنترنت. (٥)

(١) مها عبد المجيد. استخدامات الجمهور المصري للصحف اليومية الإلكترونية على شبكة الإنترنت، مرجع سابق، ص ١٢٩.

(٢) محمود خليل. الصحافة الرقمية أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي. (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ١٩٩٧)، ص ١٧.

(٣) أحمد السمان. دراسة مقارنة بين صورة مصر في المضمون الصحفي المطبوع وعلى شبكة الإنترنت لصحف الديلي تلجراف وواشنطن بوست وجيروزاليم بوست، مرجع سابق، ص ٥٧.

(٤) بسنت العقباوي. تصميم صحيفة إلكترونية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مرجع سابق، ص ٥١.

(٥) جواد راغب الدلو. الصحافة الإلكترونية في فلسطين واحتمالات تأثيرها على قراءة الصحف المطبوعة، مرجع سابق، ص ١٢٨٥-١٢٨٦.

في حين عرفها محمد منير حجاب بأنها توظيف لخدمة الفيديو تيكس (البيانات المرئية) التفاعلية ثنائية الاتجاه في تقديم طبعات الكترونية من الجرائد، ويتم النفاذ إليها بواسطة المشترك بأسلوب النفاذ إلى بنوك المعلومات، بالضبط على النهاية الطرفية للحاسب الالكتروني الملحق بجهاز التلفزيون، أو رقم تليفون النظام بالكود المحدد، فيستطيع المشترك الحصول على مجموعة الجرائد التي يريد، وبعد ذلك يستطيع الحصول على مجموعة الجرائد التي يريد، ومنها يستطيع الحصول على جريدة معينة، ثم اختيار قسم معين من الجريدة حتى خبر أو موضوع معين داخلها، ويمكن للطابعة الملحقة بجهاز التلفزيون، أن تنتج نسخة ورقية من الخبر أو الموضوع في ثوان. ويمكن برمجة الإعلانات لتظهر مع أي خبر أو موضوع ثم النفاذ إليه ويمكن اختيارها حتى تكمل قصة معينة. (١)

بينما يرى نعيم المصري أنها الصحافة المباشرة (online journalism) أي أنها الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنت وقواعد البيانات التي تقدم خدماتها للجمهور وتكون في شكل مطبوع على شاشات الحاسب الالكتروني. (٢)

كما عرفها محمد سعد إبراهيم بأنها (Electronic Journalism) أي تلك الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة المعلومات الدولية سواء كإصدارات الكترونية للصحف المطبوعة الورقية أو موجز لأهم محتوياتها أو كجرائد ومجلات الكترونية ليست لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق وهي تتضمن المزج بين الرسائل الإخبارية والمقالات والقصص والتعليقات والصورة والخدمات المرجعية. (٣)

(١) محمد منير حجاب. الموسوعة الإعلامية. (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع)، المجلد الثالث ص ٩٢٥.

(٢) نعيم فيصل المصري. استخدامات الإعلاميين الفلسطينيين لشبكة الانترنت، مرجع سابق، ص ٨١.

(٣) محمد سعد إبراهيم. استخدامات الصحافة المصرية للانترنت ومدى انعكاسها على الأداء الصحفي، مرجع سابق، ص ١٠٦.

وعلى طرف آخر فإن الصحيفة الإلكترونية هي أحد مصادر الثقافة السياسية للجمهور من خلال حرية تدفق الآراء والأفكار بالإضافة إلى حرية الممارسة الإعلامية والتي لا تتوافر في كثير من الأحيان في الصحف الورقية. (١)

وعرفت الصحافة الإلكترونية أيضاً بأنها وسيلة أسرع وأعمق لتوصيل الأخبار فهي تتفوق على وسائل الإعلام التقليدية في الطريقة التي تقدم بها الأخبار حيث تتيح للمتلقى حرية اختيار المحتوى الإخباري تبعاً لدوافع استخدامه للإنترنت وبما يتوافق مع حاجاته واهتماماته. (٢)

بينما عرفها جمال غيطاس بأنها نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني تستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافاً إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقى لاستقصاء الأبناء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة. (٣)

وفي موضع آخر عرفت بأنها (Electronic News paper) أي الصحيفة اللاروقية التي يتم نشرها على شبكة الإنترنت ويقوم القارئ باستدعائها أو تصفحها والبحث داخلها بالإضافة إلى حفظ المادة التي يريدونها منها وطبع ما يرغب في طباعته. (٤)

(١) نوال الصفتي. أثر التعرض للصحف الإلكترونية على إدراك الشباب الجامعي للفضايا السياسية العربية، المؤتمر العلمي السنوي السابع للإعلام وحقوق الإنسان العربي، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو ٢٠٠١، ص ٣٩٦.

(2) Newon Kang , Junho H.choi, Structural Implications of the cross space, op.cit p.p 454.455

(٣) جمال محمد غيطاس. مدخل إلى الصحافة الإلكترونية، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ١١٤، يناير/ مارس ٢٠٠٤، ص ٢١٧.

(٤) حسني نصر. الإعلام والإنترنت "الصحافة الإلكترونية"، مرجع سابق، ص ٩٠.

وقد عرفها جمال عبد العظيم بأنها الصحيفة التي تجمع بين تكنولوجيا النشر التقليدية وبين تكنولوجيا الانترنت الحديثة. (١)

ويذكر سعيد الغريب أن الصحف الإلكترونية هي تلك الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات إلكترونية لصحف ورقية مطبوعة أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية أو كجرائد ومجلات إلكترونية ليست لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق وتتضمن مزيجاً من الرسائل الإخبارية والقصص والمقالات والتعليقات على الصور والخدمات المرجعية. (٢)

ويبين محمود علم الدين أن الصحافة الإلكترونية هي التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنت وقواعد البيانات التي تقدم خدماتها للجمهور وتكون في شكل مطبوع على شاشات الحاسبات الإلكترونية. (٣)

كما ذكرت نجوى عبد السلام أن الصحافة الإلكترونية عبارة عن منشور دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءته من خلال جهاز كمبيوتر، وغالباً ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنت. (٤)

وهي كذلك النشرة المتاحة على الشبكة التي يمكن قراءتها من خلال التصفح وتستخدم لغة (HFML) وبرامج أخرى للكمبيوتر لتعرض المحتوى والصور والإعلانات. (٥)

(١) جمال عبد العظيم. المتغيرات المؤثرة في دور الصحافة في تكوين الرأي العام في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٨، ص ٧٥.

(٢) سعيد الغريب. الصحيفة الإلكترونية والورقية دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الإلكترونية المصرية، مرجع سابق، ص ١٨٩.

(٣) محمود علم الدين. مدخل إلى الفن الصحفي. (القاهرة: ركلام الفضائية ٢٠٠٣)، ص ١٤٣.

(٤) نجوى عبد السلام. تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية وآفاق المستقبل، مرجع سابق، ص ٢٠٣.

(5) Xigenli. web page design and graphic use of three U.S.A news papers, the Journalism& mass commuication Quartary,Vol.75,No2,1998,p.355.

وترى الباحثة أن الصحيفة الإلكترونية هي الصحيفة التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الانترنت سواء كانت نسخة إلكترونية ليس لها طبعات ورقية أو نسخة إلكترونية لصحيفة ورقية أو موجز لصحيفة ورقية يسهل على القارئ تصفحها حسب ميوله ورغباته وحفظ المحتوى الذي يرغب فيه أو طباعته.

أنواع الصحف الإلكترونية :

أصبح الآن من السهل على أي فرد أن ينشئ موقعاً على الانترنت في خلال بضع ساعات يقول فيه ما يشاء ويعبر فيه عن رأيه وفكره دون أن يمنعه أحد ودون الحصول على التراخيص التي يتطلبها إنشاء صحيفة ورقية ولكن هذا يقودنا إلى تساؤل هام جداً ألا وهو : هل كل ما ينشر عبر الانترنت يعتبر نوعاً من أنواع الصحافة الإلكترونية أو حتى فن من الفنون الصحفية ؟ لكي نجيب على هذا التساؤل يجب أن نتعرف على أنواع الصحف الإلكترونية لكي نفرق بينها وبين غيرها من المواقع الأخرى المنتشرة عبر الشبكة وهذا ما يحتاج أولاً إلى تصنيف المواقع الموجودة على الشبكة وهي كالآتي :

- (١) مواقع تجارية تسويقية وتعرض هذه المواقع منتجات للشركات والمؤسسات التابعة لها وتحتوي في الغالب على خدمة البيع على الانترنت.
- (٢) مواقع تجارية إعلانية وتكتفي هذه المواقع بالتعريف بالسلع والخدمات التي تقدمها الشركة ولا تتيح إمكانية البيع والشراء عبر الانترنت.
- (٣) مواقع إخبارية وتركز على تقديم الخدمات الإخبارية اللحظية وربما تضيف إليها بعض التحليلات الإخبارية والتقارير.
- (٤) مواقع شاملة وتضم هذه المواقع نطاقات اهتمام واسعة ومتنوعة من حيث التخصص والقوالب الفنية والمناطق الجغرافية.
- (٥) مواقع إعلامية مساندة وتساند هذه المواقع مؤسسات إعلامية أخرى مثل الصحف والإذاعات والقنوات الفضائية. (١)

(١) هشام جعفر. الصحافة الإلكترونية في مصر الواقع والتحديات، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ١١٤،

ولكن أي هذه المواقع هو الذي ينتج لنا الصحافة الإلكترونية ؟ بالنظر لما سبق يمكننا أن نلاحظ أن المواقع الإخبارية والمواقع الإعلامية المساندة بل أيضاً المواقع الشاملة يمكننا أن نجد فيها الصحافة الإلكترونية وهو ما يقودنا إلى تساؤل آخر كيف نحكم على ما يقدم لنا من خلال هذه المواقع لهذا نطرح عدداً من المواصفات والمعايير الواجب توافرها في الموقع الصحفي وتنقسم هذه المعايير إلى ثلاثة أنواع :

معايير ومواصفات تحريرية :

- (١) استعمال قوالب العمل الصحفي مثل الخبر والتحقيق والمقابلة إضافة للقوالب الجديدة التي تتيحها وسيلة الانترنت.
- (٢) إنتاج موضوعات ميدانية مثل تغطية المؤتمرات والندوات وغيرها.
- (٣) الاعتماد على المحترفين في العمل الصحفي بنسبة لا تقل عن ٥٠%.
- (٤) أن يكون الموقع موقعاً محترفاً وليس موقعاً لهواة أو موقعاً شخصياً.
- (٥) التحديث الدائم والمستمر للموقع.
- (٦) عدم توقف البث أي الموقع على أن يسجل انتظماً لا يقل عن ستة أشهر دون انقطاع.
- (٧) وجود قاعدة بيانات للتكشيف والأرشفة بما يسمح بإمكانية استدعاء المادة من المواقع بمدخل وخيارات متعددة.
- (٨) استخدام الوسائط المتعددة في تقديم المواد الصحفية.
- (٩) وجود قسم للتدقيق اللغوي.
- (١٠) وجود وحدة لمراقبة مخرجات الموقع تحريرياً وفنياً وإخراجياً.

معايير ومواصفات تقنية :

- (١) وجود نظام تأميني لحماية الموقع من عمليات الاختراق.
- (٢) وجود شبكة داخلية للتواصل بين العاملين بالموقع.

معايير إدارية ومالية :

- (١) هيكل إداري واضح ومحدد.
- (٢) لوائح مالية وإدارية تنظم العمل داخل المؤسسة. (١)

(١) هشام جعفر. الصحافة الإلكترونية في مصر الواقع والتحديات، مرجع سابق، ص ٢٤٢-٢٤٣.

وهكذا بعد أن استعرضنا معاً أنواع المواقع المتاحة على شبكة الانترنت والمعايير والمواصفات الواجب توافرها في الصحيفة الإلكترونية يمكننا بالطبع التفريق بين الصحيفة الإلكترونية والأشكال الأخرى التي تصدر عن الهواة الغير متخصصين وهوما ينقلنا إلى أنواع الصحف الإلكترونية والتي تنقسم إلى نوعين:

١- من حيث المضمون :

(أ) الصحف الإلكترونية الكاملة (On Line News paper) :

وهي الصحف القائمة بذاتها وإن كانت تحمل اسم الصحيفة الأم (الصحيفة الورقية) وتتميز بما يلي :

- تقديم نفس الخدمات الإعلامية والصحفية التي تقدمها الصحيفة الورقية
- تقديم خدمات صحفية وإعلامية إضافية مثل خدمات البحث والأرشفيف وغيرها
- تقديم خدمات الوسائط المتعددة (Multi media) النصية والصوتية والمصورة.

(ب) النسخ الإلكترونية من الصحف الورقية :

وتقتصر خدماتها على تقديم كل أو بعض مضمون الصحيفة الورقية مع بعض الخدمات المتصلة بالصحيفة الورقية مثل خدمات الاشتراك في الصحيفة الورقية والإعلانات والربط بالمواقع الأخرى. (١)

(ج) الصحف الإلكترونية التليفزيونية :

تعد قنوات المعلومات عبر التليفزيون أحد أوجه الصحافة الإلكترونية التي لا يمكن إغفالها حتى وإن كانت لا تحظى بنفس الاهتمام الذي تلقاه الصحف الإلكترونية المتوافرة عبر شبكة الانترنت فهي عملياً تقدم نوعاً من الصحافة المقروءة على الشاشة تستخدم فيه العديد من الفنون والمهارات الصحفية المعروفة مثل الخبر والتقرير وإن كانت تعتمد على السرعة والتركيز في العرض وقد تكون أبرز قيمة مضافة يقدمها هذا النوع هي الانتشار الواسع الذي ربما يفوق انتشار الصحف المطبوعة والإلكترونية أحياناً بحكم أنها تبث عبر وسيلة توصيل أوسع انتشاراً وهي التليفزيون. (٢)

(١) حسني نصر، سناء عبد الرحمن. التحرير الصحفي في عصر المعلومات الخبر الصحفي، ط١ (الإمارات،

دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٣)، ص ٢٨٧.

(٢) جمال محمد غيطاس. مدخل إلى الصحافة الإلكترونية، مرجع سابق، ص ٢٢٠.

د) الخدمات الإخبارية المقدمة في المواقع غير الصحفية :
وهي الخدمات التي تقدمها المواقع الغير صحفية سواء كانت هذه المواقع إعلامية تابعة لقنوات تليفزيونية وقنوات فضائية أو مواقع عامة تابعة لأحزاب سياسية أو منظمات محلية أو دولية أو حركات سياسية وعسكرية أو مواقع شاملة تستعين بمختصين وكوادر صحفية في تقديم الخدمات الصحفية المتنوعة.

٢- من حيث الشكل : وتنقسم إلى أربعة أنواع أيضاً هي :

أ) الصحف التي تعتمد على نمط الصورة GIF (Graphic Interchange Format) :-
أي النمط الذي يتيح نقل صورة شكلية من بعض مواد الصحيفة الورقية إلى موقعها على الانترنت حيث تقدم الصحف التي تعتمد على هذا النمط مجموعة من الخدمات الإخبارية المنقولة عن الصحيفة الورقية مثل أهم أخبار الصفحة الأولى وأهم الأخبار المحلية وأهم الأخبار العالمية بالإضافة إلى بعض الأخبار الرياضية والفنية والاقتصادية حيث أن استخدامها لهذا النمط يعوق وضع كل مادة الصحيفة الورقية على الموقع. (١)

ب) الصحف التي تستخدم لغة النص الفائق (Hyper Text markup Format) : HTML

وهو النمط الذي يتيح وضع نصوص الصحيفة الإلكترونية بشكل مستقل عن نصوص الصحيفة الورقية ويستفيد من إمكانيات الانترنت المتعددة وأهمها الجمع بين النص والصورة والصوت ولقطات الفيديو وهو ما يتيح للصحف الاستفادة من الإمكانيات التفاعلية والاتصالية المختلفة مثل خدمة الاتصال بالمحررين والبريد الإلكتروني وإدارة حلقات النقاش وخدمات البحث والتصويت والأرشيف وغيرها، (٢) ويمكن التمييز هنا بين نوعين من النص الفائق وهما الداخلي الذي يحتوي على موضوعات الصحيفة فقط والخارجي الذي يحيل القارئ إلى مواقع خارج الصحيفة، (٣) ومن أمثلة الصحف التي تعتمد على هذا النمط كويت تايمز ومجموعة صحف الأهرام ودار التحرير وأخبار اليوم المصرية.

(١) حسني نصر. الانترنت، والإعلام الصحافي الإلكترونية، مرجع سابق، ص ١٠٨، ١٥٨.

(2) Bill Kasdorf.SGMI and PDF: why we need Both, the Journal of Electronic publishing, issue4, Vol.3 , No.1,1998.

(٣) نوال الصفتي. مفهوم الصحافة الدولية وبنيتها على الانترنت، مرجع سابق، ص ١٨٨.

(ج) الصحف التي تستخدم نمط النص المحمول (Portable Datagram Format) : PDF

وهو يتيح نقل النصوص والأشكال والصور والرسوم والصفحات كاملة من الصحف الورقية إلى موقعها على الشبكة بشكل مطابق تماماً للنسخة الورقية مما يعطي للمستخدم شعوراً أنه يقرأ على الشبكة نفس الصحيفة لما يوفره هذا النمط من إمكانية نقل الإخراج والرسوم والصور والمساحات البيضاء كما هي ومن أمثلة الصحف التي تستخدم هذا النمط المستقبل اللبنانية والصحافة التونسية.

(د) الصحف التي تجمع بين لغة النص الفائق ونمط النص المحمول :

وهو اتجاه عالمي جديد تستخدمه الصحف الإلكترونية الكبرى للإستفادة من مزايا النمطين ومن أمثلة الصحف التي اتجهت لهذا النمط الحديث صحف القدس العربي والأنوار والنهار اللبنانيين. (١)

خصائص الصحافة الإلكترونية :

مرت وسائل الاتصال بمجموعة من الثورات من أهمها التزاوج بين الانترنت كوسيلة حديثة وبين الوسائل التقليدية مثل الصحافة وهو ما أضفى على الصحيفة الإلكترونية مجموعة من الخصائص التي لا يمكن أن تتوافر بحال من الأحوال للصحف الورقية منها :

١- التفاعلية (Interactiv) :

هي السمة التي تسمح للمشاركة في عملية الاتصال بدرجة من التأثير على أدوار الآخرين وتبادل الأدوار ولا يكون مجرد مستقبل فقط، (٢) حيث تتيح له ما يطلق عليه الاتصال ذو الاتجاهين فهي تتفوق على المحادثات التليفونية لما يميزها من الاستعانة بالموثرات والاتصال غير المتزامن. (٣)

(١) حسني نصر. الانترنت والإعلام "الصحافة الإلكترونية"، مرجع سابق، ص ١٦٠.

(2) Everett Rogers , New Communication Technology and Market place of Ideas, A paper presented at Association for Education, Journalism and Mass Communication , 1990, p.2.

(3) Kayany, M.Joseph & yelsma paul. Displacement Effects of on line Media in the socio - Technical contexts of house holds, Journal of Broad Casting & Electronic media , Vol.44 , No.2 , 2000 , p. 215.

٢- تعدد الوسائط (Multi media) :

يركز على عرض النص مصحوباً بقطاعات فيديو وصور وتأثيرات مما يزيد من قوة العرض وبأقل تكلفة حيث يعنى بعرض المعلومات في شكل نصوص مع إدخال كل أو بعض العناصر التالية (المواد السمعية- المواد المصورة فيديو - الرسوم المتحركة - اللقطات الحية).^(١)

وبالتالى فإن هذا التنوع في الأنماط المتعددة للاتصال يعتبر سمة هامة جداً لأنها توفر تكامل بين الأشكال المختلفة للمواد المقدمة بما يساهم في تيسير الحصول على المعلومة واستيعابها والاستفادة منها وقد بلغت الزيادة الحقيقية لإعداد مستخدمي الانترنت أقصى مداها في عامي ١٩٩٣، ١٩٩٤ عندما أمكن مشاهدة الصور والصوت والرسوم المتحركة بجانب النصوص.^(٢)

ولهذا تعتبر الصحافة الإلكترونية هي الوسيلة الوحيدة التي تتمتع بخاصية الجمع بين الصوت والصورة والنص وتقديم الثلاثة معاً بشكل مترابط وفي قمة الانسجام والإفادة المتبادلة.^(٣)

٣- النص الفائق (Hyper text) :

هو طريقة تنظيم البيانات في عناوين الوسائط المتعددة حيث أن كلمة معينة في النص تقوم بربطه بجزء آخر في الصفحة عندما يضغط عليها المستخدم بواسطة (MOUSE) الكمبيوتر.^(٤)

وينقسم النص الفائق حسب استخدامه إلى ثلاثة أنواع :

(أ) النص الفائق الداخلي ((Internal Hyper text) : وهو الذي يحيل المتصفح إلى

(١) أحمد السمان. دراسة مقارنة بين صورة مصر في المضمون الصحفي المطبوع وعلى شبكة الانترنت

لصحف الديلي تجراف وواشنطن بوست وجيروزاليم بوست، مرجع سابق، ص ٤٩.

(2) Frances Cair Cross. the Death of Distance , how the communication Revolution will change our Lives. Op.cit , p.11.

(٣) جمال محمد غيطاس. مدخل إلى الصحافة الإلكترونية، مرجع سابق، ص ٢٢٣.

(٤) نوال الصفتي. مفهوم الصحافة الدولية وبنيتها على الانترنت، مرجع سابق، ص ١٨٧.

نص موجود على نفس الصفحة أو الوصول إلى بداية الصفحة (Top page أو الوصول إلى نهاية الصفحة (End page).

(ب) النص الفائق الخارجي ((External Hyper text : وهو الذي يحيل المتصفح إلى نص موجود على موقع آخر خلاف الموقع الأساسي الذي يتصفحه القارئ.
(ج) النص الفائق الوسيط : وهو الذي يحيل المتصفح إلى موضوعات داخل نفس الموقع ولكن في صفحات أخرى وتستخدم الصحف هذا النوع من عناوين الأخبار والموضوعات التي تعرض لها في صفحاتها الداخلية. (١)

كما يؤدي النص الفائق مجموعة من الأدوار منها تلخيص المعلومات وتقديمها وفق احتياج القارئ وعرض عدد من التقنيات المرئية والمسموعة التي تساعد في تحسين فهم النص. (٢)

وبهذا توفر هذه السمة للمستخدم سهولة التنقل عبر المواقع المختلفة للإحاطة الشاملة بالموضوع الذي يبحث عنه وهو ما أدى إلى تغير المفهوم الكامل لكلمة نشر. (٣)

٤ - الانتقائية :

تتوافر المعلومات الموجودة على الصحف الإلكترونية في وسائل الإعلام التقليدية فيمكن للشخص أن يختار ما يقرأ من مواد على صفحات الصحيفة الورقية ولكن هذا الاختيار محكوم نسبياً بينما الصحيفة الإلكترونية تتيح للقارئ أن يختار المواد التي توفى احتياجاته، (٤) مما يعطي فرصة للأفراد بانتقاء ما يريدون وهو ما يضيف على هذه الوسيلة طابعاً شخصياً حيث يختار الجمهور بنفسه نوعية المواد التي يتعرض لها. (٥)

(١) فوزي عبد الغني خلاف. العناصر البنائية في الصحف العربية الإلكترونية، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد ٢٨، ابريل ٢٠٠٠، ص ٩٢-٩٣.

(2) Singh Sameer , Domonkos tomas & Rhoyoungiu , Enhancing comprehension of web Information For users with special Linguistic Needs , Journal of communication , Vol , 48, No.2 spring 1998 , p.102.

(٣) بيل جيتس. المعلوماتية بعد الانترنت، ترجمة عبد السلام رضوان، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد ٢٣، ١٩٩٨، ص ١٥٧.

(4) Zerbinons Eugenia. Informtion Seeking and Information processing, News papers versu vidio text, Journalism Quarterly, Vol.67 , No.4 , , 1990 p 920.

(٥) حسن عماد مكواي. تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط١ (القاهرة : السدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣) ص ١٧.

ولهذا السبب نجد أن القارئ يستطيع أن يتذكر المعلومات التي يتضمنها القصص الخبرية المنشورة بصحف الكترونية أكثر من قدرته على تذكر المعلومات في حالة نشرها في صفحات صحيفة مطبوعة. (١)

٥- طبيعة الاتصال :

الذي يعتمد على حزم الرسائل (packet switching) حيث جعل التنظيم الاساسي للشبكة هو عدم وجود تنظيم فكل رسالة تسلك طريقها ويستقبلها كل راغب في الحصول عليها ونظام الشبكة يتعامل مع أي نوع من الرقابة كمصدر للضوضاء ويقوم بالانتفاف حوله وهو ما يميز الاتصال عبر الشبكة عن باقي أنواع الاتصال، (٢) وهو ما يوفر للصحافة الإلكترونية خاصية عدم وجود الرقابة التي تفرض على الصحف الورقية وتمنع نشر معلومات يرغب القراء في معرفتها فيجدونها متاحة لهم من خلال الصحف الإلكترونية.

٦- التزامنية (Synchronicity):

حيث يتميز الاتصال بالتجديد والحداثة والحالية بدرجة تفوق حداثة وسائل الاتصال الأخرى فالاتصال يسير في سرعة غير مسبوقة تصل إلى جزء من مائة جزء من الثانية وهو أيضاً ما لم تصل إليه الوسائل الأخرى. (٣)

سمات الصحافة الإلكترونية :

تتمتع الصحافة الإلكترونية بمجموعة من السمات المباشرة فهي تصدر في الوقت الحقيقي لتحريرها (Real time) كما أنها تعطي القارئ الفرصة لقراءتها أي وقت (Time shift) وتستخدم الوسائط المتعددة (Multimedia) بالإضافة إلى اعتمادها على الأسلوب

(1) Facorro , Luis Buceta & Defleur Melvin , A cross Cultural Experiment on How well Audiences Remember News stories from News paper , computer , and Radio Sources , Journalism Quarterly , 1993 , p.599.

(٢) نجوى عبد السلام. أتماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الانترنت، المؤتمر العلمي الرابع، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو ١٩٩٨، ص ٩١.

(3) Newhagen. E.John & Refaeli sheifzaf, why communication Researchers should study the Internet , Journal of communication , Vol.64 , No. 3 , 1996 , p.p 14-38.

التفاعلي المرتبط بالنص الفائق (Hyper text) هذا علاوة على مجموعة السمات التي تتمتع بها الصحيفة الإلكترونية باعتبارها جزء من شبكة الانترنت. (١)

١) التغطية الصحفية متعددة الوسائط ((Multimedia Coverage :

توفر الانترنت العديد من الوسائل التفاعلية التي تجعل التواجد الصحفي عليها مميزاً، مثل الصوت والصورة والألوان واللقطات المرئية المتحركة، وهي أمور تُفَعِّل عملية الاتصال الصحفي بين الصحيفة وقرائها وتنقل القارئ إلى موقع الحدث، وتقربه من شخوصه ومصادره وأجوائه كما تيسر أداء الوظائف الصحفية من أخبار وشرح وتفسير فضلاً عن القدرة على التحكم في طريقة العرض والابنات والأحجام والخلفيات والمساحات..الخ.

٢) التغطية الصحفية المتكاملة (Comprehensive Coverage) :

حيث تجمع بمفرداتها بين أكثر من عنصر من عناصر الممارسة الصحفية فهي مصدر صحفي يزود بالمعلومات وبأداة اتصال بالمصدر مثل التليفون والبريد الإلكتروني وجماعات النقاش وهي وسيلة كتابة ومعالجة للمعلومات وهي مكتبة وأرشيف ضخم..الخ، وتساعد كل هذه العناصر على إمكانية قيام الصحفي بتغطية متكاملة لحدث ما دونما مغادرة مكتبة أو موقعه. (٢)

٣) التغطية التفاعلية (Interactive Coverage) :

إن توافر التفاعلية في المواقع الإخبارية تتيح للمستخدم أن يكون مشاركاً نشطاً في خلق محتوى وسيلة الاتصال الذي يرغب في التعرض له حيث تعتمد على المشاركة الإيجابية للقارئ مما يحول وسيلة الاتصال إلى وسيلة ذكية في مقابله وسائل الاتصال التقليدية. (٣)

(١) محمود علم الدين. الصحافة في عصر المعلومات الأساسية والمستحدثات (القاهرة : مطابع الأهرام، ٢٠٠٠)، ص ٢٧١.

(٢) السيد بخيت. الصحافة والإنترنت، مرجع سابق، ص ٢٧.

(٣) نجوى عبد السلام فهمي. التفاعلية في المواقع الإخبارية العربية على شبكة الانترنت، مرجع سابق، ص

٤) التغطية الرقمية (Digital Coverage) :

حيث تتوفر العديد من المواد الصحفية والصور والبيانات والرسوم بشكل رقمي قابل للمعالجة والاستخدام الفوري بدون الحاجة إلى إعادة إنتاجه، كما يمكن تخزينها واسترجاعها في أي وقت، وهو أمر مهم في العمل الصحفي، حيث يوفر الجهد والوقت، كما يفتح آفاقاً رحبة لأداء العمل الصحفي بطرق أكثر سرعة وسهولة وتنظيم.

٥) التغطية المتعمقة (Indepth Coverage) :

يتوافر الكثير من المصادر الصحفية التي تتناول الموضوعات بطرق متنوعة، مما يسمح بالتعرف على أبعادها المتعددة كما يوجد العديد من الروابط links والتي تحيل الصحفي إلى مصادر ووثائق وإحصائيات وبيانات تعمق معرفته ومعلوماته حول الموضوع الذي يكتب عنه مما يساعده على تقديم تغطية كاملة ومتعمقة للقارئ. (١)

٦) التغطية الفورية (Fresh & Updated Coverage) :

هناك عدد كبير من المصادر والمواقع الصحفية التي تبث أخبارها بشكل فوري ومتجدد عبر الانترنت وهو ما يساعد الصحفي في الحصول على المعلومات في حينها (In Real time) كما توفر بعض هذه المصادر خدمة Breaking News أي إتاحة المعلومات عن الأخبار المفاجئة.

٧) التغطية الحية (Live Coverage) :

يمكن أن توفر الصحافة الإلكترونية تغطية حية للأحداث من موقع حدوثها وفي لحظة وقوعها فضلاً عن إمكانية تغطية مؤتمرات صحفية حية عن بعد وتعمل الكثير من الشركات المتخصصة على تطوير تقنيات البث الصحفي الحر عبر الانترنت. (٢)

٨) التغطية المستمرة (Indepth Coverage) :

يستمر العمل الصحفي على مدار الـ ٢٤ ساعة بما يتيح تجديد المادة الصحفية بشكل مستمر فضلاً عن السرعة في التغطية وهو ما يوفر للقارئ فرصة متابعة الأخبار

(١) نعيم فيصل المصري. استخدامات الإعلاميين الفلسطينيين لشبكة الانترنت، مرجع سابق، ص ٨١.

(٢) السيد بخيت، الصحافة والانترنت، مرجع سابق، ص ٢٧.

وقت حدوثها بدلاً من الانتظار لليوم التالي لقراءتها في الجريدة الورقية. (١)

٩) التغطية اللامحدودة (Infine News Hole Coverage) :

تتيح الإنترنت للصحافة الإلكترونية مساحات كبيرة ولا محدودة مما يسمح بتغطية واسعة للحدث وتحويل تفاصيله إلى روابط عديدة غير محددة بمساحة معينة مثلما هو الحال في الصحيفة الورقية. (٢)

١٠) التغطية المولفة (Customised Coverage) :

يمكن توليف وتوفير التغطية الصحفية وفقاً لاحتياجات القراء من الأخبار والمعلومات وتفضيلاتهم الصحفية واهتماماتهم وأوقاتهم وتنقلاتهم كما يمكن أن تولف الصحيفة بما يتوافق مع القراء. (٣)

١١) التغطية الموضوعية (Objective Coverage) :

هناك العديد من المصادر التي تتناول ذات الحدث على شبكات الانترنت ويمكن مقارنة توجهاتها ورؤيتها ومعالجاتها له، وهو ما يساعد على تكوين صورة موضوعية عن طبيعة الأحداث والموضوعات.

١٢) التغطية الذاتية (Self Duty Coverage) :

حيث بمقدور الصحفي القيام بكل مفردات العمل الصحفي بمفرده من اختيار الموضوع وجمع بياناته والاتصال بمصادره وكتاباته بل ونشره. (٤)

(١) أبو السعود إبراهيم. الانترنت والمهارات الصحفية، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ١١١، يناير / مارس ٢٠٠٣، ص ٨٤.

(٢) نعيم فيصل المصري. استخدامات الإعلاميين الفلسطينيين لشبكة الانترنت، مرجع سابق، ص ٨١.

(3) Elliot King. the impact of the Internet on Journalism, Introduction, the Electronic, Journal of Communication , Vol.7 , No2 , 1997.

(٤) السيد بخيت. الصحافة والانترنت، مرجع سابق، ص ٢٧.

مميزات الصحافة الإلكترونية :

- (١) إمكانية متابعة الجديد من الأخبار في أي وقت خاصة مع وجود خدمة التحديث التي يتم إدخالها على الصحيفة الإلكترونية على مدار اليوم ولا يتوافر هذا في الصحيفة الورقية نظراً للكلفة العالية لإصدار طباعات إضافية من الصحيفة لمتابعة الجديد من الأحداث. (١)
- (٢) إمكانية توزيعها وبالتالي تعرض القارئ لها على مدى الأربع والعشرين ساعة بينما ينتظر القارئ يوماً كاملاً للحصول على العدد الجديد من الصحيفة الورقية اليومية. (٢)
- (٣) إمكانية التحكم حيث تتيح الصحيفة الإلكترونية للقارئ الحرية في التفاعل مع النص المرئي أمامه من خلال التحكم في حجم الخط ولونه وشكله كما تمكنه من تغيير الخلفيات وحذفها وإضافتها للصفحة والتحكم في الصور والرسوم بنفس الطريقة فيمكن له أن يغير حجمها وامتدادها وتباينها أيضاً وهذا كله لا يستغرق من القارئ سوى بضع دقائق. (٣)
- (٤) إتاحة خدمة (News on Demand) أي أن القارئ يختار نوعية الأخبار التي يريد قراءتها من بين الاختيارات الكثيرة التي توفرها الصحيفة وذلك في الوقت الذي يرغب فيه وكأنه يقوم بإنتاج صحيفة خاصة به. (٤)
- (٥) إمكانية تعديلها لتلبي حاجات القارئ فنظراً لكونها لا تحتاج إلى توزيع جماهيري تقليدي حيث يتم تعديلها وفقاً لرغبة كل شخص وهذه الخدمة يمكن أن تكون مضمنة في الصحيفة الإلكترونية أو تترك للقارئ ليقوم بها وفق احتياجاته. (٥)

(١) حسني نصر، سناء عبد الرحمن. التحرير الصحفي في عصر المعلومات "الخبر الصحفي" مرجع سابق، ص

(٢) بسنت العباوي. تصميم صحيفة إلكترونية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مرجع سابق، ص ٦١.

(٣) نوال الصلبي. مفهوم الصحافة الدولية وبنيتها على الانترنت، مرجع سابق، ص ١٩٤.

(4) Messey, B, Lery, M., *Interactivity Online Journalism and English Language webe news papers in Asia* , *Journalism & Mass communication* , Vol. 76 , No 1, 1999, pp.138-151.

(٥) حسني نصر، سناء عبد الرحمن. التحرير الصحفي في عصر المعلومات "الخبر الصحفي" مرجع سابق، ص

سلبيات الصحافة الإلكترونية :

- بالرغم من الخصائص والمميزات التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية والتي قد لا تتوافر في أي وسيلة إعلامية أخرى إلا أنها أيضاً ولدت مجموعة من السلبيات منها :
- (١) إن المواقع الصحفية والإعلامية على الانترنت تلجأ للروابط النشطة كوسيلة لإضافة المزيد من المعلومات للجمهور ولكنها يمكن أن توجه الجمهور إلى مواقع لا يعتمد على مصادرها.
 - (٢) لا تزال الصحافة الإلكترونية مجالاً جديداً لا يمتلك تراثاً قوياً من التقاليد المرعية والقواعد التي تحظى بالقبول والاحترام من قبل العاملين أو قوانين تضبط العلاقات بين العاملين في هذا المجال. (١)
 - (٣) عدم احترام حقوق الملكية الفكرية (Intellectual property) أو حقوق النشر والتأليف (copyrights) حيث يمكن نسخ عدد لانتهائي من النسخ وتوزيعها حول العالم وتعتبر سهولة اختراق الإنترنت سبباً في زيادة جرائم الملكية الفكرية بسبب الإزداد الهائل للمستخدمين الجدد للخدمات التجارية. (٢)
 - (٤) هناك مجموعة من المعوقات التي تقف في طريق التعامل مع الصحف الإلكترونية منها:
 - عائق اللغة الأجنبية.
 - نقص التأهيل والتدريب في التعامل مع الانترنت.
 - عدم توافر الإمكانيات الاقتصادية اللازمة ونقص الأجهزة. (٣)
 - (٥) توفر الصحافة الإلكترونية بيئة خصبة لإنتشار الشائعات والأخبار الكاذبة والملففة بسرعة فائقة وغير معهودة في الصحافة المطبوعة.
 - (٦) انتشار غرف الدردشة والبث الحي والمنتديات والتراسل الفوري على العديد من مواقع الصحافة الإلكترونية والكثير منها لا يخضع لضوابط كافية من قبل القائمين على هذه المواقع. (٤)

(١) جمال محمد غيطاس. مدخل إلى الصحافة الإلكترونية، مرجع سابق، ص ٢٣٤.

(٢) حسن حامد. الاختراق الإعلامي في مجال الأخبار والمعلومات، ورقة مقدمة في ندوة الاختراق الإعلامي للوطن العربي، القاهرة من ٢٣-٢٤ نوفمبر ١٩٩٦. المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، ص ٢٥-٢٦.

(٣) أبو السعود إبراهيم. الانترنت والمهارات الصحفية، مرجع سابق، ص ١٠٥.

(٤) جمال محمد غيطاس. مدخل إلى الصحافة الإلكترونية، مرجع سابق، ص ٢٣٤.

العناصر البنائية للصحف الإلكترونية :

يقصد ببنية الصحيفة الإلكترونية الهيكل العام للصفحة بما يشمله من عناصر متعددة ونجد أن الباحثين الذين تناولوا تلك العناصر قد اختلفوا في تقسيمها فالبعض قسمها إلى عناصر مرئية وعناصر مسموعة وعناصر مرئية مسموعة والبعض الآخر قسمها إلى عناصر تقليدية تشمل كلاً من العناصر التيبوغرافية والجرافيكية وإلى عناصر تكنولوجية وتشمل الرسوم المتحركة والوسائط المتعددة والنص الفائق والرسوم ثلاثية الأبعاد ولكن هناك إشكالية حول هذه التقسيمات حيث أنها غفلت المنتديات أو أركان الدردشة ولذلك يعتبر من أكثر التقسيمات قبولاً هو التقسيم التالي والذي قسم العناصر إلى ثلاث أقسام هي :

- العناصر البنائية الأساسية.
- العناصر البنائية المساعدة.
- العناصر البنائية التفاعلية.

وهذا ما سنتناوله بالتفصيل فيما يلي :

١) العناصر البنائية الأساسية:

وهي العناصر التي تستخدمها الصحف الإلكترونية في تقديم موادها إلى المستخدم وتتميز بأنها عناصر ذات دلالة تستخدم في نقل المضمون وهي :

(أ) العناصر البنائية التقليدية من نصوص وصور ثابتة.

(ب) الوسائط المتعددة وتشمل الصوت ولقطات الفيديو والرسوم المتحركة. (١)

(ج) الوسائط الفائقة وتستخدم كلمة النص الفائق مترادفة مع كلمة الوسائط الفائقة وتشير إلى استخدام الصور والرسوم الجرافيكية ووصلات الصوت والفيديو بجانب المضمون. (٢)

(١) حلمي محمود محاسب. إخراج الصحف الإلكترونية على شبكة الانترنت، رساله ماجستير غير منشورة،

كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٤٤.

(2) Cantoni Lorenzo, Paolini Paolo, Hyper medianaLysi, some mass communication sciences , 2001 , pp33-53.



٢) العناصر البنائية المساعدة :

هي التي تستخدمها الصحف الإلكترونية لتدعيم العناصر السابقة لأنها لا تحوي على معلومات في حد ذاتها إنما تستخدم للتأكيد على العناصر الأساسية وهذه العناصر هي^(١) :

(أ) الألوان : تحظى الانترنت بالعديد من الألوان فتتيح ٢٥٦ درجة لونية لكل لون من الألوان الأساسية وتستخدم كألوان خلفية لملء الفراغ داخل الأشكال أو كألوان أمامية للخطوط والحدود والأشكال والنصوص.^(٢)

(ب) الحدود والفواصل :- ومنها ما هو تقليدي مثل الفصل بالصورة ومنها ما هو تكنولوجي كالإعتماد على الإخراج الرأسي Vertical Layout واستخدام الخطوط الرأسية للفصل بين الأخبار.^(٣)

٣) العناصر البنائية التفاعلية :

وتتميز هذه العناصر بتفاعلية المستخدم معها وتعد لصيقة الصلة بالوسيلة الجديدة- الصحافة الإلكترونية- ويمكن تقسيمها إلى :

(أ) عناصر تفاعلية تواصلية : وهي التي يتواصل من خلالها المستخدم مع الآخرين وتشمل البريد الإلكتروني وحجر الثرثرة ((chat room والمنتديات واستفتاء الرأي العام.

(ب) عناصر تفاعلية معلوماتية :- هي التي تمد المستخدم بالمعلومات التي يريدها وفقاً لاختياره وتشتمل على محركات البحث والأرشفة وخريطة الموقع.^(٤)

ويتضح مما سبق أن الصحافة الإلكترونية بالرغم من اعتمادها على العناصر التيبوغرافية والجغرافية التي تعتمد عليها الصحف الورقية إلا أنها تتمتع بميزة لا تتوافر بحال من الأحوال لنظيرتها الورقية ألا وهي الاستفادة من مميزات الانترنت سواء في الصوت والحركة أو التفاعل مع المستخدم.

(١) فوزي عبد الغني خلاف. العناصر البنائية في الصحف العربية الإلكترونية، مرجع سابق، ص ٨٣.

(2) Lydia c.stone, Thory and Research in information technologies and services. (New Jersey : prentice Hall Inc 1994) p p. 9-12.

(٣) فوزي عبد الغني خلاف. العناصر البنائية في الصحف العربية الإلكترونية، مرجع سابق، ص ٨٣

(٤) حلمي محمود محاسب. إخراج الصحف الإلكترونية على شبكة الانترنت، مرجع سابق، ص ٤٤.

- ولكن في الوقت ذاته وسع هذا التطور التكنولوجي من مفهوم وأبعاد المنافسة بين الصحف فبعد أن كانت المنافسة تقتصر بالنسبة للصحيفة الورقية على الصحف الأخرى التي تصدر من نفس المدينة أو من نفس الدولة وتتحصر في المنافسة على السبق الصحفي وعلى التوزيع وعائدات الإعلان أصبحت المنافسة تشمل :
- الصحف الإلكترونية الأخرى المحلية والقومية والعالمية.
 - مواقع الويب الأخرى التي تقدم خدمات إخبارية ضمن خدماتها الأخرى.
 - مواقع الإذاعات والتلفزيونات المحلية والقومية والعالمية التي توفر خدمات إخبارية مسموعة ومرئية على مدار اليوم.

لقد كانت المنافسة التقليدية بين الصحف الورقية وبين الإذاعة والتلفزيون محكومة بالطبيعة الخاصة لكل منهما وهو ما أتاح للطرفين لحد ما الاحتفاظ بجمهورهما لكن المنافسة التي تلقاها الصحف الإلكترونية أشد بكثير. (١)

خدمات الصحف الإلكترونية :

- تقدم الصحف الإلكترونية مجموعة من الخدمات التي تميزها عن الصحف الورقية وباقي وسائل الاتصال ومن هذه الخدمات :
- ١) خدمة البحث من داخل موقع الصحيفة سواء باسم الكاتب أو الموضوع الذي يرغب القارئ في البحث عنه.
 - ٢) خدمة الأرشفة وتختلف مدتها بين أسبوع في بعض الصحف وبين إتاحة جميع الأعداد السابقة منذ ظهورها على شبكة الانترنت.
 - ٣) خدمة الأعداد السابقة وهي خدمة تعوض بها الصحيفة قصر مدة الرشفة بحيث تتيح للمستخدم مطالعة العدد السابق فقط من الصحيفة.
 - ٤) خدمة الاتصال بالصحيفة عبر البريد الإلكتروني لتقديم المقترحات والملاحظات أو المشاركة في تحرير بعض الأبواب حيث تتيح كل صحيفة عنوان بريد إلكتروني واحد على الأقل للاتصال بها.

(١) حسني نصر. سناء عبد الرحمن، التحرير في عصر المعلومات "الخبر الصحفي"، مرجع سابق، ص ٢٨٩.

- ٥) خدمة الإشتراك في الصحيفة المطبوعة حيث تستفيد الصحف من هذه الخدمة في الترويج للنسخ المطبوعة من جانب وجذب قراء جدد لها من خلال نشر أسعار الاشتراكات والإعلانات وطرق الاتصال بالإدارات المعنية بالصحيفة.
- ٦) خدمة المشاركة وإبداء الرأي إما بإتاحة التعليق الفوري على الموضوع أو من خلال المشاركة في استفتاء حول أهم الموضوعات المتاحة.
- ٧) خدمات إضافية مثل شريط متحرك لآخر الأخبار ومواقيت الصلاة وحالة الطقس وأسعار العملات والإعلانات.
- ٨) خدمة خريطة الموقع وهي التي تسهل على المتصفح الوصول إلى الأبواب التي يبحث عنها بصورة أسرع.
- ٩) خدمة منتديات الأخبار والحوارات من متابعة هذه المنتديات حتى بعد انتهائها.
- ١٠) خدمة الوسائط المتعددة والتي توفر مشاهدة الأحداث في صورة صور أو لقطات فيديو.

تحديات الصحافة الإلكترونية :

بالرغم من الخدمات والمميزات الجديدة التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية إلا أن هذا لا يعني أنها الطريق السهل للصحفي الذي يرغب في الابتعاد عن مقص الرقيب فهي تحمل في طياتها العديد من التحديات يتعين على المحررين والصحفيين أو كل من يرغب في ممارسة الصحافة الإلكترونية أن يعي بها جيداً أو يقدر على التعامل معها وهي :

١) تعدد المهارات :

لا يمكن للمحرر الصحفي أو المحرر الهاوي أن يمارس الصحافة الإلكترونية بنفس المهارات القديمة التي سادت في الصحافة الورقية فهو يتعامل مع بيئة متعددة الوسائط ومتعددة الخدمات مما يستوجب عليه الإلمام بمجموعة من المهارات الرقمية.

٢) تمدد الأعباء :

في الصحافة المطبوعة ينتهي العبء الملقى على عاتق المحرر عند الحصول على المعلومات من مصادرها وإعدادها في شكل نص مكتوب بصورته النهائية ثم تقديمه، أما في الصحافة الإلكترونية فدور المحرر قد لا ينتهي عند هذا الحد فمن الوارد أن يكون عليه البحث عن خبراء في القضية وتجهيزهم للرد على أسئلة الجمهور عبر الموقع أو البحث عن مواقع ذات علاقة بالقضية التي يعالجها^(١)

(١) جمال محمد غيطاس. مدخل إلى الصحافة الإلكترونية، مرجع سابق، ص ٢٣٣، ٢٣٢.

٣) تحديات في المفهوم :

عدم وضوح الرؤية لدى كثير من العاملين بهذا المجال حول مفهوم الصحافة الإلكترونية وعدم التفريق بين مساحات متقاربة تضمها المواقع التجارية أو التي تصدر عن مؤسسات أو أشخاص.

٤) تحديات التمويل :

وهو من أبرز التحديات التي تواجه الصحف الإلكترونية فلم تظهر إلى الآن نظم دقيقة وطرق محددة في تمويل مواقع الانترنت حيث تظل معظم الصحف الناجحة تابعة لمؤسسات تجارية أو غير هادفة للربح تقوم بالإتفاق عليها لأغراض تجارية أو تسويقية أو مساندة أو خيريه ولم تتمكن الصحف الإلكترونية من الخروج من هذا النفق لتعتمد على نفسها وتحقق نوعاً من التمويل الذاتي رغم وجود مساحات واسعة تحتاج إلى مزيد من الدراسات والجهود في مجال الإعلان والتسويق على الانترنت والاعتماد على خطوط الهواتف المخصصة للمواقع.

٥) تحديات في البحث العلمي :

رغم محاولات بعض المؤسسات التعليمية في مصر لاستدراك ما فاتها في تعليم وتدريب مبادئ الصحافة الإلكترونية من خلال بعض المقررات التي بدأت في الظهور في كلية الإعلام جامعة القاهرة وأكاديمية أخبار اليوم فإن الدراسات مازالت حديثة ويطغى عليها الجانب النظري الذي لم يدمج بين النظرية والتطبيق.

٦) تحديات الاعتراف :

بالرغم من اجتياز حواجز الشرعية القانونية التي أتاحت تأسيس شركات مساهمة بغرض تأسيس مواقع الإنترنت إلا أنها لا تحظى باعتراف في الوسط الصحفي الرسمي بأحقية الصحفيين العاملين في الصحف الإلكترونية بالانضمام لنقابة الصحفيين كما أن جوائز العمل الصحفي على المستوى المصري أو العربي ما زالت لا تستعمل قوالب الصحافة الإلكترونية.

٧) تحديات في التدريب والتطوير :

من ناحية عدم اتجاه الصحفيين نحو التدريب وتطوير مهاراتهم الصحفية والمهنية والفنية التي تمكن الصحفي من العمل في الصحافة الإلكترونية ومن جهة أخرى عدم وجود مؤسسات تقوم بتدريب وتطوير إكانات المحرر بالعمل على مواقع الانترنت وأقصى ما تقدمه بعض هذه المؤسسات يدخل في مجال البرمجة وليس في مجال التطوير المهني المتلائم مع الصحافة الإلكترونية. (١)

٨) تواضع أعداد مستخدمي الانترنت العرب والذين لم تتعدى أعدادهم ١٤ مليون مستخدم معظمهم من الشباب. (٢)

٩) غياب التخطيط ووضع الأسس والمبادئ السليمة لأسلوب النشر عبر الانترنت. (٣)

١٠) تحديات في الإستخدام فإذا كانت الصحافة الورقية مازالت تعاني من تحدي أمية القراءة والكتابة فإن الصحف الإلكترونية تعاني من تحدي أكبر وهو أمية الكمبيوتر.

الصحفي الإلكتروني :

مع زيادة الاتجاه نحو التخصص في الصحافة أصبحت هناك حاجة ملحة لضرورة إعداد صحفي مؤهل للتعامل مع تكنولوجيا الإتصال الحديثة وفهم طبيعة الصحافة الإلكترونية والوقوف على إمكانياتها وخصائصها وكيفية التعامل مع هذا الجمهور المختلف في العمر والنوع والإهتمامات والميول والإتجاهات فلا بد للصحفي الذي يعمل في الصحافة الإلكترونية أن يلم بطبيعة هذه الوسيلة الجديدة وطبيعة الجمهور فبالرغم من أنه جمهور متنوع مثل جمهور الصحيفة الورقية إلا أنه يتفوق على هذا الجمهور في قدرته على التعامل مع الوسائل الإلكترونية وهو ما يلقي عبء أكبر على الصحفي الذي يتعامل مع الصحيفة الإلكترونية ولهذا فهناك مجموعة من المهارات التي يجب أن يراعيها الصحفي وهي :

١- استخدام شبكة الإنترنت في الحصول على المعلومات وإرسال واستقبال البريد الإلكتروني والدخول إلى غرف الدردشة.

(١) هشام جعفر. الصحافة الإلكترونية في مصر الواقع والتحديات، مرجع سابق، ص ٢٥٣-٢٥٤.

(٢) محمد مهندار، الصحافة الإلكترونية والورقية صراع أم تكامل، مجلة الحوار المتمدن، العدد

٢٠٠٤، ١٠٤٢ available on line at: <http://www.rezgar.com>

(٣) هداية درويش، الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية availbleonlineat:

<http://www.1UEJ.org>

- ٢- استيعاب تقنية الوسائط المتعددة (Multi media) وتوظيفها في الصحافة الإلكترونية.
- ٣- استيعاب مفاهيم التفاعلية والاندماج والبث الإعلامي المتدفق والجمهور النشط والتبادلية وغيرها من المفاهيم المرتبطة بتكنولوجيا الاتصال الحديثة. (١)
- ٤- أن يتوافر لكافة الصحفيين الفرصة للانضمام للبرامج للتدريب على استخدام التكنولوجيا الحديثة وعدم ترك عملية التأهيل والتدريب للصدفة أو الرغبة الشخصية. (٢)
- ٥- القدرة على الاتصال بقواعد المعلومات ومحركات البحث وأرشيفات العديد من المنظمات والشركات ووسائل الإعلام والمكتبات.
- ٦- تقييم المعلومات وتحليلها ونقدها وصياغتها في صورة رقمية متنوعة الأشكال.
- ٧- المقدرة على التعامل مع الفيض المعلوماتي المتدفق وكيفية دمج المعلومات من مصادر إلكترونية متعددة في شكل صحفي صالح للنشر. (٣)
- ٨- التعرف على كيفية الإخراج الصحفي بالحاسب الآلي والتوظيف الإلكتروني للصفحات.
- ٩- الإلمام بمبادئ وأسس التصوير الرقمي واستخدام الكاميرا الرقمية في التقاط الصور وحفظها. (٤)
- ١٠- التدريب على إتقان واكتساب مهارات التواصل عبر الإنترنت والترجمة الإلكترونية.
- ١١- التدريب على تعديل التغطية الإخبارية ذات المفهوم السردى في صحفنا والاهتمام بالتحليل الاستقصائي لها لمساعدة المواطنين على إدراك حقيقة ما يحدث واستيعابه. (٥)

وقد قامت منظمة (On Line News Association) بدراسة لمعرفة نوعية المهارات المطلوب توافرها في العاملين بالصحافة الإلكترونية وجاءت نتائج الدراسة كالتالي:

-
- (١) نجوى كامل. إعداد الصحفي في عصر المعلومات، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ١١٤، مارس ٢٠٠٤، ص ٢٥٥.
 - (٢) سهام نصار. تأهيل وتدريب القائم بالاتصال في الصحافة المتخصصة، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، يوليو ١٩٩٩، ص ١٣٧.
 - (٣) أبو السعود إبراهيم. الانترنت والمهارات الصحفية، مرجع سابق، ص ٨٩.
 - (٤) نجوى كامل. إعداد الصحفي في عصر المعلومات، مرجع سابق، ص ٢٦٣.
 - (٥) محمود عطية. إعداد الصحفي في عصر المعلومات، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ١١٤، مارس ٢٠٠٤، ص ١٧٨.

- لابد من توافر خبرة في العمل الصحفي مع معرفة قوية بالإنترنت.
- قدرة على جمع الأخبار وصياغة الأخبار والقصص القصيرة (Breaking news) والتغطية العاجلة للأخبار. (١)

علاقة المراهقين بوسائل الاتصال الحديثة :

لقد تغيرت النظرة الآن لعلاقة المراهقين بوسائل الاتصال فأنماط استخدامهم لهذه الوسائل تعتبر مؤشر أو دليلاً على تفضيلاتهم المستقبلية ومضامينها ولذلك يجب أن تضع دراسات جمهور المراهقين في اعتبارها الاستخدام الواسع لوسائل الاتصال المتعددة والعلاقات المتبادلة والتفاعلية بينها وليس دراسة كل وسيلة على حدة (Interactive Media Use). (٢)

فقد أكدت الدراسات أن الأطفال والمراهقين يشكلان القطاعين الكبارين والمتناميين من مستخدمي الإنترنت فحوالي ٨,٦ مليون طفل (٥-١٢ سنة) و٨,٤ مليون مراهق (١٣-١٨ سنة) دخلوا على شبكة الإنترنت عام ١٩٩٨ كما توصلت دراسة (Kieslen) إلى أن المراهقين كثيفوا الاستخدام للإنترنت بكل خدماتها أكثر من والديهم وبلغت معدلات الاستخدام ١٠٠% بالنسبة للذكور و٨١,٦% بالنسبة للإناث وكانوا يستخدمونها بمعدل ٣ ساعات أسبوعياً في المتوسط وأكثر من ١٠% يستخدمونها بمعدل أكثر من ١٦ ساعة أسبوعياً. (٣)

كما وجدت دراسة دينا عساف حول استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم أن الإنترنت جاء في المرتبة الأولى من حيث تفضيل المراهقين للاستخدام يليه التلفزيون ثم الراديو وأخيراً الصحف وأن ٦٣,٥% من مفردات العينة يستخدمونه بصورة يومية و١٣,٥% يفضلون استخدامه بصورة أسبوعية. (٤)

(1) <http://www.eka-teb.net/book-cont/chg-1.html>.

(2) Drotacir Kirsten. Differences and Diversity : Trends in young Danes' Media Uses , Media Culture & Society .Vol. 22.No.2, March 2000.p.161 .

(٣) صفا فوزي . علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الإلكترونية، مرجع سابق، ص ١٤٩ .

(٤) دينا عساف . استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم، مرجع سابق، ص ٢٢١ .

فالانترنت يضم مئات المواقع المخصصة للموسيقى والفن والمسرح السينما ومختلف أنواع النشاط الترفيهي حيث أن المستخدم الذي يسعى لقضاء وقت ممتع سيجد المضمون الترفيهي الذي يبحث عنه ويحقق مستخدم الشبكة الحاجات المعرفية والعاطفية عن طريق عملية التصفح التي تتيح له اكتشاف معلومات جديدة.^(١)

وحول نوعيات المواقع التي يفضل المراهقون استخدامها توصلت دراسة دينا عساف إلى أن مواقع الشات جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٧٢% ثم المواقع الدينية بنسبة ٢٨,٥% يليها المجموعات الإخبارية بنسبة ١٩,٥% ثم المواقع الثقافية بنسبة ١٩,٣% أما المواقع الإخبارية أجمعت في الترتيب الخامس بنسبة ١٧,٥% وبعد ذلك مواقع المسابقات ١٦,٣% فالمواقع التعليمية وأخيراً المواقع الترفيهية بنسبة ١٢%.^(٢)

في حين توصلت دراسة حنان جنيد إلى أن المواقع الإخبارية جاءت في المرتبة الأولى بين تفضيلات المواقع التي يفضل طلاب الجامعات التعرض لها يليها المواقع الثقافية فمواقع الحوار والأحاديث الحسية ومواقع الدردشة بينما احتلت أيضاً مواقع الموسيقى والأغاني والتسلية المراتب الأخيرة.^(٣)

وتوصلت دراسة (Kamerer Meller) حول تفضيلات قراء الصحف الالكترونية إلى أن الصحيفة الالكترونية أكثر جدوى وتدفعاً وانسياباً وأسهل في القراءة من الصحيفة المطبوعة إلا أنها ليست بديلاً عنها فالصحيفة المطبوعة تلبي احتياجات أكثر كمقالات الرأي والأعمدة والأبواب الثابتة وأخبار الدولة والمحليات.^(٤)

(١) سامي طابع . استخدام الشباب العربي للإنترنت، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام جامعة القاهرة، العدد الرابع، أكتوبر / ديسمبر، ٢٠٠٠، ص ص ٩٢، ٩٤ .

(٢) دينا عساف . استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم، مرجع سابق، ص، ٢٢٢.

(٣) حنان جنيد . تكنولوجيا الاتصال التفاعلي وعلاقته بدرجة الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات المصرية، مرجع سابق، ص ٦٥.

(4) Jennifer .M, KamerD, David, Reader preference for Electronic News papers, OP.CIT,pp.4-5 .

كما ركزت دراسة فايز الشهري على مقرونية الصحف الالكترونية العربية بشكل عام وأوضحت بعض خصائص قراء هذه الصحف من حيث أنهم في الغالب من الذكور الشباب ويشكل الطلبة نسبة كبرى منهم وكشفت الدراسة عن أن ما يزيد عن نصف العينة يتصفحون الصحف الالكترونية بشكل يومي ويعزو قراء الصحف الالكترونية سبب رضاهم وإقبالهم عليها إلى عدة أسباب منها أنها متوفرة طوال اليوم ولا تحتاج إلى دفع رسوم كما أنها تمكنهم من متابعة الأخبار من أي مكان ومن أي بلد مهما تباعدت مواقعهم عن مواقع إصدار هذه الصحف. (١)

وفي دراسة أخرى حول قراء الصحف الالكترونية وجد أنهم أصغر سناً من قراء الصحف اليومية الورقية حيث خلصت الدراسة إلى أن ٤١% من قراء الصحف الالكترونية تتراوح أعمارهم بين ١٨-٣٤ سنة بينما ٢٣% فقط من قراء الصحف المطبوعة يقع ضمن ذلك العمر. (٢)

والفرق الأساسي بين الجريدة المطبوعة والجريدة الالكترونية ليس من جهة المادة التحريرية ولكن من جهة التصفح والخدمات الإضافية والتي تجذب مستخدمي الشبكة وخاصة المراهقين وتتمثل في خدمات البريد الإلكتروني وإمكانية التفاعل مع النص وخدمة الأرشيف وخدمة البحث وإضافة آراء أو التعليق على الموضوعات المتاحة والردشة وغيرها التي تتميز بها مواقع الصحف الالكترونية على شبكة الانترنت حيث يجد المراهق في هذه الخدمات إشباعاً للعديد من احتياجاته في هذه المرحلة والتي تتمثل في :

- ١) حاجته إلى اكتساب معرفة أشمل وفهم أعمق للعالم المادي والاجتماعي المحيط به.
- ٢) حاجته إلى تكوين اتجاهات سوية نحو فكرته عن ذاته، مثل قبول الذات والرضا عنها .
- ٣) تعلم دور اجتماعي ذكري أو أنثوي مناسب.
- ٤) ترقى الضمير والأخلاق وتكوين مقياس مدرج من القيم.
- ٥) تعلم مهارات عقلية مثل الملاحظة الموضوعية المنظمة والتصنيف والمقارنة واستخدام المعلومات في حل المشكلات.

(1) [http://www.Alrigadh.com/contents/03-09022002/Rigadh net/Gov-83-php](http://www.Alrigadh.com/contents/03-09022002/Rigadh%20net/Gov-83-php).

(٢) سعود صالح كاتب . " الإعلام القديم والإعلام الجديد " هل الصحافة المطبوعة في طريقها إلى الانقراض " مرجع سابق، ص ١٥٨ .

٦) حاجته إلى تنمية اتجاهات سوية نحو المجموعات الاجتماعية والمنظمات الاجتماعية الأخرى. (١)

لقد اختلفت دوافع المراهقين في استخدام الانترنت والصحف الالكترونية حيث تشير نتائج دراسة نجوى عبد السلام إلى أن ٧٢,٥% يستخدمونها بدافع الحصول على المعلومات و٤٧% بدافع التسلية والترفيه ثم ٤٢,٣% من أجل إقامة الصداقات مثل من يستخدمونها بدافع حب الإطلاع على المستجدات العالمية نسبة ٢٥,٥% من مفردات العينة. (٢)

في حين قسمت نوال الصفتي دوافع استخدام الشباب للصحف الالكترونية إلى دوافع نفعية تمثلت في معرفة الأحداث السياسية العربية واكتساب معلومات جديدة حولها والتعرف على إجراءات حل المشكلات السياسية ومعرفة موقف مصر من هذه القضايا ووصلت نسبة هذه الدوافع ٧٢,٦% من مفردات العينة ودوافع طقوسية منها تضيئة الوقت والشعور بمتعة القراءة وحبها والتخلص من الملل بالإضافة إلى الشعور بأنه صاحب رأي وقد وصلت نسبتها إلى ٣٧,٨% فقط.

ولهذا فإن المراهقين طبقاً لدوافعهم السابقة يفضلون صحف الكترونية بعينها دون أخرى فطبقاً لدراسة نوال الصفي جاءت الصحف الالكترونية الأجنبية في الترتيب الأول بنسبة ٤٧,٦% تلاها الصحف الالكترونية المصرية بنسبة ٢٨,٦% وأخيراً الصحف العربية بنسبة ٢٣,٨%. (٣)

(١) عربي عبد العزيز أحمد، الطوخي . دوافع استخدام الأطفال لشبكة الأنترنت والاشباعات المتحققة مرجع سابق، ص ١٦٤.

(٢) نجوى عبد السلام فهمي . أتماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الأنترنت، مرجع سابق، ص ١٠٥.

(٣) نوال الصفتي . أثر التروض للصحف الالكترونية على إدراك الشباب الجامعي للقضايا السياسية العربية، مرجع سابق، ص ٤٠٥-٤١٠.

كما توصلت حنان جنيد أيضاً إلى أن مواقع وكالات الأنباء جاءت في المرتبة الأولى كأهم المواقع الإخبارية الالكترونية يليها مواقع الصحف الدولية الإخبارية ثم مواقع المحطات والقنوات التلفزيونية ثم مواقع المحطات الإذاعية. (١)

وإذا حاولنا تفسير أسباب تفضيلهم للصحف الأجنبية أو مواقع وكالات الأنباء على الصحف المصرية والعربية رغم عوائق اللغة نجد أن المواقع العربية والمصرية تفتقد للكثير من مميزات تلك المواقع فقد توصلت نجوى عبد السلام في دراستها إلى الآتي :

(١) عدم استغلال الصحافة الالكترونية العربية للإمكانيات التي تتيحها الثورة الرقمية فغالبيتها الصحف لا تهتم بإقامة وسيلة اتصال ثنائية الاتجاه بينها وبين المتلقي بل تلتقي بنشر آراء ووجهات نظر محرريها دون الاهتمام بآراء جمهور القراء .

(٢) مستوى التفاعلية بين القارئ ونص المادة الخبرية كان في أدنى مستوياته أو غائباً تماماً في العديد من المواقع الإخبارية العربية بسبب لجونها إلى إعادة نشر نفس النسخة المطبوعة من الجريدة الورقية وبالتالي عدم ربط المادة الخبرية بمواد خبرية أخرى تشكل خلفية لها وتساعد القارئ على ربط الخبر بغيره من الأخبار وتوضيح سياقه . (٢)

(٣) اختيار معظم الصحف الالكترونية المصرية والعربية تحديث مادتها في موعد لاحق لصدور النسخة المطبوعة بحوالي ١٢ ساعة بالنسبة للصحف اليومية أما الصحف الدولية مثل الأهرام ويكلي فإنها تحدث مادتها بعد يومين من صدور النسخة المطبوعة ويستثنى من ذلك جريدة الشعب فقط وهي الوحيدة التي تتاح نسختها الالكترونية قبل صدور نسختها المطبوعة بعدة ساعات .

(٤) عدم استخدام إمكانيات الوسائط المتعددة من حيث إضافة الصوت أو المشاهد الحية التي تعكس الأحداث الجارية .

(٥) عدم استغلال الإمكانيات الإعلانية التي تتيحها إمكانيات الانترنت . (٣)

(١) حنان جنيد . تكنولوجيا الاتصال التفاعلي (الانترنت) وعلاقته بدرجة الوعي السياسي لطلاب الجامعات المصرية، مرجع سابق، ص ٦٦ .

(٢) نجوى عبد السلام . التفاعلية في المواقع الإخبارية العربية على شبكة الانترنت، مرجع سابق، ص ٢٦٢، ٢٦١ .

(٣) نجوى عبد السلام . تجربة الصحافة الالكترونية المصرية والعربية الواقع وآفاق المستقبل، مرجع سابق، ص ٢٢٦، ٢٢٧ .

وكما يفضل المراقبون اختيار التعرض لمواقع صحف إلكترونية معينة فإتهم أيضاً يفضلون مضامين معينة داخل هذه المواقع ففي دراسة نوال الصفتي جاء ترتيب هذه المضامين على التوالي كالتالي : المضامين السياسية {الفنية، أخبار الجريمة، أخبار المرأة} ثم المضامين الصحية والعلمية والاجتماعية والجغرافية والآثريّة والاقتصادية. (١)

في حين جاءت أخبار الجريمة في المرتبة الأولى في دراسة إيمان جمعة تلاهما المضامين الاجتماعية ثم الموضوعات العلمية ثم الرياضية ثم السياسية والاقتصادية حتى الترتيب الرابع ثم المضامين الأدبية مع وجود فروق في النسبة بين الذكور والإناث. (٢)

وعلى الرغم من كل المزايا التي من الممكن أن تتمتع بها الصحيفة الإلكترونية الناجحة إلا أن هناك بعض نواحي العيوب أو القصور التي قد يكون من الصعب تلافيها مثل: (١) إن الصحف الإلكترونية المتاحة على المستوى العالمي قليلة إذا ما قيست بالصحف المطبوعة أما على المستوى القومي فإن صحف الأطفال والمراهقين الإلكترونية قليلة جداً .

(٢) أنها دائماً تحتاج إلى وسيط أو جهاز كمبيوتر متصل بشبكة الانترنت لكي يساعد على الاستفادة منها وهو الذي قد لا يتوافر في جميع الأحيان. (٣)

(٣) الصعوبات الفنية التي تواجه القارئ عند تصفح بعض مواقع الصحف. (٤)

كما توصلت دراسة عربي الطوخي إلى مجموعة من المشكلات التي تعرقل استخدام الانترنت وبالتالي تقف حائلاً دون قراءة الصحف الإلكترونية ومنها معارضة

(١) نوال الصفتي . أثر التعرض للصحف الإلكترونية على إدراك الشباب الجامعي للقضايا السياسية العربية، مرجع سابق، ص ٤٢٤ .

(٢) إيمان جمعة . التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة وعلاقته بمحتوى المعرفة السياسية بأحداث الانتخابات الإسرائيلية لدى الشباب الجامعي المصري، مرجع سابق، ص ٢١٠ .

(٣) ميرفت كامل الطرابيشي . مدخل إلى صحافة الأطفال، ط١ (القاهرة : دار الفكر العربي ٢٠٠٣)، ص

الأسرة الدائمة لاستخدام الانترنت وجاءت بنسبة ٣٩,٣% تلاها عدم المعرفة بأسماء بعض المواقع التي يستخدمونها بنسبة ٣٤,٧% ثم انشغال الخطوط التليفونية بنسبة ٢٩,٧% ثم صعوبة الوصول إلى بعض المواقع بنسبة ١٣,٧% .^(١)

وقد اتفقت أيضاً مع هذه النتائج مع دراسة نجوى عبد السلام وأضافت إليها ببطء عملية الدخول إلى بعض المواقع والانقطاع المفاجئ للاتصال بالشبكة بالإضافة إلى الإرهاق البصري والجسدي من كثرة الجلوس أمام الكمبيوتر .^(٢)

ونستخلص مما سبق أن المراهقين بالرغم من الصعوبات التي تواجههم عند تصفح الصحف الإلكترونية إلا أنهم يفضلونها عن الصحف الورقية وقد تأثر هذا التفضيل بمجموعة من العوامل:

أولا النوع:

حيث أن الذكور أكثر استخداماً للإنترنت والصحف الإلكترونية من الإناث وقد توصلت لها الطرابيشي إلى أن الذكور الذين يتعرضون للصحف الإلكترونية هم أكثر معرفة من الإناث.^(٣)

ثانياً العمر:

ارتبط متغير العمر بمعدلات القراءة حيث تزيد مع زيادة العمر كما ارتبط أيضاً بنوعية المضامين التي يفضلها المراهقون ففي مرحلة المراهقة المبكرة يميلون أكثر للموضوعات الخفيفة والموسيقى والأغاني بينما في مرحلة المراهقة المتأخرة يفضلون الموضوعات السياسية والمعلومات العامة.

(١) عربي عبد العزيز أحمد الطوخي . دوافع استخدام الأطفال لشبكة الإنترنت والاشباع المتحققة، مرجع سابق، ص ١٩٩.

(٢) نجوى عبد السلام . أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت، مرجع سابق، ص ١١٠، ١١١ .

(٣) مها الطرابيشي . انعكاسات التعرض للصحف الإلكترونية والورقية على الثقافة الصحية للشباب الجامعي، مرجع سابق، ص ٢٢٣ .

وهو ما أسفرت عنه دراسة وليد وادي النيل عن وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة بالقضايا بين المراهقين الأكبر سناً والأصغر سناً لصالح الأكبر سناً بما يعني أن الصف الدراسي الملتحق به الطالب يعد متغيراً ذو أهمية وتأثير على مستوى معرفة المبحوثين . (١)

وكذلك ما خلصت إليه دراسة " Eric Fredin " إلى أن مفردات البحث الأكبر سناً أكثر معرفة بالقضايا السياسية من الأصغر سناً . (٢)

ثالثاً مستوى التعليم :

تشير نتائج الدراسات إلى أنه كلما زاد المستوى التعليمي كلما زاد اتجاه تفضيل المراهقين للمواد الجادة أكثر من المواد الخفيفة وزاد اتجاههم نحو قراءة الصحف الإلكترونية أكثر من الورقية. فقد أكدت نتائج دراسة كلينجنهوس أنه حتى لو قضى الأشخاص الأقل تعليماً وقتاً طويلاً في قراءة الصحف ولعدة مرات فإنهم لا يكتسبون الكثير من المعلومات التي يحتاجونها . (٣)

رابعاً المستوى الاجتماعي الاقتصادي :

هناك علاقة طردية بين قراءة الصحف وأصحاب الدخل المرتفعة والمتوسطة حيث ترى سيسيليا أن هناك ارتباطاً بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومستويات المعرفة فالمجموعات الأقل في المستوى الاجتماعي الاقتصادي تميل إلى اكتساب أقل مستويات من المعرفة الدقيقة وأعلى مستويات من المعرفة غير الدقيقة وبالتالي فالعواقب تكون خطيرة للمجموعات الأقل بالنظر إلى العديد من الموضوعات . (٤)

(١) وليد وادي النيل . علاقة الاتصال الشخصي بين المراهقين باكتساب المعرفة من الصحف، مرجع سابق، ص ١٨٦ .

(2) Erics Fredin , et al. Knowledge Gaps , social Locators and Media schemata L Gaps , Reverse Gaps and Gaps of Disaffection , Journalism Quarterly, Vol.71, No.1, 1994, p.p176-191.

(3) Jan Kleinnijhuis . News paper complexity and the Knowledge Gap, European journal of communication , Vol .6 , No . 4 , P.P 499-522

(4) CeCilie GaZaino . Widening Knowledge Gaps , Journalism & Mass communication quarterly , Vol.74, No.2, 1997, p.p 237-264.

وقد تناولت العديد من الدراسات العلاقة بين اكتساب المعلومات والمستوى الاجتماعي الاقتصادي من بينها دراسة أمل جابر والتي توصلت إلى وجود اختلافات معرفية في كل من مستوى المعرفة المتعمقة والمعرفة العامة بالأحداث الخارجية بين الأفراد الأقل والأعلى في المستوى الاجتماعي الاقتصادي . (١)

كما أثبتت دراسة إيمان جمعة أيضاً أن أصحاب المستوى الاجتماعي الاقتصادي الأقل هم أكثر قراءة للصحف في حين أن أصحاب المستوى الاجتماعي الاقتصادي الأعلى يقبلون على استخدام الانترنت حيث يمثل نسبة من يستخدمونه ٥٦% من مفردات العينة. (٢)

خامساً : مستوى الإهتمام :

حيث أن اكتساب المعرفة من وسائل الإعلام يتأثر بمستوى اهتمام المراهقين بالموضوعات التي يقرأونها وقد قام العديد من الباحثين بتأكيد هذه الفكرة ومن بينهم هورستمان والذي أشار إلى أن متغير الإهتمام قد يفوق المستوى الاجتماعي الاقتصادي أهمية عند تفسير الاختلافات المعرفية التي تنشأ بين الأفراد . (٣)

سادساً المستوى المعرفي :

ويرتبط بمجموعة العوامل الديموجرافية ومستوى الإهتمام والفروق الفردية ومهارات الإتصال ويتضمن اكتساب الفرد للمعرفة كنتيجة للتعرض لوسائل الإعلام مع مراعاة التغيرات الأخرى المرتبطة بالشخص والتي تتضمن الفروق الفردية ومهارات الاتصال ومستويات الإهتمام وغيرها. (٤)

(١) أمل جابر صالح. دور الصحف والتلفزيون في امداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الاحداث الخارجية،

مرجع سابق، ص ١٨٢.

(٢) إيمان جمعة . التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة وعلاقته بمستوى المعرفة السياسية بأحداث

الانتخابات الإسرائيلية لدى الشباب الجامعي، مرجع سابق، ص ١٦٦-١٦٧.

(3) Horst man , R., Know ledge Gaps Revisited ; secondary Analysis from Germany , European Journal of communication , 1991 , Vol.6 , p.p 77,93.

(4) Zonggdang pan , jack McLeod, Multi level analysis in mass communication research, Communication Research ,vol. 18,No.2, 1991, p.p140, 173.

الفصل الثالث

الصحافة الورقية وتكنولوجيا الاتصال الحديثة

- مقدمة
- أهم التحديات التي تواجه الصحافة الورقية
- حرية الصحافة الورقية
- ميثاق الشرف الصحفي
- حقوق المؤلف والملكية الفكرية
- تأثيرات تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الصحافة الورقية
- وجهات النظر حول أوضاع الصحافة الورقية
- واقع الصحف العربية الورقية والإلكترونية
- تطور الصحافة الورقية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة
- طبيعة العمل في كل من الصحف الورقية والإلكترونية
- جوانب النمو المختلفة لمرحلة المراهقة
- علاقة المراهق بالصحف

الفصل الثالث

الصحافة الورقية وتكنولوجيا الاتصال الحديثة

- مقدمة :

إذا توافرت جميع أدوات التكنولوجيا لدى كل الأفراد هل يمكن أن يلغى امتلاك هذه الوسائل الحديثة تواجد الصحف الورقية والراديو والتلفزيون الأرضي لتصبح وسائل اتصال بائدة... هل يأتي اليوم الذي تتوقف فيه المطابع ؟ هل يمكن أن يستغنى الأفراد عن الصحيفة الورقية ؟ هل تندثر الصحافة الورقية ؟ هل ستتقدم في ظل ثورة الاتصال الحديثة ؟ هل تصبح الصحيفة الورقية موضة قديمة ؟ تساؤلات عديدة أثارت الجدل بين الصحفيين والكتاب والمتخصصين في مجال الإعلام بل أيضاً والمتلقين، البعض يتوقع نهاية وتوقف الصحف الورقية والبعض يتوقع استمرارها كما استمرت بعد ظهور الراديو والتلفزيون والبعض الثالث يشترط شروطاً معينة إذا تحققت تستمر الصحافة الورقية وإذا لم تتوافر تتوقف. هذا ما سيتم استعراضه من خلال هذا الفصل.

أهم التحديات التي تواجه الصحافة الورقية :

تواجه الصحافة المطبوعة عدة تحديات خطيرة من أكثرها إلحاحاً التحدي الاقتصادي المتمثل في ارتفاع أسعار الورق والتجهيزات التكنولوجية مقارنة بتكاليف إصدار الصحف الإلكترونية على شبكات الإنترنت والتحدي البيئي المتمثل في دعاة الحفاظ على البيئة سواء من خلال الحفاظ على الغابات وأشجارها أو التخلص من التأثيرات البيئية السلبية لطباعة الصحف الورقية هذا بالإضافة إلى تحدي المنافسة الإعلامية والاتصالية مع باقي الوسائل الأخرى المنافسة.^(١)

وهناك أيضاً القيود التشريعية المقيدة لحرية إصدار الصحف وحرية تداول المعلومات بعد أن أصبح الاتصال حق كل إنسان له حرية في أن يختار ما يريد معرفته من

(١) محمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات " الأساسيات والمستحدثات "، مرجع سابق، ص ٢٨٨.

خلال المصادر المتنوعة للمعرفة وهو الأمر الذي يستدعي إعادة النظر في القيود التشريعية التي تحد من قدرة الصحافة على مواكبة التطور والتحديث وتخرجها من دائرة المنافسة ففي ظل قوانين حظر النشر سواء قوانين وخاصة في حظر نشر ما يجري في الجلسات السرية للمحاكم أو في الجرائم التي تقع بواسطة الصحف أو حظر نشر المداولات السرية بالمحاكم أو المرافعات القضائية والأحكام التي صدر قرار بحظر نشرها.. إلى آخره من قوانين التحريم بالإضافة إلى قوانين حظر ملكية الصحف للأفراد والضرانب الباهظة التي تفرض على الصحف. (١)

هذا إلى جانب ما يجده الصحفيون عن صعوبة في الوصول إلى مصادر المعلومات خصوصاً بالنسبة للصحفيين المنتمين للصحف الحزبية وحجب الكثير من المعلومات المهمة من جانب بعض المصادر الحكومية وغياب المعايير الموضوعية للترقى الصحفي وشيوع روح المنفعة الشخصية علاوة على محاولات الاحتواء والاختراق التي تقوم بها الشركات المتعددة الجنسيات وشبكات المصالح المحلية التي تحتكر إنتاج وتسويق تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وخاصة أدوات الإنتاج الصحفي من أحبار وورق ومطابع كمبيوتر. (٢)

وجود التناقض وغياب التنسيق بين اختصاصات المجلس الأعلى للصحافة وصلاحياته الواسعة وبين المسؤوليات المهنية والأخلاقية لنقابة الصحفيين مما يشكل عبء تحول دون تفعيل حرية إصدار صحف جديدة وحماية الحقوق الاقتصادية والمهنية للصحفيين وبالتالي رفع مستوى الأداء المهني والمجتمعي للصحافة المصرية.

والتأثير السلبي للإعلانات في ظل انتشار ما يسمى بالإعلان التحريري ونقلص المساحة التحريرية المخصصة للتثقيف والتوعية والإعلام مما يجور على حق القراء في الإعلام والتوعية. (١)

(١) عبد الله خليل، الصحافة المصرية القيود التشريعية وتحديات التحديث والمنافسة، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ١١٤، يناير/مارس ٢٠٠٤، ص ١٢٠ - ص ١٣٣.

(٢) عواطف عبد الرحمن، الصحافة المصرية بين التحديث والمنافسة في عصر العولمة، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ١١٤، يناير/مارس ٢٠٠٤، ص ١٤٢ - ١٤٣.

كل هذه القيود هل تعطي مساحة من الحرية للصحف الورقية أم انها كبلتها بقيود لا تستطيع الفرار منها ؟

حرية الصحافة :

تؤكد نظرية حرية الصحافة التي تمتد جذورها إلى القرن السابع عشر على حرية نشر واعتناق الآراء والتعبير عنها وأهم مبادئ هذه النظرية أن يكون النشر حراً من أي رقابة مسبقة وأن تكون متاحة للجميع بدون أي قيود كما تؤكد أيضاً على حرية انتقاد المؤسسات الحكومية والحزبية ولا يكون هناك إلزام بنشر مواد محددة وعدم الاقتراب من مواد أخرى وأن يتمتع الصحفيون بدرجة كبيرة من الحرية والإستقلال المهني داخل مؤسساتهم وأن تتوفر لهم حرية إرسال واستقبال وتصوير واستيراد الوسائل الإعلامية المختلفة. (١)

وقد خاضت الصحافة المصرية مواجهات عديدة ضد محاولات السيطرة عليها والحد من حريتها والتحكم في نموها وتطورها ولذلك فقد اكتسبت مناعة ضد التصفية الكاملة وإن كانت الجراح قد أصابتها فتمتعت بالحرية كثيراً وعانت من الرقابة والسيطرة أكثر. (٢)

إلى أن جاء قانون الصحافة الجديد رقم ٦ لسنة ١٩٩٦ وقد أكد على حرية الصحافة إذ نصت المادة ٢٣ من الفصل الأول منه على "تؤدي الصحافة رسالتها بحرية واستقلال وتستهدف تهيئة المناخ الحر لنمو المجتمع وارتقائه بالمعرفة المستنيرة والإسهام في الاهتمام إلى الحلول الأفضل في كل ما تتعلق بمصالح الوطن والمواطنين." (٣) كما نصت المادة السادسة والسابعة منه على أن الصحفيين مستقلون لا سلطان عليهم في أداء عملهم بغير قانون ولا يجوز إجبارهم على إفشاء مصادر معلوماتهم كما يحظر فرض

(١) نوال الصفتي، إعداد القائم بالاتصال في الصحف المصرية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، المجلة

المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ١٢، يوليو /سبتمبر ٢٠٠١، ص ٨١.

(٢) إيمان محمد عز العرب، الإعلام والمجتمع في ظل النظام العالمي الجديد، (القاهرة : دار المصطفى للطباعة

والكمبيوتر، ٢٠٠١)، ص ٢٨٢.

(٣) نوال الصفتي، إعداد القائم بالاتصال في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، مرجع سابق، ص ٨١.

أي قيود تعوق حرية تدفق المعلومات ويكون من شأنها تعطيل حق المواطن في الإعلام والمعرفة.^(١)

ونظراً لما تواجهه صحافة مصر اليوم وغداً من تحديات ناتجة عن الثورة التكنولوجية الهائلة في عالم الاتصالات والتي أتاحت للمواطن في أي مكان في العالم حق استقاء المعلومات وحرية تداولها ومتابعة الأحداث والتطورات فور وقوعها أصبحت هناك ضرورة ملحة للحاق بهذه الثورة بالسرعة اللازمة والكفاءة المميزة وإلا تخلفت في سوق المنافسة مع الصحف العربية والأجنبية من ناحية وفي مواجهة وسائل الإعلام الإلكتروني من ناحية أخرى.^(٢) ولكي تستطيع الصحافة مواجهة هذه التحديات لا بد أن تتمتع بالحرية التي تجعلها قادرة على جذب القارئ لها وتمسكه بها وعدم إعطاؤه فرصة للبحث عما يرغب في معرفته من معلومات في وسائل أخرى.

ولكن الواقع يقول عكس ذلك فقد أثبتت نتائج المقابلات الميدانية لإحدى الدراسات والتي أجريت مع المحررين بالصحف المصرية أن ٣٤,٧% منهم أكدوا على قلة هامش الحرية المتاح أمام الصحفي كما اقترح ٣٢,٢% من المحررين بضرورة أن ترفع الدولة يدها عن الصحافة وإلغاء ملكيتها للصحف وأن يتاح حرية إصدار الصحف كما وافق ٢٤,٩% منهم على ضرورة إنشاء صحف خاصة في ظل التحولات الجديدة في المجتمع والاتجاه المتسرع نحو التخصصية كما اقترح الصحفيون أيضاً أن تكون هناك ديمقراطية حقيقية في ممارسة العمل الصحفي لتحسين أوضاع الصحافة والصحفيين في المستقبل.^(٣)

وذلك يجعلنا نتساءل إذا كانت الصحافة الورقية لا تتمتع بقدر كاف من الحرية فهل يعني ذلك أن الصحافة الإلكترونية تتمتع بحرية مطلقة في النشر وليس عليها أي نوع من أنواع الرقابة!؟

(١) أسماء حسين حافظ، التشريعات المنظمة للصحافة وأحكام العلامية والنشر، (القاهرة : الأمين للنشر والتوزيع، ١٩٩٧)، ص ١٩-٢٣.

(٢) إيمان محمد عز العرب، الإعلام والمجتمع في ظل النظام العالمي الجديد، مرجع سابق، ص ٢٨٣.

(٣) نوال الصفتي، اعداد القام بالاتصال في الصحف المصرية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، مرجع سابق، ص ٨٢.

لقد ظلت الحرية التي تتمتع بها الصحافة الإلكترونية مطلقة إلى أن تفجرت أحداث ١١ سبتمبر الشهيرة حيث انقلبت الأوضاع رأساً على عقب وبدأ الإنترنت يتم وضعه تحت الرقابة بشكل عام خاصة في السنوات الأخيرة وبعد عشرات الرسائل والبيانات المتبادلة بين بعض الجماعات الإرهابية وبعضها البعض وقيامها بإصدار بيانات على الإنترنت وتشكيلها لوبي ضاغط في كل أنحاء العالم على الكثير من الحكومات وعمل تعبته عامة حول قضية بعينها وهو ما جعل دول عربية وغربية كثيرة تبدأ في عمل تنقية وفترة للكثير من المواقع والصحف الإلكترونية وفرض حظر عليها داخل الدولة حيث تفتنت بعض الدول في تحجيم دور الصحافة الإلكترونية من خلال وضع بروكس أو عمل 'bluck' على الصحيفة وذلك لحجب النطاق الذي تستخدمه الجريدة مما يحجب رؤيتها داخل الدولة ولكن في مواجهة قامت بعض الشركات الكبرى بوضع برامج بسيطة تسهل للمتصفح اختراق هذا الحظر والدخول لمواقع هذه الصحف ببساطة وهو ما جعل الحكومات تفكر جدياً في عمل تشريعات تقنن وضع إصدار الصحف الإلكترونية ومن بين هذه الدول مصر بحيث لا يسمح لأي موقع إلكتروني بالصدور إلا بعد الحصول على موافقة وتعريض صاحبه للملاحقة.

وفي نفس الوقت أصدرت الولايات المتحدة الأمريكية أوامر شفوية للشركات المزودة بالإنترنت داخلها والشركات المهيمنة على الإنترنت بضرورة التخلص من المواقع التي تعارض السياسة الدولية مما أدى إلى إغلاق آلاف المواقع التي كانت تناهض سياسة واشنطن في العالم.^(١)

وعلى الرغم من هذا كله إلا أن الصحافة الإلكترونية مازالت تتمتع ببعض الحرية التي تجعلها تتفوق على نظيرتها الورقية منها :

(١) أنها تتيح للقارئ إمكانية المشاركة في عملية التحرير من خلال التعليقات الفورية التي توفرها الكثير من الصحف الإلكترونية للقراء بحيث يمكن للمشارك أن يكتب تعليقه على أي مقال أو موضوع ويقوم بالنشر لنفسه في نفس اللحظة.

(٢) إتاحة حرية إصدار الصحف دون الحاجة إلى العديد من الإجراءات الرسمية والأمنية والتنظيمية فإبشاء الصحف الإلكترونية لا تتطلب حالياً سوى بضعة آلاف من الجنيهات فقط.

(1) Available online at : <http://www.Iucj.org>.

٣) حرية فريق العمل في التواجد في المكان الذي يفضلونه دون الحاجة للارتباط بالمكان الذي تصدر فيه الصحيفة للقاء بعضهم البعض وعمل الاجتماعات التي يتطلبها إصدار الصحف الورقية.

ونخلص من ذلك إلا أنه حتى في حالة فرض رقابة على الصحف الإلكترونية فإنها تتمتع بقدر أكبر من الحرية التي تتمتع بها الصحافة الورقية وهو ما يفرض على الصحافة الورقية ضرورة توفير أكبر قدر ممكن من المعلومات وذلك حتى تحتفظ بجمهورها من القراء ولا يضطرون للإصراف عنها بوسائل أخرى.

ميثاق الشرف الصحفي :

تعد مواثيق الشرف المهنية (Professional Codes) من أهم محددات الأداء الأخلاقي لوسائل الإعلام ورغم أنها تطمح إلى معايير مثالية فإن مواثيق الشرف المكتوبة تحدد بعض السلوكيات الأخلاقية التي يجب الالتزام بها من جانب الإعلاميين في أدائهم المهني ولهذا سوف نستعرض سوياً ميثاق الشرف الصحفي لكل من الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية.

ميثاق الشرف الصحفي للصحافة المطبوعة :

ظهرت مواثيق الشرف الأخلاقية في الصحافة منذ حوالي ثمانين عاماً أما مجالس الصحافة فقد ظهرت في عقد الستينات وهي عبارة عن منظمات تطوعية خاصة تسعى إلى تحسين أداء الصحافة ووسائل الاتصال الأخرى ودراسة الشكاوي المتعلقة بالممارسة الإعلامية وتستهدف مواثيق الشرف الأخلاقية تحسين الأداء الإعلامي والتحكم في وسائل الإعلام لصالح عامة الناس.^(١)

ويعود أول ميثاق شرف صحفي إلى عام ١٩٢٣ عندما وضع اتحاد محرري الصحف الأمريكية ما عرف باسم ميثاق الصحافة (The Canons of Journalism) وقد حدد هذا الميثاق ما يلي :

(1) Dennis, Everetten. And Merrill, Johnc. Basic Issues in mass Communication (Macmillan publishing company, 1999), p.161.

- ان وظيفة الصحافة هي أن تحقق اتصالاً بالجنس البشري.
- يجب أن يتوافر في الصحفي أكبر قدر من الذكاء والمعرفة والخبرة بالإضافة إلى القدرة على الملاحظة الدقيقة والتحليل المنطقي.
- أي صحفي يستخدم وضعه كصحفي لتحقيق منافع شخصية ضيقة لا يجب الثقة فيه. (١)

وتنص المبادئ العامة لميثاق الشرف الصحفي المصري على :

- ١- حرية الصحافة من حرية الوطن.
- ٢- الحرية أساس المسؤولية والصحافة الحرة هي الجديرة وحدها بحمل مسئولية الكلمة وعبء توجيه الرأي العام على أسس حقيقية.
- ٣- حق المواطن في المعرفة هو جوهر العمل الصحفي وغايته.
- ٤- الصحافة رسالة حوار ومشاركة وعلى الصحفيين واجب المحافظة على أصول الحوار وآدابه ومراعاة حق القارئ في التعقيب والرد والتصحيح.
- ٥- للصحافة مسئولية خاصة تجاه صيانة الآداب العامة وحقوق الإنسان والمرأة والأسرة والطفولة.
- ٦- شرف المهنة وآدابها وأسرارها أمانة في عنق الصحفيين.
- ٧- نقابة الصحفيين هي الإطار الشرعي الذي تتوحد فيه جهود الصحفيين دفاعاً عن المهنة وحقوقها. (٢)

ميثاق الشرف الصحفي الخاص بالاتحاد الدولي للصحافة الإلكترونية :-

- يعتبر احترام حقوق الناس في الحصول على الحقائق هو الواجب الأول للصحفي.
- الدفاع عن مبادئ الحرية في الحصول على المعلومات ونشرها وضمن الحق في النقد وإبداء الرأي والتعليق عليها.
- إتباع وسائل نزيهة في الحصول على المعلومات والصور والوثائق.
- احترام القيم الاجتماعية والثقافية والدينية للمجتمع.

(١) حسني نصر، سناء عبد الرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات " الخبر الصحفي"، مرجع سابق، ص ٢٨١.

(٢) ليلي عبد المجيد، تشريعات الإعلام (دراسة حاله على مصر)، ط١ (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠١)، ص ٢١٦.

- تجنب الوقوع في الإساءة أو الانتقاص من المرأة أو تمييزها وعدم استغلال الأطفال لأغراض غير مشروعة.
- الامتناع عن التمييز بين المواطنين بسبب العنصر أو الدين أو اللغة أو المذهب أو الانتماء السياسي.
- اعتماد المصادر المعروفة الهوية وأهمية الحفاظ عليها وضمان سربيتها.
- احترام التنوع القومي والعرفي والديني والثقافي وعدم الانخراط في حملات التشهير والافتراء وتشويه السمعة أو توجيه الاتهامات التي لا أساس لها من الصحة.
- اعتماد الشفافية في الاستجابة بشكاوي المواطنين والتعامل السريع معها.
- إتاحة حق الرد للمتضررين عما نشر من معلومات غير دقيقة أو تصحيحها بما يتطابق مع الحقيقة والواقع.
- الامتناع عن قبول الرشاوي والهبات أو تقديم خدمات صحفية مقابل منافع خاصة.
- عدم الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية أو المالية للغير. ^(١)

إذا نظرنا لكل من تلك الموثائق سوف نجد أنها لا تختلف كثيراً في مضمونها عن بعضها ولكن نجد ميزة خاصة في ميثاق الشرف الصحفي الخاص بالصحيفة الإلكترونية حيث يتيح للمتضرر من النشر تصحيح ما نشر فوراً وذلك إن كان متاح في الصحف الورقية فإنه متاحاً بقدر ضئيل جداً ويكون من خلال الصحف المستقلة في أغلب الأحيان وحتى إن تم لا يتم بالصورة الفورية التي تحدث في الصحف الإلكترونية والتي تفتقد هي الأخرى بدورها إلى الوسيلة التي يستطيع بها الكاتب أو الصحفي الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية له.

حقوق المؤلف وحماية الملكية الفكرية :

تقوم حقوق المؤلف على أساس مبدأ أنه لا توجد ملكية أخص وأصق بالإسنان من ملكية إنتاجه الذهني وهو ما يخوله حق التمتع بالحماية ضد استخدام مصنفه بغير ترخيص وحق تقاضي حصة من أية أرباح تنتج عن انتفاع الجمهور به بالإضافة إلى

(1) Available on line at : <http://www.luej.org>

المطالبة بأن ينسب عمله إليه وضرورة المطالبة باحترام السمات الأساسية لمصنفه وبالمحافظة على سلامته.^(١)

وتعتبر حماية حق النشر في الصحف من الموضوعات غير المحسومة والمثيرة للجدل ويقوم بعض الناشرين باتخاذ إجراءات حق النشر على كل طبعة من طبعات الصحيفة بشكل روتيني ويستخدم البعض الآخر حق النشر كوسيلة لترويج الصحيفة وجذب القراء باعتبار الصحيفة تقدم مواد ذات قيمة وهناك صحف عديدة لا تتخذ أية إجراءات بخصوص هذا الحق وإذا حصلت أية صحيفة على حق نشر مقالة أو قصة من صحيفة أخرى أو وكالة أنباء فإن حق النشر الأصلي يظل مع الصحيفة أو وكالة الأنباء صاحبة القصة أو المقال.^(٢)

ونجد أن الناشرين الذين يحرصون على القيام بإجراءات حقوق النشر لصحفتهم اليومية يقومون بذلك لسببين الأول أنه يجعل رؤساء التحرير يتحكمون في استخدام بعض أخبار المناسبات التي تكون قيمتها طويلة الأمد وليست مجرد قيمة عابرة والسبب الثاني أنها تخدم المنافسة بين الصحف أو الوسائل الإلكترونية بحيث تحرص كل وسيلة على إعداد ابتكاراتها الخاصة.^(٣)

وهناك مجموعة من المصنفات الجديرة بالحماية في المجال الصحفي منها :

- ١- اسم المصنف.
- ٢- المقالات.
- ٣- الإعلانات.
- ٤- المقال المترجم.
- ٥- الأخبار.
- ٦- الصور والرسوم.
- ٧- عروض الكتب الملخصة أو التفصيلية أو المتضمنة نقداً أو تحليلاً.
- ٨- الروايات والقصص المسلسلة والقصص القصيرة التي تنشر بموافقة مؤلفيها.

(١) ليلي عبد المجيد، تشريعات الإعلام (دراسة حالة على مصر)، مرجع سابق، ص ١٤٧.

(٢) حسن عماد مكاوي، أخلاقيات العمل الإعلامي، ط٣ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣) ص ٣٢٠.

(3) Holsinger , Ralpl. Media Law ,(N.Y, Random House, 2000) , p.466.

لا تعني قوانين حماية الملكية الفكرية وضع الحواجز والعراقيل أمام انتشار المعرفة ولكن حماية الملكية الفكرية تعني أن يكون صاحب الفكرة هو من يقطف ثمارها وقد وقعت اتفاقية التجارة الدولية في إبريل ١٩٩٤ وأصبحت سارية اعتباراً من أول يناير عام ١٩٩٥ وتضمنت ثلاثة ملاحق رئيسية أهمها اتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة في حقوق الملكية الفكرية والتي بدأ تنفيذها عام ١٩٩٦ وذلك بهدف تأمين إجراءات حماية كافية للتكنولوجيا وبراءات الاختراع والعلامات التجارية.^(١)

وبالنظر لقوانين حقوق المؤلف وحماية الملكية نجد أنها تحمي للصحف المطبوعة إنتاجها الفكري حتى وإن كانت هناك بعض الصحف التي لا تهتم بالمحافظة على حقها في الاستفادة من هذه القوانين إلا إنها موجودة ومتاحة لها يمكنها اللجوء إليها في أي وقت ولكن كيف يمكن للصحف الإلكترونية الحفاظ على إنتاجها الفكري وحماية حقوق المؤلفين بها وضمان عدم الإستيلاء على كتاباتهم وخاصة وأنه يمكن لأي باحث عن موضوع معين على شبكة الإنترنت أن يلاحظ أن هناك بعض الكتابات تتكرر كما هي مع اختلاف اسم المؤلف فقط فهل يمكن لاتفاقية الملكية الفكرية التي شملتها اتفاقية التجارة العالمية (Gatt) أن تضمن حماية حقوق المؤلف وخاصة أن نتائج الدراسة التي قامت بها المؤسسة الصحفية (Asso ciation in Journalism and Mass comm.) في إبريل ٢٠٠٠ تحت عنوان (أخلاقيات الإعلام الإلكتروني) قد أوضحت أن مواقع الصحف على الإنترنت تفتقد للمعايير الأخلاقية المكتوبة والتي ينبغي على المواقع الالتزام بها وقد شملت الدراسة ٦٨٦ مدير تحرير صحيفة إلكترونية فجاءت النتائج كما يلي :

- ٢٣% من عينة الدراسة ذكروا أنه ليس لديهم أي قوانين أخلاقية رسمية خاصة بصحفهم الإلكترونية.
- ٤٢% لديهم قوانين أخلاقية رسمية خاصة بصحفهم التقليدية إلا أنها لا تغطي مجالات عمل الإعلام الجديد.
- ٣٥% لديهم قوانين أخلاقية رسمية مكتوبة تغطي أخلاقيات المهنة بجانبها التقليدي والجديد، ويعود هذا النقص إلا أن نصف مدراء التحرير الذين شملتهم الدراسة ليست لديهم خلفية صحفية سابقة

(١) حسن عماد مكاي، أخلاقيات العمل الإعلامي، مرجع سابق، ص ١٧.

٣٦% من عينة الدراسة توجد لديهم سياسة واضحة ومكتوبة لتصحيح الأخطاء على صفحاتهم وأن ٢٣% فقط منهم يقومون فعلاً بنشر تصحيح للخبر الخطأ. (١)

ونستخلص من تلك الدراسة أن الصحف الإلكترونية ما زالت تعاني من عدم وجود سياسات واضحة وقوانين عمل ملزمة للعاملين بها.

تأثيرات تكنولوجيا الإتصال الحديثة على الصحافة الورقية :

لتكنولوجيا صناعة الصحافة تأثيرات عديدة لا ينكرها أحد فقد أثر استعمال التقنيات الحديثة في وسائل الإتصال في الوطن العربي على جوانب كثيرة سواء بالنسبة للأجهزة أو العاملين في حقول الإتصال، فبالنسبة للأجهزة ازدادت كفاءتها من حيث النوعية والقوة أما بالنسبة للعاملين فقد أوجدت التقنية الحديثة في الوطن العربي جيلاً جديداً من المهندسين والفنيين القادرين على التعامل مع هذه التقنيات.

كما تتعدد التأثيرات الإيجابية لتكنولوجيا الإتصال على إنتاج الرسائل الإعلامية من ناحية الكم والكيف معاً حيث تزايد إنتاج المعلومات وتعددت أشكال الرسائل التي يقدم من خلالها هذه المعلومات. (٢)

وقد كشفت التطورات الراهنة في تكنولوجيا الإتصال والتمثلة في المجال الصحفي في بعض التكنولوجيا الإتصالية والتجهيزات الإنتاجية عن نوعين من العجز الصحفي المصري :

النوع الأول عجز عن متابعة الجديد والمتلاحق في تطوره.
النوع الثاني هو العجز عن الاستيعاب والتوظيف للتكنولوجيات الإتصالية والتجهيزات الإنتاجية المتاحة في تطوير الصحافة المصرية فكم ونسوع التوسع الرأسي والتوسع الأفقي في الصحافة المصرية لا يتناسب أبداً مع :

(١) سعود صالح كاتب، الإعلام القديم والجديد " هل الصحافة المطبوعة في طريقها للانقراض "، ط١، (جدة:

شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، ٢٠٠٢)، ص ٢٨٨.

(٢) سمير محمد محمود، الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف، (دار العجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٧)،

- كم ونوعية التكنولوجيات الاتصالية والتجهيزات الإنتاجية الموجودة حالياً.
- احتياجات قراء الصحافة المصرية القومية والحزبية ومتطلباتهم الصحفية المختلفة.
- الكوادر الإدارية والفنية والصحفية والعمالة الفنية الموجودة في الصحافة المصرية والتي تعاني حالة من سوء التوظيف.^(١)

وترصد إحدى الدراسات التأثيرات المتوقعة لتكنولوجيا الاتصال على الصحافة

المصرية فيما يلي :

- ١- تطوير العملية الإنتاجية للصحف وتحسين جودة المنتج النهائي.
- ٢- إتاحة الفرصة للمؤسسات الصحفية لكي تزيد كم المنتج من الإصدارات بمعنى زيادة عدد النسخ المطبوعة من كل إصدار وزيادة الإصدارات نفسها لإتاحة الفرصة للمؤسسات الصحفية القومية أن تحقق موارد مالية إضافية من خلال عمليات الطباعة التجارية للإصدارات غير الصحفية.
- ٣- إتاحة الفرصة للمؤسسات الصحفية القومية للمنافسة في السوق العربية والعالمية لما يتوافر لها من إمكانيات كأجهزة إرسال الصفحات عبر الأقمار الصناعية (الفاكسميلي).^(٢)

أي أن امتلاك الصحافة الورقية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة لا يعني مجرد امتلاك تلك الوسائل الحديثة وإنما يتطلب توظيف أفضل لها من حيث الكم والنوعية.

(١) صلاح الدين حافظ، أحزان حرية الصحافة، (القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٩٣)، ص ١١٠،

١١٦.

(٢) محمود علم الدين، تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها على الصحافة المصرية، ورقة بحث من أعمال الدورة التدريبية للمصحفين الإقليميين المصريين، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٤، ص ١٤، ص

١٥.

وجهات النظر حول أوضاع الصحافة الورقية :

" توقعات وآراء المتخصصين والصحفيين حول مستقبل الصحافة الورقية والإلكترونية"

هناك العديد من المناقشات التي تدور حول مستقبل الصحافة بنوعها والتي تتحول أحياناً إلى حوارات جادة تشكك في قدرة الصحافة الورقية على الصمود أمام اتبهار العالم بالصحافة الإلكترونية رغم أن الأخيرة لم تتعدى بعد سنوات طفولتها الأولى ومع أنه من المبكر جداً الحكم على الصحافة الإلكترونية ومدى تأثيرها على مستقبل الصحافة الورقية بالنظر إلى أن صحافة الورق لا تزال إلى اليوم سيدة الموقف فإن ذلك لا ينسينا ما نراه في جيل الشباب من افتتان بالمواقع الإلكترونية ومتابعة لها واستفادة مما ترضخه من معلومات بسرعة رغم حداثتها ولذلك كان لابد لنا ألا نغفل كل هذه الآراء والتوقعات بل يجب أن نعطيها حقها من الدراسة والبحث وإذا نظرنا إلى تلك الآراء نجد أنها تنقسم إلى :

آراء وتوقعات تساند الصحافة الورقية :

بالرغم من التطور السريع للوسائل الإلكترونية وانتشارها الذي عم كل أرجاء العالم وما يتميز به من سرعة مذهلة في نقل الأحداث إلا أن الصحف ظلت محافظة على مكانتها في إبراز التفاصيل عن الوقائع والأحداث والخلفية المتعلقة بالموضوعات المختلفة والتحليل والتعليق والرأي بالإضافة إلى أنها تتيح للقارئ أن يتعامل معها وفق ظروفه وهواة وقراءتها في أي مكان وفي أي وقت يناسبه ويمكنه أن يحتفظ بها إن أراد أو بجزء منها ويمكنه أن يقرأها أكثر من مرة. (١)

وقد يعتقد البعض أن الصحافة الإلكترونية مريحة أكثر من الورقية فالصحفي لكي يكون صحفياً بمعنى الكلمة ليس معناه أن يجلس خلف مكتبة أمام جهاز الكمبيوتر ويكتب ما يحلو له وينشره بل يجب أن يبذل مجهوداً إلى جانب مجهوده في البحث عبر شبكة الإنترنت فالمطلوب منه أن يكون متواجداً داخل الحدث لنقله نقلاً مباشراً هذا علاوة على أن الصحفي الإلكتروني يجب أن يتصف بصفات خاصة جداً فهو من يراجع نفسه وهو من يصحح أخطاءه النحوية ويقوم المراجعة التاريخية فيجب أن يكون ملمساً بالثقافة

(١) علي محمد شمو، الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة، ط١ (السودان: مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية،

الاجتماعية والنفسية والسياسية ومعرفة أسلوب المجتمعات في التلقي لأنه يتعامل مع ثقافات عديدة في حين أن صحفي الورق يتناقل الأخبار على نطاق محدود كما أن ما يكتبه من مقالات أو أخبار يمر على عدة مكاتب للمراجعة وفحص ما يقرر نشره.^(١)

كما أثبت الدكتور حسني محمد نصر في دراسته التي أجراها عن الإنترنت والإعلام أن الصحافة الورقية ووسائل الإعلام التقليدية لن تتأثر بشكل كبير في ظل انتشار الإنترنت والصحف الإلكترونية بل يمكن أن يتعاظم دورها إذا استطاعت أن تستفيد من هذه المستجدات وتتعامل بطريقة إيجابية مع الخدمات العديدة للإنترنت فقد استطاعت الصحافة الورقية خلال العقود الماضية أن تتطور بشكل كبير وتصمد في معركة البقاء مع الراديو والتلفزيون لذا فمن المؤكد أنها في الفترة الحالية قادرة من خلال تبني وسائل جديدة في الإنتاج والتوزيع الصمود ولمدة طويلة أمام منافسة الصحافة الإلكترونية خاصة مع الأخذ بعين الاعتبار أن المنافسة مع الراديو والتلفزيون كانت أشد ضراوة باعتبار سهولة استخدامهم.^(٢)

وهناك من يرى أن الصحافة الإلكترونية بلا مستقبل وهذا لأسباب عديدة منها ارتفاع نسبة الأمية في الوطن العربي وتدني نسبة قراء الصحف الورقية أصلاً فكيف يقرأون الصحف على الإنترنت وهو أمر يحتاج إلى مهارات وتقنيات عالية من قبل المستخدم بالإضافة إلى أن الصحف الورقية في متناول اليد وتتميز بأوضاع مالية مستقرة وهو ما تفتقد إليه الصحف الإلكترونية والتي تعتمد إما على جهود فردية أو على شركات تتعامل معها من منظور الدعاية والإعلان فقط فإذا جلبت لها مكسباً احترمتها وحافظت عليها وإذا خسرت ربما تغلقها فوراً.^(٣)

وقد تمسك البعض بكل الوسيلتين حيث لا يمكن الاستغناء عنهما باعتبارهما وسائل للثقافة إلا أن الصحافة الإلكترونية تمر بأزمة تواضع أعداد مستخدمي الإنترنت

(١) حسين راشد، صحافة الزمن القادم، <http://www.IUEJ.org>.

(٢) علم الإنترنت والتكنولوجيا، هل تهدد الإنترنت عرش الصحافة المطبوعة ؟ <http://www.Free> arabi.com

(٣) محمود سلطان، معركة ساخنة حول الصراع بين الصحافة الإلكترونية الورقية <http://www.iuej.org>

العرب والذين تصل أعدادهم إلى ١٤ مليون مستخدم معظمهم من الشباب علاوة على غياب آليات التمويل في مختلف صورها سواء التمويل الذاتي أو الإعلانات حيث أن هناك حالة من انعدام الثقة بين المعن العربي والإنترنت بصفة عامة بالإضافة إلى نقص المحتوى العربي على شبكة الإنترنت والذي يقف حائلاً وراء عدم انتشار الصحف الإلكترونية بصورتها الواضحة كما هي الحال في الغرب.^(١)

وأوضحت الآراء أيضاً أن الصحف المطبوعة لن تتأثر بالمبتكرات الحديثة لأن لذة قراءتها سوف لن تُعوض بالتعامل مع الآلات الإلكترونية (الصحافة الإلكترونية) بل ستسير إلى جانبها حيث أن الإنسان تعامل مع الصحيفة بهذا الشكل منذ مئات السنين إلى أن رسخت بينه وبينها ألفة شديدة ورابطة متينة من الصعب التخلي عنها.^(٢)

آراء وتوقعات تساند الصحافة الإلكترونية :

كل تلك الآراء تبنت فكرة أن الصحافة الورقية سوف تبقى وتظل تحت كل الظروف ولذلك سوف نتناول أيضاً الآراء التي ترى أن الصحف الإلكترونية هي المستقبل وحيث تؤكد هذه الآراء على أنه إذا استمر أمر الصحافة المصرية على النحو التي هي عليه الآن فإنه يخشى أن تكون هذه المهنة بسبيلها للانقراض حيث أن الصحافة العالمية نفسها لها أزمتهما المتمثلة في تراجع أعداد القراء ونقص الموارد في ظل المنافسة الجارية من جانب وسائل الاتصال الأخرى هذا علاوة على انحدار مستوى لغة الصحافة خاصة مع هذا الكم الهائل الذي تحويه الصحف من الإعلانات المكتوبة بالعامية بعد أن كانت الصحف المطبوعة ينصح بقراءتها لتعلم اللغة وتذوق الأدب.^(٣)

ولهذا سيكون على الصحف أن تجد لنفسها مجالات أخرى للتفرد عن الصحافة الإلكترونية التي لا تقل سرعة في التقاط الخبر وبثه وتحليله ولهذا فإن بقاء الصحافة

(١) محمد مهندار، الصحافة الإلكترونية والورقية صراع ام تكامل، مرجع سابق.

(٢) عبد العزيز سعيد الصويمى، فن صناعة الصحافة ماضيه وحاضره ومستقبله، مرجع سابق، ص ١٤٧.

(٣) فهمى هويدي، مهنة الصحافة مهددة بالانقراض، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ١١٨، يناير - مارس

المطبوعة في دول العالم النامي لفترات أخرى أطول مما توقعته الدراسة التي أجرتها ميكروسوفت أن العالم سيشهد طباعة آخر صحيفة ورقية في عام ٢٠١٨ لن يكون بديلاً عن الاتجاه للصحافة الإلكترونية وإنما سيكون ذلك من قبيل التأخر في الانتقال إلى مرحلة أخرى من مراحل التطور ولهذا فالقرن الجديد بما يفرضه من تحديات متسارعة على الصحافة المطبوعة وبروز كبير في الصحافة الإلكترونية يلزمه حدوث تغير مواز في كيفية تعاطي الناس للمنتج الإلكتروني وإلا ستظل الصحافة الورقية هي صحافة الأميين إلكترونياً وبهذه الطريقة وحدها يمكن لها أن تدوم طويلاً.^(١)

إن الصحافة الإلكترونية تتمتع بميزة الخبر العاجل المهمة والتي تجعل من أخبار الصباح في الصحف المطبوعة أخبار قديمة ومع ذلك فإن لها مريديها ومحبيها الذين بدؤوا يتناقصون يوماً بعد آخر فيما يزداد وباطراد ملحوظ أعداد أولئك المنهمكين في فتح حواسيبهم الشخصية للبحث عن آخر الأخبار وهو ما جعل من الصحافة الإلكترونية ضرورة لا بد منها فالدور المنوط بهذه الصحافة كبير جداً في نشر المعرفة وتبادل المعلومات وفتح الحوارات وتقريب وجهات النظر بين التيارات المتباينة ومحاربة الأمية والجهل السياسي ونشر ثقافة الحوار.^(٢) كما أنها تستفيد من الأزمات التي تمر بها الصحافة التقليدية ومن بينها الرقابة عليها ومنع بعض المواد الصحفية من النشر الأزمات الاقتصادية التي يمر بها العالم العربي.^(٣)

وهذا لا يعني أن الصحافة الإلكترونية يمكن أن تلغي وجود الورقية أو تحل محلها فهي بدورها أيضاً تعاني من الكثير من الصعوبات منها ندرة الصحفي الإلكتروني المحترف وغياب التخطيط وعدم وضوح الرؤية المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الإعلام وغياب عائد السوق حيث لا تزال الصحافة الإلكترونية بلا مردود في ظل غياب المعلن والذي يشعر بعدم الثقة في هذا الوسيط الإعلامي وعدم وجود تشريعات وقوانين ملزمة للعاملين بهذا المجال بالرغم من امتلاكها لعوامل جذب وانبهار متعددة كغياب مقص الرقيب.^(٤)

(١) مجدي الشاذلي، الإلكتروني والمطبوع. <http://www.IUEJ.org>.

(٢) نضال نعيسة، الثورة العالمية الثالثة <http://www.rezgar.com/debat/show.art.asp> <http://www.aid=27784>.

(٣) <http://www.Afreearabi.com/htm>.

(٤) هداية درويش، الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية، مرجع سابق.

وقد توصلت نتائج إحدى الدراسات التي أجريت حول مستقبل الصحافة المطبوعة والإلكترونية إلى أن ٨٠,٦% من صحفيي العينة وعددهم مائة صحفيي أقرروا أن المعالجة الصحفية في الصحافة الإلكترونية سوف تختلف عنها في الصحافة المطبوعة من حيث حيوية الخبر وتحديث الأخبار أولاً بأول والاهتمام بالخلفيات والاستفادة من التطورات الحديثة في الإخراج.^(١)

كما أكد الباحث "Roberto" في دراسة حول مستقبل الوسائل التقليدية التي يستخدمها الصحفيون في ظل إدخال تكنولوجيا الاتصال على أن قواعد المعلومات ستصبح قريباً أشبه بمكتبة إلكترونية ضخمة لا محدودة لمساعدة الصحفيين في مهمة جمع المعلومات ولكنه أشار إلى أن الاعتماد على شبكات المعلومات لن يقضي على الوسائل التقليدية لجميع المواد الصحفية وإنما ستجعل الصحفي أكثر اهتماماً بالتحليل النقدي المتعمق وتفسير الأنباء اعتماداً على المعلومات.^(٢)

وقد نشرت الهيروالد تربيون الدولية تقريراً مطولاً الأسبوع الماضي يرصد هذه الحيرة لدى العديد من المؤسسات الصحفية الأمريكية والدولية ومسئولي التحرير بها كما أكد التقرير على أن عائد الإعلانات على شبكة اليوم لا يمثل إلا ٢ أو ٣% من العائد الإجمالي لمعظم الصحف ولكنه في ازدياد مطرد والأسرع نمواً كمصدر من مصادر الدخل.^(٣)

أمام الصحف الإلكترونية العربية طريق طويل يجب أن تمضي فيه لكي تأخذ موقعها بين وسائل الإعلام الأخرى من جانب وبين الصحف الإلكترونية العالمية من جانب آخر حيث أن ازدهار هذه الصحف يتطلب ما يلي :

١- تبنى استراتيجيات واضحة للتواجد على الشبكة وتحديد أهداف هذا التواجد.

(١) إيناس أبو يوسف، استخدامات الصحفيين المصريين لشبكة معلومات الإنترنت كمصدر من مصادر المعلومات، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع)، ص ١٠٠٠.

(2) Roberto Rodrigvez, Democratizing the News Media , New technologies May be changing Journalism, (Cox: Mathews & Associate , 1996).p.20.

(3) <http://www.ait.ahram.org.eg>.

- ٢- تنوع مصادر التمويل وعدم الاعتماد الكلي على الدعم الحكومي أو دعم المؤسسات الصحفية الأم.
- ٣- التأهيل الجيد للمصحفين خاصة ممن يعملون لحساب الصحيفة الإلكترونية في مجالات النشر الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات والوسائط المتعددة.
- ٤- إجراء البحوث والدراسات العلمية الخاصة بجمهور الصحيفة الإلكترونية للتعرف على احتياجاتهم الحقيقية ومحاولة تلبيتها.^(١)

واقع الصحف العربية الورقية والإلكترونية :

أولاً : الصحف الورقية :

أوضح التقرير السنوي لاتحاد الموزعين العرب لعام ٢٠٠٥ أن الصحف اليومية توزع نحو مليار نسخة يومياً في جميع أنحاء العالم بينما تشير الإحصائيات إلى أن العرب لا يقبلون على القراءة فهناك ألف عربي يقرأون ٥٣ جريدة يومياً في حين أن ألف مواطن في الدول المتقدمة يقرأون ٢٨٥ جريدة يومياً.^(٢)

وقد أثبتت دراسة مها عبد المجيد صلاح حول استخدامات الجمهور المصري للصحف اليومية الإلكترونية على شبكة الإنترنت انخفاض معدلات قراءة الصحف من حيث عدد المرات التي يقرأ فيها الأفراد الصحف وعدد القراء الذين يقرأون أكثر من صحيفة.^(٣)

وتوضح الجداول الآتية معدل قراءة الصحف لعينة المبحوثين قبل الاشتراك في الإنترنت وبعده وتأثير قراءة الصحف الإلكترونية على الصحف المطبوعة*

(١) حسني نصر، الإنترنت والإعلام (الصحافة الإلكترونية)، مرجع سابق، ص ٢٠٦.

(2) <http://www.al.jazirah.com/15678/ec15d.htm>

(٣) مها عبد المجيد صلاح، استخدامات الجمهور المصري للصحف اليومية الإلكترونية على شبكة الإنترنت، مرجع سابق، ص ١٣٤.

* نقلاً عن: جواد الدلو. الصحافة الإلكترونية في فلسطين واحتمالات تأثيرها على قراءة الصحف المطبوعة، مرجع سابق.

جدول رقم (أ)
قبل الاشتراك في الإنترنت

| التوزيع الكمي | العدد | النسبة |
|---------------|-------|--------|
| دائماً | ٦٤ | ٨٦,٤٩ |
| أحياناً | ٦ | ٨,١١ |
| لا | ٤ | ٥,٤١ |
| المجموع | ٧٤ | ١٠٠ |

جدول رقم (ب)
بعد الاشتراك في الإنترنت

| التوزيع الكمي | العدد | النسبة |
|---------------|-------|--------|
| دائماً | ٢٠ | ٢٧,٣ |
| أحياناً | ٤٤ | ٥٩,٤٦ |
| لا | ١٠ | ١٣,٥١ |
| المجموع | ٧٤ | ١٠٠ |

في الوقت نفسه تعاني الصحف من ارتفاع أسعار الورق ونفقات الطباعة حيث ارتفع طن الورق المتري من ٤٦٩ دولار عام ١٩٩٠ إلى ٥٥٦ دولار في عام ١٩٩٥.^(١)

وارتبط بما سبق تحول نشاط المعلنين إلى وسائل أخرى أقل تكلفة وأكثر قدرة على الوصول للجمهور المنتشر في أرجاء مختلفة وذلك من خلال التليفزيون الكابلي والبريد الإلكتروني.^(٢)

(١) محمود علم الدين، حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، (القاهرة، د.ن)، ص ٣٠٩.

(٢) مها عبد المجيد صلاح، استخدامات الجمهور المصري للصحف اليومية الإلكترونية على شبكة الإنترنت،

مرجع سابق، ص ١٣٤.

كما أوضحت دراسة نوال الصفتي عن إعداد القائم بالاتصال في الصحف المصرية في ظل تكنولوجيا الإتصال الحديثة الآتي :

- ١- لم تستفد الصحف المصرية من تكنولوجيا الاتصال إلا استفادات محدودة فعلى مستوى المحررين لا يزال المحرر يعمل بالطريقة التقليدية في جميع موضوعاته وتحريرها دون الاستفادة من الإمكانيات التكنولوجية الحديثة المتاحة لديه ويقتصر الأمر فقط على استخدام نظام من الإمكانيات التكنولوجية الحديثة المتاحة لديه ويقتصر الأمر فقط على استخدام نظام النشر الإلكتروني في توضيب وإنتاج الصحف.
- ٢- تغلب على انتقاء ونشر موضوعات الصحف العشوائية والعمومية وتوجهات رؤساء الأقسام بالصحف المصرية.
- ٣- لا يزال الإلتزام بسياسة تحديد الصحيفة وتمركز المعلومات في يد شخوص قليلة وعدم رغبة الأجيال القديمة في نقل خبراتها للأجيال الشابة من الصحفيين والحذف المستمر من الموضوعات الصحفية.^(١)

وتتشكل الخريطة الحالية للصحافة في مصر من عدد من المجموعات الصحفية التي يصدر عن كل منها عدد من الصحف تختلف في عددها ونفوذها حيث نجد مجموعة الصحف القومية والتي تتمتع بتوافر الإمكانيات وتتميز بقدر كبير من التنوع ما بين جرائد يومية صباحية ويومية مسائية بالإضافة إلى المجالات التي تتنوع بدورها ما بين مجالات عامة ومتخصصة وتتعدد الإصدارات الصحفية الخارجية لها سواء اليومية أو الأسبوعية أو الشهرية أو الربع سنوية.

أما المجموعة الثانية فهي الصحف الحزبية والتي تعاني من ضعف وتفاوت الإمكانيات مما يؤدي إلى عدم انتظام بعضها في الصدور وضعف المادة الإخبارية لها وضعف الطباعة والإخراج وعدد الصفحات وحجم المطبوع من كل عدد والانغلاق على فكرة الجريدة وعدم الاتجاه إلى إصدار المجلات العامة أو المتخصصة.

وهناك أيضاً مجموعة الصحف الخاصة وتتميز مادتها بالاعتماد على الإثارة في التسويق الصحفي وإقرار لغة أكثر شعبية والاعتماد على التوزيع في تمويل الإصدار وبالتالي أكدت هذه الصحف فكرة الصحيفة كمشروع استثماري.

(١) نوال الصفتي، إعداد القائم بالاتصال في الصحف المصرية، مرجع سابق، ص ٩٣.

وفيما عدا هذه المجموعات الصحفية الثلاث توجد مساحات تمثل مجموعات صحفية أخرى ضعيفة على الخريطة الصحفية في مصر تتمثل في الصحف الإقليمية ومجموعة الصحف الصادرة بترخيص من الخارج. (١)

ثانياً الصحف الإلكترونية :

أن التطور الخارق للمعلومات منذ بداية الثمانينات وخاصة بعد تعميم الحواسيب الصغيرة وبرامج التشغيل المتطورة التي صاحبت هذا التعميم وتطور أنظمة الشبكات المعلوماتية قد جعلت من الممكن الحصول على المعلومة في كل مكان وفي زمن قياسي ولكن هذه الإمكانية تطرح في حد ذاتها إشكالية الشروط التي ينبغي توفيرها من أجل الولوج إلى المعلومة عبر الإنترنت ويقف في طريق ذلك ارتفاع نسبة الأمية في الوطن العربي بنوعها سواء أمية القراءة والكتابة وأمية الكمبيوتر ولذلك نجد أن الإعلام السمعي والبصري هو الذي يمارس التأثير المباشر في تشكيل الرأي العام في المنطقة العربية حيث أن ١,٦ % فقط من المواطنين بإمكانهم استخدام الإنترنت. (٢)

وإذا نظرنا لمواقع الصحف نفسها فنجد أنها من ناحية الشكل جذابة وتستخدم تقنية أفضل إلا أنها من ناحية المضمون لا تقدم جديد ولا يوجد بها وصلات مهمة تربطها بالصحافة العالمية كما أنها لا تقدم مضموناً من شأنه الدفاع عن القضايا العربية والإسلامية. (٣)

أما المستوى التقني والخدمات على المواقع فإنه يصعب الحديث عنها بصيغة التعميم والجدول التالي يحاول إلقاء نظرة سريعة على بعض المواقع مع الأخذ في الاعتبار أن بعض هذه العناصر قابلة للتغيير بتغير الوقت. (٤)

(١) محمود خليل، هشام عطية عبد المقصود، النظام الصحفي المصري، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يوليو / سبتمبر ٢٠٠١، ص ٢٩-٣٣.

(٢) حميد الهاشمي، الصحافة الإلكترونية بين الواقع والمطلوب - الحوار المتمدن، العدد ١٠٤٢

Available at: <http://www.rezgar.com/debat/show.art.asp?aid>

(3) <http://www.lueg.org>.

(٤) جمال محمد غيطاس، مدخل إلى الصحافة الإلكترونية، مرجع سابق، ص ٢٣٠، ٢٣١.

| الموقع | التصميم | التحميل | الخدمات | ملاحظات |
|--------------|------------------------------------|---------------------|--|---|
| الأهرام | • بتصميم جذاب وبسيط وسهل التصفح | سريع | • البحث والبحث المتقدم • بوابة إلكترونية ونيل مواقع. • أهداف كرة القدم فيديو • بريد إلكتروني مجاني • فتاوى إسلامية • تمارين للمناهج الدراسية | • عدم وجود خدمة طباعة الأخبار وإرسالها. • مربع البحث ليس في كل الصفحات لا توجد استفتاءات وساعات حوار. |
| أخبار اليوم | • - جملة متناسق الألوان | متوسط | • طباعة الصحف وإرسالها • مربع البحث بأغلب الصفحات • أرشيف للأعداد السابقة • دفتر الزوار يتيح لكل زائر كتابة تعليق ويراه باقي الزوار • دليل مواقع ونشرة بريدية. | • لا يوجد ملفات فيديو • محرك البحث يحتاج إلى تقنية • لا توجد خدمات إضافية |
| الجمهورية | • تصميم متراضع استخدام كبير للرسوم | التحميل بطيء نسبياً | • أرشيف • توسع في استخدام الجرافيك والفلتر | • لا يوجد بحث ولا خدمة المقالات كالتباعة والارسال والتطبيق تنقصه بعض وسائل التفاعل يحتاج إلى ترتيب المحتويات بشكل أفضل كترقيم الجرافيك يجعل التنقل بين الصفحات صعباً. |
| العالم اليوم | • جيد في الشكل ومتناسق في الألوان | بطيء نسبياً | • إمكانية طباعة المقال • أرشيف وخدمة بحث • ساعات للحوار ومسابقات واستفتاء واستطلاعات | • لا توجد بحث متقدم • لا توجد قوائم بريدية • لا توجد خدمات إضافية. |
| الوفد | • متوسط حيث الجانبية | بطيء لكثرة البيانات | • إمكانيات متقدمة في عرض الأخبار (الطباعة - إرساله - كتابة تعليق) • محرك البحث يظهر بجميع الصفحات. • إمكانية البحث في جوجل من داخل الموقع • استفتاءات ونشرة بريدية وأرشيف للإعداد | • كثرة البيانات المعروضة بالصفحة تجعل الموقع بطيئاً في التحميل وتشتت تركيز الزائر. • لا توجد خدمات إضافية |
| الأسبوع | • متوسط خاصة في الرسومات | متوسط | • خاصة البحث • دفتر الزوار لكتابة التعليقات وأرشيف للأعداد السابقة. | • به روابط لا تصل أو تحتاج إلى مراجعة • خال من الخدمات الإضافية. |
| العربي | • أقل من المتوسط | سريع | • البحث • أرشيف للموقع | • دفتر للكثير من مقومات التفاعل كل الزائر، فلا يوجد استفتاءات أو قوائم بريدية وخاصة البحث ضعيفة إلا أنه يستعين بموقع لتقديمها وهو freefind.com ولا توجد إضافية. |

كما تشير نتائج الدراسة التحليلية لدراسة نجوى عبد السلام فهمي حول تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية إلى الاتجاه إلى اعتبارها وسيلة لإعادة تقديم مضمون الصحيفة المطبوعة نفسه دون التفكير في التعامل مع النص بما يتيح استغلال إمكانات الوسيلة الإلكترونية التي تنقله وقد انعكس هذا الأمر في :

- عدم استخدام إمكانات الوسائط المتعددة من حيث إضافة الصوت أو المشاهد الحية التي تعكس الأحداث الجارية لتضيف بعداً جديداً للمادة التحريرية التي تقدمها.
- عدم استغلال الإمكانات الإعلانية بحيث يكون موقع الجريدة هو الممر الذي يسلكه الراغب في التعرف على معلومات عن مختلف أنواع المنتجات المتاحة بدءاً من عروض السينما والمسرح والسيارات وأسعار العملات والبورصة وغيرها من الأنشطة التي تهتم متصفح الإنترنت سواء الموجود داخل مصر أو الراغب في السفر إليها.
- عدم السعي إلى ربط مواقع الصحف الإلكترونية بمواقع أخرى رغم إمكانية إقامة وصلات تتيح التجول داخل مواقع الوزارات والهيئات الحكومية والجامعات ودار الإفتاء والمستشفيات والمؤسسات والشركات التي تمتلك بالفعل مواقع على الإنترنت.
- لم تحاول الصحف الإلكترونية المصرية والعربية استغلال إمكانات الهيبيرتكست عند تقديم المادة التحريرية بها الأمر الذي يفقد النص الإلكتروني الذي تقدمه أحد أهم مقوماته وهو اعتماده على قاعدة معلومات تسمح للقارئ بالتعمق في النص الذي يقرأه مما يستوجب أن تكون كل جريدة إلكترونية لنفسها قاعدة معلومات وفقاً النوعية المضمون الذي تركز عليه بما يتيح للنص الذي يحرره الصحفي أن تظهر فيه عبارات قابلة للنقد كلما تعرف الكمبيوتر على أحد المصطلحات المخزنة في أرشيف الجريدة.
- اختارت معظم الصحف الإلكترونية المصرية والعربية أن تكفي بتحديث نسختها بعد مرور حوالي ١٢ ساعة من صدور النسخة المطبوعة مما يجعل القارئ العربي يبحث عن تفاصيل أي حدث في المواقع العالمية التي تحدث مادتها كل عشر دقائق مما يفقد الصحف الإلكترونية جانباً مهماً من جوانب الخدمة المتميزة التي يستطيع أن تقدمها للقارئ وهي سرعة تغطية الحدث فور وقوعه.
- يقتصر التفكير في التعامل مع الصحافة الإلكترونية على التفكير في إعداد الجريدة المطبوعة مما يعتبر تقيداً لإمكانات هذه الوسيلة التكنولوجية الحديثة لذا يتطلب الأمر

التفكير في كيفية إعداد موضوعات تلبي احتياجات المتصفح من جانب وتحسن استغلال الوسيلة من جانب آخر. (١)

تطور الصحافة الورقية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة :

إن انعكاسات الثورة التكنولوجية على الاتصال شملت كافة مراحل العملية الاتصالية بداية من مرحلة جمع الخبر وتغطيته أو المعالجة والإنتاج ثم البث والتوزيع والتخزين وألا رشفة فالتطور التكنولوجي يفرض على الصحفيين إدخال ومعالجة مقالاتهم وموضوعاتهم بأنفسهم على الكمبيوتر واستعمال برامج التصحيح الإلكترونية. (٢) حيث تعتبر الصحافة بشكلها المطبوع من أكثر الوسائل التي استفادت من هذا التطور التكنولوجي فقد ظلت طوال قرن كامل من الزمن لم يدخل عليها أي تغيير تقني مهم ولكن عقد الثمانينات شهد تطوراً متعاضماً في صناعة الصحافة تمثل في إدخال الحاسبات الإلكترونية في معظم العملية الصحفية إلى جانب الاستفادة بتكنولوجيا الاتصال عن بعد. (٣)

بشكل أكثر تحديداً فقد استفادت الصحافة الورقية من هذه الثورة التكنولوجية من

عدة جوانب تتضمن :

(١) جمع المعلومات :

لقد قدمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة العديد من الأدوات المساعدة في جميع المعلومات منها الإنترنت والتي تعمل كأداة مساعدة في التغطية الإخبارية أو مصدر أساسي للأحداث العامة واستكمال المعلومات والتفاصيل والخلفيات عن الموضوعات المهمة. (٤)

هذا إلى جانب الأجهزة الحديثة التي تجمع بين وظائف القلم والمفكرة الإلكترونية والهاتف النقال والحاسب الإلكتروني واللاسلكي والتي يطلق عليها أجهزة الاتصالات

(١) نجوى عبد السلام، تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية، مرجع سابق، ص ٢٢٧، ٢٢٩.

(2) Lydia, c.stone,theory and Research in Information Technolgies and serriceop.cit,p 44.

(٣) فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، ط١(القاهرة : عالم الكتب)، ص ٤٦.

(٤) حنان جنيد، تكنولوجيا الاتصال التفاعلي وعلاقته بدرجة الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات المصرية،

مرجع سابق، ص ٨.

الشخصية أو المساعد الشخصي الإلكتروني والتي تمكن الكتابة على حيز من الشاشة فيقوم الجهاز بترجمة الرسائل الخطية إلى خط الآلة الكاتبة وتخزينها في الذاكرة وبذلك فالصحفي ليس في حاجة إلى لوحة المفاتيح الموجودة مع أجهزة الكمبيوتر التقليدية كما يعمل جهاز الهاتف النقال على إرسال الرسالة الخطية إلى أي شخص آخر وغيرها من الأجهزة الحديثة التي تساعد الصحفي في الحصول على المعلومات وسرعة إرسالها إلى الجريدة. (١)

٢) تحرير المواد الصحفية :

يستفيد محررو اليوم من العديد من البرامج التي تخدم عملهم عند التعامل مع المادة الصحفية فقد أصبحت معظم برامج معالجة النصوص التي تستخدم في أنظمة التحرير الإلكتروني وكذلك برامج النشر التي تستخدم في تصميم صفحات الجرائد والمجلات مزودة بقائمة خاصة بالعلم اللغوي لكاتب المادة الصحفية يمكن من خلالها إجراء العديد من التصويبات على المادة. (١)

٣) تصميم وتنفيذ الصفحات في الصحف المصرية :

أجمع سكرتيريو تحرير الصحف المصرية على المزايا الكثيرة التي يوفرها نظام النشر الإلكتروني حيث توفير الوقت اللازم لإجراء تجهيزات ما قبل الطبع وتوفير الجهد وإمكانية حذف أو إضافة أي أجزاء للنصوص آلياً بالإضافة إلى الدقة وسرعة التصحيح وإتاحة أشكال مختلفة من الحروف، حرية إنتاج أشكال متنوعة من الصور والرسوم والدقة في إنتاج هذه الصور. (٢)

٤) إنتاج الصحيفة :

ساعد دخول الحاسب الآلي إلى مجال الإنتاج الصحفي للصحف الحزبية المصرية على تمكين هذه الصحف من القيام بعمليات التجهيزات الفنية في مرحلة ما قبل الطبع في مقارها بدلاً من الاعتماد على المؤسسات الصحفية القومية. (٣)

(١) منى الحديدي وآخرون، إمكانات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير الصحافة الإلكترونية في مصر، مجلة بحوث الاتصال، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد العاشر، ١٩٩٣، ص ١٣٤.

(٢) محمود خليل، الاتجاهات الحديثة في استخدامات الحاسب الآلي في التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص ١٨٦.

(٣) نوال الصفتي، إعداد القوائم بالاتصال في الصحف المصرية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، مرجع سابق، ص ٨٦.

ه) زيادة تكلفة الاستهلاك الصحفي :

لم تعد المعلومات ساعة يتم الحصول عليها بالمجان بل أصبح الحصول على بعض الخدمات يتطلب تكلفة مالية عالية تتمثل في الارتفاع المستمر في سعر الصحف وخصوصاً المتضخمة وبالتالي فإن النمو المستمر في الآلة الصحفية يتم لحساب من يمتلك القدرة المالية من أفراد الجمهور. (١)

لقد أصبحت الصحف الورقية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة أكثر سهولة ويسر من ذي قبل منذ بداية العمل في الصحفية وحتى تصل ليد القارئ ولهذا فالصحف الورقية هي أكثر وسائل الإعلام استفادة من هذه التكنولوجيا. (٢)

طبيعة العمل في كلاً من الصحيفة الورقية والإلكترونية :

تحمل بيئة العمل في الصحافة الإلكترونية الكثير من الاختلافات عن بيئة عمل الصحافة المطبوعة فالصفحة المطبوعة تتبع منهجاً في العمل يقوم على المسار الخطي الذي ينقل القارئ من نقطة إلى نقطة في مسار مستقيم حتى ينقل المعلومة من المصدر إلى الجمهور كالتالي :

المرحلة الأولى :

ساحة الأحداث ومصادر المعلومات والتي لا يوجد بها صحفيون محترفون فقط بل تضم هواة ومستقلين وكثيراً ممن لا يمكن الحكم عليهم بأنهم صحفيون من الأصل كخبراء في مهنة ما أو نشطاء في حركة سياسية أو منظمة دولية متخصصة أو مدافعين عن حقوق الإنسان.

المرحلة الثانية:

جهة اتصال لا تقتصر على صحيفة أو مؤسسة صحفية وقنوات تليفزيونية بل يوجد بجانبها منظمات وحركات سياسية وأحزاب ومنظمات دولية ووزارات تابعة لدول

(١) محمود خليل، شريف، اللبان، اتجاهات حديثة في الإنتاج الصحفي، ط١ (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠)، ص ٥٦.

(2) Jones , Marsho & Jones Emma , MASS MEDIA ,(London : Macmillan press LTD , 1999) , P.238

وأشخاص مستقلين وهواة وغير ذلك وجهة الاتصال لا تقوم فقط بالتعامل كل نصوص مكتوبة بل يتعين عليها القيام بتحرير للمواد المقررة المسموعة والمرئية وتحديث قواعد البيانات والبحث عن مراجع ومصادر إضافية للمادة المقدمة.

المرحلة الثالثة :

وسيلة الاتصال وهي إما موقع على الإنترنت أو قناة معلومات صحفية تليفزيونية أو غير ذلك من الأوعية الرقمية الحاملة للمعلومات والتي يتحدد محتواها كل يوم وفي الوقت نفسه تحتفظ بالمحتوى القديم عكس الوعاء الورقي الذي يفوق قيمته تقريباً كل ظهور العدد التالي منه وتقدم هذه الوسيلة خدمات متنوعة منها الروابط النشطة وخدمة البريد الإلكتروني والأرشيف واستقصاءات للرأي وغيرها من الخدمات المتنوعة. (١)

وقد أشارت دراسة ليفنجستون إلى أن الرسائل الإعلامية التي تقدمها مواقع الصحف على الإنترنت تسير وفقاً لفكرة الاستخدام المتعمد ولكن الغير منظم حيث يرتبط بعدم وجود سيطرة من جانب المحرر على المادة فهـو لا تتحكم في المسارات المعلومات المتاحة للمستخدم حيث أن القارئ يستطيع الوصول للمعلومات عن طريق العديد من المسارات. (٢)

المرحلة الرابعة :

الجمهور المتلقي وهو جمهور مزود بالأدوات التي تجعله متلقي يتفاعل بإيجابية ليس كل ما يقدم له فقط ولكن كل من يقدم له الخبر حيث تتيح بعض المواقع الوصول إلى الكتاب والصحفيين فوراً وبعضها يتيح الاستماع إلى ما يجري في ساحة الأحداث لحظياً. (٣)

(١) جمال محمد غيطاس، مدخل إلى الصحافة الإلكترونية، مرجع سابق، ص ٢٢٤-٢٢٦.

(2) Sonia Livingston , Young People and New media childhood and the changing media Environment , London , SAGE publications , First edition , 2002 , p p 213:215.

(٣) جمال محمد غيطاس، مدخل إلى الصحافة الإلكترونية، مرجع سابق، ص ٢٢٦.

وقد كشفت إحدى الدراسات أن تقديم محتوى وأخبار غير متاحة للمستخدم عبر الوسائل التقليدية من حيث سرعتها وفوريته وسهولة الوصول لها عن بعض أهم المزايا النسبية التي تميز الصحافة الإلكترونية. (١)

ولعلنا نتساءل هل تصبح الصحافة الورقية مثل أغاني أم كلثوم وعبد الوهاب ونطلق عليها أيضاً صحافة الزمن الجميل فتقتصر فقط على الآباء والأجداد مثلما هو الحال حالياً مع تلك الأغاني وفي المقابل تصبح الصحافة الإلكترونية كأغاني الفيديو كليب والأغاني الشبابية أم تصبح الصحافة مثل الوجبات السريعة يقوم الشباب بتصفح عناوين الأخبار سريعاً حتى تستكمل صفحة الأغاني أو الألعاب تحميلها ؟

أعتقد أننا لن نصل إلى هذه المرحلة والدليل أن الصحافة الورقية استطاعت أن تحتفظ بمكانتها بقوة في ظل ظهور التلفزيون والسينما والفضائيات ومع تواجد المسرح والراديو فلكل وسيلة من هذه الوسائل لذة خاصة في التعامل معها فما يشعر به المتلقي في المسرح ليس نفسه ما يشعر به

عندما يذهب للسينما أو عندما يشاهد التلفزيون إذا كان للصحافة الإلكترونية سحرها في الحصول على الأحداث وقت حدوثها فالصحيفة الورقية أيضاً لها متعة في القراءة والاطلاع في أي وقت وبأي عدد من المرات وفي أي مكان بينما الصحافة الإلكترونية تتطلب من المتلقي أن يقطع جزءاً من وقته ليجلس أمام الكمبيوتر وأن يكون على دراية بكيفية الدخول إلى الإنترنت والبحث عما يريد قراءته والانتظار حتى يتم التحميل وبعد ذلك ربما لا يستطيع الحصول على ما يرغب نتيجة البطء الذي يصيب الشبكة في أوقات كثيرة ولهذا فالصحافة الورقية باقية وإن كانت تحتاج لجهد أكبر في التحديث والتعديل لتتلاءم مع متطلبات الجمهور في الوقت الحالي.

فقد أصبح المواطن العربي الآن يقيس المطبوعات والرسائل الإعلامية بدرجة أكبر من الوعي بمدى خدمتها له بل أصبح لديه حاجة إعلامية لكي يتابع ما يحدث من حوله

(١) مها عبد المجيد صلاح، استخدامات الجمهور المصري للصحف اليومية الإلكترونية على شبكة الإنترنت،

بصدق وصراحة ووضوح بعيداً عن التعلیم الإعلامي وبعيداً عن الخوف من المصادر ورغبة في الحصول على المعلومات بشكل مركز دون الحاجة إلى الموضوعات المطولة والأخبار التي تملأ أكثر من نصف الصفحة فلا بد للصحف المطبوعة أن تقوم بتحديث أسلوبها في تقديم المواد والبحث عن وسائل جديدة لجذب الجمهور لها مع العمل على إنشاء موقع لها على الإنترنت يكمل النسخة الورقية ويجذب هؤلاء الشباب الذين يلهثون وراء التكنولوجيا للبحث عما يرغبون فيه فتكون الصحيفة الإلكترونية هي دليلهم إلى الصحيفة المطبوعة بالإضافة إلى الاستفادة من كافة الإمكانيات التي تتيحها شبكة الإنترنت.

فقد حدد محمود علم الدين سبعة مستويات لإفادة الصحف عن الإنترنت

تتمثل على النحو التالي :

(أ) المستوى الأول كمصدر للمعلومات :

- أداة مساعدة للتغطية الإخبارية أو مصدر أساسي للأحداث العاجلة.
- استكمال المعلومات والتفاصيل والخلفيات عن الأحداث المهمة.
- الاستفادة في الصفحات المتخصصة.
- التعرف على الكتب والإصدارات الجديدة.

(ب) المستوى الثاني : الإنترنت كوسيلة اتصال

- وسيلة اتصال خارجية بالمندوبين والمراسلين وتلقي وسائلهم من خلال البريد الإلكتروني.
- وسيلة اتصال بالمصادر.
- عقد الاجتماعات التحريرية كل المراسلين والمندوبين.

(ج) المستوى الثالث : الإنترنت كوسيلة اتصال تفاعلي حيث توسع فرص مشاركة القراء

عن طريق البريد الإلكتروني

(د) المستوى الرابع : الإنترنت كوسيلة للنشر الصحفي من خلال إصدار نسخ من الجريدة

نفسها أو ملخص لها، أو قواعد للبيانات، أو إصدار جرائد ومجلات كاملة.

(هـ) المستوى الخامس : الإنترنت كوسيط إعلاني يضيف دخلاً للصحيفة.

(و) المستوى السادس : الإنترنت كأداة لتسويق الخدمات التي تقدمها المؤسسة الصحفية من

خلال إنشاء موقع أو أكثر يقدم معلومات أساسية عن تطورها وإنجازاتها.

ز) المستوى السابع : تقديم خدمات معلوماتية من خلال تحول المؤسسة الصحفية إلى مزود بالخدمات للمشاركين، وتقديم خدمات التصميم وإصدار الصحف والنشرات لحساب الغير. (١)

وبهذا تكون الصحافة الورقية قد حققت المعادلة الصعبة من حيث تحويل المنافسة بينها وبين الصحف الإلكترونية إلى التكامل بين الوسيطتين ليصبحوا وجهين لعملة واحدة.

ويمكنها الاستفادة أيضاً من الدراسات التي أجريت على علاقة الجمهور بالصحف وخاصة علاقة المراهقين بالصحف الورقية مما لاشك فيه أن مرحلة المراهقة من المراحل الهامة في حياة الفرد، حيث تعد مرحلة اتصال جسمي وعقلي واجتماعي وانفعالي تتوسط مرحلة الطفولة والرشد، ولهذه المرحلة أهميتها في تكوين شخصية الإنسان وحياته المستقبلية لما يصاحبها من تغيرات كبيرة وسريعة لها آثار في مختلف جوانب الحياة وأبعادها التكوينية. (٢)

ونظراً لما نتصف به هذه المرحلة من خصائص ومستويات متميزة للنمو أبرزها أنها مرحلة تغير جذري وسريع ينسحب على كافة مظاهر النمو، فهي تعد مرحلة انتقالية حرجة والمراهق في تلك المرحلة الانتقالية نجده يتحدى طفولته من ثقة مطلقة بالذات ويثور على عالم الكبار محاولاً تجريد الراشدين وآرائهم من كل ثقة، فيرفع الاستقلالية المسرفة في وجه التبعية والتسلطية ليصل إلى تبعية تبادلية. (٣)

وتعتبر وسائل الإعلام من أهم المؤسسات التربوية التي تجذب المراهق لأنها تقوم بأخطر الأدوار من حيث تأثيرها على المراهقين فهم قادة المجتمع فيما بعد وهم الذين

(١) حنان جنيد، تكنولوجيا الاتصال التفاعلي الإنترنت وعلاقته بدرجة الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات المصرية، مرجع سابق، ص ٨، ٩

(٢) وليد وادي النيل مسعد . العوامل الوسيطة المؤثرة في وضع أجنده المراهقين تجاه القضايا الداخلية المقدمة بوسائل الإعلام المحلية . رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣، ص ١٣٣ .

(٣) عادل عز الدين الأشول . علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة . (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٩)، ص ٥٠٨ .

سيعملون ويفكرون ويقررون في المستقبل وبقدر ما يتلقون بقدر ما سيكون عطاؤهم لهذا فمن خلال علاقة المراهق بالمجتمع وعلاقته بوسائل الإعلام تتحدد معتقداته وقيمه وعاداته واتجاهاته وحصيلة معارفه وخبراته.^(١)

وتتميز مرحلة المراهقة بظهور مشكلات عديدة في جوانب النمو المختلفة حيث أن الكبار الذين يتحملون مسئولية التوجيه والإشراف على المراهقين يجدون أن هذه الفترة هي "عمر المشاكل" لهم .

لذلك سيتم استعراض جوانب النمو المختلفة للمراهق وتأثيرها على علاقته بوسائل الإعلام من خلال معرفة أهم التغيرات المؤثرة في نمو المراهق الانفعالي والاجتماعي والعقلي والتي تؤثر بدورها على اتجاهاته نحو وسائل الإعلام .

جوانب النمو المختلفة لمرحلة المراهقة :

المراهقة :

المراهقة مصطلح وصفي للفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا وذا خبرة محدودة ويقترّب من نهاية نموه البدني والعقلي وكلمة مراهقة (Adolescence) مشتقة من الفعل اللاتيني (Adolescere) ومعناها (ينمو) أو ينمو إلى النضج وهي الفترة من حياة الشخص التي تقع فيما بين نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة الرشد.^(٢)

ويتفق معظم الباحثين على أن مرحلة المراهقة هي المرحلة العمرية التي تتراوح ما بين سن ١١ إلى ٢١ سنة ومع الإقتراب من سن السابعة عشر وحتى سن الحادية والعشرين، تبدأ التغيرات البيولوجية للمراهق في الإستقرار فنجد أنه أكثر ثباتاً ويزداد هدوءه الإنفعالي، حيث أنه قد حصل على استقلال أكثر وحماية أقل من الكبار، كما أنه قد أصبح

(١) هاني إبراهيم البطل . مدى اعتماد المراهقين على البرامج الإخبارية بالتلفزيون المصري في الحصول على المعلومات . رساله ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠، ص ٩٣ .

(٢) سعدي محمد بهادر . علم نفس النمو، مرجع سابق، ص ٢٣١ .

أكثر واقعية، فيستطيع التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه والابتعاد عن العزلة والإبطاء تحت لواء الجماعة التي تقتل نزعاته الفردية وتحدد اتجاهاته .^(١)

ولفهم طبيعة وخصائص هذه المرحلة يجب إلقاء الضوء على عدد من جوانب النمو (الانفعالية والعقلية والاجتماعية) والتي توضح علاقة المراهق بالمجتمع ووسائل الإعلام والمحيطين به .

أولاً النمو المعرفي للمراهق :

تتميز مرحلة المراهقة بأنها تتيح للمراهق قدره أكبر على إنجاز المهام العقلية المعرفية على نحو أكثر سهولة وسرعة وكفاءة من الطفل، كما تحدث في هذه المرحلة تغيرات في طبيعة العمليات المعرفية، ويتمكن المراهق من التفكير بدرجة كافية من المرونة حول العالم الذي يعيش فيه ويتناول العموميات المجردة من حوله كمفاهيم الحرية والعدالة.^(٢)

ومرونة التفكير هذه هي التي تساعد المراهق على التفكير في الإمكانيات العديدة لمستقبله ومستقبل تطور المجتمع كما أن التمرکز حول الذات والذي يميز المراهقة المبكرة يميل إلى الاضمحلال والاختفاء في حوالي الخامسة عشر أو السادسة عشر .^(٣)

والمراهق حر في التنقل بين أفكاره ويمارس حرية التنقل هذه بمرونة فهو غير مقيد بمدرجاته ومفاهيمه الذاتية كما هو الحال بالنسبة لطفل ما قبل المدرسة وهو غير مقيد كذلك باستنتاجاته الخاصة كما يفعل طفل المدرسة الابتدائية .^(٤)

(١) هدى فتاوي . سيكولوجية النمو والمراهقة . ط ١ (القاهرة : الانجلو المصرية ١٩٩٢)، ص ٣ .
(٢) آمال صادق، فؤاد أبو حطب . نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين . (القاهرة : الانجلو المصرية ١٩٩٠)، ص ٣٦٩-٣٧٠ .
(٣) سعدي محمد بهادر . علم نفس النمو، مرجع سابق، ص ٣٥٩-٣٦٨ .
(٤) إبراهيم قشقوش . سيكولوجية المراهقة . ط ٣ (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية)، ص ١٨٠ .

مرحلة المراهقة هي فترة النمو المعرفي التي يصبح فيها الإنسان قادراً على التفسير والتحليل والتوافق مع البيئة وذاته ويستطيع المراهق التفكير في القضايا المختلفة مستخدماً الرموز المجردة وتتركز مظاهر النمو المعرفي للمراهق في :

- اقتراب نمو المراهق من الوصول إلى اكتماله في الفترة من ١٥-١٨ سنة
- زيادة نمو القدرات العقلية وخاصة القدرات اللفظية والميكانيكية .
- ظهور الإبتكار خاصة في حالة المراهقين الأكثر استقلالاً وذكاء وأصالة في التفكير .
- يأخذ التعليم طريقه نحو التخصص المناسب للمهنة أو العمل .
- يظل التذكر المعنوي في نموه طوال هذه الفترة .
- تتسع المدارك وتنمو المعارف ويستطيع المراهق وضع الحقائق مع بعضها البعض ليصل إلى فهم أكثر من مجرد الحقائق ويصل إلى ما ورائها. (١)

ويجدر الإشارة إلى تمايز الميول في هذه المرحلة تبعاً لنمو الفرد وتختلف باختلاف الجنس ويشترك الجنسان في بعض الميول كقراءة الأخبار والصحف والمجلات والاستمتاع ببرامج الإذاعة والتلفزيون. (٢)

ثانياً النمو الاجتماعي للمراهق :

تعتبر الحياة الاجتماعية للمراهق سمة من أهم السمات التي تميز مرحلة المراهقة عن المراحل السابقة حيث تتسع علاقات المراهق ويهتم بأن يكون ضمن جماعة معينة ويكون له أصدقاؤه المقربون ويتحول من الولاء للأسرة إلى الولاء إلى جماعة الأقران التي ينتمي إليها .

وتظهر لدى المراهق الميول والاتجاهات والأنماط السلوكية المختلفة فيزداد الاهتمام بالجنس الآخر وبزيادة الاهتمام بالجنس الآخر تظهر على المراهق ميول واهتمامات بمظهره وملبسه وزينته وخاصة لدى الفتيات ولعل من بين أصعب مطالب النمو

(١) حاتم محمد عاطف . العلاقة بين استخدام المراهقين سن ١٤-١٧ سنة للإنترنت وهويتهم الثقافية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤، ص ١٥٨ .

(٢) خليل ميخائيل معوض . سيكولوجية النمو " الطفولة والمراهقة " . (الاسكندرية : دار الفكر الجامعي)، ص

التي يجب أن يسيطر عليها المراهق ما يرتبط بالتكيفات الاجتماعية إذ أنه بتقدم الطفولة يقضي الفرد وقتاً أطول خارج المنزل ووقتاً أقل داخله ونجده يشعر بالقلق والتوتر والاضطراب إذا لم يستطع التكيف مع من حوله سواء الزملاء أو المعلمين أو غيرهم. (١)

حيث نجد أن كثيراً من المراهقين يتضجرون إذا شعروا بالعزلة عن أصدقائهم، كما أنهم يفضلون أن يكون هناك اتصال شخصي مباشر بينهم وبين أصدقائهم وكلما تقدم عمر المراهق يتجه في أحاديثه إلى القضايا العامة التي تخص المجتمع من حوله وما يخصه منها ويحاول معرفة المزيد من المعلومات عن المشاكل التي يمر بها المجتمع وسبل حلها. (٢)

ويبدأ المراهق في تأكيد ذاته فهو يسعى إلى أن يكون له مركز مميز بين جماعته ويشعر بالمسئولية نحو هذه الجماعة كما يميل المراهق إلى إعطاء اهتمام كبير لأوجه النشاط والميول والاتجاهات الخاصة بأقرانه ويسعى إلى الحصول على القبول بين أقرانه. (٣) لهذا ينزع المراهق إلى التخلص من الضغوط التي طالما خضع لها في مرحلة الطفولة المتمثلة في سلطة الأبوين ومبادئ الأنظمة الأخلاقية التي يتلقاها في البيت والمدرسة. (٤)

وهكذا يتضح أن النمو الاجتماعي في هذه المرحلة يوسع نطاق الأفق الاجتماعي للمراهق حيث يسعد بمشاركة الآخرين في الخبرات والمشاعر والأفكار مما يساعده على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي .

-
- (١) نهلة محمود صقر، دور الصحافة المدرسية في امداد المراهقين الصم بالمعلومات . رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤، ص ٥٩.
 - (٢) حامد عبد السلام زهران . علم النفس الاجتماعي. (القاهرة : عالم الكتب)، ص ٣٠١.
 - (٣) مختار حمزه . أسس علم النفس الاجتماعي . (السعودية : دار البيان العربي ١٩٩٢)، ص ١٦٥-١٧٠.
 - (٤) جوزيف بوتشو وآخرون، ترجمة مدرسة الملك فهد العليا للترجمة، سلسلة عالم الأسرة، المجلد الثالث، منشورات عكاظ للطبع والنشر، ١٩٩٣، ص ٥١٢.

ثالثاً النمو الوجداني للمراهق :

- توصف مرحلة المراهقة بأنها مرحلة توتر انفعالي شديد بل وهناك اتفاق على أنها مرحلة " أزمة" وكما وصفها " ستانلي هول" بعبارته الشهيرة بأنها مرحلة الضغوط والعواصف.^(١) وتحدد سعديّة بهادر أهم الأنماط الانفعالية في مرحلة المراهقة في الآتي:
- الخوف : قد يخاف المراهقون من أشياء مادية أو قد يكون خوفهم متصلاً بالعلاقات الاجتماعية أو الوحدة أو يتعلق الخوف بالذات وتتناقص مخاوف المراهق في عددها وشدها بازدياد العمر تبعاً لازدياد اتصالاته واتساعها .
 - الغضب : وله العديد من المثيرات التي تنشأ عن العديد من المواقف الاجتماعية وهناك أيضاً الغيرة والحب .^(٢)

علاقة المراهق بالصحف :

تلعب الصحافة دوراً هاماً في حياة المراهقين، وذلك لما تقدمه من أخبار ومعلومات وتحليلات سياسية وفنية ورياضية عن الأحداث التي تجرى حولهم تجعلهم على وعي واتصال دائم بالبيئة التي يعيشون فيها والبيئات الأخرى .^(٣)

- فالصحافة شأن غيرها من المطبوعات مثل الكتاب والمجلة واللافتة تتميز بخصائص هامة تجعلها تتفوق في بعض المجالات على غيرها من وسائل الاتصال الأخرى ومن أهم الخصائص الإعلامية للصحافة :
- أنها تتيح الفرصة للقارئ أن يتحكم في وقت قراءتها .
 - تخدم فنونها مختلف الأنواع والاتجاهات والأعمار والحاجات الفردية والجماعية نظراً لاتساع عرضها وشيوعها .

(١) عزب حجازي . الشباب العربي ومشكلاته، عالم المعرفة . (الكويت: العدد ٨٦، ١٩٨٧)، ص ٥٣ .

(٢) سعديّة محمد بهادر . علم نفس النمو، مرجع سابق، ص ٣٧٣-٣٧٩ .

(٣) عربي عبد العزيز الطوخي . معالجة الصحف المصرية لبعض القضايا السياسية وعلاقتها بالتنشئة

السياسية لدى المراهقين . رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين

شمس، ١٩٩٤ .

- تتيج للقارئ الحرية الكاملة في التخيل المرتبط بالموضوعات المقروءة، وتصور المعاني، وفهم التلميحات والرموز الخفية والتفسيرات المتعددة، وبعبس الحال عندما يواجه المشاهد أو المستمع متحدثاً أو ممثلاً في الإذاعة والتلفزيون والسينما. (١)

لذلك ينبغي على الصحافة التي تخاطب المراهقين أن تراعى خصائص النمو لهذه المرحلة حيث يجب تدريب الكتاب والمؤلفين والمخرجين لهذه الصحف أن تراعى قدراتهم وحاجاتهم وميولهم كذلك يجب تدريبهم على الأسس العلمية لمراعاة ظروف المراهقين البيئية ومتطلباتها. (٢)

مما يساعد المراهق على حل مشكلاته وتحقيق رغباته والتخلص من أزماته والتكيف مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وبذلك تنشط الصحافة من أحلام اليقظة التي يستكمل المراهق بها كل نقص يستشعره في نفسه فيجد مثلاً في صور وموضوعات الأبطال الرياضيين تعويضاً لضعفه البدني وتخيل نفسه رياضياً قوياً، كذا تساعده الصحف على تنمية التفكير التخيلي بتقديمها للأدوار الإيجابية للشخصيات الاجتماعية التي يتخيل المراهق نفسه فيها. (٣)

وقد اهتم الباحثون الإعلاميون بتحديد العلاقة بين المراهقين المصريين والصحف فقد توصلت شهيناز طلعت في دراستها المقارنة على الشباب المصري والأمريكي في سن المراهقة المتأخرة إلى أن الصحف من أكثر الوسائل التي تحقق إشباعاً للمراهقين المصريين بنسبة ٦٦% يليها الراديو والتلفزيون وذلك في الوقت الذي لم تشبع فيه الصحف حاجات المراهقين الأمريكيين إلا بنسبة ٢٦% فقط. (٤) وهذا ما توصلت إليه أيضاً دراسة لمياء البحيري عن تعرض شباب الجامعات المصرية للصحف حيث جاءت قراءة

(١) سناء متولى . دور الصحافة والتلفزيون في ترتيب أولويات قضايا المراهقين، مرجع سابق .

(٢) جيهان سعد المعبى . استخدامات المراهقين لوسائل الاتصال والشباعات التي تحققها . رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣، ص ٨٥ .

(٣) خليل ميخائيل معوض . "مشكلات المراهقين في المدن والريف " السلطة والطموح " . (القاهرة : دار المعارف ١٩٩١)، ص ٣٥ .

(٤) شاهيناز طلعت . تأثير وسائل الإعلام على الاستخدامات وإشباع الحاجات "دراسة مقارنة على الشباب المصري الأمريكي"، مجلة الدراسات الإعلامية، القاهرة، العدد ٤٧، ١٩٨٨، ص ٨٧-١٠٩ .

الصحف في الترتيب الثالث بعد السماع للكاسيت ومشاهدة التلفزيون بنسبة ٤٣% كما توصلت أيضا أن نسبة ٨٥% منهم يسكنون بأحياء راقية .

ويقبل المراهقون على قراءة الصحف لما تمثله بالنسبة لهم من كونها مصدراً للتسلية والاستمتاع وملء أوقات الفراغ ولما كانت طبيعة المجتمع المصري تحدد إطاراً معيناً للمراهق وتفرض عليه بشكل أو بآخر قضاء وقت كبير بجانب الأسرة في البيت فكان لزاماً عليه شغل هذا الوقت ولذا يبحث عن شئ يقرؤه وبالطبع يبعد عن الكتب المدرسية وهنا يجد نفسه يتصفح الجرائد اليومية أو غيرها من مصادر التكوين الثقافي له ثم تصبح قراءة الصحف عادة ضرورية . (١)

وقد ميزت (إيلين هيرنت) بين أربع فئات من القراء من حيث دوافعهم لقراءة

الصحف :

- الفئة الأولى الطلاب الباحثون عن المعلومات العامة في الصحف هؤلاء تستهويهم الصحف التي تعالج الموضوعات الجادة ويفضلون أن تغطي الجريدة مجالات كبيرة من الموضوعات ولديهم استعداد لتقبل فكرة إلغاء الموضوعات الهزلية في مقابل موضوعات أكثر جديه .
- الفئة الثانية الطلاب الباحثون عن المعلومات الاستهلاكية ذات الفائدة في ترشيد الاستهلاك لتحقيق أعلى مصلحة مادية وتقليل النفقات وهو سبب رئيسي في استخدامهم للصحف .
- الفئة الثالثة الطلاب الباحثون عن المتعة والإثارة في الصحف وهم أكثر قراءة للموضوعات التي تتعلق بالشخصيات المشهورة ويبتغون من الصحف أن تحقق لهم التسلية وهم يفضلون قراءة القصص الشيقة والمكتوبة بطريقة جيدة عن حياة المشاهير .

(١) سلوى محمد العوادلي . دور الاتصال في التنشئة السياسية والاجتماعية، دراسة ميدانية مقارنة على فريتين مصريتين . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٠، ص ٦٧٨، ٦٧٩ .

- الفئة الرابعة الطلاب الباحثون عن الرأي في الصحف المختلفة وهم لذلك يفضلون قراءة الصفحات التي تحتوي على مقالات الرأي وتعد صفحة الافتتاحيات مثار بهجة دائمة لهم . (١)

وتوصل جونسون في دراسته حول المراهقين والصحف إلى أن المراهقين من سن ١٤-١٦ سنة يفضلون قراءة الموضوعات القصيرة والطريفة إلى جانب الفكاهات يلي ذلك في الأهمية المقالات العلمية وكانت أقل الموضوعات استثارة للمراهقين في هذا السن هي المقالات السياسية . (٢)

ونجد أن المراهقين يختلفون من حيث معدلات قراءتهم للصحف فقد قام كوب كاسي Cobb cathy بتقسيم المراهقين من حيث قراءتهم إلى :

(١) مراهقون كثيفوا القراءة **Heavy Readers** : وهم من يقرءون الصحف بصفة منتظمة تتراوح ما بين ٤-٦ أعداد اسبوعياً، وتعد الصحف بالنسبة لهم من أكثر وأهم الوسائل الإعلامية تفضيلاً وامتداداً بالأخبار والمعلومات كما يفضل هؤلاء كلاً من الأخبار الحقيقية والجادة على السواء ويحرصون على قراءة الصفحة الأولى وأعمدة كبار الكتاب .

(٢) مراهقون غير منتظمين في قراءة الصحف **Sporadic Readers** : وهم من يقرءون الصحف بشكل غير منتظم يتراوح بين ١-٣ أعداد اسبوعياً وهم يستخدمون الصحف بهدف قراءة الأخبار الخفيفة والإعلانات ولا يفضلون الأخبار الجادة ولا الأعمدة الصحفية حيث يقضون وقتاً طويلاً أمام التلفزيون وتأتي الصحف في المرتبة الثانية في إمدادهم بالأخبار والمعلومات .

(٣) مراهقون متصفحون للجرائد **Scanners** : ويرجع السبب في القراءة السريعة للصحف لعدم توفر الوقت الكافي ولاعتقادهم بأن الموضوعات لا تتناسب مع أسلوب حياتهم على الرغم من وجود اتجاه إيجابي لديهم نحو الصحف وأهميتها وجودها وكانت أخبار

(١) وليد وادي النيل مساعد . علاقة الاتصال الشخصي للمراهقين باكتساب المعرفة من الصحف . رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٩، ص ٩٠ .

(٢) مصطفى فهمي . في علم النفس، سيكولوجية الطفولة والمراهقة . (القاهرة : مكتبة مصر، بدون سنة نشر)، ص ٢١٤، ٢١٣ .

الفضائح والهزليات والأخبار الخفيفة من أكثر الموضوعات مقرونيه بالنسبة لهم ولا يهتمون بالأخبار الجادة أو الأعمدة الصحفية .

٤) مراهقون نادروا التعرض للصحف **Apathetic Readers** : وهم أقل الأفراد استخداماً للصحف حيث يعتمدون على وسائل الإعلام الأخرى في إمدادهم بالأخبار والمعلومات نتيجة لعدم وجود عادة القراءة لديهم وهم لا يقرأون سوى الهزليات . (١)

وإذا أمعنا النظر فيما سبق نجد أن المراهق له تفضيلاته الخاصة في القراءة سواء من ناحية الشكل أو من ناحية المضمون حيث لم تعد القراءة مجرد عملية ميكانيكية بحته يقتصر الأمر فيها على مجرد التعرف والنطق، بل إنها نشاط إدراكي يحدث بشكل سريع وخاص في العقل يميز الحروف ويدرك الكلمات وهذا يتوقف على ميول واتجاهات ودوافع القارئ . (٢)

ولقد تعددت الدراسات التي تناولت تفضيلات المراهقين للصحف ومنها دراسة (وانتا، رماني) عن المراهقين والصحف حيث اشاروا إلى أن الصور الفوتوغرافية الكبيرة تشكل عنصر جذب كبير لهذه الفئة كما أنه كلما قلت مساحة المتن وخصوصاً في الصفحة الأولى كلما صارت الجريدة أكثر متعة للمراهقين، كما توصلنا أيضاً إلى أن قدرة المراهقين على استدعاء وتذكر المعلومات المنشورة بالصحيفة ترتبط بالشكل الإخراجي المقدمة فيه وخاصة المواد المنشورة في الملاحق الخاصة والتي تحتوي على اقتباسات الأخبار التي تهمهم والمعلومات المكتوبة داخل الجداول والاطارات وخاصة المتعلقة بالرياضة ثم القصص الإخبارية القصيرة بينما جاءت الصور المعلق عليها في المرتبة الرابعة والأخيرة حيث رأى المراهقون ضرورة عرض الصور بشكل أكثر تطويراً . (٣)

(١) سمر إبراهيم عثمان . دور الأطر الخبرية بالصحف في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا السياسية، مرجع سابق، ص ١٠٠ .

(٢) محمد سالم عطية . دراسة تحليلية للميول القرائية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩١، ص ٧٤ .

(3) Wagne wanta , Jay Remy. Information Recall of 4 Elements Among Young News paper Readers, Newspaper Research Journal ,Vol.16,No.2, Spring 1995,pp.112-123.

كما أشارت بعض الدراسات أيضاً إلى أن الخبر الصحفي يأتي في الترتيب الأول من بين الأشكال الصحفية التي يفضلها المراهق في الصحيفة تليه التحقيق ثم الصور المعلق عليها . (١)

أما من ناحية المضامين التي يفضلها المراهقون فقد حددتها لمياء البحيري في دراستها " تعرض شباب الجامعات المصرية للصحف " في موضوعات سياسية ثم القضايا والحوادث يليها بالترتيب برامج التلفزيون، قراءة الطالع، الموضوعات الفنية، الموضوعات الرياضية، الإعلانات . (٢)

في حين توصلت فاتن الطنباري في دراستها عن صورة المراهق في الصحف القومية المصرية إلى أن أخبار الحوادث تنصدر قائمة تفضيلات القراء المراهقين يليها الأخبار الرياضية أما الموضوعات السياسية فجاءت في المرتبة العاشرة . (٣)

وقد توصل وليد وادي النيل في دراسته حول المراهقين واكتساب المعرفة من الصحف إلى أن أخبار الحوادث كانت في المرتبة الأولى لتفضيلات المراهقين القرائية يليها الموضوعات السياسية في المرتبة الثانية والرياضة في المرتبة الثالثة وجاءت الموضوعات الفنية والعلمية في الترتيب الرابع والخامس على التوالي بينما الموضوعات الدينية جاءت في المرتبة السادسة . (٤)

وقد حاول الباحثون تحديد الأسباب التي تفسر الاعتماد على الوسائل المطبوعة بشكل عام على الاعتماد على الوسائل الأخرى كوسيلة إخبارية تمد الجمهور بالمعلومات وهذه الأسباب هي :

-
- (١) عربي عبد العزيز الطوخي . معالجة الصحف المصرية لبعض القضايا السياسية وعلاقتها بالتنشئة السياسية لدى المراهقين . مرجع سابق، ص ٢٥١ .
 - (٢) لمياء البحيري . تعرض شباب الجامعات المصرية للصحف، مرجع سابق، ص ١٢٠ .
 - (٣) فاتن عبد الرحمن الطنباري . صورة المراهق في الصحف القومية، مرجع سابق، ص ٢٣٩، ٢٤٠ .
 - (٤) وليد وادي النيل مسعد، العوامل الوسيطة المؤثرة في وضع أجنده المراهقين تجاه القضايا الداخلية المقدمة بوسائل الإعلام المحلية مرجع سابق، ص ١٥٥ .

(١) أن الاعتماد على الصحافة يرتبط بدرجة التذكر والفهم حيث أنه بتطبيق نموذج تمثيل المعلومات على اختلاف تذكر المعرفة بين الصحف والتلفزيون نجد أن الذين يعتمدون على الصحف غالباً سيقومون بتمثيل المعلومات بشكل أعلى وسيحتفظون بها وقتاً أطول من هؤلاء الذين يعتمدون على التلفزيون .

(٢) أشارت بعض الدراسات إلى تفوق الصحف على التلفزيون كمصدر للمعرفة بالأحداث الجارية وأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد زاد مستوى اهتمامه بالصحف أكثر من التلفزيون.

(٣) تتناول الصحف موضوعاتها بشكل أكبر مع إمكانية عرضها على أكثر من صفحة مع الصور والتعليقات .

(٤) يمكن لقارئ الصحف إعادة الاطلاع عليها في أي وقت يشاء . (١)

(٥) وبالرغم من تلك المميزات التي تتمتع بها الصحف إلا أن الدراسات الحديثة تشير إلى انخفاض معدلات قراءة الصحف وخاصة لدى فئة المراهقين . فقد أثبتت دراسة لمياء البحيري ضعف معدل قراءة عينة الدراسة وأرجعت ذلك إلى عدم غرس عادة قراءة الصحف في الأطفال كما ينصرف معظم الأسر عن شراء الصحف لقلّة الدخل المادي للأسرة. (٢) واتفقت معها دراسة إيمان جمعة حول التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة وعلاقته بمستوى المعرفة السياسية بأحداث الانتخابات الإسرائيلية لدى الشباب الجامعي المصري حيث تشير نتائج الدراسة إلى أن ٦٧ مفردة فقط بنسبة ٢٢,٣ % من إجمالي العينة يقرأون الصحف المصرية.

وفي محاولة لتفسير تراجع أعداد قراءة الصحف من المراهقين أكد تقرير كريستيان ساينس مونيتور أن القراء من صغار السن اعتادوا مطالعة الأخبار من مواقع الانترنت تلك المواقع التي تمكنهم من اختيار الأخبار التي يرغبون في قراءتها بشكل أكثر دقة بدلاً من التجوال بين الصفحات من أجل العثور على الموضوعات التي تستحوذ على اهتمامهم . (٣)

(١) فادي جرجس سلامة . دور الصحافة في اكساب المراهقين المعرفة بالأحداث الجارية، مرجع سابق، ص ٤٧-٤٨ .

(٢) لمياء البحيري . تعرض شباب الجامعات المصرية للصحف، مرجع سابق، ص ١١٩ .

(3) http://www-al-Jazirah.com.Sa/magazine/1005_2005/tagrair_13.htm.

وهو الأمر الذي يدعو للتفكير حول إمكانية أن تحل وسائل الإعلام الالكترونية محل وسائل الإعلام المطبوعة . إن الدراسات التي أجريت في هذا الشأن لم تستطع أن تحسم هذه المسألة بعد لكن الواضح هو انخفاض معدلات استخدام وسائل الاتصال التقليدية وقد حددت دراسة فيرجسون وزملاؤه ثلاثة أسباب لهذا الانخفاض وهي :

(١) الحدود أو القيود على وقت الفراغ حيث أن زيادة معدلات استخدام الأفراد للكمبيوتر ستؤدي بدورها إلى انخفاض معدلات استخدامهم لوسائل الاتصال الأخرى .

(٢) المزايا التي يتمتع بها الكمبيوتر خاصة ميزة التفاعلية *Interactivity* والتي تجعل من هذه الوسائل أكثر إثارة لاهتمام الجمهور .

(٣) إن أطفال اليوم ينمون وينشئون في ظل أجهزة الكمبيوتر ويتعودون على استخدامها أكثر من جيل الآباء .^(١)

واستناداً إلى ما سبق نجد أنه بالرغم من انخفاض معدلات القراءة بصفة عامة وقراءة الصحف بصفة خاصة إلا أن هذا لا يعني أن وسائل الاتصال الالكترونية ستحل محل الصحف حيث أنها وسائل لا تتوافر إلى كل فئات المجتمع فنتائج الدراسات السابقة أشارت إلى أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي له تأثير كبير في اتجاه المراهقين نحو قراءة الصحف المطبوعة أو قراءة الصحف الالكترونية .

ويؤكد بونفالي أن وسائل الاتصال الحديثة تقوي الفروق الاجتماعية التي كانت موجودة أساساً قبل ظهور هذه الوسائل فمن المتوقع أن المراهقين المتميزين اجتماعياً وتعليمياً هم الذين سيكونون أكثر استفادة من هذه الوسائل.^(٢) حيث أنه ليس كل أفراد الجمهور يمكنهم الآن تحمل تكلفة شراء واستخدام المنتجات الثقافية والإعلامية التي

(1) Ferguson .Douglas & , melizabeth . the world wide webss Afunctional Alternative to Television , Journal of Broad Casting & Electronic Media , Vol 44, No.2, SPRING 2000, P.155-156.

(2) Bonfadeli , Heinz . Adolescent Media USE in A changing Media Environment , European Journal of communication , Vol. 8 .No 2. June 1993 , p228.

يرغبون فيها فبعض وسائل الاتصال هذه غالية الثمن أو أعلى من وسائل اتصال أخرى قد توفر نفس القدر من المعلومات والمعرفة. (١)

(1) Grossberg Lawrence , Wartella , Ellen & Whitney charles.,Mass media in popular culture, (London : sagepublications 1998), p.p271-272.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

- نوع منهج الدراسة
- فروض الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات جمع البيانات
- حدود الدراسة
- أساليب المعالجة الإحصائية

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع ومنهج الدراسة :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها كما قد تستهدف تقدير عدد تكرار حدوث ظاهرة معينة ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة من الظواهر.^(١)

وبناء على ذلك تسعى هذه الدراسة للكشف عن طبيعة الظاهرة الإعلامية محل الدراسة وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها حيث تسعى الدراسة للتعرف على علاقة المراهقين بالصحف الورقية والالكترونية وتأثير استخدامهم لكل صحيفة على معدلات استخدام الصحف الأخرى.

وفي إطار الدراسات الوصفية استخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة بغرض توصيف وتنظيم وتحليل استخدام المراهقين من سن ١٤-١٧ سنة للصحف الورقية والالكترونية.

فروض الدراسة :

- ١- وجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة المكتسبة من الصحف حول القضايا والموضوعات محل الدراسة وفقاً لنوع الصحيفة المستخدمة.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذكور والإناث في مستوى المعرفة بالقضايا والموضوعات محل الدراسة لصالح الذكور.

(١) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام " الأسس والمبادئ "، ط١ (القاهرة : عالم الكتب، ١٩٩٢)، ص ١٢٣.

- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة المكتسبة حول القضايا والموضوعات محل الدراسة تختلف باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الأعلى.
- ٤- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاهتمام بالقضايا والموضوعات محل الدراسة وبين مستوى المعرفة المكتسبة حولها.
- ٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع قراءة الصحف الورقية والصحف الإلكترونية وبين مستوى المعرفة المكتسبة حول القضايا والموضوعات محل الدراسة لصالح قراءة الصحف الإلكترونية.
- ٦- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع مشاركة المراهقين بآرائهم بالصحف الإلكترونية ومستوى المعرفة المكتسبة حول القضايا والموضوعات محل الدراسة.
- ٧- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ارتياد المراهقين لمقاهي الانترنت وبين تعرضهم للصحف الورقية والإلكترونية.

مجتمع الدراسة :

تشمل المراهقين المصريين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥-١٧ سنة وهي مرحلة المراهقة المتوسطة بالمدارس الثانوية العامة بمحافظة بورسعيد.

عينة الدراسة :

في تلك الدراسة حرصت الباحثة على اختيار العينة وفق مرحلتين الأولى من المراهقين الذين يرتادون مقاهي الانترنت وذلك للتعرف على العلاقة بين استخدام الانترنت وبين قراءة الصحف الورقية والإلكترونية والمرحلة الثانية من المراهقين بالمدارس العامة والخاصة بمحافظة بورسعيد.

أولاً : عينة المراهقين بالمدارس العامة الخاصة بمحافظة بورسعيد وعددهم (٣٠٠) مفردة .
- تم تقسيم العينة إلى (١٥٠) مفردة ذكور و(١٥٠) مفردة إناث وذلك لمراعاة تمثيل فئة النوع.

- تم توزيع العينة وفقاً للمستوى الاقتصادي الاجتماعي والذي ينقسم إلى ثلاث مستويات (المرتفع - المتوسط - المنخفض) حيث أن مدينة بورسعيد مقسمة إلى خمس أحياء رئيسية تتنوع بين الأحياء المرتفعة اقتصادياً واجتماعياً وهي حي الشرق وحي بورفؤاد وأحياء متوسطة وهو حي العرب وأحياء منخفضة اقتصادياً واجتماعياً وهي حي المناخ وحي الضواحي فقد تم اختيار المدارس التي تقع في نطاق هذه الأحياء.
- وفقاً لبيانات إدارة الإحصاء الخاصة بالمدارس الثانوية بمحافظة بورسعيد والتي تصدر عن مركز الإحصاء والحاسب الآلي بمديرية التربية والتعليم فإن مدارس بورسعيد الثانوية العامة والخاصة هي على النحو التالي :

مدارس المستوى المرتفع :

- مدرسة بورسعيد الثانوية العسكرية للبنين.
- مدرسة بورفؤاد الثانوية العسكرية للبنين.
- مدرسة بورفؤاد الثانوية للبنات.
- مدرسة بورسعيد الثانوية للبنات.
- مدرسة العصفوري الثانوية الخاصة للبنات.
- مدرسة العصفوري الثانوية الخاصة للبنين.
- مدرسة هيئة قناة السويس الثانوية المشتركة.
- مدرسة بورسعيد التجريبية لغات مشتركة.
- مدرسة ليسيه الحرية المشتركة.
- مدرسة الجهاد الثانوية الخاصة للبنين.

مدارس المستوى المتوسط :

- مدرسة النصر الثانوية للبنين.
- مدرسة ٦ أكتوبر الثانوية للبنات

مدارس ذات المستوى المنخفض :

- مدرسة عبد الرحمن شكري الثانوية للبنين.
- مدرسة القناة الثانوية للبنين.
- مدرسة علم الدين الثانوية للبنات.
- مدرسة الغرفة التجارية الثانوية للبنات.

- مدرسة بورسعيد الثانوية الرياضية للبنين.
- مدرسة بورسعيد الثانوية الرياضية للبنات.

لذلك قامت الباحثة باختيار عينة متعددة المراحل بمعدل ٣٠٠ مفردة من عشرة

مدارس تمثل المستويات الثلاثة وهي كالتالي :

مدارس ثانوي بنين وتشمل :

- مدرسة النصر الثانوية للبنين.
- مدرسة القناة الثانوية للبنين.
- مدرسة بورسعيد الثانوية الرياضية.

مدارس ثانوية بنات وتشمل :

- مدرسة بورسعيد الثانوية للبنات.
- مدرسة ٦ أكتوبر الثانوية للبنات.
- مدرسة علم الدين الثانوية للبنات.
- مدرسة بورسعيد الثانوية الرياضية للبنات.

مدارس ثانوية مشتركة وتشمل :

- مدرسة هيئة قناة السويس الثانوية المشتركة.
- مدرسة ليسيه الحرية المشتركة.

ثانياً : عينة المراهقين الذين يرتادون مقاهي الانترنت وقوامها (١٠٠) مفردة.

- تم تقسيم العينة إلى (٥٠) مفردة ذكور و(٥٠) مفردة إناث.
- تم توزيع هذه المفردات على الأحياء بنفس الصورة السابقة بواقع ٢٠ مفردة (ذكور وإناث) من كل حي.

وذلك بعد الحصول على حصر بأعداد مقاهي الانترنت وأماكنها في كل أحياء بورسعيد من قسم المصنفات الفنية بإدارة البحث الجنائي بمديرية أمن بورسعيد وهي كالتالي :

- حي الشرق ويشمل ٣٠ مقهى إنترنت.
- حي بورفؤاد ويشمل ٣٥ مقهى للإنترنت.

- حي العرب ويشمل ٣٠ مقهى للإنترنت.
- حي المناخ ويشمل ٤١ مقهى للإنترنت.
- حي الضواحي ويشمل ٢٠ مقاهي إنترنت.

أدوات جمع البيانات :

استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات باعتبار أن الاستبيان أحد الأساليب التي تستخدم في جمع بيانات مباشرة من العينة المختارة وذلك عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مقدماً وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة.^(١)

- ١- تم تصميم الاستمارة في شكلها الأول على نحو يتلاءم مع خصائص المبحوثين من جهة ومن جهة أخرى يساعد على تحقيق أهداف الدراسة وذلك من خلال قياس المحاور التالية :
 - التعرف على مستوى المعرفة المكتسبة من الصحف الورقية والإلكترونية وذلك من خلال وضع مقياس للمستوى المعرفي مؤلف من مجموعة من الأسئلة حول قضايا الدراسة وهي قضية العراق وقضية الإصلاح السياسي ومباريات كأس الأمم الإفريقية.
 - التعرف على مستوى الاهتمام بالقضايا والموضوعات السابق ذكرها.
 - التعرف على طبيعة التعرض للصحف الإلكترونية.
 - التعرف على تأثير عامل النوع على مستوى المعرفة المكتسبة من الصحف حول القضايا والموضوعات محل الدراسة.
 - التعرف على تأثير المستوى الاجتماعي الاقتصادي على مستوى المعرفة المكتسبة حول الموضوعات والقضايا محل الدراسة.
 - التعرف على دوافع المراهقين لقراءة الصحف الورقية والإلكترونية.
- ٢- قامت الباحثة بعرض الاستمارة على هيئة الإشراف على الرسالة مما نتج عنه إبداء عدد من الملاحظات بالتعديل في بعض الأسئلة وبناء عليه تم تعديل الاستمارة.

(١) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام " الأسس والمبادئ"، ط١ (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٢)، ص ١١٨.

٣- قامت الباحثة باختبار صدق الاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من الأساتذة والمتخصصين*؛ وذلك لتقرير ما إذا كانت الأسئلة تقيس كافة المتغيرات التي ينبغى قياسها ومدى صلاحية صياغة الأسئلة ووضوحها بالإضافة إلى إبداء أية ملاحظات على الاستمارة وبلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين (٩١,٦%) ثم قامت الباحثة بحصر ملاحظات وتوجيهات المحكمين وتم وضع الاستمارة في صورتها الأخيرة لإجراء الاختبار القبلي عليها.

٤- تلا ذلك قيام الباحثة بإجراء الاختبار القبلي للاستمارة على عينة قوامها (٢٠) مفردة من المراهقين مع مراعاة تمثيل فئات النوع والمستوى الاقتصادي الاجتماعي وذلك للتعرف على مدى فهم المبحوثين للأسئلة ومدى تجاوبهم مع الباحثة وكذلك لمعرفة ما إذا كانت هناك بعض الأسئلة الغامضة التي تحتاج إلى تعديل.

٥- أجرت الباحثة اختبار الاستمارة بتطبيقها مرة أخرى على الـ (٢٠) مفردة السابقة بعد أسبوعين من إجراء الاختبار القبلي للاستمارة عليهم وقد حصلت الباحثة على نتائج متسقة بين التطبيقين مما يدل على مدى وضوح الأسئلة والثقة في صلاحية الاستمارة للتطبيق في شكلها النهائي.

٦- ثم قامت الباحثة بجمع المعلومات من خلال تطبيق الاستمارة ميدانياً على عينة الدراسة وقد استغرقت عملية جمع المعلومات عشرة أيام من (٢٠٠٦/٢/٢٢) إلى (٢٠٠٦/٣/٢).

٧- بعد الانتهاء من التطبيق الميداني لاستمارة الاستبيان قامت الباحثة بمراجعتها والتأكد من صلاحيتها للتحليل تمهيداً إلى إجراء المعالجة الإحصائية لها.

أسلوب القياس :

اعتمدت الباحثة في طرق قياس متغيرات الدراسة على الأبحاث العربية والأجنبية التي أجريت في مجال دراسة علاقة المراهقين بوسائل الإعلام وسوف نوضح هنا أهم المتغيرات التي قامت، الدراسة بقياسها وكيفية قياسها :

١- قياس مستوى المعرفة :

تم قياس مستوى المعرفة بكل قضايا الدراسة من خلال مقياس مكون من تسعة أسئلة روعي في إعدادها أن تتنوع في درجة الصعوبة وتعتمد على ربط الأحداث ببعضها ولذلك تم إعطاء الثلاثة أسئلة الأولى ٩ درجات والثلاثة أسئلة الوسطى ١٨ درجة والثلاثة أسئلة الأخيرة ٢٧ درجة للتعرف على المستويات المعرفية الثلاثة (المتعمقة- المتوسطة- السطحية).

٢- قياس مستوى الاهتمام :

وذلك بتوجيه السؤالين التاليين حول كل قضية :

- هل تهتم بقضية أو موضوع.....؟

- | | |
|-------|------------|
| * نعم | درجتان |
| * لا | درجة واحدة |

عند الإجابة بنعم ينتقل المبحوث إلى السؤال التالي :

- إلى أي درجة يهتم بالقضية ؟

- | | |
|--------------------|------------|
| * مهتم بدرجة كبيرة | ثلاث درجات |
| * مهتم إلى حد ما | درجتان |
| * غير مهتم | درجة واحدة |

عند الإجابة بلا ينتقل المبحوث إلى السؤال التالي :

- لماذا لا تهتم بالقضايا والموضوعات التي تعرضها الصحف ؟

* وذلك للتعرف على أسباب عدم الاهتمام.

ومن خلال هذه الأسئلة يتم تقسيم المبحوثين إلى ثلاث مستويات (مستوى عالي-

متوسط- منخفض).

٣- قياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي :

وذلك من خلال مقياس مكون من عدة فقرات يعطى لكل منها درجة معينة ثم يتم حساب الدرجة الكلية للمبحوثين من خلال تجميع الدرجات التي يحصل عليها المبحوث من المقياس ولقد تضمن المقياس ما يلي :

الذي يسكن فيه المبحوث ،

- | | |
|--------------|-----------------------|
| أحياء مرتفعة | (يحصل على ٣ درجات) |
| أحياء متوسطة | (يحصل على درجتين) |
| أحياء منخفضة | (يحصل على درجة واحدة) |

* امتلاك الأجهزة الحديثة

يعطى المبحوث درجة واحدة لكل جهاز تمتلكه الأسرة

* السفر للخارج

- | | |
|-----|--------------|
| نعم | (درجتان) |
| لا | (درجة واحدة) |

* نوع السفر والغرض منه

- | | |
|----------------|--------------|
| السياحة | (٣ درجات) |
| الحج أو العمرة | (درجتان) |
| زيارة الأقارب | (درجة واحدة) |

* متوسط دخل الأسرة

- | | |
|----------------------|--------------|
| أكثر من ١٠٠٠ جنيه | (٣ درجات) |
| من ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ جنيه | (درجتان) |
| ٥٠٠ - | (درجة واحدة) |

٤- قياس تأثير عامل النوع :

من خلال التعرف على نوع المبحوث وعلاقته بمستوى المعرفة المكتسبة.

حدود الدراسة :

١- حدود مكانية وبشرية :

نقتصر الدراسة الحالية على عينة من المراهقين من طلاب المدارس الثانوية بمحافظة بورسعيد من سن ١٥ إلى ١٧ سنة وذلك لصعوبة إجراء الدراسة الميدانية على المجتمع الأصلي للمراهقين في هذا السن بكل محافظات مصر حيث يتطلب ذلك مدة طويلة وفريق كبير من الباحثين وتكاليف لا يقدر على تحملها باحث بمفرده.

٢- حدود زمنية :

تم تطبيق استمارة الاستقصاء على عينة المراهقين في الفترة من ٢٠٠٦/٢/٢٢ إلى ٢٠٠٦/٣/٢ لمدة عشرة أيام فقط وذلك حتى تتمكن الباحثة من معرفة الفرق بين وجود فترة زمنية كبيرة أو قصيرة وبين مستوى المعرفة المكتسبة حول القضايا والموضوعات محل الدراسة.

اختبار الصدق :

للتأكد من صدق أداة الاستبيان وصلاحياتها للتطبيق. قد تم عرض الاستمارة على عدد من الأساتذة المتخصصين في مجال دراسات الإعلام وعلم النفس، حيث تم إجراء بعض التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين والمشرف على الدراسة لتصل إلى شكلها النهائي.

اختبار الثبات :

للتأكد من ثبات الاستمارة تم تطبيق الاستبيان على عينة مصغرة من المراهقين قوامها (٢٠) مفردة ثم تم إعادة التطبيق بعد أسبوع من التطبيق الأول على نفس أفراد العينة وقد حصلت الباحثة على نتائج متسقة بين التطبيقين مما يدل على ثبات الاستمارة كأداة للحصول على النتائج المطلوبة.

أساليب المعالجة الإحصائية :

- لاستخراج نتائج هذه الدراسة استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي (spss) لتحليل البيانات التي تم إدخالها إلى الكمبيوتر حيث استخدم الأساليب الإحصائية التالية :
- استخراج الجداول التكرارية البسيطة (العدد والنسبة المئوية) لاستجابات المبحوثين.
 - حساب T-test للتعرف على دلالة الفروق بين مجموعتين مختلفتين مثل المقارنة بين الذكور والإناث في مستوى المعرفة.
 - اختبار التباين ANOVA للتعرف على دلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مثل المقارنة بين مستوى المعرفة المكتسبة من الصحف الورقية والإلكترونية تبعاً لنوع التعليم (عام / خاص) والمستوى الاجتماعي والاقتصادي.
 - اختبار كا^٢.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

أولا نتائج الدراسة الميدانية
ثانيا اختبار فروض الدراسة
ثالثا ملخص النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

يمكن عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال المحاور التالية :

أولاً : الاستخدام العام والتفضيل للصحف الورقية والالكترونية.

ثانياً : اختبار فروض الدراسة والمتغيرات المؤثرة على مستوى معرفة المراهقين بالقضايا محل الدراسة.

أولاً : الاستخدام العام والتفضيل للصحف الورقية والالكترونية:

(١) مستوى التعرض للصحف بوجه عام :

جدول رقم (١)

مستوى التعرض للصحف بوجه عام

| النسبة المئوية % | التكرار | مستوى التعرض للصحف |
|------------------|---------|--------------------|
| ١٧,٥ | ٧٠ | دائماً |
| ٧٨,٥ | ٣١٤ | أحياناً |
| ٤ | ١٦ | لا |
| % ١٠٠ | ٤٠٠ | الإجمالي |

يشير الجدول رقم (١) إلى ارتفاع نسبة قراءة الصحف بين المراهقين عينة الدراسة حيث بلغت (٩٦%) من إجمالي عدد مفردات العينة منها (١٧,٥%) يقرءون الصحف دائماً ' بصفة منظمة'، (٧٨,٥%) بصفة غير منظمة، وتمثل نسبة غير القراء بين المراهقين (٤%) من إجمالي مفردات العينة.

وهو ما يدعم نتائج الدراسات السابقة والتي توصلت إلى ارتفاع نسبة قراءة المراهقين للصحف حيث توصل محمود خليل إلى أن أكثر الشباب الجامعي يقعون في فئة القراء الغير منتظمين للصحف في حين إن (٥%) من العينة لا يتعرضون للصحف. ^(١)

(1) [http:// www. Masscomm. org/centers/ cpr/magazine/ate-5-1.php](http://www.Masscomm.org/centers/cpr/magazine/ate-5-1.php).

في حين لم تتفق هذه النتائج مع دراسة إيمان جمعة والتي توصلت إلى أن معدل قراءة الصحف تمثل في (٢٢,٣%) فقط يقرعون الصحف منهم (٣١,٣%) يقرعون بمعدل منخفض، (٤٣,٣%) بمعدل متوسط، و(١٧%) فقط معدل مرتفع.^(١)

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه معظم الدراسات حالياً حول انخفاض معدلات قراءة الصحف بصفة عامة والمراهقين بصفة خاصة حيث أن نسبة من يقرؤون الصحف بصفة دائمة جاءت منخفضة جداً أو يمكن تفسير ارتفاع نسبة من يقرعون الصحف أحياناً إلى أن المراهقين يعتمدون حالياً على نوعين من الصحف هي الصحف الورقية والإلكترونية معاً بدلاً من الإعتماد على الصحف الورقية فقط وهو ما يؤكد اهتمام المراهقين بالوسائل الحديثة وما تتيحه من إمكانيات ساعدت على زيادة اهتمام هذه الفئة بالصحف وإن كان ذلك الاهتمام يأتي بصورة غير منتظمة نتيجة احتفاظ الصحف الورقية والإلكترونية بنفس طريقة عرض المضمون والتي لا تؤدي إلى جذب القراء بالدرجة الكافية التي تجعلهم يقرؤونها بصورة منتظمة.

(٢) معدل التعرض للصحف الورقية والإلكترونية :

تشير نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسبة المراهقين الذين يعتمدون على الصحف الورقية والإلكترونية حيث بلغت (٤٤,٥%) من مفردات العينة بينما بلغت نسبة المراهقين الذين يقرعون الصحف الورقية فقط (٣٦,٧%) من مفردات العينة أما المراهقين الذين يقرعون الصحف الإلكترونية فقط (١٨,٨%) وهو ما يوضحه جدول رقم (٢)

جدول رقم (٢)

معدل التعرض للصحف الورقية والإلكترونية

| النسبة المئوية % | التكرار | معدل التعرض للصحف الورقية والإلكترونية |
|------------------|---------|--|
| ٤٤,٥ | ١٧١ | قراءة الصحف الورقية والإلكترونية |
| ٣٦,٧ | ١٤١ | قراءة الصحف الورقية فقط |
| ١٨,٨ | ٧٢ | قراءة الصحف الإلكترونية فقط |
| %١٠٠ | ٣٨٤ | المجموع |

(١) إيمان جمعه. التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة وعلاقته بمستوى المعرفة السياسية بأحداث الانتخابات الإسرائيلية - لدى الشباب الجامعي، مرجع سابق، ص ١٦٦.

وقد أتفقت مع دراسة نوال الصفتي حيث بلغت نسبة من يقرءون الصحف الورقية (٣١%) في حين بلغت نسبة من يقرءون الصحف الإلكترونية (١٣,٨%).^(١)

كما توصلت دراسة مها الطرابيشي إلى أن مجموعة المراهقين الذين يعتمدون على الصحف الورقية والإلكترونية معاً يقرءون الصحف الورقية والإلكترونية بمعدل أكبر من اعتمادهم على وسائل الإعلام الأخرى وبصوره أكبر من المجموعتين الأخرتين الذين يقرءون الصحف الورقية فقط، الإلكترونية فقط.^(٢)

وقد أثبتت النتائج على عكس توقع الباحثة استمرار المراهقين في قراءة الصحف الورقية جنباً إلى جنب مع الصحف الإلكترونية ويرجع ذلك لمجموعة من الأسباب منها أن الصحف الورقية مازالت تحتفظ بجاذبيتها في القراءة كما أن الصحف الإلكترونية وخاصة المصرية والعربية مازالت ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالنسخة الورقية لها وهو ما يشجع على التعرض لكل من الصحف الورقية والإلكترونية.

٣) تفضيلات المراهقين الذين يعتمدون على الصحف الورقية والإلكترونية معاً:

جدول رقم (٣)

تفضيل المراهقين الذين يقرأون الصحف الورقية والإلكترونية معاً لأي منهما

| النسبة المئوية % | التكرار | تفضيل قراءة الصحف الورقية والإلكترونية |
|------------------|---------|--|
| ١٧,٥ | ٣٠ | تفضيل الصحف الورقية |
| ٨٢,٥ | ١٤١ | تفضيل الصحف الإلكترونية |
| % ١٠٠ | ١٧١ | الإجمالي |

يوضح الجدول السابق إلى أن المراهقين الذين يقرأون الصحف الورقية والإلكترونية معاً يفضلون الصحف الورقية بنسبة ١٧,٥% بينما يفضلون الإلكترونية

(١) نوال الصفتي. أثر التعرض للصحف الإلكترونية على إدراك الشباب الجامعي للقضايا السياسية العربية.

مرجع سابق، ص ٤١٢.

(٢) مها الطرابيشي. انعكاسات التعرض للصحف الإلكترونية والورقية على الثقافة الصحية للشباب الجامعي.

مرجع سابق، ص ٢٢٦.

بنسبة ٨٢,٥% مما يشير الى أن الصحف الإلكترونية بالرغم من حداثةها إلا إنها استطاعت أن تحتل مكانة هامة لدى المراهقين وهو ما يمكن ارجاعه الى أن الصحيفة الإلكترونية تتميز بتنظيم أفضل للموضوعات التي تقدمها مما يتيح للقارئ سرعة الوصول إلى المعلومة التي يبحث عنها أو الموضوع الذي يفضله دون إضاعة الوقت في تقليب الصحيفة الورقية للبحث عما يريد قراءته.

وهو ما أكدته دراسة جنيفر وآخرون حيث توصلوا إلى أن الصحيفة الإلكترونية أكثر انسياباً وجدوى وتدققاً من نظيرتها الورقية.^(١)

(٤) دوافع قراءة الصحف الورقية :

جدول رقم (٤)

دوافع قراءة الصحف الورقية

| النسبة | الترتيب الثالث | النسبة | الترتيب الثاني | النسبة | الترتيب الأول | دوافع قراءة الصحف الورقية |
|--------|----------------|--------|----------------|--------|---------------|--|
| ٧,٩ | ٢٤ | ٢٢,١ | ٦٧ | ٣٤,٦ | ١٠,٨ | - لأتعرف على أخبار العالم. |
| ٤ | ١٢ | ١٠,٢ | ٣١ | ٤٠,١ | ١٢,٥ | - لزيادة معلوماتي العامة. |
| ٦,٦ | ٢٠ | ٨٩,١ | ٥٨ | ١٢,٢ | ٣٨ | - لأنها تساعدني في تكوين رأي بشأن القضايا المطروحة. |
| ١٣,٢ | ٤٠ | ١٤,٥ | ٤٤ | ٢,٩ | ٩ | - لأتعرف على أخبار مصر. |
| ٢٣,٨ | ٧٢ | ٢,٣ | ٧ | ,٣ | ١ | - لمتابعة أخبار الفن |
| ١٣,٥ | ٤١ | ٧,٩ | ٢٤ | ٢,٢ | ٧ | - لمتابعة أخبار الجرائم والحوادث |
| ٨,٩ | ٢٧ | ٨,٩ | ٢٧ | ,٦ | ٢ | - لمتابعة أخبار الرياضة |
| ٧ | ٢١ | ٣ | ٩ | ٣,٥ | ١١ | - لأنني لا أستطيع الدخول إلى الإنترنت لقراءة الصحف الموجودة عليها. |
| ٤ | ١٢ | ٧,٣ | ٢٢ | ١,٦ | ٥ | - لوجودها بالمنزل. |
| ٥,٩ | ١٨ | ١,٧ | ٥ | ١,٦ | ٥ | - لأنني تعودت على قراءتها |
| ٥,٣ | ١٦ | ٣ | ٩ | ,٣ | ١ | - لقراءة مقالات الكتاب المفضلين لدي. |
| %١٠٠ | ٣٠٣ | %١٠٠ | ٣٠٣ | %١٠٠ | ٣١٢ | الإجمالي |

يتضح من الجدول السابق أن أول دوافع قراءة الصحف الورقية بين المراهقين هو التعرف على أخبار العالم بإجمالي (١٩٩ مبحوث) حيث اعتبره (٣٤,٦%) (١٠٨ مبحوث)

(1) Jennifer, Mueller and Davaid Kamerer , Reader preference for electronic Newspaper , Newspaper Journal , vol. 16 , No.4, summer 1995.

من العينة في الترتيب الأول و(٢٢,١%) بواقع (٦٧ مبحوثاً) في الترتيب الثاني و(٧,٩%) أي (٢٤ مبحوثاً) في الترتيب الثالث.

أما ثاني دوافع القراءة بين المراهقين فكان بهدف زيادة المعلومات العامة بإجمالي (١٦٨ مبحوث) حيث ذكره ٤٠,١% (١٢٥ مبحوث) في الترتيب الأول بينما ذكره ١٠,٢% (٣١ مبحوثاً) في الترتيب الثاني و٤% (١٢ مبحوثاً) في الترتيب الثالث. والدافع الثالث هو المساعدة على تكوين رأي بشأن القضايا المطروحة بإجمالي (١١٦ مبحوثاً) بينما جاء التعرف على أخبار مصر في الترتيب الرابع بين دوافع المراهقين (٩٣ مبحوثاً) وفي الترتيب الخامس جاء دافع متابعة أخبار الجرائم والحوادث (٧٢ مبحوثاً) ثم في الترتيب السابع متابعة أخبار الرياضة (٥٦ مبحوثاً) بينما جاء في الترتيب الثامن عدم قدرة المراهقين للدخول إلى الإنترنت لقراءة الصحف الموجودة عليها (٤١ مبحوثاً) وفي الترتيب التاسع لوجودها بالمنزل (٣٩ مبحوثاً) ثم في الترتيب العاشر لأن المراهق تعود على قراءتها (٢٨ مبحوثاً) في حين جاء في الترتيب الحادي عشر والأخير دافع قراءة مقالات الكتاب المفضلين (٢٦ مبحوثاً).

وتشير هذه النتائج إلى أن دوافع التعرف على أخبار العالم احتلت مكانة هامة بالنسبة لقراءة المراهقين للصحف وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات التي تناولت دوافع قراءة المراهقين للصحف وجاء دافع إشباع المعرفة بالمعلومات عما يدور حولهم من أحداث في المرتبة الأولى وهو ما يؤكد على أن الصحف مازالت وسيلة هامة وأساسية في تزويد المراهقين بالمعلومات عن أخبار. (١)

ويتضح من الجدول السابق أن ثاني دوافع قراءة الصحف الورقية هو زيادة المعلومات العامة وهو ما يتفق مع ما توصل إليه سامي النجار (٢) ويمكن تفسير ذلك بأن

(١) من هذه الدراسات :

- آمال كمال طه. دور الصحافة في وضع أولويات اهتمام الشباب نحو القضايا القومية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٧، ص ٢٢٦.

- سلوى العوادلي. دور الاتصال في التنشئة السياسية والاجتماعية، مرجع سابق، ص ٦٧٨.

(٢) سامي السعيد النجار. دور الصحافة المصرية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية العولمة والهوية الثقافية، مرجع سابق، ص ٤٢٢.

المراهق مازال يسعى إلى زيادة معلوماته العامة ومازالت الصحف الورقية تحتل مكانتها كوسيلة إعلامية تنقيابية يمكن الوثوق بها والرجوع إليها لزيادة المعلومات لدى المراهق الذي يبحث في هذه المرحلة عما يساعده في تكوين شخصيته وتشكيل اتجاهاته وآرائه وأفكاره.

وتدل بيانات الجدول السابق أيضاً على تقدم متابعة أخبار الفن والحوادث والرياضة على قراءة مقالات الكتاب المفضلين والتي جاءت في المرتبة الأخيره مما يؤكد على تراجع قراءة المراهقين للمقالات وهو ما يمكن إرجاعه إلى اختلاف نموذج القدوة لدى المراهقين حالياً فلم تعد قوتهم كاتب معروف أو عالم مشهور أو حتى مدرس محبوب لقد أصبحت قوتهم تتركز فقط حول مشاهير الطرب والتمثيل مما أدى إلى انخفاض نسبة قراءتهم للمقالات بصورة ملحوظة حيث لم تأت في الترتيب الأول إلا لمبحوث واحد فقط.

ونلاحظ أيضاً أن دافع عدم قدرة المراهقين على الدخول إلى الانترنت بالرغم من احتلاله للترتيب الثامن إلا أنه أيضاً نسبة ليست قليلة حيث أن (٤١ مبحوثاً) أكدوا عدم قدرتهم على التعامل مع الانترنت ويرجع ذلك لمجموعة من الأسباب أهمها هو ضعف الإمكانيات المادية وثانيهما هو عدم القدرة على التعامل مع هذه الوسيلة.

(٥) مستوى الحرص على قراءة الصحف الورقية:

جدول رقم (٥)

مستوى حرص المراهقين على قراءة الصحف الورقية

| الحرص على قراءتها | | | | | | معدل القراءة |
|-------------------|-----------|----------|---------|----------|---------|-------------------|
| النسبة % | لا أقرأها | النسبة % | أحياناً | النسبة % | باتنظام | |
| ٢٩,٥ | ٩٢ | ٥٤,٥ | ١٧٠ | ١٦ | ٥٠ | - الأهرام |
| ٤٣,٣ | ١٣٥ | ٤٣,٩ | ١٣٧ | ١٢,٨ | ٤٠ | - الأخبار |
| ٣٦,٩ | ١١٥ | ٤١ | ١٢٨ | ٢٢,١ | ٦٩ | - الجمهورية |
| ٩٥ | ١٨٤ | ٩٢,٢ | ٩١ | ١١,٩ | ٣٧ | - المساء |
| ٥١,٤ | ١٦١ | ٢٨,٨ | ٩٠ | ١٩,٨ | ٦٢ | - الأهرام المسائي |
| ٨١,١ | ٢٥٣ | ١٢,٨ | ٤٠ | ٦,١ | ١٩ | - الوفد |
| ٨٦,٥ | ٢٧٠ | ١١,٢ | ٣٥ | ٢,٢ | ٧ | - الأحرار |
| ٦٦ | ٢٠٦ | ٢٦ | ٨١ | ٨ | ٢٥ | - الأسبوع |
| ٢٥ | ٧٨ | ٣٦,٥ | ١١٤ | ٣٨,٥ | ١٢٠ | - أخبار الحوادث |

- تشير بيانات الجدول السابق إلى مجموعة من المؤشرات الهامة منها :
- (١) زيادة اهتمام المراهقين بقراءة أخبار الحوادث حيث بلغت نسبة من يقرأها بانتظام (٣٨,٥%) أي ١٢٠ مبحوثاً وهو ما يعكس زيادة اهتمام المراهقين بالصحف المتخصصة علاوة على انتقائهم لنوعية معينة من الأخبار.
- (٢) زيادة حرص المراهقين على قراءة الصحف القومية المصرية وعلى رأسها جريدة الجمهورية تليها الأهرام المسائي ثم الأهرام والأخبار سواء الحرص على قراءتها بانتظام أو أحياناً وهو ما أكدته أيضاً نتائج الدراسات السابقة.^(١)
- (٣) تراجع اهتمام المراهقين بالصحف الحزبية وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه لمياء البحيري حول تراجع معدلات قراءة الصحف الحزبية^(٢) ويرجع ذلك إلى تراجع اهتمام المراهقين أساساً بالأحزاب وعدم الانتماء لحزب معين حيث لم يعد لدى المراهقين رغبة في الاهتمام بالموضوعات السياسية وفهم الاختلافات بين كل حزب وآخر.
- (٦) الصحف الورقية المفضلة:

جدول رقم (٦)

الصحف الورقية المفضلة لدى المراهقين

| النسبة المئوية % | التكرار | الصحيفة المفضلة |
|------------------|---------|-------------------|
| ٢٢,٤ | ٧٠ | - الأهرام المسائي |
| ٢٠,٥ | ٦٤ | - أخبار الحوادث |
| ١٨,٦ | ٥٨ | - الأهرام |
| ١٧,٩ | ٥٦ | - الجمهورية |
| ٩,٣ | ٢٩ | - الأخبار |
| ٣,٥ | ١١ | - الأسبوع |
| ٢,٩ | ٩ | - المساء |
| ٢,٦ | ٨ | - الوفد |
| ٢,٢ | ٧ | - الأحرار |
| ١,٠٠ | ٣١٢ | إجمالي |

(١) من هذه الدراسات :

- فادي جرجس. دور الصحافة في اكساب المراهقين المعرفة بالأحداث الجارية، مرجع سابق، ص ١٥٨.
- سمر عثمان. دور الأطر الخيرية في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا السياسية، مرجع سابق، ص ١٥٨.

(٢) لمياء البحيري. تعرض شباب الجامعات المصرية للصحف ، مرجع سابق، ص ٥٩

ويتضح من الجدول السابق أن أكثر الصحف تفضيلاً لدى المراهقين هي جريدة الأهرام المسائي ٧٠ مبحوثاً بنسبة (٢٢,٤%) ويمكن ارجاع ذلك إلى طبيعة المضمون الذي تقدمه والذي يتنوع بين تقديم الأخبار الرياضية والتي تهم فئة كبيرة من المراهقين بالإضافة إلى تقديم آخر تطورات للأخبار التي تنشر في الجرائد الصباحية علاوة على تقديم المعلومات بشكل مبسط بما يتلاءم مع ميول المراهقين القرائية.

وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة فاتن الطنباري والتي توصلت إلى أن جريدة الأخبار جاءت في الترتيب الأول بين الصحف المفضلة لدى المراهقين.^(١)

في حين احتلت أخبار الحوادث المركز الثاني ٦٤ (٢٠,٥%) وهو ما يتفق مع نتائج الجدول رقم (٦) والذي جاءت فيه أخبار الحوادث في الترتيب الأول بواقع (١٢٠ مبحوثاً) يقرءونها.

وقد جاءت الأهرام في الترتيب الثالث (١٨,٦%) ثم الجمهورية (١٧,٩%) بينما جاء في الترتيب الخامس جريدة الأخبار (٩,٣%).

ويلاحظ أيضاً أن الصحف الحزبية قد جاءت في مراكز متأخرة حيث حصلت جريدة الوفد على الترتيب الثامن (٢,٦%) وجريدة الأحرار في المرتبة الأخيرة (٢,٢%) وهو ما يتفق مع نتائج الجدول رقم (٦).

ويمكن تفسير ذلك بأن المراهقين أصبحوا أشد اقبالاً على نوعية محددة من المضامين بالإضافة إلى ما قامت هذه الصحف من تطوير وتحديث عن طريق إدخال الصور والألوان أكثر مما استخدمه جريدة الوفد والتي مازالت تكتفي باللون الأخضر فقط إلى جانب الأسود والاكتفاء باستخدام الألوان والصور الملونة في الصفحة الأولى والأخيرة وبقاء الصفحات الداخلية كما هي على عكس التنوع الذي تتميز به صحف الأهرام المسائي وأخبار الحوادث.

(١) فاتن الطنباري. صورة المراهق في الصحف القومية، مرجع سابق، ص ٢٣٨.

(٧) أسباب تفضيل الصحف الورقية:

جدول رقم (٧)

أسباب تفضيل الصحف الورقية

| النسبة المئوية % | التكرار | أسباب التفضيل |
|------------------|---------|---|
| ٤٦,٢ | ١٤٤ | - لأني أحب الموضوعات التي تقدمها |
| ٩,٦ | ٣٠ | - لأني تعودت على قراءتها |
| ٥,١ | ١٦ | - لوجودها في البيت |
| ١٣,١ | ٤١ | - للتسلية وقضاء وقت الفراغ |
| ٢٦ | ٨١ | - لمعرفة المعلومات عن القضايا الموجودة على الساحة |
| %١٠٠ | ٣١٢ | الإجمالي |

يتضح من الجدول السابق أن أول أسباب تفضيل الصحف بين عينة المراهقين ترجع إلى حب الموضوعات التي تقدمها هذه الصحف ١٤٤ (٢, ٤٦%) يليها في الترتيب معرفة المعلومات عن القضايا الموجودة على الساحة ٨١ (٢٦%) وفي الترتيب الثالث جاء بسبب التسلية وقضاء وقت الفراغ ٤١ (١٣,١%) كما جاء في الترتيب الرابع التعود على قراءتها ٣٠ (٩,٦) نتائج الجدول رقم (٤) حول دوافع المراهقين لقراءة الصحف الورقية.

٨) الموضوعات المفضلة لدى المراهقين في كل من الصحف الورقية والإلكترونية:
جدول رقم (٨)

| المجموع | الصحف الإلكترونية | | | | | | الصحف الورقية | | | | | | الترتيب المضامين | | |
|---------|-------------------|--------|-------------------|--------|-------------------|--------|---------------|--------|-------------------|--------|-------------------|--------|---------------------|------------------|------------------------|
| | الترتيب الأول | النسبة | الترتيب الثالث | النسبة | الترتيب الثاني | النسبة | الترتيب الأول | النسبة | الترتيب الثالث | النسبة | الترتيب الثاني | النسبة | | الترتيب الأول | |
| ٩٢ | ٤٧ | ٤,٢ | ٢ | ٥,٣ | ٧ | ١٥,٦ | ٣٨ | ٤٥ | ----- | ----- | ٧ | ١ | ١٤,١ | ٤٤ | - الموضوعات السياسية |
| ١٢١ | ٦٦ | ٤,٢ | ٢ | ١٠,٦ | ١٤ | ٢٠,٦ | ٥٠ | ٥٥ | ٤,٥ | ٤ | ١٢,٥ | ١٧ | ١٠,٩ | ٣٤ | - الموضوعات الاجتماعية |
| ١٢٨ | ٥٢ | ٨,٢ | ٧ | ١٨,٩ | ٢٥ | ٨,٢ | ٢٠ | ٧٦ | ١٠,١ | ٩ | ١٦,٩ | ٢٣ | ١٤,١ | ٤٤ | - الموضوعات الدينية |
| ٤٧ | ١٤ | ٢,٤ | ٢ | ٥,٣ | ٧ | ٢,١ | ٥ | ٣٣ | ----- | ----- | ٢١,٣ | ٢٩ | ١,٣ | ٤ | - الموضوعات الاقتصادية |
| ٢١٦ | ٨٩ | ١٧,٦ | ١٥ | ١٦,٧ | ٢٢ | ٢١,٤ | ٥٢ | ١٢٧ | ١٠,١ | ٩ | ٢٧,٩ | ٣٨ | ٢٥,٦ | ٨٠ | - الموضوعات الرياضية |
| ٢٢٩ | ٩٥ | ٢٧,١ | ٢٣ | ١٨,٢ | ٢٤ | ١٩,٨ | ٤٨ | ١٣٤ | ٣٩,٣ | ٣٥ | ٨,٨ | ١٢ | ٢٧,٩ | ٨٧ | - الحوادث و الجرائم |
| ٧١ | ٥١ | ١٧,٦ | ١٥ | ١٦,٧ | ٢٢ | ٥,٨ | ١٤ | ١٠ | ٥,٦ | ١٥ | ١,٥ | ٢ | ١ | ٣ | - الإعلانات |
| ٤٠ | ١٦ | ٤,٧ | ٤ | ٦,٨ | ٩ | ١,٢ | ٣ | ٢٦ | ١١,٢ | ١٠ | ١٠,٣ | ١٤ | ٦ | ٢ | - بريد القراء |
| ٥٥ | ٣٤ | ١٧,٧ | ١٥ | ٦,٨ | ٩ | ٤,١ | ١٠ | ٢١ | ١٤,٦ | ١٣ | ----- | ----- | ٢,٦ | ٨ | - الحظ |
| ١٣ | ٣ | ----- | ----- | ----- | ----- | ١,٢ | ٣ | ١٠ | ٤,٥ | ٤ | ----- | ----- | ١,٦ | ٦ | - أخرى تنكر |
| | ٤٦٧ | %١٠٠ | ٨٥ | %١٠٠ | ١٣٩ | %١٠٠ | ٢٤٣ | ٥٣٧ | %١٠٠ | ٨٩ | %١٠٠ | ١٣٧ | %١٠٠ | ٣١٢ | المجموع |

يوضح الجدول السابق أن الممضوعات المفضلة في الصحف الورقية والإلكترونية تمثلت على التوالي في موضوعات الحوادث والجرائم في الترتيب الأول (٢٢٩) ثم الرياضية في الترتيب الثاني (٢١٦) يليها المضامين الدينية (١٢٨) في الترتيب الثالث ثم الاجتماعية في الترتيب الرابع (١٢١) فالموضوعات السياسية في الترتيب الخامس (٩٢) فالإعلانات في الترتيب السادس (٧١) ثم الحظ في الترتيب السابع (٥٥) يليه الموضوعات الاقتصادية في الترتيب الثامن (٤٧) بريد القراء في الترتيب التاسع (٤٠) وأخيراً أخرى تذكر في الترتيب العاشر (١٣) والتي تمثلت في الموضوعات الفنية أما على مستوى البيانات التفصيلية تكشف النتائج ما يلي :

أولاً : المضامين المفضلة في الصحف الورقية :

جاءت أيضاً موضوعات الحوادث والجرائم في أول الموضوعات بإجمالي ١٣٤ مبحثاً حيث ذكرها ٨٧ مبحثاً بنسبة (٢٧,٩%) في الترتيب الأول و ١٢ مبحثاً بنسبة (٨,٨%) في الترتيب الثاني و ٣٥ مبحثاً بنسبة (٣٩,٣%) في الترتيب الثالث.

أما ثاني الموضوعات فكانت الموضوعات الرياضية بإجمالي ١٢٧ حيث ذكرها ٨٠ مبحثاً بنسبة (٢٥,٦%) في الترتيب الأول و ٣٨ مبحثاً بنسبة (٢٧,٩%) في الترتيب الثاني و ٩ مبحثاً بنسبة (١٠,١%) في الترتيب الثاني وجاء في الترتيب الثالث الموضوعات الدينية بإجمالي ٧٦ مبحثاً ثم في الترتيب الرابع الموضوعات الاجتماعية ٥٥ مبحثاً فالموضوعات السياسية ٤٥ مبحثاً يليها الموضوعات الاقتصادية ٣٣ مبحثاً ثم في الترتيب السابع بريد القراء ٢٦ مبحثاً يليه الإعلانات ٥٢ مبحثاً فالحظ ٢١ مبحثاً في الترتيب العاشر فئات أخرى تذكر وتمثلت في الموضوعات الفنية.

ثانياً : الموضوعات المفضلة في الصحف الإلكترونية:

احتلت أيضاً موضوعات الحوادث والجرائم التفضيل الأول لدى المراهقين بإجمالي ٩٥ مفردة حيث ذكرها ٤٨ مفردة بنسبة (١٩,٨%) في الترتيب الأول و ٢٤ مفردة بنسبة (١٨,٢%) في الترتيب الثاني و ٢٣ مفردة بنسبة (٢٧,١%) في الترتيب الثالث.

بينما كان ثاني الموضوعات المفضلة هي الموضوعات الرياضية أيضاً بإجمالي ٨٩ مفردة رتبته ٥٢ مبحثاً بنسبة (٢١,٤%) في الترتيب الأول و ٢٢ مبحثاً بنسبة

(١٦,٧%) في الترتيب الثاني و١٥ مبحثاً بنسبة (١٧,٦%) في الترتيب الثالث بينما جاءت الموضوعات الاجتماعية في المركز الثالث بين التفضيلات بإجمالي ٦٦ مبحثاً ثم الموضوعات الدينية في الترتيب الرابع بإجمالي ٥٢ مبحثاً يليها الإعلانات بإجمالي ٥١ مبحثاً فالموضوعات السياسية ٤٧ مبحثاً ثم الحظ ٣٤ مبحثاً ثم بريد القراء ١٦ مبحثاً وجاءت الموضوعات الاقتصادية في الترتيب التاسع بإجمالي ١٤ مبحثاً وأخيراً فئات أخرى تذكر بإجمالي ٣ مبحثين تمثلت في الموضوعات الفنية.

وبصفة عامة يمكن استنتاج الحقائق التالية من خلال بيانات الجدول السابق وهي:

- ١- تعد موضوعات الحوادث والجرائم والموضوعات الرياضية أحد أهم أولويات التفضيل لدى المراهقين في كل من الصحف الورقية والإلكترونية معاً وذلك لما تتسم به من إثارة وتشويق وتمرد على السلطة وهو ما يتلاءم من الناحية النفسية مع رغبات المراهقين وخاصة رغبتهم في جذب الانتباه.
- ٢- أثبتت النتائج وجود اختلافات في الموضوعات بين كل من الصحف الورقية والإلكترونية ومنها :

(أ) احتلت الموضوعات الدينية الترتيب الثالث بين قراء الصحف الورقية بإجمالي ٧٦ مفردة بينما احتلت الترتيب الرابع بين قراء الصحف الإلكترونية بإجمالي ٥٢ مفردة وهي مكانة متقدمه عما توصلت إليه الدراسات السابقة ويمكن إرجاع ذلك إلى ظهور تيار ديني قوي في الأعوام القليلة الماضية مما ساعد على وجود اهتمام أكبر بالمضامين الدينية خاصة بعد تعدد الأغاني الدينية المقدمة بأسلوب شيق جذب لها المراهقين والشباب والبرامج الدينية الحوارية والتي أعطت صورة أفضل لعلماء الدين وأتاحت الفرصة لوجود الدعاة الجدد علاوة على مشاركة الشباب أيضاً في هذه البرامج مما انعكس بدوره على الأهتمام بالموضوعات الدينية والبحث عنها في الصحف واحتلالها مكانة أكبر لدى المراهقين.^(١)

(ب) احتلت الموضوعات الاجتماعية الترتيب الرابع بين قراء الصحف الورقية بإجمالي ٥٥ مبحثاً بينما مثلت الترتيب الثالث بين قراء الصحف الإلكترونية بإجمالي ٦٦ مبحثاً.

(١) فاتن الطنباري. صورة المراهق في الصحف القومية، مرجع سابق، ص ٢٣٩.

ج) أيضاً الموضوعات السياسية تراجحت عند الترتيب الخامس بين قراء الصحف الورقية والسادس عند قراء الصحف الإلكترونية وقد اختلفت مع ما توصلت إليه فاتن الطنباري حيث احتلت المركز العاشر ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن نسبة كبيرة من الموضوعات المطروحة على الساحة في فترة إجراء الدراسة هي موضوعات سياسية وأغلبها إما قضايا قومية عربية أو قضايا محلية وبالتالي تمثل أهمية كبيرة لأفراد المجتمع بصفة عامة والمراهقين بصفة خاصة.^(١)

د) في حين اختلف تماماً ترتيب المضامين الاقتصادية فجاءت في الترتيب السادس بين قراء الصحف الورقية والترتيب التاسع بين قراء الصحف الإلكترونية.

هـ) أما باب بريد القراء فجاء في الترتيب السابع بين قراء الصحف الورقية والثامن بين قراء الصحف الإلكترونية.

و) أيضاً اختلف ترتيب الإعلانات فجاءت في الترتيب الثامن بين قراء الصحف الورقية في حين جاءت في الترتيب الخامس بين قراء الصحف الإلكترونية.

ز) أما باب الحظ فقد احتل الترتيب التاسع بين قراء الصحف الورقية والترتيب السابع بين قراء الصحف الإلكترونية.

ح) الموضوعات الفنية التي مثلت فئات أخرى تذكر جاءت في الترتيب السابع بين قراء الصحف الورقية والعاشر بين قراء الصحف الإلكترونية.

ويمكن إرجاع هذا الاختلاف في الترتيب بين قراء الصحف الورقية وقراء الصحف الإلكترونية إلى المميزات التي تتمتع بها الصحف الإلكترونية من خلال وجود خريطة للموقع تعرض الموضوعات التي تحتوي عليها الصحيفة ثابتة في الصفحة الرئيسية ويستطيع القارئ من خلاله التوجه مباشرة للموضوع أو المضمون الذي يرغب في قراءته وهو ما يسهل عملية الاطلاع على الجريدة ويوفر على القارئ الوقت والجهد الذي يبذله في البحث داخل صفحات الصحيفة الورقية عن الموضوعات التي يفضلها فضلاً عن خدمة الأرشيف والتي تتيح للقارئ أيضاً الفرصة للإطلاع عن نفس تلك المضامين التي يرغب في قراءتها عبر الأعداد السابقة من الصحيفة مما يساعده في الربط بين الأخبار والأحداث التي نشرت عن الموضوع الذي يبحث عنه.

٣- يلاحظ أيضاً اختلاف مكانة الإعلان بين المضامين المفضلة في الصحف الورقية والإلكترونية حيث احتل ترتيباً متقدماً بين قراء الصحف الإلكترونية وهو ما يمكن

إرجاعه إلى المميزات المتعددة التي يتمتع بها الإعلان الإلكتروني منها الألوان الجذابة والحركة علاوة على إمكانية الحصول على عروض خاصة وفورية في بعض الأحيان عن طريق الضغط على الإعلان والدخول إلى تفاصيله وهي ميزات لا تتوافر بحال من الأحوال للإعلان الورقي.

٤- يلاحظ أيضاً أن توزيع تكرارات المبحوثين جاءت مركزة بشكل كبير بين قراء الصحف الورقية فالفرق في التوزيع واضحة جداً بين الموضوعات في حين نجد أن هذه الفرق تقاربت بشكل واضح جداً بين قراء الصحف الإلكترونية وهو ما يمكن تفسيره بأن التقسيم المحدد للموضوعات في الصحف الإلكترونية يسهل على القارئ عملية الإطلاع عليها بالإضافة إلى اختلاف حجم الصفحة وبنط الكتابة وهي جميعها عوامل تريح عين القارئ وتوفر الوقت والمجهود الذي يبذله في قراءة الصحيفة الورقية مما يتيح له فرصة التعرض لكافة المضامين بصورة أيسر من الصحيفة الورقية في حين أن التعرض للصحف الورقية يجعل القارئ يبحث عن النوعية التي يفضلها في القراءة فقط دون التعرض لباقي المضامين الأخرى حتى لا يرهق عينه في القراءة.

٩) دوافع قراءة الصحف الإلكترونية:

جدول رقم (٩)

دوافع قراءة المراهقين للصحف الإلكترونية

| م | النسبة | الترتيب الثالث | النسبة | الترتيب الثاني | النسبة | الترتيب الأول | دوافع قراءة الصحف الإلكترونية |
|-----|--------|----------------|--------|----------------|--------|---------------|---|
| ١١٥ | ,٩ | ٢ | ٦,٧ | ١٨ | ٣٩,١ | ٩٥ | - زيادة مطوماتي العامة. |
| ١٠٧ | ١,٧ | ٤ | ٦,٢٠ | ٤٩ | ٢٢,٢ | ٥٤ | - لأتعرّف على أخبار العلم. |
| ٧٦ | ١٤,٥ | ٣٤ | ١١,٣ | ٢٧ | ٦,٢ | ١٥ | - - لأتعرّف على أخبار مصر. |
| ٧٥ | ٨,١ | ١٩ | ١٢,٢ | ٢٩ | ١١,١ | ٢٧ | - لأنها تساعدني في تكوين رأي بشأن القضايا المطروحة. |
| ٦٨ | ١٤,٤ | ٥٧ | ٣,٨ | ٩ | ,٨ | ٢ | - لمتابعة أخبار الجرائم والحوادث. |
| ٦٣ | ١٠,٧ | ٢٥ | ١٠,١ | ٢٤ | ٥,٨ | ١٤ | - لأنها الصفحة الرئيسية على الأنترنت |
| ٦١ | ١٠,٣ | ٢٤ | ١٢,٦ | ٣٠ | ٢,٩ | ٧ | - - لمتابعة أخبار الرياضة |
| ٥٦ | ٧,٣ | ١٧ | ٦,٧ | ١٦ | ٩,٥ | ٢٣ | - لأني أقوم بعمل الشات من خلال موقعها |
| ٥٥ | ١٣,٧ | ٣٢ | ٨,٨ | ٢١ | ,٨ | ٢ | - لمتابعة أخبار الفن |
| ٢٢ | ٦ | ١٤ | ٢,١ | ٥ | ١,٢ | ٣ | - لقراءة مقالات الكتاب المفضلين لدي. |
| ١٥ | ١,٧ | ٤ | ٤,٢ | ١٠ | ,٤ | ١ | - لأني تعودت على قراءتها |
| | %١٠٠ | ٢٣٤ | %١٠٠ | ٢٣٨ | %١٠٠ | ٢٤٣ | الإجمالي |

يتضح من الجدول السابق أن أول دوافع قراءة المراهقين للصحف الإلكترونية هي زيادة المعلومات العامة بإجمالي (١١٥ مبحوثاً) حيث ذكره ٩٣,١% (٩٥ مبحوثاً) في الترتيب الأول و٦,٧% (١٨ مبحوثاً) في الترتيب الثاني و٩% (٢ مبحوثاً) في الترتيب الثالث.

وكان ثاني الدوافع هو التعرف على أخبار العالم بإجمالي (١٠٧ مبحوثاً) حيث اعتبره ٢٢,٢% (٥٤ مبحوثاً) في الترتيب الأول و٢٠,٦% (٤٩ مبحوثاً) في الترتيب الثاني و١,٧% (٤ مبحوثاً) في الترتيب الثالث بينما جاء دافع التعرف على أخبار مصر في الترتيب الثالث للدوافع بإجمالي (٧٦ مبحوثاً) بين الدوافع يليه دافع المساعدة على تكوين رأي بشأن القضايا المطروحة (٧٥ مبحوثاً) في الترتيب الرابع ثم متابعة أخبار الجرائم والحوادث (٦٨ مبحوثاً) في الترتيب الخامس بينما مثل دافع أنها الصفحة الرئيسية على الإنترنت الترتيب السادس بإجمالي (٦٣ مبحوثاً) ثم متابعة أخبار الرياضة (٦١ مبحوثاً) في الترتيب السابع لوجود جزء خاص بالدرشة (الشات) (٥٦ مبحوثاً) في الترتيب الثامن ثم متابعة أخبار الفن (٥٥ مبحوثاً) في الترتيب التاسع ثم قراءة مقالات الكتاب المفضلين (٢٢ مبحوثاً) في الترتيب العاشر وأخيراً للتعود على قراءتها في الترتيب الأخير (١٥ مبحوثاً).

ويمكن ملاحظة اختلاف قليل بين دوافع قراءة المراهقين للصحف الإلكترونية عن قراءتهم للصحف الورقية في الجدول رقم (٥) ويرجع هذا الاختلاف إلى اتجاه المراهقين إلى الاستفادة من الإمكانيات التي تتيحها الصحافة الإلكترونية من خلال إمكانية جعل موقع الصحيفة المفضلة صفحة رئيسية على الإنترنت أو الدخول من خلالها إلى مواقع الدردشة.

(١٠) مكان قراءة المراهقين:

جدول رقم (١٠)

مكان قراءة الصحيفة الإلكترونية

| النسبة % | التكرار | المكان |
|----------|---------|-----------------|
| ٧٢,٨ | ١٧٧ | - المنزل |
| ٢٥,٩ | ٦٣ | - مقهى الانترنت |
| ١,٢ | ٣ | - المدرسة |
| ----- | ----- | - أخرى تذكر |
| %١٠٠ | ٢٤٣ | الإجمالي |

يشير الجدول رقم (١٠) إلى أن نسبة (٧٢,٨%) من مفردات العينة يقومون بقراءة الصحيفة الإلكترونية في المنزل يليهم من يستخدمون مقاهي الإنترنت لقراءة الصحيفة الإلكترونية بنسبة (٢٥,٩%) وأخيراً من يقرأونها بالمدرسة بنسبة (١,٢%).

وهو ما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة والتي تناولت مكان استخدام الإنترنت والذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمكان قراءة الصحيفة الإلكترونية بإعتبار أنه أداة رئيسية بدونها لا يستطيع الفرد قراءة هذه الصحيفة حيث توصلت دينا عساف إلى أن نسبة من يستخدمون الإنترنت في المنزل هي (٦٧,٥%) ثم من يستخدمون الإنترنت بمقاهي الإنترنت بنسبة (٦١,٨%) و(٨%) يستخدمونه في المدرسة.^(١)

ويمكن تفسير ذلك في إطار ما وفرته شركة الاتصالات من إمكانية الاستفادة من الإنترنت المجاني لجميع الأفراد الذين يمتلكون أجهزة كمبيوتر علاوة على إتاحة شراء هذه الأجهزة عن طريق نظام التقسيط على فاتورة التليفون مما ساعد على زيادة القدرة على امتلاك هذا الوسيط الهام لقراءة الصحيفة الإلكترونية.

جدول رقم (١١)

عدد سنوات استخدام الانترنت لقراءة الصحف الإلكترونية

| النسبة % | التكرار | عدد سنوات القراءة |
|----------|---------|--------------------------|
| ٢٤,٣ | ٥٩ | - أقل من عام |
| ٤٤,٤ | ١٠٨ | - من عام إلى ثلاثة أعوام |
| ٣١,٣ | ٧٦ | - أكثر من ثلاث أعوام |
| ١٠٠% | ٢٤٣ | الإجمالي |

يتضح من الجدول رقم (١١) أن (٤٤%) يستخدمون الإنترنت لقراءة الصحف الإلكترونية في الفترة من عام إلى ثلاثة أعوام في حين أن (٣١,٣%) يستخدمونه منذ أكثر من ثلاثة أعوام وأن (٢٤,٣%) يستخدمونه منذ أقل من عام.

(١) دينا محمد عساف. استخدام المراهقين الانترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم، مرجع

ونجد أن تلك النتائج تتفق مع دراسة دينا عساف والتي توصلت إلى أن استخدام المراهقين للإنترنت في الفترة من عام إلى ثلاثة أعوام بلغت نسبته (٤٢%) في حين اختلفت معها في باقي الفترات حيث بلغت نسبة من يستخدمونه منذ أكثر من ثلاثة أعوام إلى خمسة أعوام (١٣,٨%) في حين أن من يستخدمونه منذ أكثر من خمسة أعوام (٣,٥%) وأن نسبة من يستخدمونه منذ أقل من عام (٤٠,٨%).^(١)

وكذلك اختلفت مع دراسة نجوى عبد السلام والتي توصلت إلى أن (٥٨%) يستخدمون الإنترنت منذ أكثر من عام بينما (٢٢%) يستخدمونه منذ أكثر من ستة أشهر في حين أن (٢٠%) يستخدمونه من ثلاثة شهور.^(٢)

وترجع الباحثة هذا الاختلاف في العدد إلى اختلاف الفترة الزمنية بين تاريخ هذه الدراسات حيث أن الإنترنت ينتشر بصورة كبيرة وسريعة في نفس الوقت بين أفراد المجتمع وهو ما يساعده بدوره على زيادة قراءة الصحف الإلكترونية.

١٢) معدل التعرض للصحف الإلكترونية:

جدول رقم (١٢)

معدل التعرض للصحف الإلكترونية

| النسبة % | التكرار | معدل التعرض للصحف الإلكترونية |
|----------|---------|-------------------------------|
| ٣٣,٢ | ٨١ | - بصورة أسبوعية |
| ٤٠,٢ | ٩٨ | - بصورة يومية |
| ٢٦,٦ | ٦٤ | - حسب الظروف |
| %١٠٠ | ٢٤٣ | الإجمالي |

يشير الجدول السابق إلى معدلات تعرض المراهقين للصحف الإلكترونية حيث نجد أن أعلى معدل للتعرض هو التعرض بصورة أسبوعية ٩٨ مفردة بنسبة (٤٠,٢%) ويأتي

(١) دينا محمد عساف، "استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم"، مرجع سابق، ص ١٧٥.

(٢) نجوى عبد السلام، أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت، مرجع سابق، ص ١١٢.

في الترتيب الثاني التعرض بصورة يومية ٨١ مفردة بنسبة (٣٣,٢%) وفي الترتيب الثالث التعرض حسب الظروف ٦٤ مفردة بنسبة (٢٦,٦%).

وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه إيمان جمعة حول معدل التعرض للوسائل الحديثة حيث تشير نتائج دراستها إلى أن (٤٨,٣%) يستخدمونها بشكل متوسط و(٤١,٤%) بشكل مرتفع و(١٠,٣%) يستخدمونها بشكل منخفض.^(١)

ويمكن إرجاع الاختلافات النسبية بين كلا النتيجتين إلى أن الدراسة السابقة تناولت التعرض لكل من الدش والإنترنت معاً وليس الإنترنت والذي يعتبر الوسيلة الأساسية للتعرض للصحف الإلكترونية إلى جانب أن التعرض للفضائيات يتطلب ضرورة امتلاكها على عكس الإنترنت.

١٣) كيفية الدخول إلى الصحيفة الإلكترونية:

جدول رقم (١٣)

طريقة الوصول لعنوان الصحيفة الإلكترونية

| النسبة % | التكرار | طريقة الوصول لعنوان الصحيفة الإلكترونية |
|----------|---------|---|
| ٦٣,٤ | ١٥٤ | - احفظ العنوان الإلكتروني لها |
| ٢٥,١ | ٦١ | - أقوم بعمل بحث في أي موقع ثم تتجه إليه |
| ١١,٥ | ٢٨ | - أبحث عنه في النسخة الورقية لها. |
| %١٠٠ | ٢٤٣ | الإجمالي |

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن ١٥٤ مبحوثاً بنسبة (٦٣,٤%) يمكنهم الوصول إلى صحيفتهم الإلكترونية عن طريق حفظ العنوان الإلكتروني لها في حين أن ٦١ مبحوثاً بنسبة (٢٥,١%) يقومون بعمل بحث عنه في أي موقع ثم يتجهون إليه بينما ٢٨ مبحوثاً (١١,٥%) يبحثون عنه في النسخة الورقية للصحيفة وهو ما يؤكد اهتمام المراهق بمتابعة الصحيفة الإلكترونية التي يفضلها حيث إن أغلب مفردات العينة يحفظون العنوان الإلكتروني لها.

(١) إيمان جمعة: "التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة وعلاقتها بمستوى المعرفة السياسية بأحداث الانتخابات الإسرائيلية لدى الشباب الجامعي المصري"، مرجع سابق.

١٤) الصحيفة الإلكترونية المفضلة:

جدول رقم (١٤)

الصحف الإلكترونية المفضلة لدى المراهقين

| النسبة % | التكرار | الصحف الإلكترونية المفضلة |
|----------|---------|---------------------------|
| ٤١,٢ | ١٠٠ | - الأهرام |
| ١٩,٣ | ٤٧ | - الجمهورية |
| ١٨,٥ | ٤٥ | - الجزيرة |
| ١٨,١ | ٤٤ | - الأخبار |
| ٢,٨ | ٧ | - الوفد |
| ١٠٠ | ٢٤٣ | الإجمالي |

يوضح الجدول رقم (١٤) أن الأهرام هي أكثر الصحف الإلكترونية المفضلة لدى المراهقين ١٠٠ مبحوثاً (٤١,٢%) يليها في الترتيب الثاني الجمهورية ٤٧ مبحوثاً (١٩,٣%) ثم الجزيرة ٤٥ مبحوثاً (١٨,٥%) والأخبار في الترتيب الرابع ٤٤ مبحوثاً (١٨,١%) ثم في الترتيب الخامس الوفد ٧ مبحوثاً (٢,٨%) ويمكن ارجاع ارتفاع نسبة تفضيل صحيفة الأهرام إلى امكانيات الموقع من حيث الشكل والتنظيم.

وقد توصلت أيضاً نوال الصفتي إلى أن أهم الصحف المصرية التي يفضلها الشباب هي الأهرام والأخبار والوفد والأهالي في حين أهم الصحف العربية هي الجزيرة السعودية والخليج الإماراتية والحياة اللندنية. (١)

(١) نوال الصفتي. أثر التعرض للصحف الإلكترونية على إدراك الشباب الجامعي للقضايا السياسية العربية، مرجع سابق، ص ٤٠٤.

١٥ مستوى الحرص على قراءة الصحيفة الإلكترونية:

جدول رقم (١٥)

مستوى حرص المراهقين على قراءة الصحف الإلكترونية

| محل القراءة | احرص على قراءتها | | | | |
|-------------|------------------|--------|---------|--------|-----------|
| | بانتظام | النسبة | أحياناً | النسبة | لا أقرأها |
| الصحف | ٧٥ | ٣٠,٩ | ١٠,٢ | ٤٢ | ٦٦ |
| - الأهرام | ٥٢ | ٢١,٤ | ٩٣ | ٣٨,٣ | ٩٨ |
| - الأخبار | ٥٤ | ٢٢,٢ | ٨٢ | ٣٣,٧ | ١٠,٧ |
| - الجمهورية | ١٩ | ٧,٨ | ٤٨ | ١٩,٨ | ١٧٦ |
| - الوفد | ٤٠ | ١٦,٥ | ٥٩ | ٢٤,٣ | ١٤٤ |
| - الجزيرة | ٤٨ | ١٩,٥ | ----- | ----- | ١٩٥ |
| • أخرى تذكر | | | | | |

* أهم فئات أخرى تذكر تمثلت في (النبا - الأهلي)

تشير بيانات الجدول السابق إلى مجموعة من المؤشرات الهامة :-

١- زيادة اهتمام المراهقين بقراءة صحيفة الأهرام الإلكترونية حيث يقرأها بانتظام ٧٥ مفردة (٣٠,٩%) و ١٠,٢ مفردة (٤٢%) وهو ما يختلف تماماً عن نتائج الجدول رقم (٥) ويمكن إرجاع ذلك إلى تفوق إمكانات موقع صحيفة - الأهرام الإلكترونية على باقي المواقع من حيث التنظيم والوصلات والشكل والألوان وغيرها من المميزات التي يتيحها الإنترنت لمواقعها.

٢- تراجع اهتمام المراهقين بالصحف الحزبية حيث جاءت الوفد في الترتيب الأخير ذكرها ١٩ مبحوثاً (٧,٨%) و ٤٨ مبحوثاً (١٩,٨%) فقط وهو ما يتفق مع نتائج الجدول رقم (٥).

٣- زيادة اهتمام المراهقين بالصحف الإلكترونية المصرية أكثر من الصحف العربية وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه نوال الصفتي حيث بلغت نسبة من يقرأون الصحف المصرية (٢٨,٦%) في حين من يقرأون الصحف العربية بلغت نسبتهم (٢٣,٨%).^(١)

(١) نوال الصفتي. أثر التعرض للصحف الإلكترونية على إدراك الشباب الجامعي للقضايا السياسية العربية، مرجع سابق، ص ٤٠٦.

(١٦) أسباب تفضيل الصحيفة الإلكترونية:

جدول رقم (١٦)

أسباب تفضيل الصحف الإلكترونية

| النسبة | التكرار | أسباب تفضيل الصحف الإلكترونية |
|--------|---------|--|
| ٣٧,٩ | ٩٢ | - تنوع موضوعاتها |
| ١٧,٧ | ٤٣ | - لأن بها موقع للدردشة |
| ١٦,٢ | ٣٩ | - أن بها أرشيف يستطيع من خلاله قراءة الموضوعات التي يبحث عنها |
| ١٠,٧ | ٢٦ | - لأن بها جميع الإصدارات الأخرى من جرائد ومجلات والتي تصدر عن نفس المؤسسة. |
| ٧,٤ | ١٨ | - لمعرفة المعلومات عن القضايا الموجودة على الساحة. |
| ٥,٣ | ١٣ | - لأن شكل الموقع جذاب. |
| ١,٢ | ٣ | - أن بها جزء خاص بالكاريكاتير. |
| ١,٢ | ٣ | - لأن تظهر مواعيد الصلاة ودرجات الحرارة. |
| ٠,٨ | ٢ | - لأنني أحب الموضوعات التي تقدمها. |
| ٠,٨ | ٢ | - لأن بها شريط متحرك يعرض آخر الأخبار. |
| ٠,٤ | ١ | - لأن بها أحداث بالصوت والصورة. |
| ٠,٤ | ١ | - للتسلية وقضاء وقت الفراغ. |
| %١٠٠ | ٢٤٣ | الإجمالي |

تشير بيانات الجدول رقم (١٦) إلى أن أول أسباب تفضيل الصحف الإلكترونية هو تنوع موضوعاتها ٩٢ مبحوثاً (٣٧,٩%) وفي الترتيب الثاني لوجود موقع للدردشة ٤٣ مبحوثاً (١٧,٧%) وفي الترتيب الثالث لوجود أرشيف يستطيع من خلاله قراءة الموضوعات التي يبحث عنها ٣٩ مبحوثاً (١٦,٢%) بينما في الترتيب الرابع لوجود جميع الإصدارات الأخرى من جرائد ومجلات والتي تصدر عن نفس المؤسسة ٢٦ مبحوثاً (١٠,٧%) يليها في الترتيب الخامس لمعرفة المعلومات عن القضايا الموجودة على الساحة ١٨ مبحوثاً (٧,٤%) وفي الترتيب السادس لشكل الموقع جذاب ١٣ مبحوثاً (٥,٣%) في حين جاء في الترتيب السابع لوجود جزء خاص بالكاريكاتير ولأنها تظهر مواعيد الصلاة ودرجات الحرارة بصورة متساوية وفي الترتيب الثامن بالتساوي أيضاً لأنني أحب الموضوعات التي تقدمها ولأن بها شريط متحرك يعرض آخر الأخبار، وفي الترتيب التاسع لأن بها أحداث بالصوت والصورة وأيضاً للتسلية وقضاء وقت الفراغ.

يتبين من النتائج السابقة إلى زيادة إقبال المراهقين على الاستفادة من الإمكانيات الحديثة التي تتيحها الصحف الإلكترونية سواء إمكانية القيام بعمل الدردشة أو لوجود أرشيف ووجود جميع الإصدارات الأخرى من جرائد ومجلات والتي تصدر عن نفس المؤسسة والشكل الجذاب للموقع وغيرها من الخدمات التي يتيحها استخدام هذه الصحف.

(١٧) مشاركة المراهقين في الصحيفة الإلكترونية:

جدول رقم (١٧)

مدى مشاركة المراهقين بآرائهم في الصحف الإلكترونية

| النسبة % | التكرار | نوع المشاركة بالرأي |
|----------|---------|-------------------------------------|
| ٥٥,١ | ١٣٤ | - التعليقات على الموضوعات المنشورة. |
| ٣١,٣ | ٧٦ | - الاستفتاءات |
| ١٣,٦ | ٣٣ | - لا يشارك |
| %١٠٠ | ٢٤٣ | الإجمالي |

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٨) أن التعليقات على الموضوعات المنشورة ١٣٤ مبحوثاً بنسبة (٥٥,١%) جاءت في الترتيب الأول للمشاركة وأن الاستفتاءات حصلت على نسبة (١٣,٦%) بإجمالي ٣٣ مبحوثاً في حين أن نسبة من لا يشاركون بلغت (٣١,٣%) وهو ما يمكن إرجاعه إلى أن التعليق على الموضوعات يعطي مساحة أكبر من الحرية في التعبير عن الرأي وصياغته بالصورة التي يرغب بها القارئ كما أنه يكون متاحاً للجميع لمعرفة هذه الآراء مما يشجع المراهق على التعبير عن رأيه دون قيود أو رقابة من أحد.

١٨) أسباب عدم مشاركة المراهقين بأرائهم في الصحيفة الإلكترونية:

جدول رقم (١٨)

أسباب عدم مشاركة المراهقين بأرائهم في الصحف الإلكترونية

| النسبة | التكرار | أسباب عدم مشاركة |
|--------|---------|---|
| ٦٠,٦ | ٢٠ | - لآني لا أجيد التعبير عن الرأي. |
| ٤٢,٢ | ٨ | - لآني لا أتعرف على النتائج النهائية للاستفتاءات. |
| ١٥,١ | ٥ | - لأنها غير مجدية |
| %١٠٠ | ٣٣ | الإجمالي |

يشير الجدول السابق إلى أن ٣٦ مبحوثاً بنسبة (٤٧,٥%) لا يجيدون التعبير عن رأيه في حين ٢٥ مبحوثاً (٣٢,٨%) لا يشارك برأيه لأنه لا يتعرف على النتائج النهائية للاستفتاءات و ١٥ مبحوثاً (١٩,٧%) لا يشاركون لأنها غير مجدية.

وتتفق نتائج هذا الجدول مع الجدول رقم (١٧) حيث أن أعلى نسبة للمشاركة كانت للتعليقات في حين أن الاستفتاءات حصلت على المرتبة الثانية في المشاركة وترجع الباحثة ذلك إلى أن الاستفتاءات التي تحتوي عليها الصحف الإلكترونية تستمر لفترات طويلة كما أنه لا يمكن التحكم في جنسية المشاركين لأنها متاحة لجميع الأفراد على المستوى العالمي وفي النهاية لا يتم عرض النتائج النهائية لها ولا يوجد تفسير للنتائج التي تتاح من خلال التحديث المستمر للموقع.

١٩) عوامل الجذب في الصحيفة الإلكترونية:

جدول رقم (١٩)

عوامل الجذب والإبراز لقراءة الصحف الإلكترونية

| الترتيب | عوامل الجذب والإبراز | التكرار | النسبة |
|---------|----------------------|---------|--------|
| ١- | - العنوان | ٦٧ | ٢٧,٦ |
| ٢- | - الألوان | ٢٨ | ١٥,٦ |
| ٣- | - الصور المتحركة | ٣٦ | ١٤,٨ |
| ٤- | - الصوت الحي للحدث | ٢٢ | ١٣,٢ |
| ٥- | - الصور الثابتة | ٢٧ | ١١,١ |
| ٦- | - الرسوم والفيديوهات | ١٨ | ٧,٤ |
| ٧- | - اسم الكاتب | ١٣ | ٥,٣ |
| ٨- | - الأرصيات | ٧ | ٢,٩ |
| ٩- | - المساحة | ٥ | ٢,١ |
| ١٠- | - أخرى تذكر | --- | --- |
| | الإجمالي | ٢٤٣ | %١٠٠ |

تشير بيانات الجدول رقم (١٩) إلى أن عوامل الإبراز الأكثر جذباً لقراءة الموضوعات الصحفية الإلكترونية جاءت كالتالي :

١- احتل العنوان الترتيب الأول بين عوامل الجذب والإبراز لقراءة الصحف الإلكترونية بنسبة ٢٨% وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة سمر عثمان حيث جاء العنوان في الترتيب الأول بنسبة (٤٤%).^(١)

٢- احتلت عوامل الجذب الناجمة عن استخدام الوسائط المتعددة ترتيب متقدم بين باقي العوامل التقليدية والتي تتاح لكل من الصحف الورقية والإلكترونية فقد حصلت الصور المتحركة والصوت الحي للحدث على (٢٨%)، بينما حصلت الصور الثابتة والأرضيات والمساحة نسبة على (١٦,١%) وهو ما يشير إلى نجاح الإمكانيات الحديثة التي يتيحها استخدام الصحف الإلكترونية في جذب هذه الفئة من القراء (المراهقين).

(٢٠) الوقت المخصص لقراءة الصحيفة الإلكترونية:

جدول رقم (٢٠)

تخصيص وقت محدد لقراءة الصحف الإلكترونية

| النسبة | التكرار | تخصيص وقت محدد لقراءة الصحف |
|--------|---------|-----------------------------|
| ٣٨,٢ | ٩٣ | - نعم |
| ٥١,٤ | ١٢٥ | - أحياناً. |
| ١٠,٢ | ٢٥ | - لا |
| %١٠٠ | ٢٤٣ | الإجمالي |

يتبين من بيانات الجدول السابق أن ١٢٥ مبحوثاً بنسبة (٥١,٤%) يقومون بتخصيص وقت محدد لقراءة الصحف أحياناً بينما ٩٣ مبحوثاً (٣٨,٢%) بينما ٢٥ مبحوثاً لا يقومون بتخصيص وقت محدد لقراءة الصحف.

ونستخلص من الجداول رقم (١١-١٢-١٣-١٤-٢٠) أن عادات قراءة المراهقين للصحف الإلكترونية تتمثل في :

- أن غالبية المراهقين يقرعون الصحف من عام إلى ثلاثة أعوام وأكثر معدل للتعرض يتم

(١) سمر عثمان. دور الأطر الخبرية في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا السياسية، مرجع سابق

بصورة أسبوعية وأن المراهق يصل إلى عنوان صحيفته من خلال حفظه لعنوانها الإلكتروني وأنهم أحياناً يخصصون وقت محدد لقراءة هذه الصحف وهو ما يشير إلى الاتجاه القوي لدى المراهقين نحو الصحف الإلكترونية والتي استطاعت أن توفر لهم ما يبحثون عنه من ناحية الشكل ولكن من حيث المضمون لم تختلف كثيراً وهو ما يفسر عدم انتظام المراهقين في قرائتها.

(١٣) أسباب عدم قراءة الصحف:

جدول رقم (٢١)

أسباب عدم قراءة الصحف

| النسبة % | التكرار | أسباب عدم قراءة الصحف |
|----------|---------|-------------------------------|
| ٣١,٢ | ٥ | - لارتفاع ثمنها |
| ٢٥ | ٤ | - لأنهم يفضلون التلفزيون أكثر |
| ١٨,٧ | ٣ | - لأن موضوعاتها طويلة |
| ١٢,٥ | ٢ | - لأن شكلها لا يجذبني |
| ٦,٢٥ | ١ | - لأنها لا تقدم جديد |
| ٦,٢٥ | ١ | - لأنهم يفضلون الراديو أكثر |
| ----- | ----- | - أخرى تذكر |
| %١٠٠ | ١٦ | الإجمالي |

توضح النتائج التي يظهرها الجدول رقم (٢١) مدى تأثير الظروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع حالياً على قراءة الصحف حيث أن (٣١%) من أفراد العينة الذين لا يقرأون الصحف يرجعون ذلك إلى ارتفاع ثمنها بينما (٢٥%) لا يقرأون الصحف لأنهم يفضلون التلفزيون أكثر ويمكن إرجاع ذلك إلى أن بعض المراهقين يفضلون الحصول على المعلومات بشكل بسيط وسهل دون مجهود بعيداً عن التكلفة المرتفعة فالأعباء المادية التي تتحملها الأسرة لم تعد تتحمل سوى المتطلبات الأساسية اللازمة للحياة.

٢٢) علاقة الاتصال الشخصي بقراءة الصحف:

جدول رقم (٢٢)

حرص المراهق على مناقشة ما يقرأه بالصحف مع الآخرين

| النسبة | التكرار | الحرص على المناقشة |
|--------|---------|--------------------|
| ٦٨,٢ | ٢٦٢ | - دائماً |
| ١٩,٥ | ٧٥ | - أحياناً |
| ١٢,٣ | ٤٧ | - لا |
| %١٠٠ | ٣٨٤ | الإجمالي |

من بيانات الجدول رقم (٢٢) نستنتج أن هناك (٣٣٧ مفردة) ٨٧,٧% يحرصون على مناقشة ما يقرأونه بالصحف مع أشخاص آخرين وقد تم توزيع هذه النسبة ما بين من يحرصون على هذه المناقشة دائماً بنسبة (٦٨,٢%) و(١٩,٥%) يناقشونها أحياناً في حين أن (١٢,٣%) لا يناقشون ما يقومون بقراءته.

جدول رقم (٢٣)

أطراف النقاش

| النسبة | التكرار | أطراف النقاش |
|--------|---------|-----------------------------------|
| ٣٥,٧ | ١٢٠ | - الأصدقاء. |
| ٥٠,٤ | ١٧٠ | - الأسرة. |
| ١٣,٩ | ٤٧ | - عبر مواقع الدردشة على الإنترنت. |
| %١٠٠ | ٣٣٧ | الإجمالي |

يوضح الجدول رقم (٢٣) أن نسبة من يناقشون مع أصدقائهم وصلت إلى (٥٠,٤%) في حين أن (٣٥,٧%) يناقشون مع أفراد أسرهم بينما (١٣,٩%) فقط من العينة يناقشون هذه القضايا من خلال مواقع الدردشة على الإنترنت وهي نسبة ضئيلة جداً إذا ما قورنت باستخدام المراهقين لمواقع الشات وذلك يوضح أن المراهقين لا يفضلون استخدام مواقع الدردشة لمناقشة القضايا التي تنشر بالصحف.

كما تتفق البيانات أيضاً مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة حول تعاضد دور الأصدقاء وتراجع دور الأسرة في حياة المراهق ويرجع ذلك إلى طبيعة تلك المرحلة السنية والتي يسعى فيها المراهق إلى الاستقلال ويرغب في التخلص من القيود والسلطات المحيطة به. (١)

حيث يسعى المراهق إلى تأكيد ذاته وإلى أن يكون له مركز مميز بين جماعته، كما يميل لإعطاء اهتمام كبير لأوجه النشاط والميول والاتجاهات الخاصة بأقرانه ويسعى إلى الحصول على القبول من أقرانه ويحرص على مسايرتهم بما يحقق له الإشباع الذي لم يستطع الحصول عليه من والديه حيث يتجه إلى عالمه الخاص الذي يكن له الولاء والإخلاص وهو عالم الرفاق.

جدول رقم (٢٤)

عدد مرات المناقشة حول ما تم قراءته بالصحف

| النسبة | التكرار | عدد مرات المناقشة |
|--------|---------|-------------------|
| ٢٠,٦ | ٧٦ | - مرة واحدة |
| ٢٩,٢ | ١٠٠ | - مرتين |
| ٥٠,٢ | ١٧٠ | - أكثر من ذلك |
| %١٠٠ | ٣٣٧ | الإجمالي |

يوضح الجدول السابق أن المراهقين يفضلون مناقشة ما يقرأونه بالصحف مع أشخاص آخرين عدد كبير من المرات حيث بلغ عددهم (٧٠ مفردة) في حين أن من يتناقشون حولها مرتين (١٠٠ مفردة) ومن تناقش مرة واحدة فقط هم ٧٦ مفردة وهو ما يوضح أهمية الاتصال الشخصي في تدعيم ما يتم اكتسابه من الصحف.

(١) دينا محمد عساف. استخدام المراهقين الانترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم، مرجع سابق.

مستوى الاهتمام بقضايا وموضوعات الدراسة:

جدول رقم (٢٥)

مستوى الاهتمام بقضايا وموضوعات الدراسة

| الإجمالي | | غير مهتم | | مهتم إلى حد ما | | مهتم بدرجة كبيرة | | الاهتمام |
|----------|---------|----------|---------|----------------|---------|------------------|---------|---------------------------|
| النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | القضية |
| %١٠٠ | ٤٠٠ | ١١,٣ | ٤٥ | ٥٩ | ٢٣٩ | ٢٩,٨ | ١١٩ | قضية العراق |
| %١٠٠ | ٤٠٠ | ١٣ | ٥٢ | ٥٤,٣ | ٢١٧ | ٣٢,٨ | ١٣١ | قضية الإصلاح السياسي |
| %١٠٠ | ٤٠٠ | ٥ | ٢٠ | ٣١,٥ | ١٢٦ | ٦٣,٥ | ٢٥٤ | موضوع كأس الأمم الأفريقية |

يتبين من الجدول رقم (٢٥) أن هناك اهتماماً ملحوظاً من قبل المراهقين بقضية العراق حيث أشار (٢٥٨ مفردة) مهتمون بها فقد ذكر (١١٩ مفردة) أنهم مهتمون بدرجة كبيرة في حين أن (٢٣٩ مفردة) مهتمون بها إلى حد ما بينما ذكرت (٤٥ مفردة) بأنهم غير مهتمون كما يتبين أيضاً أن هناك اهتمام بقضية الإصلاح السياسي فقد أكد (٣٤٨ مفردة) أنهم مهتمون بها حيث ذكر (٢١٧ مفردة) منهم أنهم مهتمون إلى حد ما في حين أن (١٣١ مفردة) مهتمون بدرجة كبيرة بينما هناك (٥٢ مفردة) لا يهتمون بهذه القضية وتشير بيانات الجدول أيضاً إلى ارتفاع نسبة من يهتمون بموضوع كأس الأمم الأفريقية حيث بلغ عددهم (٣٨٠ مفردة) ذكر منهم (٢٥٤ مفردة) أنهم مهتمون بدرجة كبيرة بهذا الموضوع و(١٢٦ مفردة) مهتمون إلى حد ما بينما (٢٠ مفردة) فقط لا يهتمون بهذا الموضوع.

ويمكن أن نستخلص من الجدول السابق مجموعة المؤشرات التالية :

١- أن أكثر القضايا والموضوعات اهتماماً من جانب المراهقين هو موضوع كأس الأمم الأفريقية حيث بلغ عدد من يهتمون به (٣٨٠ مفردة) وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنسب الاهتمام بالقضايا الأخرى بالإضافة إلى ارتفاع نسبة من يهتمون بهذه القضية بدرجة كبيرة بإجمالي (٢٥٤) مفردة وهي أيضاً أعلى نسبة اهتمام في هذه الدرجة ويمكن إرجاع ذلك إلى طبيعة الموضوع والذي يتمتع بخاصتين هامتين الأولى أنه موضوع رياضي والذي يعتبر من أكثر الموضوعات التي يهتم بها المراهقين والخاصية الثانية هو أنه يمس اهتمامات المواطنين عامة نظراً لأن مصر هي الدولة المنظمة لهذه

البطولة علاوة على فوز الفريق القومي لمصر بالكأس مما جعلها موضوعاً هاماً للذكور والإناث معاً سواء بسبب الاهتمام بنوع الموضوع أو بسبب الانتماء للوطن وتشجيع الفريق القومي له.

٢- تشير درجات اهتمام المراقبين بالقضايا والموضوعات محل الدراسة إلى أنهم يهتمون بالموضوعات الأشد قرباً لاهتماماتهم وقراءتهم وانتمائهم فجاء موضوع كأس الأمم الأفريقية في الترتيب الأول يليها قضية الإصلاح السياسي ثم قضية العراق.

أسباب عدم الاهتمام بمتابعة القضايا والموضوعات:

جدول رقم (٢٦)

أسباب عدم الاهتمام بمتابعة القضايا والموضوعات التي يتم نشرها بالصحف

| الأسباب | قضية العراق | | قضية الإصلاح السياسي | | موضوع كأس الأمم الأفريقية | | الإجمالي |
|-----------------------------|-------------|--------|----------------------|--------|---------------------------|--------|----------|
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | |
| لوجود اهتمامات أخرى | ٢٠ | ١٧ | ١٥ | ١٢,٥ | ٥ | ٤,٢ | ٣٤,١ |
| لعدم الثقة فيما ينشر بالصحف | ١٢ | ١٠,٣ | ١٧ | ٤,٦ | ١٠ | ٨,٦ | ٣٣,٥ |
| لأن المعرفة بها لا تفيد | ١٣ | ١١,٢ | ٢٠ | ١٧ | ٥ | ٤,٢ | ٣٢,٤ |
| الإجمالي | ٤٥ | ٣٨,٥ | ٥٢ | ٤٤,٥ | ٢٠ | ١٧ | ١١٧ |

يوضح الجدول السابق أن أهم أسباب عدم الاهتمام بمتابعة القضايا والموضوعات في قضية العراق جاءت بسبب اهتماماتهم بموضوعات أخرى بنسبة (١٧%) في حين أن عدم ثقتهم فيما ينشر بالصحف مثل (١٠,٣%)، وأخيراً أنها لا تفيدهم في شيء بنسبة (١١,٢%) فقط في حين أن أهم أسباب عدم الإهتمام بقضية الإصلاح السياسي كانت لأن المعرفة بها لا تفيد في شيء بنسبة (١٧%) ثم لعدم الثقة فيما ينشر بالصحف بنسبة (١٤,٦%) يليها لأن لديهم اهتمامات أخرى بنسبة (١٢,٥%) بينما في موضوع كأس الأمم الأفريقية تمثلت أهم الأسباب في عدم الثقة فيما ينشر بالصحف بنسبة (٨,٦%) ثم لأن لديهم اهتمامات أخرى ولأن المعرفة بها لا تفيد في شيء بنسبة (٤,٢%) لكل منهما.

ويلاحظ من الجدول السابق عزوف بعض المراقبين عن الاهتمام بالقضايا السياسية أو محاولة الإلمام بمعلومات عنها نظراً لانشغالهم بالموضوعات الرياضية والفنية.

ثانياً : اختبار فروض الدراسة والمتغيرات المؤثرة على مستوى المعرفة بالقضايا الصحفية محل الدراسة

الفرض الأول :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة المكتسبة من الصحف حول القضايا والموضوعات، محل الدراسة وفقاً لنوع الصحيفة المستخدمة.

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين في اتجاه واحد (ANOVA) **One-Way Analysis of Variances** وهو ما توضحه الجداول التالية :

الفرق بين مستخدمي الصحف الورقية والإلكترونية في متوسط المعرفة بقضية العراق.

جدول رقم (٢٧)

| مؤشرات تحليل التباين | | | | |
|----------------------|----------------|--------------|----------------|----------|
| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (f) |
| نوع الصحيفة | ١٠٢,٧٥ | ٢ | ٥١,٣٧ | ١٢٩,٩٩ |

يتضح من البيانات الإحصائية للجدول رقم (٢٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المعرفة بقضية العراق بين مستخدمي الصحف الورقية والإلكترونية حيث كانت قيمة (f) تساوي ١٢٩,٩٩ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ .

وللتعرف على موقع التباين بين مستخدمي الصحف الورقية من جانب والإلكترونية من جانب آخر وكلاهما من جانب ثالث تم استخراج متوسط المعرفة لمستخدمي هذه الصحف حيث حصل مستخدمي الصحف الورقية والإلكترونية معاً على متوسط معرفة يساوي ٢,٤٧ في حين حصل مستخدمي الصحف الورقية فقط على ١,٤ أما مستخدمي الصحف الإلكترونية فقط فحصلوا على ٢,٤٧ بما يعني أن مستخدمي الصحف الورقية والإلكترونية معاً ومستخدمي الصحف الإلكترونية فقط قد حصلوا على متوسط معرفة متساوي ولبيان هذه العلاقة بين الاعتماد على الصحف الإلكترونية والورقية ومستوى معرفة المراهقين بقضية العراق استخرجت الباحثة كذلك قيمة كاً وكانت النتائج كما يشير الجدول التالي :

العلاقة بين استخدام الصحف الورقية والإلكترونية ومستوى المعرفة بقضية

العراق

جدول رقم (٢٨)

| اجمالي | | منخفض | | متوسط | | عالي | | مستوى المعرفة الصحف |
|--------|-----|-------|-----|-------|-----|------|-----|------------------------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| ١٠٠ | ١٧١ | ٧,٦ | ١٣ | ٣٦,٨ | ٦٣ | ٥٥,٦ | ٩٥ | - الصحف الورقية والإلكترونية |
| ١٠٠ | ١٤١ | ٦٦ | ٩٣ | ٢٧,٧ | ٣٩ | ٦,٤ | ٩ | - الصحف الورقية فقط |
| ١٠٠ | ٧٢ | ٨,٣ | ٦ | ٣٦,١ | ٢٦ | ٥٥,٦ | ٤٠ | - الصحف الإلكترونية فقط |
| ١٠٠ | ٣٨٤ | ٢٩,٢ | ١٢٢ | ٣٣,٣ | ١٢٨ | ٣٧,٥ | ١٤٤ | الإجمالي |

درجات الحرية = ٤

كا^٢ = ١,١٦٣

تشير إحصائيات الجدول السابق إلى وجود علاقة بين استخدام الصحف الورقية والإلكترونية ومستوى المعرفة بقضية العراق حيث كانت قيمة كا^٢ = ١,١٦٣ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ . .

ويتضح من الجدول أن (٥٥,٦) من مستخدمي الصحف الورقية والإلكترونية معاً أيضاً ومستخدمي الصحف الإلكترونية فقط على مستوى معرفة مرتفع في حين حصل (٦,٤%) من مستخدمي الصحف الورقية على مستوى معرفة مرتفع، بينما زادت النسبة بين الحاصلين على مستوى معرفة متوسط لصالح مستخدمي الصحف الورقية والإلكترونية معاً حيث حصل مستخدميها على (٣٦,٨%) بينما حصل مستخدمي الصحف الورقية فقط على (٧,٦%) ومستخدمي الصحف الإلكترونية فقط على (٣٦,١%).

في حين حصل (٧,٦%) فقط من مستخدمي الصحف الورقية والإلكترونية معاً على مستوى معرفي منخفض و(٦٦%) من مستخدمي الصحف الورقية فقط و(٨,٣%) من مستخدمي الصحف الإلكترونية فقط.

وهو ما يعني ارتفاع مستوى المعرفة بقضية العراق بين المراهقين الذين اعتمدوا على الصحف الورقية والإلكترونية معاً والصحف الإلكترونية فقط وانخفاض مستوى المعرفة بها بين مستخدمي الصحف الورقية فقط.

الفرق بين مستخدمي الصحف الورقية والإلكترونية في متوسط المعرفة بقضية الإصلاح
السياسي

جدول رقم (٢٩)

| مؤشرات تحليل التباين | | | | |
|----------------------|----------------|--------------|----------------|----------|
| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (f) |
| نوع الصحيفة | ٣٦,٢٣ | ٢ | ١٨,١١ | ٥٥,٧٦ |

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المعرفة بقضية الإصلاح السياسي بين مستخدمي الصحف الورقية والإلكترونية حيث كانت قيمة (f) تساوي ٥٥,٧٦ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١.

وللتعرف على موقع التباين بين مستخدمي الصحف الورقية والإلكترونية تم استخراج متوسط المعرفة لمستخدمي هذه الصحف حيث حصل مستخدمي الصحف الورقية والإلكترونية معاً على متوسط معرفة يساوي ٢,٢٢ بينما حصل مستخدمي الصحف الورقية فقط على ١,٦٠ ومستخدمي الصحف الإلكترونية فقط على متوسط معرفة ٢,٢٧.

بما يعني أن متوسط المعرفة حول قضية الإصلاح السياسي يزداد بالاعتماد على الصحف الإلكترونية فقط ولبيان هذه العلاقة بين استخدام الصحف الإلكترونية والورقية ومستوى معرفة المراقبين بقضية الإصلاح السياسي تم استخراج قيمة كا^٢ وكانت النتائج كما يشير الجدول التالي :

العلاقة بين استخدام الصحف الورقية والإلكترونية ومستوى المعرفة بقضية
الإصلاح السياسي

جدول رقم (٣٠)

| اجمالي | | منخفض | | متوسط | | عالي | | مستوى المعرفة | الصحف |
|--------|-----|-------|----|-------|-----|------|----|------------------------------|-------|
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | | |
| ١٠٠ | ١٧١ | ٥,٨ | ١٠ | ٦٦,١ | ١١٣ | ٢٨,١ | ٤٨ | - الصحف الورقية والإلكترونية | |
| ١٠٠ | ١٤١ | ٤٧,٥ | ٦٧ | ٤٤,٧ | ٦٣ | ٧,٨ | ١١ | - الصحف الورقية فقط | |
| ١٠٠ | ٧٢ | ٢,٥ | ٢ | ٦٦,٧ | ٤٨ | ٣٠,٦ | ٢٢ | - الصحف الإلكترونية فقط | |
| ١٠٠ | ٣٨٤ | ٢٠,٦ | ٧٩ | ٥٨,٣ | ٢٢٤ | ٢١,١ | ٨١ | الإجمالي | |

درجات الحرية = ٤

كا^٢ = ١٠٤,٧٩

توضح التكرارات الإحصائية للجدول السابق وجود علاقة بين استخدام الصحف الإلكترونية والورقية ومستوى المعرفة بقضية الإصلاح السياسي حيث كانت قيمة كاي^٢ = ١٠٤,٧٩ اوهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١.

وتشير بيانات الجدول رقم (٣٠) إلى أن نسبة الحاصلين على مستوى معرفة مرتفع بين مستخدمي الصحف الورقية والإلكترونية معاً وصلت إلى (٢٨,١%) بينما انخفضت نسبة الحاصلين على مستوى معرفة منخفض حيث وصلت إلى (٥,٨%).

وبمقارنة هذه النتائج مع مستخدمي الصحف الورقية فقط نجد أن نسبة الحاصلين على مستوى معرفة مرتفع وصلت إلى (٨ و ٧%) فقط بينما ارتفعت نسبة الحاصلين على مستوى معرفة منخفض حيث وصلت نسبتهم إلى (٤٧,٥%).

في حين حصل مستخدمي الصحف الإلكترونية فقط على مستوى معرفة مرتفع بنسبة (٣٠,٦%) وانخفضت هذه النسبة كثيراً بين الحاصلين على مستوى معرفة منخفض حيث وصلت إلى (٢,٥%) فقط.

وتعطي هذه المؤشرات دلالة على وجود علاقة بين الاعتماد على الصحف الإلكترونية فقط وبين ارتفاع مستوى المعرفة وانخفاض مستوى المعرفة بين مستخدمي الصحف الورقية فقط.

الفرق بين مستخدمي الصحف الورقية والإلكترونية في متوسط المعرفة
بموضوع كأس الأمم الأفريقية

جدول رقم (٣١)

| مؤشرات تحليل التباين | | | | |
|----------------------|----------------|--------------|----------------|----------|
| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (f) |
| نوع الصحيفة | ٣٤,٩٤ | ٢ | ١٧,٤٧ | ٣٤,٣١ |

يتضح من البيانات الإحصائية للجدول رقم (٣١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المعرفة بموضوع كأس الأمم الأفريقية بين مستخدمي الصحف الورقية والإلكترونية حيث كانت قيمة (f) تساوي ٣٤,٣١ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١.

وللتعرف على موقع التباين بين مستخدمي الصحف الورقية والإلكترونية تم استخراج متوسط المعرفة لمستخدمي هذه الصحف حيث حصل مستخدمي الصحف الورقية والإلكترونية معاً على متوسط معرفة ٢,٢٣ في حين حصل مستخدمي الصحف الورقية فقط على متوسط معرفة ١,٦١ ومستخدمي الصحف الإلكترونية فقط حصلوا على متوسط معرفة ٢,٢٥ بما يعني أن متوسط المعرفة حول موضوع كأس الأمم الأفريقية يزداد أيضاً بالاعتماد على الصحف الإلكترونية فقط.

ولبيان هذه العلاقة بين استخدام الصحف الورقية والإلكترونية ومستوى معرفة المراهقين بموضوع كأس الأمم الأفريقية تم استخراج قيمة كا^٢ وكانت النتائج كما يشير الجدول التالي :

جدول رقم (٣٢)

العلاقة بين استخدام الصحف الورقية والإلكترونية ومستوى المعرفة
بموضوع كأس الأمم الأفريقية

| اجمالي | | منخفض | | متوسط | | عالي | | مستوى المعرفة الصحف |
|--------|-----|-------|-----|-------|-----|------|-----|------------------------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| ١٠٠ | ١٧١ | ١٤,٦ | ٢٥ | ٤٦,٨ | ٨٠ | ٣٨,٦ | ٦٦ | - الصحف الورقية والإلكترونية |
| ١٠٠ | ١٤١ | ٥٤,٦ | ٧٧ | ٢٩,١ | ٤١ | ١٦,٣ | ٢٣ | - الصحف الورقية فقط |
| ١٠٠ | ٧٢ | ١٣,٩ | ١٠ | ٤٧,٢ | ٣٤ | ٣٨,٩ | ٢٨ | - الصحف الإلكترونية فقط |
| ١٠٠ | ٣٨٤ | ٢٩,٢ | ١١٢ | ٤٠,٤ | ١٥٥ | ٣٠,٥ | ١١٧ | الإجمالي |

درجات الحرية = ٤

كا^٢ = ٧١,١٥

توضح التكرارات الإحصائية للجدول رقم (٣٢) وجود علاقة بين استخدام الصحف بنوعيتها ومستوى المعرفة بموضوع كأس الأمم الأفريقية حيث كانت قيمة $\chi^2 = ١٥, ٧١$ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١.

ويتضح من الجدول تقارب نسبة مستوى المعرفة المرتفع بين مستخدمي الصحف الورقية والإلكترونية معاً بنسبة (٣٨,٦%) ومستخدمي الصحف الإلكترونية فقط بنسبة (٣٨,٩%) في حين انخفضت هذه النسبة كثيراً بين مستخدمي الصحف الورقية فقط حيث وصلت إلى (١٦,٣٢%) فقط بينما ارتفعت نسبة من حصلوا على مستوى معرفة منخفض بين مستخدمي الصحف الورقية فقط بنسبة (٥٤,٦%) في حين حصل (١٤,٦%) من مستخدمي الصحف الورقية والإلكترونية على مستوى معرفة منخفض ومن مستخدمي الصحف الإلكترونية فقط على نسبة (١٣,٩%).

وهو ما يشير إلى ارتفاع مستوى المعرفة باستخدام الصحف الإلكترونية فقط حول موضوع كأس الأمم الأفريقية، وانخفاضه لدى مستخدمي الصحف الورقية فقط.

وباستعراض النتائج الموضحة بالجدول السابقة يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة المكتسبة من الصحف الورقية والإلكترونية حول قضية الإصلاح السياسي وموضوع كأس الأمم الأفريقية لصالح مستخدمي الصحف الإلكترونية فقط.

في حين اختلفت الفروق فيما يخص قضية العراق حيث كانت الفروق لصالح مستخدمي الصحف الإلكترونية والورقية معاً ومستخدمي الصحف الإلكترونية فقط.

وبمراجعة البيانات الإحصائية بالجدول الثالث السابقة يتضح وجود فروق في مستوى المعرفة بين المراهقين الذين يستخدمون الصحف الإلكترونية والذين يستخدمون الصحف الورقية لصالح مستخدمي الصحف الإلكترونية وذلك بالنسبة للقضايا والموضوعات محل الدراسة.

وبذلك نقبل الفرض الأول حيث (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة المكتسبة من الصحف حول القضايا والموضوعات محل الدراسة وفقاً لنوع الصحيفة المستخدمة).

وعند مقارنة هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة نجد تشابه واضح مع ما توصلت إليه مها الطرابيشي من وجود علاقة ارتباط إيجابية بين ارتفاع مستوى المعرفة العامة والمتعلقة حول الثقافة الصحية لصالح مستخدمي الصحف الإلكترونية. (١) كما أشارت إيمان جمعة في دراستها إلى أن مستوى المعرفة السياسية لدى عينة الدراسة يزيد بين من يتعرضون للوسائل الحديثة ويقل لدى من يتعرضون للوسائل التقليدية. (٢)

في حين اختلفت مع ما توصلت إليه نوال الصفتي والتي أثبتت أن درجة المعرفة بالقضايا السياسية تزداد لدى الذين يتعرضون للصحف الورقية وتقل لدى الذين يتعرضون للصحف الإلكترونية. (٣)

وبهذا تشير النتائج إلى أن استخدام الصحف الإلكترونية له تأثير على ارتفاع مستوى المعرفة المكتسبة حول القضايا والموضوعات محل الدراسة ويمكن إرجاع ذلك إلى إقبال المراهقين على الوسائل التكنولوجية الحديثة وشغفهم بالإلمام بها وهو ما يتفق مع طبيعة هذه المرحلة السنوية من البحث عما هو جديد وغير تقليدي ومحاولة التمرد على عالم الكبار والبعد عما يقومون به والإحساس بأن لديهم قدرة أكبر مما لدى الكبار على إتقان مهارات أكثر وكذلك يزيد إقبالهم على استخدام الصحف الإلكترونية مما ينعكس بدوره على زيادة مستوى المعرفة لديهم علاوة على المميزات التي تتمتع بها الصحف الإلكترونية

(١) مها الطرابيشي. تعديسات التعرض للصحف الإلكترونية والورقية على الثقافة الصحية للشباب الجامعي، مرجع سابق، ص ٢٢٨.

(٢) إيمان جمعة. "التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة وعلاقتها بمستوى المعرفة السياسية بأحداث الانتخابات الإسرائيلية لدى الشباب الجامعي المصري"، مرجع سابق، ص ١٨١.

(٣) نوال الصفتي. أثر التعرض للصحف الإلكترونية على إدراك الشباب الجامعي للقضايا السياسية العربية، مرجع سابق، ص ٤١٧.

من تنظيمها لما تتضمنه من مضامين تسهل الوصول إليها وتختصر الوقت الذي يقضيه غيرهم في البحث في الصحيفة الورقية.

الفرض الثاني :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذكور والإناث في مستوى المعرفة بالقضايا والموضوعات محل الدراسة لصالح الذكور.

الفروق بين الذكور والإناث في متوسط المعرفة بقضية العراق

جدول رقم (٣٣)

| النوع | العدد | متوسط درجات المعرفة | قيمة ت | درجات الحرية |
|-------|-------|---------------------|--------|--------------|
| ذكور | ٢٠٠ | ١٨,٢٩ | ٣,٦٨ | ٣٩٨ |
| إناث | ٢٠٠ | ١٦,٠١ | | |

يتضح من الجدول (٣٣) وجود فروق ذات دلالة في متوسط المعرفة بقضية العراق بين الذكور والإناث حيث أن قيمة ت = ٣,٦٨ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ كما يتضح من الجدول أن متوسط درجات المعرفة بالقضية بين الذكور يساوي ١٨,٩٢ بينما بين الإناث ١٦,٠١ ومن ثم فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى المعرفة بقضية العراق.

الفروق بين الذكور والإناث في متوسط المعرفة بقضية الإصلاح السياسي

جدول رقم (٣٤)

| النوع | العدد | متوسط درجات المعرفة | قيمة ت | درجات الحرية |
|-------|-------|---------------------|--------|--------------|
| ذكور | ٢٠٠ | ١٨,١٢ | ٢,٨٤ | ٣٩٨ |
| إناث | ٢٠٠ | ١٦,٢١ | | |

تشير إحصائيات الجدول رقم (٣٤) إلى أنه توجد فروق ذات دلالة في متوسط المعرفة بقضية الإصلاح السياسي بين المراهقين الذكور والإناث، حيث أن قيمة ت = ٢,٨٤ وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ حيث حصل الذكور على متوسط معرفة ١٨,١٢ بينما حصل الإناث على ١٦,٢١.

وعليه يمكن القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى المعرفة بقضية الإصلاح السياسي.

الفروق بين الذكور والإناث في متوسط المعرفة بموضوع كأس الأمم الأفريقية

جدول رقم (٣٥)

| النوع | العدد | متوسط درجات المعرفة | قيمة ت | درجات الحرية |
|-------|-------|---------------------|--------|--------------|
| ذكور | ٢٠٠ | ٢٣,٣٨ | ٧,٠٥ | ٣٩٨ |
| إناث | ٢٠٠ | ١٨,٦٢ | | |

يلاحظ من البيانات الإحصائية للجدول رقم (٣٥) وجود فروق ذات دلالة في متوسط المعرفة بموضوع كأس الأمم الأفريقية حيث أن قيمة ت = ٧,٠٥ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

ويتضح من الجدول أن متوسط درجات المعرفة بالقضية بين الذكور يساوي ٢٣,٣٨ بينما بين الإناث ١٨,٦٢ وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى المعرفة بموضوع كأس الأمم الأفريقية.

وبمراجعة البيانات الإحصائية للجدول الثالث السابقة يتضح صحة الفرض الثاني وذلك لوجود فروق في مستوى المعرفة بين المراهقين الذكور والإناث وذلك بالنسبة للقضايا والموضوعات محل الدراسة.

وبذلك نقبل الفرض الثاني (حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذكور والإناث في مستوى المعرفة بالقضايا والموضوعات محل الدراسة).

ولكن ذلك لا يتفق مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة فقد أشارت دراسة (مها الطرابيشي) إلى عدم وجود فروق إحصائية بين مستوى المعرفة الصحية لكل من الذكور والإناث الذين يتعرضون للصحف الإلكترونية والورقية معاً بينما توجد فروق بين مستوى المعرفة الصحية لكل من الذكور والإناث الذين يتعرضون للصحف الإلكترونية فقط. (١)

(١) مها الطرابيشي. انعكاسات التعرض للصحف الإلكترونية والورقية على الثقافة الصحية للشباب الجامعي،

وهو ما أسفرت عنه أيضا دراسة نوال الصفتي من عدم وجود فروق داله إحصائية بين النوع وبين نوعية المضامين المفضلة لدى الشباب الجامعي من الصحف الالكترونية. (١)

وكذلك ما توصلت (Azza abd Elazim) في دراستها عن عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في مستوى المعرفة. (٢)

كما أكدت على ذلك أمل جابر في دراستها حول وسائل الإعلام ودورها في إمداد الأفراد بالمعلومات عن الأحداث الخارجية حيث وجدت عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في مستوى المعرفة المتعمقة - بالأحداث الخارجية. (٣)

بينما توصلت دراسة Carol Eaton إلى وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث في استقاء المعلومات السياسية الخاصة بالانتخابات الأمريكية. (٤)

وترى الباحثة أن ما توصلت إليه من وجود فروق ذات دلالة إحصائية واضحة في مستوى المعرفة بين الذكور والإناث فيما يخص موضوع كأس الأمم الأفريقية حيث كانت قيمة $t = ٧,٠٥$ يمكن إرجاعه إلى طبيعة الموضوع حيث أثبتت العديد من الدراسات أن الذكور أكثر اهتماماً بالموضوعات الرياضية من الإناث وهو ما يفسر الفرق في مستوى المعرفة بين الذكور والإناث في قضية العراق والتي قدرت فيها قيمة t بمقدار $٣,٦٨$ وذلك في قضية الإصلاح السياسي حيث وصلت قيمة t إلى $٢,٨٤$ ويرجع ذلك إلى أن هذه القضايا كان لها درجة كبيرة من الأهمية والتغطية الصحفية المكثفة والمستمرة بما انعكس

(١) نوال الصفتي. أثر التعرض للصحف الالكترونية على إدراك الشباب الجامعي للقضايا السياسية العربية، مرجع سابق - ص ٤٢٥.

(2) Azza Abdel Azime. Television Dependency and Knowledge of Drugs Abuse among Egyptian adults, Master Non published , American university In Cairo, 1993, p116.

(٣) أمل جابر صالح، دور الصحف والتلفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الأحداث الخارجية، مرجع سابق، ص ١٧٧.

(4) Carol Carol.Eaton.The political Gender Gap in the 996 presedential Election, Online at <http://www.list.MST.Edu/Cgi-Bin/wa?A2=1nd9710B8L gmc&=AeD=O8P=2242>.

على اهتمام ومعرفة الذكور والإناث بهذه القضايا السياسية هو ما أدى انخفاض قيمة ت
بين الذكور والإناث حول تلك القضايا.

الفرض الثالث :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة المكتسبة حول القضايا التي
حددها الدراسة تختلف باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي لصالح ذوي المستوى
الاجتماعي الاقتصادي الأعلى.

الفروق بين المراهقين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع والمتوسط والمنخفض
في قضية العراق باستخدام تحليل التباين.

جدول رقم (٣٦)

| مؤشرات تحليل التباين | | | | |
|---------------------------------|----------------|--------------|----------------|----------|
| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (f) |
| المستوى الاجتماعي والاقتصادي | ٦٦٥٣,٢ | ٢ | ٣٣٢٦,٦ | ٦٩,١٢ |

تشير البيانات الإحصائية للجدول رقم (٣٦) إلى وجود اختلافات ذات دلالة
إحصائية في متوسط المعرفة بقضية العراق بين المبحوثين ذوي المستوى الاجتماعي
الاقتصادي المرتفع وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض حيث كانت قيمة (f) =
٦٩,١٢ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١.

وهو ما يعني أن متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي له تأثير على مستوى
معرفتهم بقضية العراق وللمعرفة موقع التباين بين أصحاب المستويات الاجتماعية
الاقتصادية الثلاثة تم استخراج متوسط المعرفة لهذه المستويات حيث حصل أصحاب
المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض على متوسط معرفة ١١,٦٧ ووصل بين ذوي
المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط إلى ١٦,٨٦ كما ارتفع متوسط المعرفة بين
أصحاب المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع إلى ٢٢,٧٠ وهو فارق كبير بين
المستويات الثلاثة وبهذا يتضح زيادة متوسطة معرفة المراهقين بالقضية بزيادة المستوى
الاجتماعي الاقتصادي.

الفروق بين المراهقين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع والمتوسط والمنخفض
في قضية الإصلاح السياسي باستخدام تحليل التباين.

جدول رقم (٣٧)

| مؤشرات تحليل التباين | | | | |
|------------------------------|----------------|--------------|----------------|----------|
| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (f) |
| المستوى الاجتماعي والاقتصادي | ٤٢٦٢,٤٥ | ٢ | ٢١٣١,٢٢ | ٦٠,٠٨ |

تشير البيانات الإحصائية للجدول رقم (٣٧) إلى وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في متوسط المعرفة بقضية الإصلاح السياسي بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاث حيث كانت قيمة $(f) = ٦٠,٠٨$ وهي ذات دلالة إحصائية عن مستوى $٠,٠١$.

وهو ما يعني أن متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي ذو تأثير على مستوى معرفتهم بالقضية ولمعرفة موقع التباين بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاثة تم استخراج متوسط المعرفة لهذه المستويات حيث حصل أصحاب المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض على متوسط معرفة ١٢,٥٥ في حين وصل متوسط المعرفة بين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط إلى ١٦,٦٥ وارتفع بين أصحاب المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع إلى ٢١, ٣٧ وهو فارق كبير بين المستويات الثلاثة مما يؤكد أن متوسط المعرفة يزيد بزيادة المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

الفروق بين المراهقين ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع والمتوسط والمنخفض
في موضوع كأس الأمم الأفريقية باستخدام تحليل التباين.

جدول رقم (٣٨)

| مؤشرات تحليل التباين | | | | |
|------------------------------|----------------|--------------|----------------|----------|
| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (f) |
| المستوى الاجتماعي والاقتصادي | ١٣٦٦,٥٢ | ٢ | ٦٨٣,٢٦ | ١٤,٢٤ |

تشير البيانات الإحصائية للجدول رقم (٣٨) إلى وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في متوسط المعرفة بموضوع كأس الأمم الأفريقية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاث حيث كانت قيمة $(f) = ١٤,٢٤$ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١.

أي أن متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي له تأثير على مستوى معرفة المراهقين بالموضوع وللمعرفة موقع التباين بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاثة تم استخراج متوسط المعرفة لهذه المستويات حيث حصل أصحاب المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض على متوسط معرفة ١٨,٢٥ أما أصحاب المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط حصلوا على متوسط معرفة ٢٠,٨٥ بينما وصل متوسط أصحاب المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع إلى ٢٨, ٢٣ وهو فارق كبير في المعرفة.

وباستعراض النتائج الموضحة بالجداول السابقة يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين أصحاب المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة في مستوى المعرفة بالقضايا ومن ثم نقبل بالفرض الثالث " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة المكتسبة حول القضايا التي حددتها الدراسة تختلف باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع".

وعند مقارنة هذه النتائج مع ما توصلت إليه النتائج السابقة نجد تشابهاً واضحاً مع ما توصلت إليه (إيمان جمعة) من وجود فروق داله بين الأعلى والأقل في المستوى الاجتماعي الاقتصادي في مستوى الفهم للقضايا السياسية لصالح المستوى الأعلى. (١)

كما أشارت (أمل جابر) في دراستها عن دور الصحف والتلفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات إلى وجود اختلافات في مستوى المعرفة العامة والمتعمقة بالأحداث الجارية بين الأفراد الأعلى والأقل في المستوى الاجتماعي الاقتصادي لصالح المستوى الأعلى. (٢)

(١) إيمان جمعة. "التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة وعلاقتها بمستوى المعرفة السياسية بأحداث

الانتخابات الإسرائيلية لدى الشباب الجامعي المصري"، مرجع سابق، ص ١٨٢.

(٢) أمل جابر صالح، دور الصحف والتلفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الأحداث

الخارجية، مرجع سابق، ص ١٤٠.

وكذلك تتفق مع دراسة (Azza Abdel Azime) حيث خلصت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين ارتفاع المستوى الاجتماعي الاقتصادي وارتفاع مستوى المعلومات المكتسبة عن قضية إدمان المخدرات المثارة في وسائل الإعلام. (١)

وبهذا تشير هذه النتائج إلى أن المستوى الاجتماعي الاقتصادي يعد متغيراً هاماً له علاقة بمستوى معرفة الأفراد المكتسبة عن القضايا المطروحة على الساحة ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الأفراد أصحاب المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع يتمتعون بإمكانية التعرض لعدد أكثر من الصحف ووسائل الإعلام الأخرى كالقنوات الفضائية والصحف الإلكترونية وغيرها من وسائل الإعلام وهو ما يتطلب إمكانات مادية مرتفعة نسبياً بما يمكن أصحاب المستوى الاجتماعي الاقتصادي الأعلى من اكتساب معرفة أعلى من أقرانهم ذوي المستويات الاجتماعية الاقتصادية الأقل.

الفرض الرابع :

توجد علاقة دالة بين مستوى الاهتمام بالقضايا والموضوعات محل الدراسة وبين مستوى المعرفة المكتسبة حولها.

العلاقة بين مستوى الاهتمام بقضية العراق وبين مستوى المعرفة المكتسبة حولها.

جدول رقم (٣٩)

| % | م | منخفض | | متوسط | | عالي | | مستوى الاهتمام |
|------|-----|-------|----|-------|-----|------|-----|----------------|
| | | % | ك | % | ك | % | ك | |
| ٣٦,٥ | ١٤٦ | ١,٣ | ٥ | ٢٠,٣ | ٨١ | ١٥ | ٦٠ | مستوى المعرفة |
| ٣٢,٨ | ١٣١ | ٣,٣ | ١٣ | ٢٢ | ٨٨ | ٧,٥ | ٣٠ | عالي |
| ٣٠,٨ | ١٢٣ | ٦,٨ | ٢٧ | ١٦,٨ | ٦٧ | ٧,٣ | ٢٩ | متوسط |
| %١٠٠ | ٤٠٠ | ١١,٣ | ٤٥ | ٥٩ | ٢٣٦ | ٢٩,٨ | ١١٩ | منخفض |
| | | | | | | | | الإجمالي |

كا^١ = ٣٢,٨ = درجات الحرية = ٤

ويتبين من تكرارات الجدول السابق وجود علاقة بين مستوى الاهتمام ومستوى المعرفة بقضية العراق حيث كانت قيمة كا^١ = ٣٢,٨% وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١.

(1) Azza Abdel Azime. Television Dependency and Knowledge of Drug Abuse among Egyptian Adults, op. cit,p112.

وتشير الإحصائيات إلى أن (١٥%) من ذوي الاهتمام المرتفع اكتسبوا مستوى معرفة مرتفع حول القضية في حين حصل (٧,٥%) منهم على مستوى معرفة متوسط (٧,٣%) وعلى مستوى معرفة منخفض وبمقارنة هذه النسب بذوي الاهتمام المنخفض نجد أن (١,٣%) فقط حصلوا على مستوى معرفي مرتفع بينما حصل (١٠,١%) على مستويات معرفة متوسطة ومنخفضة.

كما يتضح من البيانات الإحصائية للجدول رقم (٣٩) أن (٢٠,٣%) من المراقبين ذوي الاهتمام المتوسط حصلوا على مستوى معرفي مرتفع في حين حصل (٢٢%) منهم على مستوى معرفة متوسط و(١٦,٨%) على مستوى معرفة منخفض. وتدل هذه التكرارات على أن مستوى الاهتمام المرتفع بقضية العراق لا يرتفع مستوى المعرفة بها. حيث أن المراقبين ذوي الاهتمام المتوسط هم أعلى في المستوى المعرفي من أقرانهم ذوي الاهتمام المرتفع والمنخفض.

العلاقة بين مستوى الاهتمام بقضية الإصلاح السياسي وبين مستوى المعرفة المكتسبة حولها

جدول رقم (٤٠)

| % | م | منخفض | | متوسط | | عالي | | مستوى الاهتمام مستوى المعرفة |
|------|-----|-------|----|-------|-----|------|----|---------------------------------|
| | | % | ك | % | ك | % | ك | |
| ٣٢,٨ | ١٣١ | ٣,٨ | ١٥ | ١٦,٨ | ٦٧ | ١٢,٣ | ٤٩ | عالي |
| ٥٤,٣ | ٢١٧ | ٩,٨ | ٣٩ | ٣٧,٣ | ١٤٩ | ٧,٣ | ٢٩ | متوسط |
| ١٣ | ٥٢ | ٩ | ٣٦ | ٣ | ١٢ | ١ | ٤ | منخفض |
| ١٠٠ | ٤٠٠ | ٢٢,٥ | ٩٠ | ٥٧ | ٢٢٨ | ٢٠,٥ | ٨٢ | الإجمالي |

درجات الحرية = ٤

كا = ١٠٣,٨

ويتبين من الجدول رقم (٤٠) وجود علاقة بين مستوى الاهتمام ومستوى المعرفة بقضية الإصلاح السياسي حيث كانت قيمة كا = ١٠٣,٨ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١.

وتشير هذه الإحصائيات إلى أن (١٢,٣%) من ذوي الاهتمام المرتفع اكتسبوا معرفة مرتفعة بالقضية بينما (١%) فقط اكتسبوا معرفة منخفضة بها بمقارنة هذه النسب

مع ذوي الاهتمام المنخفض نجد أن (٣,٨%) حصلوا على مستوى معرفة مرتفع في حين حصل (٩%) على مستوى معرفة منخفض.

كما توضح التكرارات السابقة أن (١٦,٨%) من المراهقين من أصحاب الاهتمام المتوسط قد اكتسبوا معرفة مرتفعة بقضية الإصلاح السياسي بينما حصل (٣٧,٣%) على معرفة متوسطة و(٣%) على مستوى معرفي منخفض.

وهكذا تبين الإحصائيات في الجدول رقم (٤٠) أن مستوى الاهتمام بقضية الإصلاح السياسي لا يرتبط بارتفاع مستوى المعرفة بها فقد حصل أصحاب مستوى الاهتمام المتوسط على مستوى معرفي أعلى من أصحاب مستوى الاهتمام المرتفع والمنخفض.

العلاقة بين مستوى الاهتمام موضوع كأس الأمم الأفريقية وبين مستوى المعرفة المكتسبة حولها

جدول رقم (٤١)

| % | م | منخفض | | متوسط | | عالي | | مستوى الاهتمام مستوى المعرفة |
|------|-----|-------|-----|-------|-----|-------|-----|---------------------------------|
| | | % | ك | % | ك | % | ك | |
| ٦٣,٥ | ٢٥٤ | ١٥ | ٦٠ | ٢١,٥ | ٨٦ | ٢٧ | ١٠٨ | عالي |
| ٣١,٥ | ١٢٦ | ٨,٣ | ٣٣ | ١١,٥ | ٤٦ | ١١,٨ | ٤٧ | متوسط |
| ٥ | ٢٠ | ٣,٨ | ١٥ | ١,٣ | ٥ | ----- | --- | منخفض |
| %١٠٠ | ٤٠٠ | ٢٧,١ | ١٠٨ | ٣٤,٣ | ١٣٧ | ٣٨,٨ | ١٥٥ | الإجمالي |

درجات الحرية = ٤

كا^٢ = ٢٨,٦

يتبين من الجدول رقم (٤١) وجود علاقة بين مستوى الاهتمام ومستوى المعرفة بقضية العراق حيث كانت قيمة كا^٢ = ٢٨,٦ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١.

وتشير الاحصاءات إلى أن (٢٧%) من ذوي الاهتمام المرتفع يقعون في فئة ومستوى المعرفة المرتفع حول موضوع كأس الأمم الأفريقية بينما حصل (١١,٨%) على مستوى معرفة متوسطة وبمقارنة هذه النسب بذوي الاهتمام المنخفض نجد أن (١٥%) فقط حصلوا على مستوى معرفي مرتفع و(٣,٨%) حصلوا على مستوى معرفي منخفض بينما مثلت نسبة ذوي الاهتمام المتوسط (٢١,٥%) في المستوى المعرفي المرتفع و(١,٣%) في المستوى المعرفي المنخفض.

وتدل هذه التكرارات على أن مستوى الاهتمام المرتفع بموضوع كأس الأمم الأفريقية يرتبط بارتفاع مستوى المعرفة بها حيث أن المراقبين ذوي الاهتمام المرتفع هم أعلى في المستوى المعرفي من أقرانهم ذوي الاهتمام المتوسط والمنخفض.

وقد ثبت صحة الفرض الرابع في قضية العراق وقضية الإصلاح السياسي حيث أثر زيادة مستوى الاهتمام على زيادة مستوى المعرفة بينما زاد التأثير في موضوع كأس الأمم الأفريقية حيث كلما زاد مستوى الاهتمام كلما زاد المستوى المعرفي بالموضوع.

وبهذا نقبل بالفرض الرابع وهو (توجد علاقة دالة بين مستوى الاهتمام بالقضايا والموضوعات محل الدراسة وبين مستوى المعرفة المكتسبة حولها).

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى تأثير طبيعة الموضوع على الاهتمام به والمستوى المعرفي له فأكثر الموضوعات تفضيلاً لدى المراقبين هي الموضوعات الرياضية حيث جاءت في مرتبة متقدمة على الموضوعات السياسية وهو ما أثر بدوره على كم المعرفة المكتسبة حولها فأصبحت الموضوعات الأكثر اهتماماً هي موضوع كأس الأمم الأفريقية وأصحاب مستوى الإهتمام الأعلى هم الأعلى في المستوى المعرفي بينما في الموضوعات السياسية كان أصحاب مستوى الإهتمام المتوسط هم الأعلى في المستوى المعرفي من أصحاب مستوى الإهتمام المرتفع والمنخفض وأيضاً أصحاب الإهتمام المرتفع كانوا أكثر معرفة من مستوى الإهتمام المنخفض.

أي أن في موضوع كأس الأمم الأفريقية كانت هناك علاقة طردية بين مستوى الإهتمام ومستوى المعرفة، بينما في قضية العراق وقضية الإصلاح السياسي كان ترتيب المستوى المعرفي من الأعلى إلى الأقل يتماشى بالترتيب مع مستوى الإهتمام المتوسط ثم المرتفع ثم المنخفض.

الفرض الخامس :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع قراءة الصحف الورقية والصحف الإلكترونية وبين مستوى المعرفة المكتسبة حول القضايا والموضوعات محل الدراسة لصالح قراء الصحف الإلكترونية.

الفروق بين دوافع قراءة الصحف الورقية والإلكترونية وبين مستوى المعرفة

المكتسبة حول قضية العراق

جدول رقم (٤٢)

| الصحف | الدوافع | العدد N | متوسط درجات المعرفة | قيمة ت | درجات الحرية |
|-------------|---------|---------|---------------------|--------|--------------|
| ورقية | معرفة | ٢٩٠ | ٢,٠٣ | ٣,٧٨ | ٣١٠ |
| | طقوسية | ٢٢ | ١,٣٦ | | |
| الإلكترونية | معرفة | ٢٠٢ | ٢,٥٦ | ١,٠٧ | ٢٤١ |
| | طقوسية | ٤١ | ٢,٤٤ | | |

توضح بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق في مستوى المعرفة بقضية العراق بين دوافع المبحوثين لقراءة الصحف الورقية، حيث كانت قيمة $t = 3,78$ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $0,01$ بما يعني أن المراهقين الذين يقرأون الصحف الورقية بدافع معرفي اكتسبوا معلومات عن قضية العراق أكبر بمتوسط معرفة $2,03$ من المراهقين الذين يقرأونها بدافع طقوسي والذين حصلوا على متوسط معرفة $1,36$.

كما تشير بيانات الجدول إلى وجود فروق في مستوى المعرفة بقضية العراق بين دوافع المبحوثين لقراءة الصحف الإلكترونية حيث كانت قيمة $t = 1,07$ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $0,01$.

ويتبين من هذه البيانات تقارب متوسط المعرفة بين دوافع المراهقين المعرفية حيث وصل متوسط درجة المعرفة لديهم إلى $2,56$ ودوافع المراهقين الطقوسية والذين حصلوا على متوسط معرفة $2,44$.

الفروق بين دوافع قراءة الصحف الورقية والإلكترونية وبين مستوى المعرفة المكتسبة
حول قضية الإصلاح السياسي.

جدول رقم (٤٣)

| الصحف | الدوافع | العدد | متوسط درجات المعرفة | قيمة ت | درجات الحرية |
|-----------|---------|-------|---------------------|--------|--------------|
| ورقية | معرفة | ٢٩٠ | ١,٩٦ | ٢,٦٢ | ٣١٠ |
| | طقوسية | ٢٢ | ١,٥٩ | | |
| إلكترونية | معرفة | ٢٠٢ | ٢,٢٦ | ١,٣٢ | ٢٤١ |
| | طقوسية | ٤١ | ٢,١٤ | | |

تشير الإحصائيات بالجدول رقم (٤٣) إلى وجود فروق في مستوى المعرفة بقضية الإصلاح السياسي بين المراهقين لقراءة الصحف الورقية حيث كانت قيمة ت = ٢,٦٢ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهو ما يعني أن المراهقين الذين يقرأون الصحف الورقية بدافع معرفي اكتسبوا معلومات عن قضية الإصلاح السياسي أكبر من المراهقين الذين يقرأونها بدافع طقوس.

كما توضح بيانات الجدول وجود فروق في مستوى المعرفة بقضية الإصلاح السياسي بين دوافع المراهقين لقراءة الصحف الإلكترونية حيث كانت قيمة ت = ١,٣٢ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١.

وهو ما يعني أن المراهقين الذين يقرأون الصحف الورقية بدوافع معرفية وصل متوسط معرفتهم إلى ١,٩٦ بينما متوسط معرفة المراهقين ذوي الدوافع الطقوسية وصل إلى ١,٥٩ في حين أن المراهقين الذين يقرأون الصحف الإلكترونية بدوافع معرفية حصلوا على متوسط معرفة ٢,٢٦ والذين يقرأونها بدوافع طقوسية حصلوا على متوسط معرفة ٢,١٤.

الفروق بين دوافع قراءة الصحف الورقية والإلكترونية وبين مستوى
المعرفة المكتسبة حول كأس الأمم الأفريقية.

جدول رقم (٤٤)

| الصحف | الدوافع | العدد ن | متوسط درجات المعرفة | قيمة ت | درجات الحرية |
|-------------|---------|---------|---------------------|--------|--------------|
| ورقية | معرفة | ٢٩٠ | ١,٩٨ | ٢,٥٦ | ٣١٠ |
| | طقوسية | ٢٢ | ١,٥٤ | | |
| الإلكترونية | معرفة | ٢٠٢ | ٢,٢٥ | ١,١٣ | ٢٤١ |
| | طقوسية | ٤١ | ٢,١٢ | | |

تشير بيانات الجدول السابق رقم (٤٤) إلى وجود فروق في مستوى المعرفة
بموضوع كأس الأمم الأفريقية بين المراهقين لقراءة الصحف الورقية حيث كانت قيمة ت =
٢,٥٦ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ . .

ويتبين من بيانات الجدول وجود فروق في مستوى المعرفة بموضوع كأس الأمم
الأفريقية بين دوافع المراهقين لقراءة الصحف الإلكترونية حيث كانت قيمة ت = ٠,١٣ .
وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ . .

وهو ما يعني أن المراهقين الذين يقرأون الصحف الورقية بدوافع معرفية وصل
متوسط معرفتهم إلى ١,٩٨ بينما متوسط معرفة المراهقين ذوي الدوافع الطقوسية حصلوا
على متوسط معرفة ٥٤ و ١ في حين أن المراهقين الذين يقرأون الصحف الإلكترونية
بدوافع معرفية وصل متوسط معرفتهم إلى ٢,٢٥ والذين يقرأونها بدوافع طقوسية حصلوا
على متوسط معرفة ٢,١٢ . .

وبمراجعة البيانات الإحصائية بالجدول الثالثة السابقة يتضح وجود فروق في
مستوى المعرفة بين المراهقين ذوي الدوافع المعرفية والطقوسية لصالح قراءة الصحف
الإلكترونية.

وبذلك نقبل الفرض الخامس حيث (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع
قراءة الصحف الورقية والصحف الإلكترونية وبين مستوى المعرفة المكتسبة حول القضايا
والموضوعات محل الدراسة لصالح قراءة الصحف الإلكترونية).

وبهذا تشير هذه النتائج إلى أن الدوافع تعد متغير له تأثير على مستوى معرفة الأفراد وذلك بالرغم من أن الفروق في متوسطات المعرفة للدوافع المعرفية والدوافع الطقوسية كانت قليلة إلا إنها ذات دلالة إحصائية حيث كان متوسط معرفة المراهقين الذين يقرأون الصحف الوراثية والإلكترونية بدوافع معرفية أعلى من أقرانهم الذين يقرأونها بدوافع طقوسية وهو ما يرجع إلى أن للدوافع المعرفية تأثير وارتباط بالمستوى المعرفي للأفراد.

الفرض السادس :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع مشاركة المراهقين بأرائهم بالصحف الإلكترونية ومستوى المعرفة المكتسبة حول القضايا والموضوعات محل الدراسة.

العلاقة بين المشاركة النشطة ومستوى المعرفة بقضية العراق.

جدول رقم (٤٥)

| % | م | منخفض | | متوسط | | عالي | | مستوى المعرفة |
|------|-----|-------|-----|-------|----|------|-----|---------------|
| | | % | ك | % | ك | % | ك | |
| ٣١,٣ | ٧٦ | ٢,٩ | ٧ | ٥,٣ | ١٦ | ١٧,٧ | ٤٣ | المشاركة |
| ٥٥,١ | ١٣٤ | ٥,٣ | ١٣ | ١٩,٣ | ٤٧ | ٣٠,٥ | ٧٤ | الاستفتاءات |
| ١٣,٦ | ٣٣ | --- | --- | ٥,٣ | ١٣ | ٨,٢ | ٢٠ | التعليقات |
| ١٠٠% | ٢٤٣ | ٨,٢ | ٢٠ | ٣٥,٤ | ٨٦ | ٥٦,٤ | ١٣٧ | عدم المشاركة |
| | | | | | | | | الإجمالي |

مستوى دلالة ٠,٠٥

درجات الحرية = ٤

كا^٢ = ٣,٤٧

من خلال البيانات الواردة بالجدول رقم (٤٥) يتضح وجود علاقة بين مشاركة المراهقين حول قضية العراق ومستوى المعرفة بها حيث تشير النتائج أن (٣٠,٥%) من مفردات العينة حصلوا على مستوى معرفة مرتفع و(١٩,٣%) على مستوى معرفة متوسط و(٥,٣%) على مستوى معرفة منخفض ممن يشاركون في التعليقات المنشورة بالصحف الإلكترونية.، في حين أن (١٧,٧%) حصلوا على متوسط معرفة مرتفع و(٥,٣%) على متوسط معرفة متوسط و(٢,٩%) على مستوى معرفة منخفض بينما كانت نسبة من لا يشاركون في الاستفتاءات والتعليقات والذين حصلوا على مستوى معرفة مرتفع هي (٨,٢%) و(٥,٣%) في مستوى معرفة متوسط.

ونجد هنا أن قيمة كا^٢ = ٣,٤٧ وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .

العلاقة بين نوع المشاركة ومستوى المعرفة بقضية الإصلاح السياسي.

جدول رقم (٤٦)

| % | م | منخفض | | متوسط | | عالي | | مستوى المعرفة المشاركة |
|------|-----|-------|-----|-------|-----|------|----|---------------------------|
| | | % | ك | % | ك | % | ك | |
| ٣١,٣ | ٧٦ | ٠,٨ | ٢ | ٢١,٨ | ٥٣ | ٨,٦ | ٢١ | الاستفتاءات |
| ٥٥,١ | ١٣٤ | ٣,٦ | ٩ | ٣٧,٤ | ٩١ | ١٤ | ٣٤ | التطبيقات |
| ١٣,٦ | ٣٣ | --- | --- | ٦,٦ | ١٦ | ٧ | ١٧ | عدم المشاركة |
| %١٠٠ | ٢٤٣ | ٤,٥ | ١١ | ٦٥,٨ | ١٦٠ | ٢٩,٦ | ٧٢ | الإجمالي |

كا^٢ = ١١,٥٤ = درجات الحرية = ٤ مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من بيانات الجدول رقم (٤٦) وجود علاقة بين نوع مشاركة المراقبين بأرائهم ومستوى المعرفة المكتسبة حول قضية الإصلاح السياسي حيث تشير النتائج إلى أن (١٤%) من مفردات العينة الذين حصلوا على مستوى معرفة مرتفع و(٤,٣٧%) حصلوا على مستوى معرفة متوسطة هم من المراقبين الذين يشاركون بأرائهم في التعليق على الموضوعات المنشورة، بينما (٨,٦%) من المشاركين في الاستفتاءات حصلوا على مستوى معرفة مرتفع و(٢١,٨%) على مستوى معرفة متوسط أما الذين لا يشاركون فقد حصل (٧%) منهم على مستوى معرفة مرتفع و(٦,٦%) على مستوى معرفة متوسط. ونجد أن كا^٢ = ١١,٥٤ عند مستوى دلالة = ٠,٠١.

العلاقة بين نوع مشاركة المراقبين ومستوى المعرفة

بموضوع كأس الأمم الأفريقية.

جدول رقم (٤٧)

| % | م | منخفض | | متوسط | | عالي | | مستوى المعرفة المشاركة |
|------|-----|-------|----|-------|-----|------|----|---------------------------|
| | | % | ك | % | ك | % | ك | |
| ٣١,٣ | ٧٦ | ٤,١ | ١٠ | ١٧,٣ | ٤٢ | ٩,٩ | ٢٤ | الاستفتاءات |
| ٥٥,١ | ١٣٤ | ٨,٢ | ٢٠ | ٢٢,٢ | ٥٤ | ٢٤,٧ | ٦٠ | التطبيقات |
| ١٣,٦ | ٣٣ | ١,٦ | ٤ | ٦,٨ | ١٩ | ٤,١ | ١٠ | عدم المشاركة |
| %١٠٠ | ٢٤٣ | ١٤ | ٣٤ | ٤٧,٣ | ١١٥ | ٣٨,٧ | ٩٤ | الإجمالي |

كا^٢ = ٦,٢٢ = درجات الحرية = ٤ مستوى دلالة ٠,٠١

يوضح الجدول رقم (٤٧) أنه توجد علاقة بين نوع مشاركة المراقبين بأرائهم في الصحف الالكترونية وبين مستوى المعرفة المكتسبة حول موضوع كأس الأمم الأفريقية حيث كانت قيمة كا^٢ = ٦,٢٢ وهي ذات دلالة عند مستوى ٠,٠١.

وتشير البيانات إلى ارتفاع نسبة الحاصلين على مستوى معرفة مرتفع بين الذين يشاركون بأرائهم في التعليقات حيث وصلت نسبتهم إلى (٢٤,٧%) بينما وصلت نسبة مستوى المعرفة المتوسط إلى (٢٢,٢%) ومستوى المعرفة المنخفض إلى (٨,٢%) وبمقارنة هذه النتائج بما حصل عليه من يشاركون في الإستفتاءات نجد أن نسبة (٩,٩%) حصلوا على مستوى معرفة عالي و(١٧,٣%) على مستوى معرفة متوسط في حين أن (٤,١%) حصلوا على مستوى معرفة منخفض بينما انخفضت هذه النسب مع من لا يشاركون في الإستفتاءات حيث وصلت نسبة معرفتهم المرتفعة (٤,١%) و(٦,٨%) حصلوا على مستوى معرفة متوسطة كما حصل (١,٦%) منهم على مستوى معرفة منخفض.

وبذلك نقبل بالفرض السادس وأنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين نوع مشاركة المراهقين بالصحف الإلكترونية ومستوى المعرفة المكتسبة حول الموضوعات والقضايا محل الدراسة.

ويمكن إرجاع ذلك إلى أن المراهق عندما يقوم بالمشاركة برأيه سواء في التعليقات أو الاستفتاءات فإن ذلك يحفزه على استرجاع ما قرأه من أخبار وموضوعات وبالتالي يساعده على تثبت ما اكتسبه من معلومات ومعرفة حول هذه الموضوعات ولذلك فإن زيادة المشاركة النشطة للمراهقين لها دور كبير في زيادة مستوى المعرفة المكتسبة حول الموضوعات والقضايا التي يتعرضون لها.

الفرض السابع :

هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين طبيعة قراءة المراهقين للصحف الإلكترونية ومستوى المعرفة المكتسبة حول القضايا والموضوعات محل الدراسة.

العلاقة بين طبيعة قراءة الصحف الإلكترونية وبين مستوى المعرفة المكتسبة حول قضية العراق.

جدول رقم (٤٨)

| % | م | حسب الظروف | | شهري | | أسبوعي | | يومي | | طبيعة القراءة / مستوى المعرفة |
|------|-----|------------|----|------|----|--------|----|------|----|-------------------------------|
| | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| ٥٥,٢ | ١٣٤ | ٥,٣ | ١٣ | ١٤ | ٣٤ | ١٧,٧ | ٤٣ | ١٨,١ | ٤٤ | عالية |
| ٣٦,٢ | ٨٨ | ٢,٩ | ٧ | ٦,٦ | ١٦ | ١٦,٩ | ٤١ | ٩,٩ | ٢٤ | متوسط |
| ٨,٦ | ٢١ | ٣,٧ | ٩ | ٢,١ | ٥ | ١,٦ | ٤ | ١,٢ | ٣ | منخفض |
| ١٠٠% | ٢٤٣ | ١١,٩ | ٢٩ | ٢٢,٦ | ٥٥ | ٣٦,٢ | ٨٨ | ٢٩,٢ | ٧١ | الإجمالية |

كا^١ = ٢٧,٠٥ درجات الحرية = ٦ مستوى دلالة = ٠,٠١

تشير النتائج الإحصائية الواردة بالجدول رقم (٤٨) إلى وجود علاقة بين طبيعة قراءة الصحف الإلكترونية وبين مستوى المعرفة المكتسبة حول قضية العراق حيث جاءت قيمة كا^١ = ٢٧,٠٥ وهي داله عند مستوى دلالة ٠,٠١.

ويوضح الجدول أن المراهقين الذين يقرأون الصحف الإلكترونية بصورة يومية حصل (١٨,١%) منهم على مستوى معرفي مرتفع و(١,٢%) فقط على مستوى معرفي منخفض.

بينما (١٧,٧%) من الذين يقرأون الصحف الإلكترونية بصورة أسبوعية حصلوا على مستوى معرفي مرتفع و(١,٦%) على مستوى معرفي منخفض.

كما حصل (١٤%) من المراهقين الذين يقرأون الصحف الإلكترونية بصورة شهرية حصلوا على مستوى معرفي مرتفع و(٢,١%) على مستوى معرفي منخفض في حين أن الذين يقرأونها حسب الظروف قد حصل (٥,٣%) فقط منهم على مستوى معرفي مرتفع وهو ما يوضح أن طبيعة الوقت المخصص للقراءة لها علاقة بمستوى المعرفة المكتسبة حول قضية العراق فقد حصل الذين يقرأون الصحف الإلكترونية بصورة يومية على مستوى معرفي أعلى ممن يقرأونها حسب الظروف.

العلاقة بين طبيعة قراءة الصحف الإلكترونية وبين مستوى المعرفة المكتسبة
حول قضية الإصلاح السياسي.

جدول رقم (٤٩)

| % | م | حسب الظروف | | شهري | | أسبوعي | | يومي | | طبيعة القراءة مستوى المعرفة |
|------|-----|------------|----|------|----|--------|----|------|-----|--------------------------------|
| | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| ٢٩,٢ | ٧١ | ١,٦ | ٤ | ٥,٩ | ١٤ | ١٠,٣ | ٢٥ | ١١,٥ | ٢٨ | عالي |
| ٦٦,٣ | ١٦١ | ٨,٦ | ٢١ | ١٥,٦ | ٣٨ | ٢٤,٣ | ٥٩ | ١٧,٧ | ٤٣ | متوسط |
| ٤,٥ | ١١ | ١,٦ | ٤ | ٢,١ | ٣ | ١,٦ | ٤ | --- | --- | منخفض |
| ١٠٠ | ٢٤٣ | ١١,٦ | ٢٩ | ٢٢,٥ | ٥٥ | ٣٦,٢ | ٨٨ | ٢٩,٢ | ٧٦ | الإجمالي |

كأ^٢ = ١٤,٥٩ درجات الحرية = ٦ مستوى دلالة = ٠,٠١

يوضح الجدول رقم (٤٩) وجود علاقة بين طبيعة قراءة المراهقين للصحف الإلكترونية وبين مستوى المعرفة المكتسبة حول قضية الإصلاح السياسي حيث جاءت قيمة كأ^٢ = ١٤,٥٩ وهي داله عند مستوى دلالة ٠,٠١.

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن (١١,٥%) ممن يقرأون الصحف الإلكترونية بصورة يومية حصلوا على مستوى معرفي مرتفع في حين (١٧,٧%) منهم حصلوا على مستوى معرفي متوسط بينما حصل (١٠,٣%) من المراهقين الذين يقرأون الصحف الإلكترونية بصورة أسبوعية على مستوى معرفي مرتفع و(٢٤,٣%) منهم على مستوى معرفي متوسط و(١,٦%) فقط على مستوى معرفي منخفض.

كما حصل (٥,٩%) من الذين يقرأون الصحف الإلكترونية بصورة شهرية على مستوى معرفي مرتفع و(١٥,٦%) على مستوى معرفي متوسط و(٢,١%) فقط على مستوى منخفض بينما الذين يقرأون الصحف الإلكترونية حسب الظروف حصل منهم (١,٦%) على مستوى معرفي مرتفع بالتساوي مع الذين حصلوا على مستوى معرفي منخفض وهو ما يشير إلى أن هناك علاقة بين طبيعة قراءة المراهق للصحف الإلكترونية وبين مستوى المعرفة المكتسبة حول قضية الإصلاح السياسي وإن كانت أعلى مستويات للمعرفة جاءت لدى الذين يتعرضون للصحف الإلكترونية بصورة أسبوعية.

ويمكن إرجاع ذلك إلى طبيعة النشر حول هذه القضية لأنها لم تتناول أحداث يمكن متابعتها بصورة يومية ولذلك فقد اكتسب المراهقين الذين يقرأون بصورة أسبوعية معرفة أعلى لأنهم حصلوا على مجموع الأخبار التي نشرت متفرقة على مدار الأسبوع.

العلاقة بين طبيعة قراءة الصحف الإلكترونية وبين مستوى المعرفة المكتسبة
حول موضوع كأس الأمم الأفريقية.

جدول رقم (٥٠)

| مستوى المعرفة | طبيعة القراءة | | يومي | | أسبوعي | | شهري | | حسب الظروف | | م | % |
|---------------|---------------|------|------|------|--------|------|------|------|------------|------|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| عالي | ٣٢ | ١٣,٢ | ٣٠ | ١٢,٣ | ١٢ | ٨,٦ | ١١ | ٤,٥ | ٩٤ | ٣٨,٧ | | |
| متوسط | ٣١ | ١٢,٨ | ٥٣ | ٢١,٨ | ٢٢ | ٩,١ | ٩ | ٣,٧ | ١١٥ | ٤٧,٣ | | |
| منخفض | ٨ | ٣,٣ | ٥ | ٢,١ | ١٢ | ٤,٩ | ٩ | ٣,٧ | ٣٤ | ١٤ | | |
| الإجمالي | ٧١ | ٢٩,٢ | ٨٨ | ٣٦,٢ | ٥٥ | ٢٢,٦ | ٢٩ | ١١,٩ | ٢٤٣ | ١٠٠ | | |

كأ^١ = ٩٣,٩٣ درجات الحرية = ٦ مستوى دلالة = ٠,٠١

يوضح الجدول السابق وجود علاقة بين طبيعة قراءة المراهقين للصحف الإلكترونية وبين مستوى المعرفة المكتسبة حول موضوع كأس الأمم الأفريقية حيث جاءت قيمة كأ^٢ = ٩٣,٩٣ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

تشير بيانات الجدول رقم (٥٠) إلى أن (١٣,٢%) من المراهقين الذين يقرأون الصحف الإلكترونية بصورة يومية حصلوا على مستوى معرفي مرتفع أما المستوى المعرفي المتوسط فحصلوا على (١٢,٨%) و(٣,٣%) على مستوى معرفي منخفض.

كما حصل من الذين يقرأون الصحف الإلكترونية بصورة شهرية على مستوى معرفي (١٢,٣%) ومتوسط (٢١,٨%) ومنخفض (٢,١%).

بينما وصلت نسبة الذين يقرأون الصحف الإلكترونية بصورة شهرية وحصلوا على مستوى معرفة مرتفع بنسبة (٨,٦%) ومستوى معرفة منخفض (٤,٩%) في حين أن (٤,٥%) من الذين يقرأونها حسب الظروف حصلوا على مستوى معرفي مرتفع و(٣,٧%) على مستوى منخفض.

ومن ثم نقبل بصحة الفرض السابع وأنه (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة قراءة المراهقين للصحف الإلكترونية ومع مستوى المعرفة المكتسبة حول القضايا والموضوعات محل الدراسة).

وتتفق هذه النتائج مع ما خلصت إليه دراسة دينا عساف إلى ارتفاع نسبة من يستخدمون الإنترنت بصورة يومية حيث بلغت نسبتهم (٦٣,٣%)^(١) ويمكن إرجاع ذلك إلى عوامل الجذب التي يتمتع بها كل من الإنترنت والصحف الإلكترونية مما يزيد من رغبة المراهقين في الانتظام على استخدامها وهو ما ينعكس بدوره على زيادة المستوى المعرفي لهم وتشجيعهم على القراءة حول الموضوعات المختلفة.

الفرض الثامن :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ارتياد المراهقين لمقاهي الإنترنت بين التعرض للصحف الورقية والإلكترونية.

علاقة بين ارتياد مقاهي الإنترنت وبين التعرض للصحف

جدول رقم (٥١)

| التعرض | | صحف ورقية والإلكترونية | | صحف ورقية فقط | | صحف الكترونية فقط | | إجمالي | |
|---------------|-----|------------------------|-----|---------------|----|-------------------|-----|--------|-----|
| نوع العينة | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | % |
| عينة الانترنت | ٥٣ | ٥٣ | ٢٢ | ٢٢١ | ٢٥ | ٢٥ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ |
| عينة المدارس | ١١٨ | ٤١,٥ | ١١٩ | ٤١,٩ | ٤٧ | ١٦,٥ | ٢٨٤ | ١٠٠ | ١٠٠ |
| الإجمالي | ١٧١ | ٤٤,٥ | ١٤١ | ٣٦,٧ | ٧٢ | ١٨,٨ | ٣٨٤ | ١٠٠ | ١٠٠ |

درجات الحرية = ٢

١٢,٩٧ = ٢ ك

تشير بيانات الجدول رقم (٥١) إلى وجود علاقة بين ارتياد مقاهي الإنترنت وبين التعرض لقراءة الصحف الورقية والإلكترونية حيث كانت قيمة $\chi^2 = ١٢,٩٧$ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

(١) دينا محمد عساف. استخدام المراهقين الانترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم مرجع سابق،

حيث يتضح زيادة تعرض المراهقين للصحف الورقية والإلكترونية معاً لدى المراهقين الذين يرتادون مقاهي الإنترنت حيث بلغت نسبتهم (٥٣%) من عينة الإنترنت. بينما بلغت نسبة من يتعرضون للصحف الإلكترونية فقط (٢٥%) يليهم من يتعرضون للصحف الورقية فقط بنسبة (٢٢%).

بينما بلغت نسبة من يتعرضون للصحف الورقية فقط لدى باقي مفردات العينة من المراهقين هي (٤١,٩%) يليهم من يتعرضون للصحف الورقية والإلكترونية معاً بنسبة (٤١,٥%) وأخيراً من يتعرضون للصحف الإلكترونية فقط بنسبة (١٦,٥%).

بما يعني أن المراهقين الذين يرتادون مقاهي الإنترنت يتعرضون للصحف الورقية والإلكترونية معاً والإلكترونية فقط بصورة أكبر من باقي مفردات العينة.

وبذلك نقبل الفرض الثامن وهو (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ارتياد مقاهي الإنترنت وبين تعرضهم للصحف الورقية والإلكترونية).

وهو ما يشير إلى أن استخدام الإنترنت داخل المقاهي يؤثر على زيادة معدلات التعرض للصحف الإلكترونية حيث يتيح الفرصة للمراهقين للتعرض لما يرغبون فيه من صحف بإرادتهم وتبعاً لاهتماماتهم وميولهم دون أن تفرض عليهم الأسرة أو المدرسة أنواع محددة من المواقع أو الصحف.

ملخص النتائج والتوصيات

النتائج العامة للدراسة :

يمكن حصر أهم نتائج الدراسة في التالي :

- هناك ارتفاع نسبي في مستوى التعرض للصحف حيث وصلت نسبة التعرض إلى (٩٦%) منهم (١٧,٥%) يقرأون دائماً و(٧٨,٥%) يقرأون أحياناً.
- مثلت قراءة الصحف الورقية والإلكترونية معاً أعلى نسبة في مستوى التعرض حيث بلغت (٤٤,٥%) بينما جاء في الترتيب الثاني قراءة الصحف الورقية فقط بنسبة (٣٧,٧%) يليها قراءة الصحف الإلكترونية فقط (١٨,٨%).
- أشار المراهقون الذين يقرأون الصحف الورقية والإلكترونية معاً أنهم يفضلون الصحف الإلكترونية أكثر حيث بلغت نسبة تفضيلهم لها (٨٢,٥%) بينما نسبة من يفضلون الصحف الورقية منهم (١٧,٥%).
- تمثلت أهم دوافع قراءة الصحف الورقية في التعرف على أخبار العالم يليها زيادة المعلومات العامة في حين كانت أهم دوافع قراءة الصحف الإلكترونية هي زيادة المعلومات العامة يليها التعرف على أخبار العالم.
- جاءت أخبار الحوادث في مقدمة الصحف الورقية التي يفضل المراهقون قراءتها بنسبة (٣٨,٥%) يقرأونها بانتظام بينما جاءت الأهرام في الترتيب الثاني يليها الجمهورية ثم الأخبار ثم الأهرام المسائي في حين تراجعت نسبة اهتمام المراهقين بالصحف الحزبية حيث جاءت جريدة الوفد والأحرار في الترتيب الأخير من حيث الحرص على القراءة في حين حصلت جريدة الأهرام الإلكترونية على الترتيب الأول لدى المراهقين الذين يقرأون الصحف الإلكترونية يليها جريدة الأخبار ثم الجمهورية يعقبها الجزيرة وأخيراً أيضاً الوفد.
- جاءت أهم أسباب تفضيل الصحف الورقية هي حب الموضوعات التي تقدمها هذه الصحف بينما جاءت أهم أسباب تفضيل الصحف الإلكترونية هو نوع الموضوعات.
- جاءت مضامين الحوادث والجرائم في مقدمة المواد المفضلة في القراءة لدى المراهقين الذين يقرأون الصحف الورقية والإلكترونية على حد سواء.

- أكدت النتائج على مدى اهتمام المراهقين بالتعرض للصحف الإلكترونية حيث أن (٦٣,٤%) ممن يقرأونها يحفظون العنوان الإلكتروني لها (٧٢,٨%) منهم يقرأونها داخل منازلهم كما أن هناك (٤٤,٤%) يتعرضون لها من عام إلى ثلاثة أعوام بالإضافة إلى أن (٤٠,٢%) يقرأونها بصورة أسبوعية. كما وصلت نسبة من يخصصون لها وقت محدد (٣٨,٢%) دائماً و(٥١,٤%) أحياناً.
- أشارت النتائج إلى تفعيل المشاركة النشطة لدى المراهقين الذين يقرأون الصحف الإلكترونية حيث أن (٥٥,١%) منهم يشاركون في التعليق على الموضوعات المنشورة بهذه الصحف و(٣١,٣%) يشاركون في الاستفتاءات بينما هناك (١٣,٦%) فقط لا يشاركون وكانت أهم أسباب عدم مشاركتهم هي عدم إجابة التعبير عن الرأي ولأنهم لا يتعرفون على النتائج النهائية للاستفتاءات وأخيراً لأنهم يجدونها غير مجدية.
- من أهم عوامل الجذب والإبراز لقراءة الصحف الإلكترونية هي العنوان بنسبة (٢٧,٦%) ثم الألوان (١٥,٦%) فالصور المتحركة (١٤,٨%) يليها الصوت الحي للحدث ثم الصور الثابتة فالرسوم والكاريكاتير وأخيراً اسم الكاتب والأرضيات والمساحة.
- وصلت نسبة من لا يقرأون الصحف (٤%) وأرجعوا أهم أسباب عدم القراءة إلى ارتفاع ثمن الصحف بنسبة (٣١,٢%) يليها تفضيلهم للتلفزيون أكثر بنسبة (٢٥%) ثم لطول موضوعاتها (١٨,٧%) ثم شكلها الغير جذاب بنسبة (١٢,٥%) وأخيراً لأنها لا تقدم جديد وتفضل الراديو أكثر بنسبة (٦,٢٥%) لكل منهما.
- ظهر تأثير قوي لعامل الاتصال الشخصي لدى المراهقين من حيث أن (٦٨,٢%) من مفردات العينة يتناقشون دائماً حول ما يقومون بقراءته بالصحف مع الآخرين و(١٩,٥%) منهم يتناقشون أحياناً في حين أن (١٢,٣%) لا يتناقشون وجاء الأصدقاء في الترتيب الأول لفئة من يتناقشون معهم بنسبة (٥٠,٤%) يليهم الأسرة (٣٥,٧%) ثم مع أفراد آخرين من خلال مواقع الدردشة على الإنترنت بنسبة (١٣,٩%) حيث تتم هذه المناقشات بصورة متكررة ووصلت نسبتها إلى (٨٠,٤%) بينما مثلت نسبة من قاموا بالنقاش مرة أو مرتين بنسبة (٤٩,٨%).
- هناك اهتمام لدى المراهقين بالقضايا والموضوعات محل الدراسة حيث بلغت نسبة من يهتمون بقضية العراق بدرجة كبيرة (٢٩,٨%) وإلى حد ما (٥٩%) وغير المهتمين مثلت نسبتهم (١١,٣%) في حين اختلفت درجة الاهتمام بقضية الإصلاح السياسي

حيث بلغت نسبة المهتمين بدرجة كبيرة (٣٢,٨%) وإلى حد ما (٥٤,٣%) وغير المهتمين (١٣%) أما فيما يخص موضوع كأس الأمم الأفريقية فقد زادت درجة اهتمام المراهقين به فبلغت نسبة المهتمين بدرجة كبيرة (٦٣,٥%) وإلى حد ما (٣١,٥%) وغير المهتمين (٥%) فقط.

- تمثلت أهم الأسباب لدى غير المهتمين بهذه القضايا والموضوعات بأن لديهم اهتمامات أخرى بنسبة (٣٤,٤%) ثم لعدم الثقة فيما ينشر بالصحف بنسبة (٣٣,٦%) ثم لأنها لا تفيدهم بشيء بنسبة (٣٢%).

وتمثلت أهم نتائج فروض الدراسة في التالي :

- ثبت صحة الفرض الأول وهو توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة المكتسبة من الصحف الورقية والإلكترونية حول القضايا والموضوعات محل الدراسة لصالح مستخدمي الصحف الإلكترونية.
- كما تم قبول الفرض الثاني حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذكور والإناث في مستوى المعرفة بالقضايا والموضوعات محل الدراسة لصالح الذكور.
- ثبت صحة الفرض الثالث وهو توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة المكتسبة حول القضايا والموضوعات محل الدراسة تختلف باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الأعلى.
- ثبت صحة الفرض الرابع وهو توجد علاقة دالة بين مستوى الاهتمام بالقضايا والموضوعات محل الدراسة وبين مستوى المعرفة المكتسبة حولها
- أثبتت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع قراءة الصحف الورقية والصحف الإلكترونية وبين مستوى المعرفة المكتسبة حول القضايا والموضوعات محل الدراسة لصالح قراء الصحف الإلكترونية.
- كما ثبت صحة الفرض الخامس وهو توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة ومستوى المشاركة النشطة للمراهقين بالصحف الإلكترونية للمراهقين بالصحف الإلكترونية ومستوى المعرفة المكتسبة حول القضايا والموضوعات.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة قراءة المراهقين للصحف الإلكترونية ومستوى المعرفة المكتسبة حول القضايا والموضوعات محل الدراسة.

- ثبت صحة الفرض الثامن حيث توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ارتياد المراهقين لمقاهي الإنترنت وبين تعرضهم للصحف الورقية والإلكترونية.

توصيات الدراسة :

- ١- يجب أن يستفيد القائمين على عملية الاتصال من الاهتمام الكبير لسدى المراهقين بمواقع الصحف الإلكترونية وخاصة المواقع التي تقدم لهم أكثر من خدمة في نفس الوقت في ترغيبهم في العودة مرة أخرى إلى الانتظام في قراءة الصحف.
- ٢- يجب أن يراعي المسئولين عن الصحف الورقية والإلكترونية أن يكون هناك تفاعل بين كلا الوسيلتين لكي يكمل كل منهما الآخر في سبيل جذب القراء بدلاً من أن تضع كل واحدة الأخرى كمنافس لها يمكن أن يقضي عليها.
- ٣- ضرورة توفير صحف ورقية وإلكترونية للمراهقين تتبع من تفضيلاتهم واهتماماتهم وتعتبر عن أهمية آرائهم واحتياجاتهم وتقدم لهم المضامين السياسية والاقتصادية بطريقة مبسطة ترغيبهم في قراءتها ومتابعتها بدلاً من الطريقة التي تقدم بها في الصحف العامة والتي تنفر هذه الفئة الهامة من متابعة الحياة السياسية والاقتصادية حولهم.

بالرغم من أهمية الإنترنت في توفير هذا القدر الهائل من المعلومات والقدرة على اختصار الزمن وجعل العالم كله قرية صغيرة بحق إلا أنها مازالت تحتاج إلى تنظيم ووضع ضوابط ومعايير للنشر عبر هذه الشبكة الضخمة والمحافظة على وجود أسس معينة تحكم وجود المواقع المختلفة بحيث يكون هناك تحديد أكثر لمواقع الصحف الإلكترونية يفرقها بوضوح عن غيرها من المواقع.

مراجع الدراسة

- المراجع العربية

- المراجع الاجنبية

مراجع الدراسة

أولاً : المراجع العربية :

أ) بحوث غير منشورة:

- ١- أحمد السمان. دراسة مقارنة بين صورة مصر في المضمون الصحفي المطبوع وعلى شبكة الانترنت لصحف الديلي تلجراف وواشنطن بوست وجيروزاليم بوست، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.
- ٢- أمل جابر صالح. دور الصحف والتلفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الأحداث الخارجية في إطار نظرية فجوة المعرفة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٦.
- ٣- آمال كمال طه. دور الصحافة في وضع أولويات اهتمام الشباب نحو القضايا القومية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٧.
- ٤- بسنت العقبوي. تصميم صحيفة الكترونية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.
- ٥- جمال عبد العظيم. المتغيرات المؤثرة في دور الصحافة في تكوين الرأي العام في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٨.
- ٦- جيهان سعد المعبي. استخدامات المراهقين لوسائل الاتصال والشباعات التي تحققها. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣.
- ٧- حاتم محمد عاطف. العلاقة بين استخدام المراهقين سنن ١٤-١٧ سنة للإنترنت وهويتهم الثقافية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤.
- ٨- حلمي محمود محسب. إخراج الصحف الإلكترونية على شبكة الانترنت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤.
- ٩- دينا محمد عساف. استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.

- ١٠- سلوى محمد العوادلي. دور الاتصال في التنشئة السياسية والاجتماعية، دراسة ميدانية مقارنة على قريتين مصريتين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٠.
- ١١- سمر إبراهيم عثمان. دور الأطر الخيرية بالصحف في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.
- ١٢- سناء متولي. دور الصحافة والتلفزيون في ترتيب أولويات قضايا المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠.
- ١٣- صفا فوزي علي. علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الالكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.
- ١٤- عبير محمد حمدي. دور الإنترنت والراديو والتلفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠١م.
- ١٥- عربي عبد العزيز الطوخي. معالجة الصحف المصرية لبعض القضايا السياسية وعلاقتها بالتنشئة السياسية لدى المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٤.
- ١٦- عزة الكحكي. الآثار المعرفية للحملات الإعلامية بالتلفزيون على الجمهور المصري في إطار نظرية فجوة المعرفة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٨.
- ١٧- فاتن عبد الرحمن الطنباري. صورة المراهق في الصحف القومية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس، ١٩٩١.
- ١٨- فادي جرجس سلامة. دور الصحافة في إكساب المراهقين المعرفة بالأحداث الجارية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤.
- ١٩- محمد سالم عطية. دراسة تحليلية للميول القرآنية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩١.
- ٢٠- مؤمن جبر عبد الشافي. دور الصحف المتخصصة في التنشئة الثقافية للمراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢.

٢١- نرمين سيد حنفي. أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على اتباط الاتصال
الأسري في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،
٢٠٠٣.

٢٢- نعيم فيصل المصري. استخدامات الإعلاميين الفلسطينيين لشبكة الانترنت، رسالة
ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.

٢٣- نهله محمود صقر، دور الصحافة المدرسية في امداد المراهقين الصم بالمعلومات.
رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،
٢٠٠٤.

٢٤- هاني إبراهيم البطل. مدى اعتماد المراهقين على البرامج الإخبارية بالتلفزيون
المصري في الحصول على المعلومات. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات
العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠.

٢٥- هشام مصباح، فهم وتذكر الأخبار في التلفزيون المصري في إطار نظرية تمثيل
المعلومات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٦.

٢٦- هند أحمد بداري. معالجة الصحافة المصرية للقضايا العلمية وتأثيرها على المعارف
العلمية للقراء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.

٢٧- وليد وادي النيل مسعد. علاقة الاتصال الشخصي للمراهقين باكتساب المعرفة من
الصحف. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين
شمس، ١٩٩٩.

٢٨- _____ . العوامل الوسيطة المؤثرة في وضع أجنده المراهقين تجاه
القضايا الداخلية المقدمة بوسائل الإعلام المحلية. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد
الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣.

(ب) أبحاث منشورة:

٢٩- أبو السعود إبراهيم. الانترنت والمهارات الصحفية، مجلة الدراسات الإعلامية،
العدد ١١١، يناير / مارس ٢٠٠٣.

٣٠- أديب نجيب سلامة. من الكلمة المطبوعة إلى الانترنت، الأهرام، نوفمبر، ١٩٩٨.

٣١- السيد بخيت محمد استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية في مجال الصحافة، المجلة
المصرية لبحوث الاعلام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، العدد ٨، ٢٠٠٠.

- ٣٢- أمين سعيد عبد الغني. تأثير استخدام الانترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي، المؤتمر العلمي السنوي السابع، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، الجزء الرابع، مايو ٢٠٠٣.
- ٣٣- إيمان جمعة. التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة وعلاقتها بمستوى المعرفة السياسية بأحداث الانتخابات الإسرائيلية لدى الشباب الجامعي المصري، المؤتمر العلمي السنوي السابع الاعلام وحقوق الانسان العربي، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، الجزء الأول، ٢٠٠١.
- ٣٤- جمال محمد غيطاس. مدخل إلى الصحافة الإلكترونية، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ١١٤، يناير/ مارس ٢٠٠٤.
- ٣٥- جواد راغب الدلو. الصحافة الإلكترونية في فلسطين واحتمالات تأثيرها على قراءة الصحف المطبوعة، مجلة كلية اللغة العربية، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، العدد (٢٠)، الجزء الثاني، ٢٠٠٢.
- ٣٦- حسن حامد. الاختراق الإعلامي في مجال الأخبار والمعلومات، ورقة مقدمة في ندوة الاختراق الإعلامي للوطن العربي، القاهرة من ٢٣-٢٤ نوفمبر ١٩٩٦، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية.
- ٣٧- حنان جنيد، تكنولوجيا الاتصال التفاعلي الإنترنت وعلاقته بدرجة الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات المصرية، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، العدد ١٨، يناير - مارس، ٢٠٠٣.
- ٣٨- رؤوفة حسين اشرفي. الاعلام العربي في عصر التطور التكنولوجي، مجلة الرسالة، العدد (٥)، أكتوبر ١٩٩٧.
- ٣٩- سامي السعيد النجار. دور الصحافة المصرية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية العولمة والهوية الثقافية، المؤتمر العلمي السنوي العاشر، الجزء الأول، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، مايو ٢٠٠٤.
- ٤٠- سامي عبد الرؤوف طابع. استخدام شبكات المعلومات في الحملات الإعلامية، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد الثاني، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، إبريل، ١٩٩٧م.
- ٤١- _____ . استخدام الشباب العربي للإنترنت، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الاعلام جامعة القاهرة، العدد الرابع، أكتوبر / ديسمبر، ٢٠٠٠.

- ٤٢- _____ . استخدام الانترنت في العالم العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، العدد ٤، ٢٠٠٠.
- ٤٣- سعيد الغريب. الصحيفة الإلكترونية والورقية، دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الإلكترونية المصرية، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، جامعة القاهرة، العدد ١٣، ٢٠٠١م.
- ٤٤- سهام نصار. تأهيل وتدريب القائم بالاتصال في الصحافة المتخصصة، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، يوليو ١٩٩٩.
- ٤٥- شاهيناز بسيوني. علاقة الجمهور المصري بالحاسبات الشخصية كوسائل اتصال منافسة لوسائل الاتصال الجماهيري، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد ١٦، ١٩٩٦.
- ٤٦- شهيناز طلعت. تأثير وسائل الإعلام على الاستخدامات وإشباع الحاجات 'دراسة مقارنة على الشباب المصري الأمريكي'، مجلة الدراسات الإعلامية، القاهرة، العدد ٤٧، ١٩٨٨.
- ٤٧- عبد الجواد سعيد ربيع. الفن الصحفي في النسخ الصحفية المطبوعة والإلكترونية - دراسة تحليلية مقارنة، المؤتمر السنوي الثاني " الصحافة وآفاق التكنولوجيا "، أكاديمية أخبار اليوم، القاهرة، ابريل ٢٠٠٣.
- ٤٨- عبد الله خليل، الصحافة المصرية القيود التشريعية وتحديات التحديث المنافسة، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ١١٤، يناير/ مارس ٢٠٠٤.
- ٤٩- عدنان الحسيني. " واقع استخدام الانترنت في العالم العربي "، مجلة انترنت العالم العربي، العدد السادس، ١٩٩٨.
- ٥٠- عربي عبد العزيز الطوخي. دوافع استخدام الأطفال لشبكة الإنترنت والاشباعات المتحققة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، العدد الرابع، أكتوبر / ديسمبر، ٢٠٠٢.
- ٥١- عزب حجازي. الشباب العربي ومشكلاته، عالم المعرفة، (الكويت: العدد ٨٦، ١٩٨٧).
- ٥٢- عواطف عبد الرحمن، الصحافة المصرية بين التحديث والمنافسة في عصر العولمة، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ١١٤، يناير/ مارس ٢٠٠٤.
- ٥٣- فهمي هويدي، مهنة الصحافة مهددة بالانقراض، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ١١٨، يناير - مارس ٢٠٠٥.

- ٥٤- فوزي عبد الغني خلاف. العناصر البنائية في الصحف العربية الإلكترونية، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد ٢٨، إبريل ٢٠٠٠.
- ٥٥- لمياء البحيري. تعرض شباب الجامعات المصرية للصحف، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، العدد (١)، يناير / مارس، ٢٠٠٢.
- ٥٦- محمد سعد إبراهيم استخدامات الصحافة المصرية للانترنت ومدى انعكاسها على الأداء الصحفي، المؤتمر السنوي الخامس، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٩.
- ٥٧- محمد عبد الحكيم محمد. التجربة الإلكترونية للجراند المصرية المطبوعة، التجربة الإلكترونية للجراند المصرية المطبوعة، المؤتمر السنوي الثاني الصحافة وآفاق التكنولوجيا، أكاديمية أخبار اليوم، القاهرة، إبريل ٢٠٠٣.
- ٥٨- محمود خليل، الاتجاهات الحديثة في استخدامات الحاسب الآلي في التحرير الصحفي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد السادس، أكتوبر / ديسمبر / ١٩٩٩.
- ٥٩- _____، هشام عطية. مستقبل النظام الصحفي المصري، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة. العدد الثالث، المجلد الثاني، يوليه / سبتمبر ٢٠٠١.
- ٦٠- محمود عطية. إعداد الصحفي في عصر المعلومات، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ١١٤، يناير/ مارس ٢٠٠٤.
- ٦١- محمود علم الدين، تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها على الصحافة المصرية، ورقة بحث من أعمال الدورة التدريبية للصحفيات الإعلاميات المصريات، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٤.
- ٦٢- منى الحديدي، إمكانات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير الصحافة الإقليمية في مصر، مجلة بحوث الاتصال، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد العاشر، ١٩٩٣.
- ٦٣- مها محمد كامل الطرابيشي. انعكاسات التعرض للصحف الإلكترونية والورقية على الثقافة الصحية لنشباب الجامعي، المؤتمر العلمي السنوي السابع للإعلام وحقوق الإنسان العربي، الجزء الأول ٢٠٠١م.
- ٦٤- نجوى عبد السلام فهمي. تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الرابع، ديسمبر ١٩٩٨.

- ٦٥- _____ . التفاعلية في المواقع الإخبارية العربية على شبكة الانترنت، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٤، ٢٠٠١.
- ٦٦- _____ . أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الانترنت، المؤتمر العلمي الرابع، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو ١٩٩٨.
- ٦٧- نجوى كامل. إعداد الصحفي في عصر المعلومات، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ١١٤ يناير/ مارس ٢٠٠٤.
- ٦٨- نوال الصفدي. مفهوم الصحافة الدولية وبنيتها على الانترنت، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ١٣، ٢٠٠٠.
- ٦٩- _____ ، إعداد القائم بالاتصال في الصحف المصرية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ١٢، يوليو/ سبتمبر ٢٠٠١.
- ٧٠- _____ . أثر التعرض للصحف الإلكترونية على إدراك الشباب الجامعي للقضايا السياسية العربية المؤتمر العلمي السنوي السابع " الإعلام وحقوق الإنسان العربي" ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو ٢٠٠١.
- ٧١- هشام جعفر. الصحافة الإلكترونية في مصر الواقع والتحديات، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ١١٤، يناير / مارس ٢٠٠٤.
- ٧٢- يعقوب الكندري وحمود القشعان. علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ١٧، عدد ١، ابريل ٢٠٠١م.

(ج) الكتب:

- ٧٣- إبراهيم قشقوش. سيكولوجية المراقبة. ط ٣ (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية).
- ٧٤- أسماء حسين حافظ، التشريعات المنظمة للصحافة وأحكام العلامية والنشر، القاهرة، الأمين للنشر والتوزيع، ١٩٩٧.
- ٧٥- السيد بخيت. الصحافة والانترنت، ط ١، (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع) ٢٠٠٠.
- ٧٦- _____ . الصحافة العربية الإلكترونية إلى أين، بحوث في الصحافة المعاصرة. (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع، د. ن).

- ٧٧- آمال صادق، فؤاد أبو حطب. نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين. (القاهرة : الانجلو المصرية ١٩٩٠).
- ٧٨- إيمان محمد عز العرب، الإعلام والمجتمع في ظل النظام العالمي الجديد، دار المصطفى للطباعة والكمبيوتر، ٢٠٠١.
- ٧٩- إيناس أبو يوسف، استخدامات الصحفيين المصريين لشبكة معلومات الإنترنت كمصدر من مصادر المعلومات، بحوث في الصحافة المعاصرة، العربي للنشر والتوزيع.
- ٧٩- بيل جيتس. المعلوماتية بعد الإنترنت، ترجمة عبد السلام رضوان، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد ٢٣، ١٩٩٨.
- ٨٠- جوزيف بواتشو وآخرون، ترجمة مدرسة الملك فهد العليا للترجمة، سلسلة عالم الأسرة، المجلد الثالث، منشورات عكاظ للطبع والنشر، ١٩٩٣.
- ٨١- حامد عبد السلام زهران. علم النفس الاجتماعي. (القاهرة : عالم الكتب).
- ٨٢- حسن عماد مكاوي. تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.
- ٨٣- _____، ليلي السيد. الاتصال ونظريات المعاصرة، ط١ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٨).
- ٨٤- _____، أخلاقيات العمل الإعلامي، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٣.
- ٨٥- حسنى محمد نصر. الانترنت والإعلام " الصحافة الإلكترونية. (ط١، الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ٢٠٠٣).
- ٨٦- _____، سناء عبد الرحمن. التحرير الصحفي في عصر المعلومات " الخبير الصحفي"، ط١ (الإمارات، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٣)
- ٨٧- خليل ميخائيل معوض. سيكولوجية النمو " الطفولة والمراهقة ". (الاسكندرية : دار الفكر الجامعي).
- ٨٨- خليل ميخائيل معوض. مشكلات المراهقين في المدن والريف السلطة والطموح، (القاهرة : دار المعارف ١٩٩١).
- ٨٩- ديفيد فيلبس. العلاقات العامة عبر الانترنت. (القاهرة : دار الفاروق للنشر والتوزيع (٢٠٠٣)، ١٩٩٧.
- ٩٠- سعدية بهادر. علم نفس النمو، ط١٠ (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٤).

- ٩١- سعود صالح كاتب. الإعلام القديم والإعلام الجديد هل الصحافة المطبوعة في طريقها إلى الانقراض، ط١ (جدة : شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، ٢٠٠٢)
- ٩٢- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام " الأسس والمبادئ"، ط١ (القاهرة : عالم الكتب، ١٩٩٢).
- ٩٣- سمير محمد محمود، الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف (دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٧).
- ٩٤- شريف درويش اللبان. تكنولوجيا الطباعة والنشر الإلكتروني، (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٧).
- ٩٥- _____ . تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، ط١. (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠).
- ٩٦- صلاح الدين حافظ، أحزان حرية الصحافة ط١ (القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٩٣).
- ٩٧- عادل عز الدين الأشول. علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٩).
- ٩٨- عبد الملك الدناتي. الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، ط١ (بغداد : مركز عبادي للدراسات والنشر، ٢٠٠٠).
- ٩٩- علي محمد شمو، الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة ط١ (السودان: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ٢٠٠٢).
- ١٠٠- فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، ط١ (القاهرة : عالم الكتب، ١٩٩٨).
- ١٠١- ليلى عبد المجيد، تشريعات الإعلام (دراسة حالة على مصر)، ط١ (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠١).
- ١٠٢- محمد عبد الحسيب. محمود علم الدين، الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال، ط١ (القاهرة : دار الشروق).
- ١٠٣- محمد فريد عزت. مدخل إلى الصحافة، ط١ (القاهرة : بدون ناشر، ١٩٩٣).
- ١٠٤- محمد معوض وآخرون. دراسات إعلامية. ط١، (القاهرة : دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٠).
- ١٠٥- محمد منير حجاب. الموسوعة الإعلامية. (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع)، المجلد الثالث.

- ١٠٦- محمود خليل. الصحافة الرقمية أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي. (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ١٩٩٧).
- ١٠٧- _____، شريف اللبان، اتجاهات حديثة في الإنتاج الصحفي، ط١ (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠).
- ١٠٨- محمود علم الدين، محمود تيمور. الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال، ط١، (القاهرة : دار الشروق ١٩٩٧).
- ١٠٩- محمود علم الدين. الصحافة في عصر المعلومات " الاساسيات والمساخدرات " (القاهرة : مطابع الأهرام، ٢٠٠٠).
- ١١٠- _____ . مدخل إلى الفن الصحفي. (القاهرة : ركلام الفضائية ٢٠٠٣).
- ١١١- _____، حسن عماد مكايي، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، (القاهرة، د.ن).
- ١١٢- مصطفى فهمي. في علم النفس، سيكولوجية الطفولة والمراهقة. (القاهرة : مكتبة مصر، بدون سنة نشر)
- ١١٣- ميرفت كامل الطرابيشي. مدخل إلى صحافة الأطفال، ط١ (القاهرة : دار الفكر العربي ٢٠٠٣).
- ١١٤- مختار حمزه. أسس علم النفس الاجتماعي. (السعودية : دار البيان العربي ١٩٩٢).
- ١١٥- نبيل علي. تحديات عصر المعلومات، (القاهرة : مكتبة الأسرة ٢٠٠٣).
- ١١٦- هدى قناوي. سيكولوجية النمو والمراهقة. ط١ (القاهرة : الانجلو المصرية ١٩٩٢).

ثانيا المراجع الأجنبية:

(أ) بحوث غير منشورة:

- (117)Azza Abdel Azime. Television Dependency and Knowledge of Drug Abuse among Egyptian adults, Master Non published, American University In Cairo,
- (118)Kuan Hui Ho. Colleg student, Internet Uses and Gratification, Master Non published, Castate Universty, 1998.

(ب) أبحاث منشورة:

- (119) Bill Kasdorf. SGMI and PDF: why we need Both, The Journal of Electronic publishing, issue4, Vol.3, No.1, 1998
- (120) Bonfadelli, Heinz. Adolescent Media USE in A changing Media Environment, European Journal of communication, Vol. 8.No 2. June 1993.
- (121) Cantoni Lorenzo, Paolini Paolo, Hyper medianaLysi, some mass communication sciences, 2001.
- (122) Carolyn Terry, Electronic Journalism : more Fear?, Communication Jornalism Eduction Today, Vol.36, No 1, 2002
- (123) CeCilie GaZaino. Widening Knowledge Gaps, Journalism & Mass communication Quarterly, Vol.74, No.2, 1997.
- (124) Christopher harper. Online Newspapers : going Some where or going nowhere ?, Newspaper Research Journal, vol.17, No, 1998.
- (125) David Tawksburg, Scott Althaus, Differences in knowledge acquisition among readers of the paper and online versions of national newspaper, Journalism and mass communication Quarterly vol.77, no.3, Autumn 2000.
- (126) Dennis, Everetten, And Merrill Johnc. Basic issues in mass Commu- nication, (Mac millan pubulisihing company, 1999).
- (127) Droter Kirsten. Differences and Diversity : Trends in young Danes' Media Uses, Media Culture & Society. Vol. 22.No.2, March 2000
- (128) Elliot King. the impact of the Internet on Journalism, Intraduction, the Electronic, Journal of Communication, Vol.7, No2, 1997.
- (129) Erics Fredin, et al. Knowledge Gaps, social Locators and Media schemata L Gaps, Reverse Gaps and Gaps of Disaffection, journalism Quarterly, Vol. 71, No.1, 1994.
- (130) Everett Rogers, New Communication Technology and Market place of Ideas, A paper presented at Association for Education, Journalism and Mass Communication, 1990,
- (131) Facorro, Luis Buceta & Defleur Melvin, A cross Cultural Experiment on How well Audiences Remember News stories from News paper, computer, and Radio Sources, Journalism Quarterly, 1993.
- (132) Frances Cairn Cross, the death of distance, how the communications Revolution will change our lines, (London: the Orion publishing group limited 1997
- (133) Ferguson. Dougla sand &, melizbeth. the world wide webss Afunctional Alterntive to Television, Journal of Broad Casting & Electronic Media, Vol 44, No.2. SPRING 2000

- (134) Guido Stempel, et al. Relation of growth of use of the internet to changes in media use from 1995-1999, Journalism and mass Communication Quarterly, Vol.77, No.1, spring 2000
- (135) Harper Christopher, on line news papers, Going Some where or going nowhere ?, News Paper Research Journal. vol.17, No.34, 1996.
- (136) Horstman Reinhold. Knowledge Gaps Revisited ; secondary Analysis from Germany, European Journal Of Communication, Vol.6, No.1, 1991.
- (137) Jan Kleinni jenhuis. News paper complexity and the Knowledge Gap, European journal of communication, Vol.6, No. 4.
- (138) Jennifer, Mueller and Davaid Kamerer, Reader preference for electronic Newspaper, Newspaper Journal, vol. 16, No.4, summer 1995.
- (139) Kayany, M. Joseph & Yelsma Paul. Displacement Effects of on line Media in the socio - Technical contexts of house holds, Journal of Broad Casting & Electronic media, Vol.44, No.2, 2000.
- (140) Mark. D, et al, Journalism Education and Online Journalists in Belgium, Germany and The Netherlands, Journalism studies, Vol.5, No.1, 2004, p.19,29.
- (141) Mcheal et al., An Exploratory Study of the Perceived Benefits of Electronic Bulletin Board Use and Their impact on Other Communication Activities, Journal Of Broadcasting Media, Vol. 39, No. 1, 1995.
- (142) Messey, B, Lery, M. Interactivity Online Journalism and English Language web news papers in Asia, Journalism & Mass communication, Vol. 76, No 1, 1999.
- (143) Mcheal et al., An Exploratory Study of the Perceived Benefits of Electronic Bulletin Board Use and Their impact on Other Communication Activities, Journal Of Broadcasting Media, Vol. 39, No. 1, 1995.
- (144) Mohamed Wafai, Computer Technology and mass media consumption, communication research, faculty of mass communication, Cairo university, vol.4, 1991
- (145) Newhagen. E. John & Refaeli sheifzaf. why communication Researchers should study the Internet, Journal of communication, Vol. 64, No. 3, 1996.
- (146) Newon Kang, junho H. Choi. structural Implications of the Cross posting network of international news in cyber space, Communication Research, Vol. 26, No.4, 1999.
- (147) Patricia Rely, et al, community or Colony: The case of on line newspapers and the web, JCMC, vol.4, no1, September 1998

- (148) Scott Althaus, David Tewksbury, Patterns of internet and traditional news media use in a networked community, political communication, vol.17,no.1, 2000.
- (149) Singh Sameer, Domonkos Tomas & Rhoyoungiu. Enhancing comprehension of web Information For users with special Linguistic Needs, Journal of communication, Vol, 48, No.2 spring 1998
- (150) Timothy Roscoe. the construction of the world wide web Audience,media culture & Society.vol.12,No5,1999.
- (151) Vincen Trice and John Zaller. who get the News ? Alternative measures of News perception and their Implications for Research, Public Openion Quarterly, Vol.57,No.2, 1993
- (152) Wagne wanta, Jay Remy. Information Recall of 4 Elements Among Young Newspaper Readers,Newspaper Research Journal, Vol.16,No.2, Spring1995.
- (153) Xigenli. web page design and graphic use of three U.S.A news papers, The Journalism & mass communication Quartary, Vol.75,No2,1998
- (154) Zerbinons Eugenia. Informtion Seeking and Information processing, News papers versu vidio text, Journalism Quarterly, Vol.67, No.4., 1990.
- (155) Zonggdang pan, jack, Mcleod, Multi level analysis in mass communication research, Communication Research,vol. 18,No.2, 1991.

(ج) الكتب :

- (156) Disard Wilson, Old Media New Media : Mass Communication in information Age,(New Year & London : 1994).
- (157) Frances Cair Cross. the Death of Distance, how the communication Revolution will change our Lives. (the orion publishing Group Limited1997).
- (158) Grossberg Lawrence, Wartella, Ellen & Whitney Charles. Mass media in popular culture (London : sage publications 1998).
- (159) Holsinger, Ralphl. Media Law,(N.Y, Random House,1998).
- (160) Jones, Marsho & Jones Emma, MASS media,(London : Macmillan press LTD, 1999).
- (161) Lydia c.stone, Thory and Research in information technologies and services. (New Jersey : prentice Hall Inc 1994).
- (162) Randy Riddick, Elliot King. online Journalist using the Internet and the electronic resource, second edition,(Orlando :Harcourt Brace College publishers.,,1997).

- (163) Roberto Rodigvez, Democratizing the News Media, New technologies May be changing journalism, (cox:Mathews & Associate, 1996).
- (164) Sonia Livingston, Young People and New media childhood and the changing media Environment, First edition, (London : SAGE publications, 2002).

مواقع الانترنت :

- (١٦٥) حسين راشد ، صحافة الزمن القادم ، متاح من خلال موقع:
<http://www.IUEJ.org>
- (١٦٦) حميد الهاشمي ، الصحافة الإلكترونية بين الواقع والمطلوب - الحوار المتمدن ، العدد ١٠٤٢ متاح من خلال موقع:
<http://www.rezgar.com/debat/show.art.asp?aid>
- (١٦٧) علم الإنترنت والتكنولوجيا ، هل تهدد الإنترنت عرش الصحافة المطبوعة، متاح من خلال موقع:
<http://www.Free arabi.com>
- (١٦٨) مجدي الشاذلي ، الإلكتروني و المطبوع، متاح من خلال موقع:
<http://www.IUEJ.org>
- (١٦٩) محمد مهندار ، الصحافة الإلكترونية و الورقية صراع أم تكامل ، مجلة الحوار المتمدن ، العدد ٢٠٠٤، ١٠٤٢، متاح من خلال موقع:
<http://www.rezgar.com>
- (١٧٠) محمود سلطان ، معركة ساخنة حول الصراع بين الصحافة الإلكترونية الورقية، متاح من خلال موقع:
<http://www.IUEJ.org>
- (١٧١) نضال نعيسة ، الثورة العالمية الثالثة، متاح من خلال موقع:
<http://www.rezgar.com/debat/show.art.asp?aid=27784>.
- (١٧٢) هداية درويش ، الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية، متاح من خلال موقع:
<http://www.IUEJ.org>
- (173) <http://www.Afrc arabi.com/htm>.
- (174) <http://www.ahram.com>
- (175) <http://www.ait.ahram.org.eg>.
- (176) <http://www.al.jazirah.com>.
- (177) <http://www.Alrigadh.com>.
- (178) <http://www.alwafd.org>.
- (179) <http://www.annahar.com>
- (180) <http://www.asharqalawsat.com>
- (181) <http://www.bab.com>.
- (182) Bromley Rebekah, The Impact of Technology on Consumer USE of Traditional Media, Acase stady, 1995, available at :
<http://www.Bev.net:0080/project,bromley.html>

- (183) Carol Eaton, The political Gender Gap in the 1996 presidential Election, Online at : <http://www.list.MST.Edu/Cgi-Bin/wa? A2=1nd9710B8L gmc&=Ae D=O8P=2242>.
- (184) Christopher Neuberger, Jan Tonne macher and And, on line the future of News papers ? Germany's Dailies on the world wide webe, available on line : <http://www.a scusc.org/Jcmc/Vol 4/issue 1/nevber ger.html>
- (185) <http://www.el.tahrir.net>
- (186) Erick Meyer. Anexpectedly wider web for the world's news paper American Journal Review, available on line at <http://www.ajr.news Link.orglem co 110.htm>
- (187) Keney Keith, Alexander Gorelik and Sam Mwangi, Interactive features of online News – pepares, January 2000, first Monday, Vol 5, No1, availble online:<http://first Monday.org/issue5/Kenney/ index.html>
- (188) Mark Tremayne.The Internet: is the Medium the Message? 1999 available at: <http://www.Aejm c.sc.edu/AEJMC/CTPTIV.htm>
- (189) <http://www.Mass comm.org/centers/cpr/r/magazine/atef-5-1.php>
- (190) Monique Van Dusseldrop, the Internet Age : threat or opportunity for European printed press, 2002, a vailable On Line at <http://www.future.com>
- (191) Vincent Kiernan, Media Exposure and Knowledge about Science, a available online at : Elliot parker, < 3 ZLAFUR @ Cmuvm.CSV.CMICH. edu.

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (1) استمارة الإمتحان

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الطفل

استمارة استبيان

علاقة المراهقين بكل من الصحف الورقية والإلكترونية

في إطار رسالة ماجستير من إعداد الباحثة

أ.م.م. مصطفى حسن

معيدة بقسم الإعلام التربوي
بكلية تربية نوعية ببورسعيد

تحت إشراف

أ. د. / اعتماد خلف معبد

استاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل
معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا في أغراض البحث

عزيزي الطالب :

هذه بعض الأسئلة عن عدد من القضايا والموضوعات المعروضة في وسائل الإعلام المختلفة و المطلوب الإجابة بصراحة على كل سؤال وذلك بوضع علامة (✓) أمام الإجابة التي تختارها .

ملحوظة :

- المقصود بالصحف الورقية هي التي نقوم بشرائها من أكشاك الجرائد .
- الصحف الالكترونية هي الصحف التي نقرأها على شبكة الانترنت .

١- هل تقرأ الصحف ؟

- دائماً .

- أحياناً .

- لا أقرأها . (انتقل للسؤال رقم ٢٢)

٢- عندما تريد الحصول على معلومات أو حقائق أي من المصادر الآتية تعتمد عليها؟

- الصحف الورقية والإلكترونية معاً .

- الصحف الورقية فقط . (انتقل للسؤال رقم ٤)

- الصحف الالكترونية فقط . (انتقل للسؤال رقم ٩)

٣- ما هي الصحيفة التي تفضلها أكثر في القراءة الورقية أم الالكترونية ؟

..... -

٤- لماذا تقرأ الصحف الورقية ؟ (اختار ثلاثة أسباب على الأكثر بالترتيب)

- لزيادة معلوماتي العامة .

- لأتعرّف على أخبار العالم .

- لأنها تساعدني في تكوين رأيي بشأن القضايا المطروحة .

- لأتعرّف على أخبار مصر .

- لوجودها بالمنزل .

- لقراءة مقالات الكتاب المفضلين لديّ .

- لأنني تعودت على قراءتها .

- لأنني لا أستطيع الدخول إلى الانترنت لقراءة الصحف الموجودة عليها .

- متابعة أخبار الجرائم و الحوادث .
 متابعة أخبار الرياضة .
 متابعة أخبار الفن .

أخرى تذكر

٥- ممكن تقولي درجة حرصك على قراءة الصحف الآتية :

| احرص على قراءتها | | | معدل القراءة | الصحف |
|------------------|---------|---------|--------------|-------------------|
| لا أقرأها | أحياناً | بانتظام | | |
| | | | | - الأهرام |
| | | | | - الأخبار |
| | | | | - الجمهورية |
| | | | | - المساء |
| | | | | - الأهرام المسائي |
| | | | | - الوفد |
| | | | | - الأحرار |
| | | | | - الأسبوع |
| | | | | - أخبار الحوادث |

٦- ما هي الصحيفة الورقية التي تفضل قراءتها أكثر ؟

اسم الصحيفة

٧- لماذا تفضل هذه الصحيفة بالذات ؟

لأنني أحب الموضوعات التي تقدمها .

لأنني تعودت على قراءتها .

لوجودها بالمنزل .

للتسلية وقضاء وقت الفراغ .

لمعرفة المعلومات عن القضايا الموجودة على الساحة .

أخرى تذكر

٨- ما هي الموضوعات التي تفضل قراءتها ؟

- | | | | |
|--------------------------|--------------------|--------------------------|----------------------|
| <input type="checkbox"/> | الموضوعات السياسية | <input type="checkbox"/> | الموضوعات الاجتماعية |
| <input type="checkbox"/> | الموضوعات الدينية | <input type="checkbox"/> | الموضوعات الاقتصادية |
| <input type="checkbox"/> | الموضوعات الرياضية | <input type="checkbox"/> | الحوادث و الجرائم |
| <input type="checkbox"/> | الإعلانات | <input type="checkbox"/> | بريد القراء |
| <input type="checkbox"/> | الحظ | <input type="checkbox"/> | أخرى تذكر |

(إذا كنت تفضل قراءة الصحف الورقية فقط انتقل للسؤال رقم ٢٣)

٩- لماذا تقرأ الصحف الالكترونية ؟ (اختار ثلاثة أسباب على الأكثر بالترتيب)

- لزيادة معلوماتي العامة.
- لأتعرف على أخبار العالم .
- لأنها تساعدني في تكوين رأيي بشأن القضايا المطروحة .
- لأتعرف على أخبار مصر .
- لأنها الصفحة الرئيسية على الانترنت .
- لقراءة مقالات الكتاب المفضلين لدي .
- لأنني تعودت على قراءتها .
- لأنني تقوم بعمل الشات (الدردشة) من خلال موقعها .
- لمتابعة أخبار الجرائم و الحوادث .
- لمتابعة أخبار الرياضة .
- لمتابعة أخبار الفن .

أخرى تذكر

١٠- أين تقرأ الصحيفة الالكترونية ؟

- بالمنزل .
- بمقهى الانترنت .
- بالمدرسة .

أخرى تذكر

١١- منذ متى وأنت تستخدم الانترنت لقراءة الصحيفة الالكترونية ؟

- أقل من عام .
 من عام إلى ثلاث أعوام .
 أكثر من ثلاث أعوام .

١٢- ما هي طبيعة قراءتك للصحيفة الالكترونية ؟

- بصورة يومية .
 بصورة أسبوعية .
 بصورة شهرية .
 حسب الظروف .

١٣- كيف تصل إلى عنوان صحيفتك الالكترونية؟

- احفظ العنوان الإلكتروني لها .
 ابحث عنه في النسخة الورقية لها .
 أقوم بعمل بحث عنه في أي موقع ثم تنتجه إليه .
 أخرى تذكر.....

١٤- ممكن تقولي درجة حرصك على قراءة الصحف الالكترونية الآتية :

| احرص على قراءتها | | | معدل القراءة |
|------------------|---------|---------|------------------|
| لا أقرأها | أحياناً | بانتظام | |
| | | | الصحف |
| | | | - الأهرام |
| | | | - الأخبار |
| | | | - الجمهورية |
| | | | - الوفد |
| | | | - الجزيرة |
| | | | - أخرى تذكر..... |

١٥- ما الصحيفة الالكترونية التي تفضل قراءتها أكثر ؟

اسم الصحيفة

١٦- لماذا تفضل هذه الصحيفة بالذات ؟

- تنوع موضوعاتها .

- لأن بها موقع للدردشة .
- لأن بها أرشيف استطيع من خلاله قراءة الموضوعات التي ابحت عنها .
- للتسلية وقضاء وقت الفراغ .
- لمعرفة المعلومات عن القضايا الموجودة على الساحة .
- لأنها تظهر مواعيد الصلاة ودرجات الحرارة .
- لأنني أحب الموضوعات التي تقدمها .
- لأن شكل الموقع جذاب .
- لأن بها شريط متحرك يعرض آخر الأخبار .
- لأن بها أحداث بالصوت والصورة .
- لأن بها جزء خاص بالكاريكاتير .
- لأن بها جميع الإصدارات الأخرى من جرائد ومجلات والتي تصدر عن نفس المؤسسة .

١٧- هل تقوم بالمشاركة برأيك في الصحيفة الإلكترونية في أي مما يأتي ؟

- الاستفتاءات . { (انتقل للسؤال رقم ١٩)
- التعليق على الموضوعات المنشورة .
- لا تشارك .

١٨- لماذا لا تشارك برأيك في الاستفتاءات أو التعليقات ؟

- لأنها غير مجدية .
- لأنني لا أجيد التعبير عن رأيي .
- لأنني لا أتعرف على لنتائج النهائية للاستفتاءات .

أخرى تذكر.....

١٩- ما هي الموضوعات التي تفضل قراءتها في الصحف الإلكترونية ؟

- الموضوعات السياسية.
- الموضوعات الاجتماعية.
- الموضوعات الدينية.
- الموضوعات الاقتصادية.
- الموضوعات الرياضية.
- الحوادث و الجرائم.
- الإعلانات.
- بريد القراء.
- الحظ.
- أخرى تذكر.....

- ٢٠- ما الذي يجذبك لقراءة تلك الموضوعات ؟
- | | | | |
|--------------------------|-------------------|--------------------------|-----------------------|
| <input type="checkbox"/> | العنوان . | <input type="checkbox"/> | الصور الثابتة . |
| <input type="checkbox"/> | الألوان . | <input type="checkbox"/> | المساحة . |
| <input type="checkbox"/> | الأرضيات. | <input type="checkbox"/> | اسم الكاتب. |
| <input type="checkbox"/> | الصور المتحركة. | <input type="checkbox"/> | الرسوم و الكاريكاتير. |
| <input type="checkbox"/> | الصوت الحي للحدث. | <input type="checkbox"/> | أخرى تذكر |

- ٢١- هل تقوم بتخصيص وقت محدد لقراءة الصحف الإلكترونية ؟
- نعم
- أحياناً
- لا
- (انتقل للسؤال رقم ٢٣)

- ٢٢- لماذا لا تقرأ الصحف ؟
- | | | | |
|--------------------------|---------------------------|--------------------------|-----------------------------|
| <input type="checkbox"/> | لأنها لا تقدم جديد. | <input type="checkbox"/> | لارتفاع ثمنها . |
| <input type="checkbox"/> | لأن موضوعاتها طويلة. | <input type="checkbox"/> | لأن شكلها لا يجذبني . |
| <input type="checkbox"/> | لأنى أفضل التلفزيون أكثر. | <input type="checkbox"/> | لأنى أفضل الاستماع للراديو. |
- أخرى تذكر

- ٢٣- لماذا لا تهتم بمتابعة قضية العراق ؟
- | | |
|--------------------------|--------------------------------|
| <input type="checkbox"/> | لأن لديك اهتمامات أخرى. |
| <input type="checkbox"/> | لعدم الثقة فيما ينشر بالصحف. |
| <input type="checkbox"/> | لأن المعرفة بها لا تفيد فى شئ. |
| <input type="checkbox"/> | أخرى تذكر |

- ٢٤- إلى أي حد أنت مهتم بمتابعة قضية العراق ؟
- | | |
|--------------------------|-------------------|
| <input type="checkbox"/> | مهتم بدرجة كبيرة. |
| <input type="checkbox"/> | مهتم إلى حد ما . |
| <input type="checkbox"/> | غير مهتم . |

الآن سوف اطرح عليك مجموعة من الأسئلة حول قضية العراق وارجو
منك الإجابة عليها بصراحة .

- ٢٥- يحاكم الرئيس العراقي السابق حالياً في أي من القضايا الآتية؟
- قضية قتل ١٤٨ شخص في الدجيل .
- قضية غزو العراق للكويت .
- قضية تصنيع وامتلاك رؤوس نووية.
- لا أعرف
- ٢٦- في أي من الأعوام التالية تمت الانتخابات في العراق لتشكيل الحكومة الجديدة ؟
- عام ٢٠٠٦ .
- عام ٢٠٠٥ .
- عام ٢٠٠٤ .
- لا أعرف
- ٢٧- ما هي أبرز الأطراف التي كانت رافضة للمشاركة في الانتخابات العراقية ؟
- الأكراد .
- الشيعة .
- السنة .
- لا أعرف
- ٢٨- ما هي الأسباب التي أعلنتها أمريكا لتبرر غزو العراق ؟
- الاستيلاء على آبار النفط العراقي .
- امتلاك العراق للأسلحة النووية.
- وجود عداوات بين العراق وأمريكا .
- لا أعرف
- ٢٩- رئيس المحكمة الجديد الذي يحاكم الرئيس العراقي السابق ينتمي إلى أي من الجماعات الآتية ؟
- الأكراد .
- الشيعة .
- السنة .
- لا أعرف

- ٣٠- وضع قوات الاحتلال في العراق حالياً هو
- قاموا بالانسحاب بعد تولي الحكومة العراقية الجديدة .
 - مازالوا في العراق بكامل أعدادهم .
 - قاموا بالانسحاب من بعض المناطق .
 - لا أعرف
- ٣١- متى تم غزو العراق ؟
- عام ٢٠٠٣ .
 - عام ٢٠٠٤ .
 - عام ٢٠٠٥ .
 - لا أعرف
- ٣٢- الرئيس العراقي المؤقت هو؟
- غازي الياور .
 - عزة إبراهيم .
 - طه ياسين .
 - لا أعرف
- ٣٣- ما هو لسجن الشهير بالعراق و الذي تتم فيه أعمال التعذيب ؟
- جوانتانامو .
 - أبو غريب .
 - أبو زعبل .
 - لا أعرف
- ٣٤- لماذا لا تهتم بمتابعة قضية الإصلاح السياسي؟
- لأن لديك اهتمامات أخرى .
 - لعدم الثقة فيما ينشر بالصحف .
 - لأن المعرفة بها لا تفيد في شيء .
 - أخرى تذكر

- ٣٥- إلى أي حد أنت مهتم بمتابعة موضوع الإصلاح السياسي بمصر ؟
- مهتم بدرجة كبيرة .
- مهتم إلى حد ما .
- غير مهتم .
- الآن سوف اطرح عليك مجموعة من الأسئلة حول الإصلاح السياسي وأرجو منك الإجابة عليها بصراحة .
- ٣٦- عدد مقاعد مجلس الشعب ؟
- ١٠٠ .
- ١١٤ .
- ٤٥٤ .
- لا أعرف
- ٣٧- كل كم عام تعقد انتخابات مجلس الشعب ؟
- عامين .
- ثلاث أعوام .
- خمسة أعوام .
- لا أعرف
- ٣٨- آخر انتخابات لمجلس الشعب عقدت في أي من الأعوام التالية :
- ٢٠٠٤ .
- ٢٠٠٥ .
- ٢٠٠٦ .
- لا أعرف
- ٣٩- من هو رئيس مجلس الشعب الحالي ؟
- فتحي سرور .
- كمال الشاذلي .
- زكريا عزمي .
- لا أعرف

- ٤٠- ما هو الحزب الذي فاز بأكبر عدد من المقاعد ؟
- الحزب الوطني .
- حزب الوفد .
- حزب الأحرار .
- لا أعرف
- ٤١- شهدت انتخابات مجلس الشعب الأخيرة :
- عدم إقبال من الناس للإدلاء بأصواتهم .
- لم يكن بها أي جديد .
- زاد إقبال المواطنين على الإدلاء بأصواتهم .
- لا أعرف
- ٤٢- يقوم الرئيس حسني مبارك بتعيين عدد محدد من نواب مجلس الشعب هو:
- ٣ نواب .
- ١٠ نواب .
- ٢٠ نائب .
- لا أعرف
- ٤٣- كيف يتم تعيين رئيس مجلس الشعب ؟
- من قبل رئيس الجمهورية .
- عن طريق الترقية .
- عن طريق الترشيح من أعضاء مجلس الشعب أنفسهم .
- لا أعرف
- ٤٤- إلى أي حد أنت مهتم بمتابعة موضوع كأس الأمم الأفريقية ؟
- مهتم بدرجة كبيرة .
- مهتم إلى حد ما .
- غير مهتم .
- الآن سوف اطرح عليك مجموعة من الأسئلة حول موضوع كأس الأمم الأفريقية وارجو منك الإجابة عليها بصراحة .

- ٤٥- لماذا لا تهتم بمتابعة موضوع كأس الأمم الأفريقية ؟
- لأن لديك اهتمامات أخرى.
- لعدم الثقة فيما ينشر بالصحف.
- لأن المعرفة بها لا تفيد في شيء.
- أخرى تذكر
- ٤٦- ما هو البلد الذي نظم كأس الأمم الأفريقية لعام ٢٠٠٦ ؟
- مصر
- نيجيريا
- الكاميرون
- لا أعرف
- ٤٧- كم عدد المجموعات المشاركة في مباريات كأس الأمم الأفريقية لعام ٢٠٠٦ ؟
- ٣ مجموعات .
- ٤ مجموعات .
- ٥ مجموعات .
- لا أعرف
- ٤٨- ما هو تاريخ بداية افتتاح مباريات كأس الأمم الأفريقية لعام ٢٠٠٦ ؟
- ٢٠ يناير .
- ٢٠ فبراير .
- ٢٠ مارس .
- لا أعرف
- ٤٩- ما هي المحافظة التي لم يقام بها مباريات كأس الأمم الأفريقية لعام ٢٠٠٦ ؟
- بورسعيد .
- القاهرة .
- السويس .
- لا أعرف

- ٥٠- ما هي الدولة التي فازت بكأس الأمم الأفريقية لعام ٢٠٠٤ ؟
- تونس .
- الكاميرون .
- مصر .
- لا أعرف
- ٥١- ما هي الدولة التي ستنظم كأس الأمم الأفريقية لعام ٢٠٠٨ ؟
- غانا .
- زامبيا .
- مصر .
- لا أعرف
- ٥٢- من هو هداف مباريات كأس الأمم الأفريقية لعام ٢٠٠٦ ؟
-
- ٥٣- من هو اللاعب المصري الذي قام اتحاد الكرة بإيقافه ومنعه من لعب المباراة الأخيرة لكأس الأمم الأفريقية لعام ٢٠٠٦ ؟
- أحمد ميدو .
- حسام حسن .
- أبو تريكة .
- لا أعرف
- ٥٤- كم مرة فازت مصر بكأس الأمم الأفريقية منذ بداية تنظيمه وحتى عام ٢٠٠٦ ؟
- مرتين .
- ٥ مرات .
- ٧ مرات .
- ٥٥- هل تحرص على مناقشة ما تقرأه بالصحف مع أشخاص آخرين ؟
- دائماً .
- أحياناً .
- لا .
- (انتقل للسؤال رقم ٥٦)

- ٥٦- مع من تناقش هذه القضايا ؟
- مع أفراد الأسرة .
- مع الأصدقاء .
- من خلال مواقع الدردشة على الانترنت .
- أخرى تذكر
- ٥٧- كم مرة تناقشت حول هذه القضايا ؟
- مرة واحدة .
- مرتين .
- أكثر من ذلك .
- ٥٨- لماذا لا تهتم بمتابعة القضايا و الموضوعات التي تنشرها الصحف ؟
-
- ٥٩- بأي الأحياء تسكن ؟
-
- ٦٠- هل تمتلك الأسرة أي من الأجهزة التالية
- سيارة .
- تليفون محمول .
- دش .
- غسالة اوتوماتيك .
- تكييف .
- كمبيوتر وانترنت .
- ٦١- إجمالي دخل الأسرة بالجنية في الشهر :
- أقل من ٥٠٠ جنية .
- من ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ جنية .
- أكثر من ١٠٠ جنية .
- ٦٢- تستخدم أنت وأسرتك في تنقلاتكم أي من الوسائل التالية ؟
- سيارة خاصة (ملاكي) .
- تاكسي أجرة .
- ميكروباص .
- ٦٣- هل سافرت للخارج ؟
- نعم .
- لا .

٦٤- ما الغرض من السفر ؟

- السياحة .
 الحج أو العمرة .
 زيارة الأقراب .

أخرى تذكر

٦٥- عندما تحتاج لرعاية طبية ماذا تفعل ؟

- تستفيد من العلاج المجاني بالمستشفيات الحكومية .
 تذهب لطبيب خاص .
 يوجد طبيب للعائلة .

السن :

المدرسة :

أنثى

النوع : ذكر

ملحق رقم (٢) أسماء السادة الحكّمين

* أسماء السادة المحكمين على استمارة الاستبيان *

- * أ. د / محمد معوض
أستاذ الإعلام ووكيل معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس.
- * أ. د / ميرهان الحلواني
أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة
عين شمس.
- * أ. م. د / فراج سيد فراج
أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية التربية جامعة قناة
السويس.
- * أ. م. د / محمود اسماعيل
أستاذ الإعلام المساعد بمعهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس.
- * د / عايدة السخاوي
مدرس الإعلام بكلية الآداب جامعة المنصورة .
- * د / صلاح البنداري
مدرس الإعلام السياسي بكلية التربية النوعية جامعة
قناة السويس.
- * د/ منى عمران
مدرس الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة
عين شمس.
- * د/ وليد وادي النيل
مدرس الإعلام بكلية التربية النوعية جامعة قناة
السويس.
- * د / محمد بكير
مدرس الإعلام بكلية التربية النوعية جامعة قناة
السويس.
- * د/ هـ تاتي البطل
مدرس الإعلام بكلية التربية النوعية جامعة قناة
السويس.
- * د / سناء متولي
مدرس الإعلام بكلية التربية النوعية جامعة قناة
السويس.

* الأسماء مرتبة حسب الأقدمية العلمية

ملحق رقم (٣)

نماذج للصفحات الرئيسية لبعض الصحف الإلكترونية



اليوم مظاهرات شعبية بالقاهرة تضامنا مع القضاة

التوى السياسية والشبابية والطلابية للتحالفات الطلابية تضامنا مع القضاة



أقامت جامعة القاهرة ومطلة الجاه ومطلة ابن خلدون مظاهرات تضامنية مع القضاة الطلابية في ١٤٧٢٠٠ في الساعة الثامنة والنصف من المساء، حيث شارك في المظاهرات أكثر من ١٠٠٠ شخص من طلبة الجامعات والكليات المختلفة، وكانوا يحملون لافتات تطالب بالاحكام العرفية للقضاة، والى جانب ذلك، تم توزيع كتيبات على الطلبة عن أهمية القضاء في المجتمع.

في البداية، تم عرض فيلم وثائقي عن أهمية القضاء في المجتمع، ثم تلاه كلمة لعضو مجلس إدارة الجامعة، أكد فيها على دور القضاء في تحقيق العدالة وحماية الحقوق. كما تم توزيع كتيبات على الطلبة عن أهمية القضاء في المجتمع، والى جانب ذلك، تم توزيع كتيبات على الطلبة عن أهمية القضاء في المجتمع.

من يبحث عن طلب حيدر

أعلنت جامعة القاهرة عن بحثها عن طلب حيدر، وهو طالب مصري، وذلك في إطار حملة التوظيف التي تقوم بها الجامعة. وقد تم إعلان هذا الخبر في ١٤٧٢٠٠، حيث تسعى الجامعة إلى جذب الكفاءات المتميزة للعمل في مختلف المجالات.



هذا هو طلب حيدر، وهو طالب مصري، وقد تم إعلان هذا الخبر في ١٤٧٢٠٠، حيث تسعى الجامعة إلى جذب الكفاءات المتميزة للعمل في مختلف المجالات.

في سياق آخر، تم ذكر بعض الأخبار المحلية والوطنية، بما في ذلك التطورات السياسية والاجتماعية في مصر والعالم العربي.

في ختام الصفحة، تم ذكر بعض الإعلانات والمعلومات الإضافية، بما في ذلك تفاصيل عن الخدمات التي تقدمها الجامعة والمؤسسات ذات الصلة.



ملخص الدراسة

أولاً : الملخص باللغة العربية

ملخص الدراسة

مشكلة الدراسة :

ترى الباحثة ان هناك اشكالية في العلاقة بين تأثير استخدام الصحف الالكترونية على استخدام الصحف الورقية .

وهذه الاشكالية مصدرها اتجاهان :

- الاتجاه الأول يرى أصحابه أن استخدام وسائل الاتصال الحديثة وخاصة الصحافة الالكترونية قد أثرت كثيراً على استخدام الصحف الورقية ومعدلات قرائتها و التي أصبحت بدورها تعاني العديد من التحديات سواء من نظريتها الالكترونية أو من وسائل الاتصال الأخرى .

- الاتجاه الثاني يرى أصحابه أن الصحف الورقية هي أكثر وسائل الإعلام استفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة وذلك من خلال المزايا التي أتاحتها تكنولوجيا الإخراج الحديثة من ناحية و المزايا التي وفرتها الانترنت لها لكي تعرض نسختها الالكترونية من خلالها مما أدى إلى اتساع المجال أمام الصحافة الورقية وإيجاد مسار جديد لها يسهم في إعادة إقبال القراء عليها وخاصة صغار السن (المراهقين)

مما سبق نجد أن هناك اختلافاً حول العلاقة بين الصحف الورقية والإلكترونية من ناحية وعلاقة المراهقين بهما من ناحية أخرى.

وفي ضوء ما تقدم يمكن صياغة مشكلة الدراسة بشكل أكثر تحديداً على التالي :

"علاقة المراهقين بكل من الصحف الورقية و الصحف الالكترونية "

منهج الدراسة :

في إطار الدراسات الوصفية استخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة بغرض توصيف وتنظيم وتحليل استخدام المراهقين من سن ١٤-١٧ سنة للصحف الورقية و الالكترونية .

عينة الدراسة :

في تلك الدراسة حرصت الباحثة على اختيار العينة وفق مرحلتين الأولى من المراهقين الذين يرتادون مقاهي الانترنت وعددهم ١٠٠ مفردة ، وذلك للتعرف على العلاقة بين استخدام الانترنت وبين قراءة الصحف الورقية و الإلكترونية و المرحلة الثانية من المراهقين بالمدارس العامة و الخاصة بمحافظة بورسعيد وعددهم ٣٠٠ مفردة مع مراعاة تمثيل عامل النوع و المستوى الاجتماعي الاقتصادي .

أنوات جمع البيانات :

استخدمت الباحثة أداة الاستبيان بهدف التعرف على علاقة المراهقين بكل من الصحف الورقية والإلكترونية .

أساليب المعالجة الإحصائية :

- لاستخراج نتائج هذه الدراسة استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي (spss) لتحليل البيانات التي تم إدخالها إلى الكمبيوتر حيث استخدم الأساليب الإحصائية التالية :
- استخراج الجداول التكرارية البسيطة .
 - حساب t.test
 - اختبار التباين ANOVA .
 - اختبار كا^٢ .

النتائج العامة للدراسة :

يمكن حصر أهم نتائج الدراسة في التالي :

- هناك ارتفاع نسبي في مستوى التعرض للصحف حيث وصلت نسبة التعرض إلى (٩٦%) منهم (١٧,٥%) يقرأون دائماً و (٧٨,٥%) يقرأون أحياناً .
- مثلت قراءة الصحف الورقية والإلكترونية معاً أعلى نسبة في مستوى التعرض حيث بلغت (٤٤,٥%) بينما جاء في الترتيب الثاني قراءة الصحف الورقية فقط بنسبة (٣٧,٧%) يليها قراءة الصحف الإلكترونية فقط (١٨,٨%) .
- تمثلت أهم دوافع أراء الصحف الورقية في التعرف على أخبار العالم يليها زيادة المعلومات العامة في حين كانت أهم دوافع قراءة الصحف الإلكترونية هي زيادة المعلومات العامة يليها التعرف على أخبار العالم .

- جاءت أخبار الحوادث في مقدمة الصحف الورقية التي يفضل المراهقون قراءتها بنسبة (٣٨,٥%) يقرأونها بانتظام بينما جاءت الأهرام في الترتيب الثاني يليها الجمهورية ثم الأخبار ثم الأهرام المسائي في حين تراجعت نسبة اهتمام المراهقين بالصحف الحزبية حيث جاءت جريدة الوفد و الأحرار في الترتيب الأخير من حيث الحرص على القراءة في حين حصلت جريدة الأهرام الإلكترونية على الترتيب الأول لدى المراهقين الذين يقرأون الصحف الإلكترونية يليها جريدة الأخبار ثم الجمهورية يعقبها الجزيرة وأخيراً أيضاً الوفد .
 - جاءت أهم أسباب تفضيل الصحف الورقية هي حب الموضوعات التي تقدمها هذه الصحف بينما جاءت أهم أسباب تفضيل الصحف الإلكترونية هو نوع الموضوعات .
 - مثلت مضامين الحوادث و الجرائم في مقدمة المواد المفضلة في القراءة لدى المراهقين الذين يقرأون الصحف الورقية و الإلكترونية على حد سواء .
 - أشارت النتائج إلى تفعيل المشاركة النشطة لدى المراهقين الذين يقرأون الصحف الإلكترونية حيث أن (٥٥,١%) منهم يشاركون في التعليق على الموضوعات المنشورة بهذه الصحف و (٣١,٣%) يشاركون في الاستفتاءات بينما هناك (١٣,٦%) فقط لا يشاركون و كانت أهم أسباب عدم مشاركتهم هي عدم إجابة التعبير عن الرأي ولأنهم لا يتعرفون على النتائج النهائية للاستفتاءات و أخيراً لأنهم يجدونها غير مجدية .
 - من أهم عوامل الجذب والإبراز لقراءة الصحف الإلكترونية هي العنوان بنسبة (٢٧,٦%) ثم الألوان (١٥,٦%) فالصور المتحركة (١٤,٨%) يليها الصوت الحي للحدث ثم الصور الثابتة فالرسوم و الكاريكاتير و أخيراً اسم الكاتب والأرضيات و المساحة .
 - ظهر تأثير قوي لعامل الاتصال الشخصي لدى المراهقين حيث أن (٦٨,٢%) من مفردات العينة يتناقشون دائماً حول ما يقومون بقراءته بالصحف مع الآخرين .
- وتمثلت أهم نتائج فروض الدراسة في التالي :
- ثبت صحة الفرض الأول وهو توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة المكتسبة من الصحف الورقية والإلكترونية حول القضايا و الموضوعات محل الدراسة لصالح مستخدمي الصحف الإلكترونية .

- كما تم قبول الفرض الثاني حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذكور والإناث في مستوى المعرفة بالقضايا و الموضوعات محل الدراسة لصالح الذكور .
- ثبت صحة الفرض الثالث وهو توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة المكتسبة حول القضايا و الموضوعات محل الدراسة تختلف باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي لصالح ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الأعلى .
- ثبت صحة الفرض الرابع وهو توجد علاقة دالة بين مستوى الاهتمام بالقضايا و الموضوعات محل الدراسة وبين مستوى المعرفة المكتسبة حولها.
- أثبتت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع قراءة الصحف الورقية و الصحف الإلكترونية و بين مستوى المعرفة المكتسبة حول القضايا و الموضوعات محل الدراسة لصالح قراءة الصحف الإلكترونية .
- كما ثبت صحة الفرض الخامس وهو توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة و مستوى المشاركة النشطة للمراهقين بالصحف الإلكترونية للمراهقين بالصحف الإلكترونية و مستوى المعرفة المكتسبة حول القضايا و الموضوعات .
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة قراءة المراهقين للصحف الإلكترونية و مستوى المعرفة المكتسبة حول القضايا و الموضوعات محل الدراسة .
- ثبت صحة الفرض الثامن وهو توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ارتياد المراهقين لمقاهي الانترنت و بين تعرضهم للصحف الورقية و الإلكترونية .

SUMMARY

Research problem :

The researcher sees that there is a problem in the relationship between using electronic newspapers and using printed one. This problem has two sources :

- The first attitude advocates sees that using recent communication methods mainly electronic newspapers affected much the use of printed newspapers and the rate of its reading which suffered more from challenges whether from electronic counterparts or from other methods of communication.
- Second attitude advocates sees that printed newspapers is the most one of media methods that benefit from recent communication methods through the advantages offered through recent layout technology and from advantages from internet to present its electronic version through which leads to widening the way for printed newspapers and finding new way which increase the readers attendance on them mainly adolescents.

From the above found difference about the relationship between printed and electronic newspapers from one side and from the other their relationship to adolescents.

According to this above, the study problem called be formulated in the following question :

What is the relationship between adolescents' use of each of printed and electronic newspapers?

- Reading of electronic and printed got the highest percentage of exposure as being (44.5%) while in the second order reading printed newspapers only (37.5%) followed by electronic newspapers reading as (18.8%).
- The most important motives for newspapers reading in knowing the world news followed by increasing general information while the most important motives for electronic newspapers is increasing general knowledge followed by knowing world news.
- Crimes news come in the first priority in the printed newspapers preferred by adolescents to read (38.5%) regularly read while AL-Ahram come in the second position followed by El-Gomhuria then Al-Al-Akbar then Al-Ahram El-Masae while the adolescents' attention for party newspapers as El-Wafd and El-Ahrar come in the last position in care to read while electronic Al-Ahram newspaper got the first position for adolescents reading electronic news followed by Al-Akhbar then El-Gomhuria followed by El-Jazeera and lastly El-Wafd.
- The most important causes to prefer printed newspapers in loving subjects offered through these newspapers while that for electronic newspapers in the type of subjects.
- The contents of crimes and accidents come first in the preferred subjects to read for adolescents reading electronic and printed newspapers.
- The results pointed to effective active participation of adolescents reading electronic newspapers as (55.1%) participate in comments on published subjects in these newspapers and (31.3%) participate in voting while (13.6%) did not participate and the causes for non

participation is lack of expression on their opinion, and they do not know the final results of voting and finally it is not beneficial.

- The elements of attraction and emphasis to read electronic newspapers are title (27.6%), colors (15.6%), animated pictures (14.8%) followed by life voice of the event then fixed pictures as drawing and caricature and lastly the name of the editor, floors and areas.
- Strong effect of personal communication element for adolescents as (62.8%) of the sample discuss about what they read with others.
- The most important dimension for knowledge gap theory appeared through this study is represented in (socioeconomic state- attention level- exposure level of media- sex- time of measuring issues knowledge and subjects being measured immediately after occurrence proved increase differences in the average of knowledge level while that measured after long period showed reduction in differences between averages of knowledge level.
- Also the study found other groups of dimensions having effect on knowledge gap which are (personal communication rate- nature and level of active participation- type of reading motives).

The most important hypotheses results are :

- Proving the first hypothesis that there are statistically significant differences in acquired knowledge level from printed and electronic newspapers about cases and subjects under investigation in favor of printed newspapers users.

Acknowledgement

Thanks to professors who supervise this thesis who are :

- 1) Prof. Dr. Eatimad Khalaf Mabed**

Also thanks to professors who are :

- 1) Prof. Dr. Mohamed Abd El-Hamid Ahmed**
- 2) Dr. Mahmoud Hassan Ismail**

Who agreed to discuss the thesis.

Also thanks to the following organizations :

- 1) Institute of Post Graduate Childhood Studies, Ain Shams University.**
- 2) Faculty of Specific Education, Suez Canal University.**
- 3) Library of faculty of Information, Cairo University.**



Ain Shams University
Institute of Post Graduate Childhood Studies
Mass Communication & Child Culture Department

**The Relationship Between Adolescents
And Newspapers And Electronic
Journalism
A Survey Study**

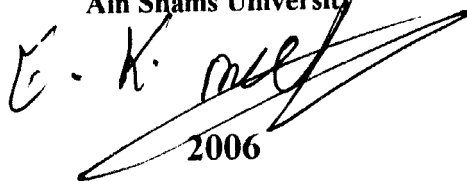
Thesis Submitted for Obtaining Master Degree
In Childhood Studies

Presented by
Heba Mostafa Hassan Mostafa
Demonstrator in Specific Education Faculty Societal Sciences and Mass Media
Department, Suez Canal University

Supervision

Prof .Eatimad Khalaf Mabed

Professor and Head of Mass Communication
and Child Culture Department, Institute of
Postgraduate Childhood Studies
Ain Shams University


2006